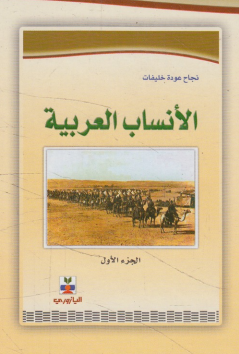
نجاح عودة خليفات

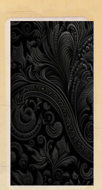
الأنساب العربية

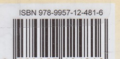


الجزء الأول







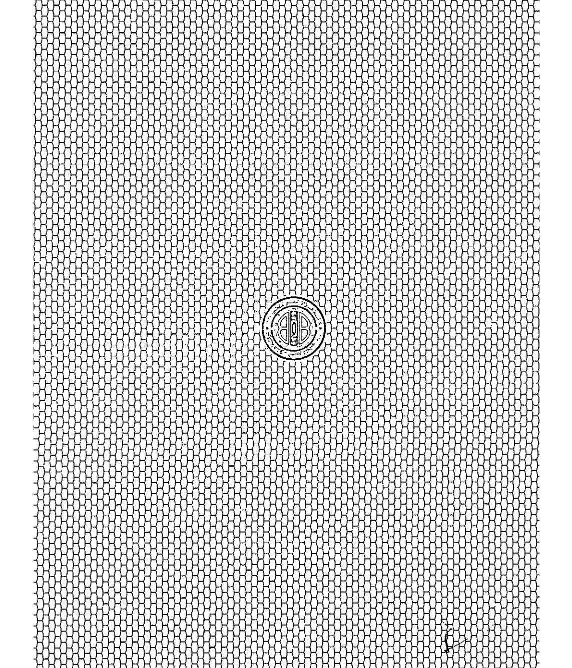


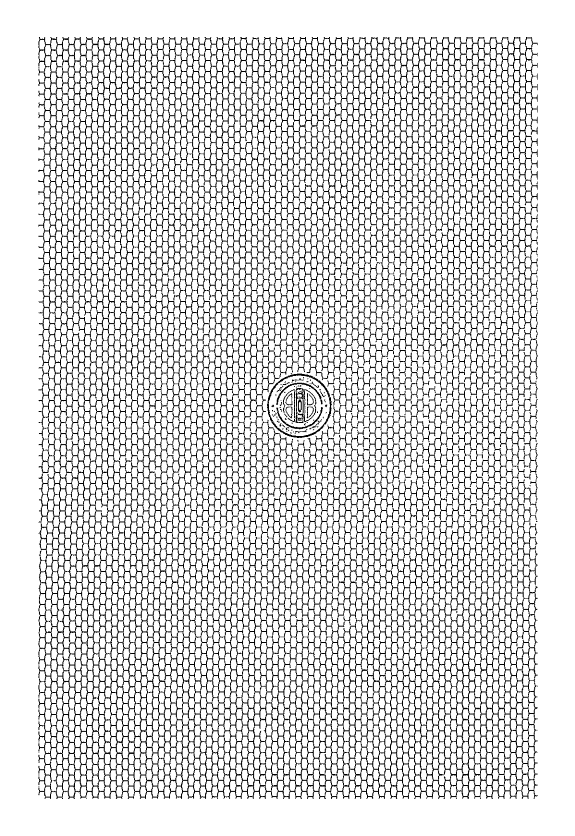


اليازوري

عمّـان - وسط البلد - شارع الملك حسين - هـاتـف : 4626626 6 962+
تلفاكس: 4614185 6 962+ - ص.ب 520646 عمان 11152 الأردن
email : info@yazori.com - www.yazori.com


مكتبة
طريق العلم







الأنساب العربية

الأنساب العربية

نجاح عودة خليفات

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : 3779 / 10 / 2012

الطبعة العربية 2013

ISBN: 978-9957-12-481-6



اليازوري

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين

هاتف: 4626626 6 962+ فاكس: 4185 461 6 962+

ص.ب: 520646 الرمز البريدي: 11152

www.yazori.com info@yazori.com

الأنساب العربية

نجاح عودة خليفات

الجزء الأول





بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا



كلمة في كتاب

بقلم : نجاح خليفات

إلى أبنائي طلبة العلم والمعرفة،
وإلى كل شخص يعتزبعروبته ويحاول معرفة جذور إنسانيته،
إلى زوجي العزيز وأبنائي وبناتي أهدي محبتي وكتابي.

وأطلب منكم جميعا البحث والمطالعة، فالثقافة والعلم سلاح لا ينتهي أبدا ،بل يُبيد أعداءه ويرفعنا درجات ودرجات في سماء الحضارة والرقي ، فنحن قومُ إقرأ وكانت أولُ آية أنزلها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الكريم (اقرا باسم ربك الذي خلق❖ خلق الإنسان من علق❖ إقرأوربك الأكرم ❖ الذي علم بالقلم❖ علم الإنسان مالم يعلم)صدق الله العظيم.

وقال رسوله الكريم: (من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقا إلى الجنة) وهذا تأكيد على العلم.

وجعل طالب العلم في منزلة الشهداء ، وهذا دليل على مكانة العلم والبحث.

مع حبي وتقديري



المقدمة

أنعم الله تعالى على هذه الأمة بحفظ أنسابها، وجعل فيها من الرجالات الذين برعوا في جميع المجالات من علم وفلك وغيره، مما كان لهم الفضل في تثبيت أركان هذا العلم ودراسته وتوثيقه(علم الأنساب).

وقد اهتم العرب بعلم الأنساب وكان لهذا العلم مكانة خاصة في دراساتهم.، لما لهذا العلم من ارتباط وثيق في جل نشاطات العربي وعلاقاته الاجتماعية والفردية، وفي حياته الفكرية والسياسية، وفي جميع أعماله وتنقلاته.

ونرى هذا الاهتمام واضحا عند قراءة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في حقبها المختلفة، فاستطعنا أن نحصل على نصوص كثيرة تتصل بعلم الأنساب والسلالات تشير إلى حقبة ما قبل الميلاد، ثم جاءت حقبة ما قبل الإسلام فكانت نصوص من أخبار متناقلة قد أكدت على النسب وموضوعات أخرى جسدها تاريخ الأدب العربي قبل الإسلام.

ولا ننسى أن الشعر العربي جسد علم الأنساب خير تجسيد فقد برزت فيه عناصر النسب بشكل كبير يدعو إلى الدراسة المفصلة ، فها هو النعمان بن المنذر يقول لكسرى انو شروان أثناء مفاخرته عن العرب :

((وما أنسابها وأحسابها فليست أمة في الأمم إلا وقد جهلت اباءها وأصولها وكثيراً من أولها، حتى أن أحدهم ليسأل عمن وراء أبيه فلاينسب ولا يعرفه وليس أحد من العرب إلا يسمي أباه أباً فأبا فأحاطوا بذلك أحسابهم وحفظوا به أنسابهم، فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينسب إلى غير نسبه ولا يدعي إلى غير أبيه ، فمن لايعرف النسب لايعرف الناس ومن لايعرف الناس لا يعد من الناس)).

وقال الخليفة عمر بن الخطاب :((تعلموا النسب ولا تكونوا كنبيط السواد إذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وكذا)) .وخير دليل على المفاخرة بالنسب منذ القدم الشاعر المشهور والفارس المغوار عنترة بن شداد ظل يكافح من أجل الاعتراف بنسبه على أنه من قبيلة عبس كقوله:-

وأنا المجرب في المواقف كلها ... من آل عبس منصبي وفعالي

منهم أبي شداد أكرم والد ... والأمُ من حام فهم أخوالي

ثم جاء الإسلام فأكد على الاهتمام بالنسب بالإضافة إلى التأكيد على الجانب الشرعي الواجب في حماية الأنساب وتثبيت قيمها ، فأخذ العلماء في تدوين أنساب العرب في قبائلها وعشائها وبطونها وعمائرها وفخوذها ، فكانت كتب مدونات علم الأنساب التي أخذت طابعا علميا خاصا وهذا أبوا الفوز السويدي في سبائكه يقول : ((ان المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة

والمعارف المندوبة لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية)) ومن هذه الأمور المطلوبة معرفة نسب الرسول صلى الله عليه وسلم.

فالله سبحانه وتعالى ميز الأمة العربية عن باقي الأمم بحفظها لأنسابها وحرصها من الشعوبية التي تذبذب الأصول والفروع وتفكك الأسر، وما يؤكد هذا الحرص قوله تعالى :(ادعوهم لآبائهم) أي النسب إلى الآباء دون غيرهم وهذا أمر صريح كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم :((من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام)) فها هي زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام كان يشرفهن الانتساب للرسول ولكنهن احتفظن بنسبهن إلى آبائهن كخديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر الصديق.

و لقد حاولت في هذه الدراسة أن أثبت أبعاد أهمية هذا العلم من خلال:

- النصوص القرآنية
- والأحاديث الشريفة
- والمراجع والموسوعات القديمة والحديثة، فجعلت الدراسة في أربعة فصول.
- في كتابي هذا سأقوم بتقسيم متن الكتاب إلى أربعة فصول ، وسأتناول في :-

الفصل الأول: الحديث عن علم النسب وقواعده وطبقاته.

الفصل الثاني:أصل الإنسان

1) أصل الخلق.

2) وأول من تكلم العربية من ولد سام ثم من ولد إبراهيم الخليل

3) حام بن نوح وولده.

4) يافث بن نوح وولده .

الفصل الثالث: من هم العرب

1) العرب ومن هم العرب.

2) موطن العرب وأحوال العرب الاجتماعية .

3) الجزيرةالعربية وأقسام القبائل العربية حسب ما أرتآه المؤرخون:

1- العرب البائـــدة .

2- العرب العاربـــة .

3- العرب المستعربة

الفصل الرابع: القبائل العربية

1) التعريف بالقبائل العدنانية

2) التعريف بالقبائل القحطانية

3) والقبائل العربية القديمة في الجاهلية وصدر الإسلام وكيف تفرعت هذه القبائل من المحيط إلى الخليج.

4) القبائل العربيةالكبيرة الواسعة الانتشار

ولقد تطلب منا هذا البحث أن نرجع إلى مجموعة كبيرة من المصادر والتي منها توصلنا إلى هذه المادة العلمية منها:

المصادر الفقهية وكتب في الفقه النبوي الشريف ومنها:

- صحيح الإمام البخاري،
- صحيح الإمام مسلم ،
- سنن ابن داود ،
- سنن الترمذي،
- وسنن النسائي
- وفقه السيرة للدكتورمحمد سعيد البوطي.

وكتب التفسير : وذلك للوصول إلى معاني القرآن الكريم، وتفسير آيات الأحكام وشرح ما جاء من بيانات مثل:

- تفسير الطبري،
- وتفسير القرطبي،
- وتفسير البيضاوي،

وكتب الأنساب: منها :

- كتاب أنساب الأشراف لأحمدبن يحيى البلاذري،
- والتبين في أنساب القرشين لموفق الدين ابن قدامة(ت620هـ) ،
- وجمهرة الأنساب لأبن حزم،
- والإكليل للحسن بن أحمد الهمداني (ت350هـ)ج2و8و10

وكتب التاريخ منها:

- كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري،
- وكتاب الكامل في التاريخ لأبن الأثير.
- العقد الفريد لإبن عبد ربه الأندلسي(ت327هـ) ،
- وتاريخ العبرلإبن خلدون (ت808هـ).
- وكتاب نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري (ت723هـ)

وكتب السير والتراجم: منها:-

- كتاب الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم الرازي ،

- كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي،
- صفوة الصفوة لأبن الجوزي،
- سير أعلام النبلاء للذهبي،
- تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلاني.

من أنت ....؟

من أنت ....؟ من أنت ....؟

من تكون ....؟

لمن تنتمي ....؟ نعم لمن تنتمي

أخبرني بالله عليك أخبرني

هل أنت قرشي ؟ هل أنت هاشمي؟

هل أنت عدناني ؟ هل أنت قحطاني ؟

هل أنت مضري؟ هل أنت من أبناء وائل؟

هل أنت ....؟ هل أنت.......؟

هل أنت.............؟ أنت...... أن ....ت

هل أنت.............. عربي ؟

نعم هل أنت ذاك العربي الأصيل المغوار، الذي يأبى الذل والمهانة، ويذود بسيفه ودمه عن عرضه وأرضه ؟ .

أجل انني انتظر الخبر الذي يملأ السماء نورا والقلب بهجةً وسروراً.

ما بك لماذا ، لماذا لاتجيب ؟ لماذا التزمت الصمت؟

نعم إن صمتك فيه بلاغة وكبرياء، ولكن إرتفاع صوتك والمجاهرة بعروبتك أبلغ وأقوى.

نعم

نعم ....نعم...... أنا كل هذا ‘

أنا عربي........عربي أصيل وأفخر بعروبتي ولو لم أكن عربيا لتمنيت أن أكون ، فرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم عربي قرشي ، عربي ، وأعرب العرب لسانا .

والقرآن الكريم الذي أُنزل على رسول الله محمدٍ صلى الله عليه وسلم عربيا ،.

أجل لقد حظيت الأمة العربية بشرف عظيم ومرتبة عالية بين الأمم لعروبتها ونسب النبي محمد صلى الله علية وسلم لها، وقال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز " *وكنتم خير أمة أخرجت*

للنـاس يأمـرون بالمعـروف وينهـون عـن المنكـر ويؤمنـون باللـه " صدق الله العظيم .

نعـم ؟ مـاذا ؟ مـاذاأسمع ؟ مـاذا تقـول ؟ أنـت عربي ؟ نعـم فأنـت كذلـك لأنني أرى الشهامـة والمروءة والنخـوة والسـلام والتسامح في عينيـك فهـذه الصفـات لاتكـون الا لعربي ،وإقـراء الضيـف مـن شيمـك .

هنيئـا لـك ياعربـي عروبتـك، فلغـة أهـل الجنة العربيـة، نعـم أنهـا كذلـك فلقـد حظيـت يـاأخـي بالكثيـر الكثيـر لقـد فضلك الله وفضلنا على باقـي الأمـم وواجبنـا رفـع رايـة المحبـة والسـلام فـي الارض تعبيـرا عـن شكرنـا للـه لمـا كرمنـا بـه وفضلنـا بـه علـى جميـع الأمـم قاطبـة .

فلـو تصفحنا حضارتنا العربيـة العريقـة نجـد أجمـل السطـور و الأيـام، سطـرهـا أبطالنـا العـرب الأشـاوس فـي صفحات التاريـخ لتكـون شاهـد عيـان علـى العراقـة والسمـو فـي المعرفة فقـد وصلـت حضارتنـا إلـى جميـع أرجـاء المعمـورة ، فلقـد حمـل أبطالنـا فـي جعبتهـم للعالـم العلم والمعرفـة والإسـلام والسـلام وأخـذ العالـم يبنـي حضـارتـه علـى أسـس متينـة جهـزها وهيئها علمائنا للغـرب ، ألا وهـي حضارتنـا العربيـة الإسلامية وما أفـرزه علمائنـا مـن علـم وبيـان اتخـذه الغـرب قاعـدة لأبحاثـه العلميـة وعـن طريقهـا توصـل إلـى حضارتـه التـي ينعم بهـا اليوم فأصبـح فـي المقدمـة .

لننظـر إلـى أجدادنـا ونقتـدي بهـم فنصبـح في مقدمـة الأمـم وبذلـك نؤكـد ونتفاخـر بأننـا خيـر الأمـم ولا ننسـى البطـولات التـي تميـز بهـا العربـي ، فالعربي مغوار وصاحـب رسالـة، والكتـب التاريخيـة خيـر دليـل علـى بطولاتنـا عبـر التاريـخ ضـد الفرس والروم ....الخ.

فالعـربـي صاحـب هـدف ورسالـة ، رسالـة سـلام و محبـة، رغبـة منـه أن يعيـش العالـم فـي وفـاق وسـلام دائـم لا حروب فيـه ولابغضـاء ، وأن يعـم الخيـر علـى الجميـع ، و تاريخ الفتوحات العربيـة الإسلاميـة خيـر دليـل علـى ذلـك ، فـأول مـا كـان يوصـي بـه الخلفـاء المسلميـن ومـن تبعهـم مـن حكـام قبـل ذهابهـم للمعركـة أن لا يتعرضوا لامـرأة أو شيخ كبـير أو طفل صغيـر وأن لاتقطعـوا شجـرة هـذه الوصايـا دليـل علـى سماحـة الإسـلام ورفقـه بالمستضعفيـن لا بحبـه للقتـال.

فكانـا نعلـم مقـدار التسامـح لـدى رسـول الله محمـد صلى الله عليه وسلم مـع أهـل قريـش وأهـل ثقيـف ويهـود خيبـر ويهـود بني قريظة ويهـود بني

فينقاع غيرهم ممن أساءوا إليه، ولقومه من المسلمين ،كان العفو عمن أساء له ،ومقابلة السيئة بالحسنة .

أجل هذه صفات العربي فإننا لم نكن نسعى في يوم من الأيام وعلى مر العصور لإثبات وجودنا ولترسيخ دعائم أمتنا بالقوة بل نسعى لنشر المحبة والسلام بين العالمين وبالتالي ننشر الرحمة والتعاون والأخلاق الحميدة بين أفراد الأمة .

إن قولي هذا لايعني بأي حال من الأحوال أن صفات العربي الجميلة من مروءة وكرم ومحبة وسلام جاءت بها الدعوة الإسلامية فقط، لا وألف لا ، بل عُرف عن العربي قبل الإسلام ، الكثير من السمات الحسنة والحميدة فلو تصفحنا كتب الشعر الجاهلي نرى أن الكثير من الشعراء تغنى بمكارم الأخلاق لدى العربي، ويؤكد ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال:(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)صدق رسول الله، أي أن العربي يتحلى بالصفات الحميدة أو بعضا منها قبل ذلك وجاء الإسلام ليتممها ، فمثلا آل هاشم هم من تولى أمر السقاية والرفادة في مكة ، فالتكفل بالحجيج الذي يأتون من مختلف مناطق المعمورة من سقاية ورفادة لهو منتهى الرقي والأخلاق الحميدة وليس ذلك فقط بل هناك الكثير من الصفات الأخرى التي أكدها الإسلام ، أي وافق عليها لكونها حميدة كإقراء الضيف والكرم والشجاعة وغيرها من صفات أخرى لامجال لذكرها بإسهاب في هذا المكان .

ابحث ، ابحث ،

ياأخي وانشر نسبك من أباك؟

ومن جدك؟ وماهي عائلتك ؟

لا ، ، ، من هي أمك ؟ ووالدة أمك؟ وعائلتها ؟

أخبرني......... هل هي؟ من الحجاز .

أم من نجد ؟ أم من اليمن ؟ أم من أين ؟

أخبرني

أخبرني بنسبك

هل أنت قرشي ......؟ أم قحطاني ....؟ أم عدناني....؟

بالله عليك أطربني وأخبرني انك عربي من الجزيرة العربية ولدت لأم عربية وأب عربي مؤصلين من آباء وأجداد عرب جابوا الصحراء والبوادي يمتطون خيولهم لرد أعداءهم والذود عن ديارهم .

لآباء وأجداد لديهم أحاسيس مرهفة تجلت بإشعارهم التي تغنوا بها ، نعم لآباء وأجداد أشعلوا النيران في خيامهم لتكون دليلا لاستقبالهم للضيوف وإقراءهم .
إذا كنت كذلك، فلقد صدقت نعم... فأنت عربي.... أبن عربي. وصدق الشاعر حيث قال:

بلادُ العُربِ أوطاني منَ الشّامِ لبغدانِ ومن نجدٍ إلى يَمَنٍ إلى مِصرَ فتطوانِ
فلا حدٌّ يباعدُنا ولا دينٌ يفرّقنا لسان الضَّادِ يجمعُنا بغسّانٍ وعدنانِ
لنا مدنيّةٌ سَلفَتْ سنُحييها وإنْ دُثرَتْ ولو في وجهنا وقفتْ دهاةُ الإنسِ و الجانِ
فهبوا يا بني قومي إلى العلياء بالعلم و غنوا يا بني أمّي بلادُ العُربِ أوطاني

لقد تناول الكثير من الأدباء والباحثين العرب وغير العرب التاريخ العربي والكتابة به، فمنهم من أتى بالحقيقة وبمصداقية بحتة ، ومنهم من أخذ بتشويه وجه حضارتنا وتاريخنا بهدف الإساءة لنا والتقليل من مكانة العربي ولكن لا يستطيعوا ذلك،فالعربي عرف بعلو الهمة والأصالة والشموخ ، فلا يرضى بالسكينة والخنوع فهب الكثير من الأدباء العرب بنشر ثقافتنا وتاريخنا العريق على الملا كل بأسلوبه، فالشاعر بقصائده،والكاتب بنشره وقصصه وكتاباته ، والعالم بعلمه وتجاربه .
ولما ظهرت ملامح النهضة العربية الحديثة وبروز كيان سياسي وحدوي لهذه الأمة بعد سبات عميق دام سنين وسنين إتحد العرب تحت راية واحدة كان ثمارها الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين بن علي من الحجاز اتحد تحت رايته العرب جميعا من شتى البقاع لتحقيق هدف واحد،وهو لا للاستعمار ونعم للحرية فنحن أمة حرة تأبى الذل والهوان.
فأخذت الشعوب العربية تتنفس الصعداء على أيدي أبطالها وأبناءها لتمحوا ما أفسده الأعداء في أرضنا خلال فترة السبات العربي العميق فبرزت السواعد والأقلام لتخط وتحفظ وتنشر معالم تاريخنا وماضينا وتحفزنا جميعا للأمام ولنتخذ منه نبراسا يضيء لنا طريقنا لصنع المستقبل المشرق .



الفصل الأول:
علم النسب و أهميته وقواعده وطبقاته

- أهمية علم النسب.
- مـا هـو علـم الأنسـاب (النسـب.
- قواعد علم النسب.
- أراء علمـاء النسـب.
- طبقات النسب.

طبقات النسب من وجهة نظر ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب



أهمية علم النسب

الحمد لله الذي خلقنا وصورنا بأحسن صورة (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) صدق الله العظيم.

والحمد لله الذي خلق الناس، فاختارنا كعرب، وميزنا عن الأمم الأخرى ، بأن بعث فينا نبينا محمد بالدعوة الإسلامية.

نعم إن الدعوة الإسلامية إنبعثت من أرض العرب من صحراء وبوادي الجزيرة العربية ،أي مفخرة هذه التي نتفاخر بها بعد هذه الهبة التي منحنا إياها رب العالمين ؛أصحاب دعوة، ورسالة محمدية لنشر السلام والمحبة على الأرض .

نعم استطاع العرب المسلمون من نشر الدعوة الإسلامية داخل وخارج الجزيرة العربية ،من مشارقها لمغاربها،وحطموا عروش والطغيان،وحرروا العباد من العبودية والاضطهاد ،ونشروا تعاليم الإسلام السمحة المحبة وغيرها من مكارم الأخلاق .

أنظر حولك وأبحث تجد أن القبائل والعشائر العربية ممتدة في جميع أنحاء العالم من المحيط إلى الخليج .

والعربي ينحدر من سلالات وأنساب كان لها شرف رفع راية الإسلام والسلام خفاقة.

ستستغرب أخي القارئ بل سترحب برغبتي لدراسة وتوضيح أنساب العرب، فمن واجبي بل من واجبنا كعرب دراسة الأنساب والحفاظ عليها ، لأن علم النسب هو علم رفيع عظيم به تثبت ركائز وروابط التعاون بين الناس وربط أنسابهم بعضها ببعض مما يزرع بذور الألفة والمحبة والتعاون كما كان سلفنا الصالح.

إن البحث بعلم الأنساب من أهم إهتمامات العربي وهذا أمر توارثناه عن أجدادنا ومن حبنا وتمسكنا بعروبتنا التي تذكرنا بماضينا العريق .

وهنا يحضرني قول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال ((الأئمة في قريش)) وهذا القول كان السيف الذي حسم الخلاف بين المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عندما أراد الأنصار مبايعة سعد بن عبادة الأنصاري فذكرهم الصحابي أبو بكر: بقول الرسول صلى الله عليه وسلم [1] فبايعوا أبو بكر بالخلافة فورا إمتثالا لقول الرسول علية أفضل الصلاة والتبريك ، و أكد ذلك الكثير من العلماء والأئمة المسلمين ، منهم الإمام الشافعي رضي الله عنه

[1] {سورة الشورى23} .

والماوردي في الأحكام السلطانية وأوجب معرفة قربى الرسول و مودتهم المفروضة بنص الكتاب العزيز ((قل لأسألكم عليه أجلا إلا المودة في القربى)) صدق الله العظيم

ليس فقط هذا القول بل عند اطلاعنا على تاريخ العرب القديم نجد أن جميع القبائل العربية قبل الإسلام وبعد الإسلام إهتمت بالنسب العربي و الجميع يعلم قول الرسول صلوات الله عليه عندما قال عن نسب مالك الأشعري الذي زوجه النبي إحدى نساء هاشم، فقال لها النبي أما رضيت أن أزوجك رجلا هو وقومه خير مما طلعت عليه الشمس .

ثم أردف قائلا عليه الصلاة والسلام:

((يا بني هاشم زوجوا الأشعريين وتزوجوا منهم فان في الناس كصرة مسك إن شممت ظاهرها وجدته طيبا وكذلك باطنها))" [1]

وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على تعلم الأنساب فقال : ((تعلموا من أنسابكم ما تصلون أرحامكم فان صلة الرحم محبة الأهل ، مثراة في المال منشأة في الأجل مرضاة للرب)) ولقوله صلى الله عليه وسلم ((اتخذ لولدك خالا فان العرق دساس)).

لذا نجد أن العرب اهتموا منذ القدم بالنسب وتفاخروا به أمثال :

- حسان بن ثابت فكلما أراد نظم قصيدة في قريش كان يقول له الرسول صلى الله عليه وسلم ((استعن بأبي بكر فانه علامة قريش بأنساب العرب)).
- وكان كذلك عقيل بن أبي طالب.
- وجبر بن مطعم ومخرمة بن نوفل من علماء الأنساب
- ولا ننسى أن أبو بكر الصديق كان راوية للشعر الجاهلي فقد كان الشعر والنسب والأخبار هي الثقافة في ذلك الوقت ،.
- وكان بعض الشعراء المسلمين يلجأون للشعر في تفسير آيات القرآن الكريم ، فهاهو عبدالله بن عباس لا يفسرآية من كتاب الله عزوجل إلا نزع فيها بيتا من الشعروكان يقول " إذا أعياكم تفسيره فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب
- الخلفاء الراشدين الأربعة (عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب) ،رضي الله عنهم فقد كانوا من المهتمين بأنساب العرب. لاننكر

[1]{الاشعريون: احد بطون كهلان واليهم ينتسب أبو موسى الأشعري رضي الله عنه }

أن أبو بكر الصديق كان أعلم الناس بالأنساب. و كان الكثير من الصحابة على علم بالأنساب و يهتمون بها

- وكذلك معاوية بن أبي سفيان داهية العرب فكان سياسي بارع، وقيل إستدعى الخليفة معاوية ألنسابه المعروف دغفل بن حنظلة واختبره فوجده عالما في النسب ومعرفة النجوم وغيرها من علوم العرب ، فقال:- اذهب يادغفل إلى ابني يزيد وعلمه أنساب العرب، وهذا خير مثال على اهتمام قادة المسلمين وحكامهم بعلم الأنساب .
- وأيضا بالإضافة إلى ماسبق هناك العلامة أبو الجهم بن حذيفة ألعدوي،
- وجبر بن مطعم بن عدي ،
- والبهيقي والنجار بن أوس بن الحارث .

كما اهتم العرب بحفظ الأنساب شعرا ونثرا ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أعلم منه "[1] ، وقد خاطب أبا موسى الأشعري رضي الله عنه بقوله :" مُرْ مَنْ قبلك بتعلم الشعر ، فإنه يدل على معالي الأخلاق، وصواب الرأي، ومعرفة الأنساب"[2]

فقد قال النعمان بن المنذر لكسرى أنو شروان أثناء مفاخرته عن العرب " وما أنسابها وأحسابها فليست أمة في الأمم إلا وقد جهلت آباءها وأصولها من أولها حتى أن أحدهم ليسأل عمن وراء أبيه فلا ينسب ، وليس أحد من العرب إلا يسمي آباؤه أبا أبا فأحاطوا بذلك أحسابهم وحفظوا به أنسابهم، فلا يدخل رجل في غير قومه ولا ينسب إلى غير نسبه ولا يدعى إلى أبيه ، فمن لايعرف النسب لايعرف الناس ومن لايعرف الناس لايعد من الناس" ، وقال الخليفة عمر بن الخطاب " تعلموا النسب ولا تكونوا كنبيط السواد إذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وكذا ".

إن النماذج الفنية التي تعزز دورالشعر ومكانته في المجتمع العربي ، ودوره في حفظ الأنساب ، والإعتزاز بها ، كثيرة جداً، وأعربوا عنها بصدق و عبروا عنها بأمانة، لأنها كانت تسري في دمائهم وتعيش في نفوسهم وتحيا معهم في حلهم وترحالهم.

فالشاعر الأخنس التغلبي، من شعراء العرب قبل الإسلام ،يشير في قصيدة وثائقية إلى قبائل العرب وإنتشارهم ، ومواضع إقامتهم وتنقلهم ، فأرخ لنا أسماء القبائل ،

---

[1] العمدة في محاسن الشعر وآدابه تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد دار الجيلط4 ج1 ص27بيروت1972}

[2] { العمدة في محاسن الشعر وآدابه تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد دار الجيل ط4 ج1 ص28بيروت1972

وأماكنها بدقة ، وكان ذلك من خلال فخره بقبيلته وإعتزازه بها [1] ، فالشاعر بقصيدته يؤرخ قبائل العرب ، ثم يشير إلى مكانة قبيلته وعزها ومنعتها، فهي من القبائل ذات الشأن والطول ، فتهابها القبائل الأخرى وتخشاها .

وهو يقول (الأخنس التغلبي):

وبَكر لها ظهرُ العراقِ وإن تشأ يَحُل دونها ، من اليمامةِ حاجبُ
وصارتْ تميم بين قُفٍ ورمْلةٍ لها من جبالٍ منتأىً ومذاهبُ
وكَلْبٌ لها خَبْتٌ فرملةُ عالجٍ إلى الحرةِ الرجْلاءِ حيثُ تحاربُ
وغسانُ حي عِزُهُم في سِواهمُ يُجالد عنْهُمْ مقنَبٌ وكتائبُ
وبهراءُ حيٌ قد علمْنا مكانَهُمْ لهم شَرَكٌ حول الرُصافةِ لاحبُ
وغارتْ إياد في السواد ودونها برازيقُ عُجْمٌ تبتغي من تُضاربُ
ولخْمٌ ملوك الأرض يُجْبى إليهمُ إذا قال منهُمْ قائلٌ فهو واجبُ
ترى رائداتِ الخيلِ حول بيوتنا كمعْزى الحجازِ أعوزتها الزرائبُ

وقال الشاعر قيس بن الحدادية- من شعراء العرب قبل الإسلام- مفتخرا بقبيلته خُزاعة مؤكدا على قوة أبناء القبيلة، فهم أهل العُلا، وأهل الحسَب، والذائدون عن الحرمات.

فقال: [2]

لقد سمتَ نفسكَ يابن الظربْ وجشمتهم منزلاً قد صَعبْ

وعندما دار بينه وبين يزيد بن سنان ابن أبي حارثة التهاجي ، خاطبه قائلاً:

ولحقتَ بالنسب الذي عَيرتني وتركتَ أصلكَ يا يزيدُ ذميما
عَيرتني نسبَ الكرامِ وإنما فخرُ المفاخرِ أن يُعد كريما

وجسد الشعر بالإضافة إلى موقع القبائل ، والفخر بقوة القبيلة وعزتها ، نجد أن مجموعة من الشعراء جسدت أيام العرب والوقائع والأحداث التي حدثت ، فنجد الشاعر قيس بن الخطيم – من شعراء قبل الإسلام- يعتز بارتباطه بعشيرته ودفاعه عنها ويصور لنا بالإضافة لذلك بعض أيام العرب وربط ذلك بصلة الأنساب ، فقال: [3]

ويوم بُعاث أسلمْتنا سيوفُنا إلى نسبٍ في جذم غسان ثاقب

---

[1] {شرح اختيارات المفضل الضبي تحقيق د.فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية ط2 ج1 ص929}

[2] {ديوان النابغة الذبياني ص108 دار بيروت 1963}

[3] {ديوان قيس بن الخطيم الأوسي ، تحقيق ناصر الدين الأسد ط2 بيروت 1967 ص89،ص96،ص220،200}

وغُيبْتُ عن يوم كَنْثْني عشيرتي   ويوم بُعاث كان بوم التغالب

وقال أيضا مفتخرا بنسبه ودفاعه عن أحساب قومه:

إذا غُيرتُ أحسابُ قوم وجدتنا   ذوي نائلٍ فيها إكرامُ المضاربِ

نُحامي على أحسابنا بتلادنــا   لمفتقرٍ أو سائلأ الحـــقِ راغـب

وقال أبو الفوز السويدي في سبائكه " إن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبةوالمعارف المندوبة لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية " و من هذه الأمور معرفة نسب الرسول صلى الله عليه وسلم .

إن العرب يهتمون بأصولهم وفروعهم على النقيض من الشعوب الأخرى ، وقد ميز الله تعالى العرب عن باقي الأمم الأخرى بحفظها لأنسابها وحرصها الشديد بالابتعاد عن الشعوبية التي تفكك الأسر وتزيل الأصول والفروع .

وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم " (ادعوهم لآبائهم) وهذا أمر صريح بنسب الأبن لأبيه دون غيره .

وقال صلى الله عليه وسلم ((من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام)) وهذا القول يثير قضية تسمية الزوجة باسم زوجها وهذا مخالف للشريعة ،فزوجات الرسول عليه الصلاة والسلام إحتفظن بنسبهن إلى آبائهن كخديجة بنت خويلد ، وعائشة بنت أبي بكر الصديق ،رغم أنه شرف لهن أن يُنسبن إلى رسول الله ، ولكن حرمه الله على عباده حفاظا على النسب .

وقال الشاعر :

فأحفظ الأرحام فينا إنمـــا   عبد شمس جد عبد المطلب

وكذلك أبيات الشعر التي تغنى بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه عندما كان في خضم معركته ضد الروم في مؤتة:-

ياحبذا الجنة واقترابها   طيـبة وبـارد شـرابها

والروم قد دنى عذابها   كافـرة بعيدة أنسـابها

وامتدح أبو تمام الأنساب وتفاخر به وقال :

فمالك من أب كأبي تسامى   به من قد تسامى أو تكيد

ولا جد كجدي يا ابن هـــند   رسول الله إن ذكر الجدود

ولا أم كأمي مـــــن قريش   إذا ماحصل الحسب التليد

وافتخر الشريف الحماني الزيدي الحسيني فقال :-

بلغنا السماء بأنسابنا ولولا السماء لجزن السماء

فحسبك من سؤدد أننا بحسن البلاء كشفنا البلاء

وقوله [1]

إذا فاخرتنا من قريش عصابة /بمط خدود وامتداد أصابع

فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع

فان رسول الله أحمد جدنا ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

وقال الإمام علي عليه السلام:

لله در فتى أنسابه رم ياحبذا كرم أضحى له نسبا

ويقول أيضا :-

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي

فيما تقدم نجد أن الإمام علي لايعيب من يفتخر بالنسب ، وإنما يعيب الذي يعيش عالة على النسب ، [2] وقد قالوا عن الفرزدق الشاعر، (لولا الفرزدق لضاعت كل أنساب وأخبار أيام العرب)

وقال الشاعر محمد بن عبد الرحمن الغرناطي[3]

الشعب ثم قبيلة وعمارة بطن وفخذ والفصيلة تابعه

فالشعب مجتمع القبيلة كلها ثم القبيلة للعمارة جامعة

والبطن تجمعه العمائر فاعلمن والفخذ تجمعه [4] البطون الواسعة

والفخذ يجمع للفصائل هاكها جاءت على نسق بها متتابعة

فخزيمة شعب وان كنانة لقبيلة منها الفصائل سائغة

وقريشها تدعى العمارة يافتى وقصي بطن للأعادي تابعة

ذاهاشم فخذا وذا عباسها كنز الفصيلة لاتناط بسابعه

[1] { تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب ص94 القاضي السوري- دار الحياة -بيروت } .

2-{ نفح الطيب ج6 للمقرى ص14، وتاج العروس ج1للزبيدي الحسني ص318} .

[3] {تاريخ الطبري لجرير الطبري-طبع دار المعرف -مص ج2ص274 } .

[4] . {تاريخ الطبري}

ولعلم النسب أهمية بالغة وحاجة إنسانية ماسة ، بالإضافة إلى أنه علم جليل رفيع، إذ به يكون التعارف الذي يدعو إلى الألفة والتعاطف والحماية والقوة ، فيقف الإنسان أمام تنازع البقاء و الأجواء المحمومة التي تحيط به عاجزا، فلا بد للإنسان أن يهتم بنسبه ، ويتعرف على قبيلته وعشيرته فيحافظ على وشائج قرابته ويرعاها.

وكان العرب لايعرفون من الأنساب و الأجداد إلا ما شرف منهم وعرف بين قومه من أجداده ، ولهذا كانت العرب تعيب الذي يحفظ سلاسل طويلة من الجدود ، ولكنهم يعرفون الانتماء إلى البطون البعيدة .

ويقول الطبري : أخبرني بعض النساب ولم يذكره الطبري "انه وجد طائفة من علماء العرب قد حفظت أمد أربعين أبا بالعربية إلى إسماعيل عليه السلام واحتجت لقولهم ذلك بأشعار العرب ، فقالوا من ذلك بأقوال أهل الكتاب ، فوجد العدد متفقا واللفظ مختلف وأملى ذلك على فكتبته عنه" [1]

والعرب لايمتدحون إلا ذوي النسب القصير . وهو قليل الآباء معروف بهم فهذا أبو العلاء المعري يقول في فائتيه للشريفين المرتضى و الرضى حينما مدحهما :

أنتم ذو النسب القصير فطولكم	باد على الكبراء والإشراف
والسراح إن قيل ابنة العنب اكتفت	باب من الأسماء والأوصاف

وكان الرجل إذا شرف أباه عرف به ، وإذا لم يكن كذلك افتقر إلى أن يذكر آباء كثيرون حتى يصل إلى أب شريف يعرف به والأب المقصود هنا هو الجد .

اهتم العرب بالمحافظة على أنسابهم وتدوينها عندما جاءالإسلام وظهر ذلك من خلال مخاطبة الله تعالى للإنسان في محكم آياته الكريمة وبصور متعددة تشير إلى تعميق العلاقات الإجتماعية وصلة الرحم ، وكذلك في تأكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الرابطة من خلال الأحاديث الشريفة وأقواله وأفعاله ، وقد تطرقت إلى مجموعة من الأحاديث في متن الكتاب.

وفي عهد الدولة الإسلامية أصبحت معرفة الأنساب ضرورة دينية واجتماعية وعسكرية فبرز في ظل الدولة الإسلامية عدد من كبار النسابين الذين كانوا يعتمدون على ذاكرتهم قبل بدء التدوين ، منهم :

1. الصحابي أبو جهم بن حذيفة القرشي ،

---

[1] {تاريخ الطبري}

2. والعدوي أحد أربعة كانت قريش تأخذ منهم علم الأنساب واستمر بعد إسلامه [1] ،
3. وجبير بن مطعم العدوي وهو من أعلم الناس بالنسابة [2]،
4. ودغفل بن حنظلة السدوس الربيعي وقد اختاره معاوية لتعليم ابنه يزيد علم الأنساب .

وهذا قول الشاعر :

لاتمدحـه بآبـاء لـه كرمـوا وأحرزوا الأمد الأقصى أبا فأبا
فالراح قد كثر المداح وصفهم لها ولم يذكروا في وصفها عنبا

وقول رؤية بن العجاج الراجز عندما دخل على النسابة دغفل البكري فقال له من أنت ؟ فأجاب [3]

وقد رفع العجاج ذكرى فأدعني باسمي إذا الأسماء طالت تكفيني

قال دغفل :قصرت /فعرفت ، وقوله إذا الأسماء طالت تكفني – أي قصرت فعرفت بها ولم أحتاج لتعداد آباء كثيرين ، فقد شرفت وعرفت بأبي ،

وجاء إلى الجمحي بعض الناس يستشيره في امرأة أراد التزويج بها ، فقال الجمحي : أقصيرة هي ، أم طويلة ؟ فلم يفهم ذلك ،

فقال الجمحي موضحا :

أردت بالقصيرة ، قصيرة النسب ، وهي التي تعرف بأبيها أو جدها وعلى هذا القول ، قال بعض الشعراء العشاق ، ويقال انه كثير عزة ،.

وكان العرب القدماء لا يحفظون التسليلات الطويلة ، وحتى في عصرنا الحالي ، فلا يتعدى حفظ أكثر من ستة أو سبعة أجداد ، وقد أكد الإسلام على رعاية الإنسان و حث على صلة الأرحام ، وبنى عليها كثيرا من حاجاته وأحكامه بحدودها الشرعية، هذا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقال خليفة بن خياط : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لاأنتسب إلا إلى معد وما بعده ولا أدري ماهو . [4]

وعبيد بن شرية واشتهر بمعرفة أنساب اليمن ، وصحار العبدي والشرقي القطامي وغيره كفراش العجلي.

---

[1] { الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج4 الترجمة 1623 } .
[2] { جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي دار المعارف – مصر ص5 ط/ 4 }
[3] {تقسف ألسان لابن مكي الصقلي ص358 طبع القاهرة }
[4] { طبقات بن خياط ص2 تحقيق أكرم ضياء العمري –مطبعة العاني –بغداد } .

أماتدوين الأنساب والعناية بها في فجر الإسلام ، فقد أخذ طابعا علميا وعمليا في حياة العرب بعد أن شعروا أن الإسلام يؤكد على هذه الخصال الموروثة بما يخدم وحدة المجتمع ، فكان تدوين الأنساب العربية من أبرز التوجهات التي بدأ المؤرخون في تسجيلها لتثبيت أسسها .

بُدأ التأليف والكتابة بالأنساب في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري ، مثل:

- أبو يقظان النسابة الذي توفي 190 هـ .
- ومؤرخ بن عمر السدوسي المتوفي 195 هـ،
- وهشام بن السائب الكلبي المتوفي 204 هـ .

وهم من العراق وكانت فعالياتهم بين البصرة والكوفة وهما مركزا القبائل العربية .

كان للمتحدثين اهتمام كبير بمعرفة الأنساب وبعلم النسب ، أمثال سعيد بن المسيب من كبار التابعين وابنه محمد بن سعيد ، وتلميذه محمد بن شهاب الزهري الذي قال : ما خططت سوداء في بيضاء إلا نسب قولي ، وقتادة بن دعامة السدوس حيث قال فيه أبوعمرو بن العلاء انه كان من أنسب الناس [1]

والقاسم بن ربيعة وقد كان الحسن البصري إذا سئل عن النسب يقول : عليكم بالقاسم بن ربيعة .

ولما ظهرت كتب النسب ظهرت بالسرد والتقديم لبني هاشم على قريش ، وقريش على العرب ، وهكذا وامتد ذلك الى بعض الأسانيد .

مما سبق نجد أن تدوين الأنساب والعناية بها حاجة ملحة لما فيها من خدمة للمجتمع والإنسان وتتمثل هذه الخدمة في:

- خدمة للدين ، لأنها من المبادىء التي أكدت عليها الرسالة الإسلامية.
- خدمة للدراسات الفقهية لأنها تتصل بدراسة أحوال الرجال.
- خدمة للمجتمع ، لأنها تؤكد على عمق الروابط الفردية والإجتماعية.
- خدمة للدراسات الجغرافية لأنها تُعين على تثبيت مواقع إنتشار العشائر والقبائل ، وتحدد أماكنها.
- خدمة الدراسات التاريخية ، لأنها تدون تاريخ الأمة وتثبت الأخبار والأحداث من خلال دراسة أحوال القبائل ورجالتها.

---

[1] { كتاب المحدث الفاضل ص52 ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ج1ص123 }

- خدمة للدراسات الإجتماعية ، لأنها تُعين البحث العلمي في معرفة عادات العشائر والقبائل وتقاليدها ، وتثبت انجازاتها في جميع المجالات .
- خدمة للدراسات الإقتصادية ، لأنها ترسم خط سير القبائل في إقامة أسواقها ، وفي رحلاتها وتنقلاتها ، وفي حلها وترحالها.

وقد أكد معظم علماء النسب والمؤرخين والمهتمين بتاريخ القبائل ، إن العرب تقف على دعائم أربع هي :-

1- مضر ، 2- ربيعة ، 3- قضاعة ، 4- اليمن ،

ومن كل هذه الدعائم تتفرع قبائل و بطون وأفخاذ وعشائر وبيوتات تتشابه في بعض التسميات والألقاب .

الاختلاف و التناقض في أخبار القبائل كان منذ القدم ، فتباعدت واختلطت على الناس الأنساب والأصول الحقيقية وهو ما يسمى بالتداخل ودخول بعض البطون بتحالفات مع قبائل لاتمت لها بصلة نسب نتيجة للمجاورة بالمساكن والديار مما يؤدي الى ضرورة التعايش ليكونوا يدا واحدة على ما سواهم، مثل قبائل ربيعة عندما نشبت الفتن بين قبائل تغلب ومضر وإياد ومن كان معهم دخيلا أومجاورا(وكانوا في تهامة) وبعدها رحلت قضاعة الى نجد ، وقال الشاعر :

قضاعة أجلينا من الغور كله	الى فلجات الشام تزجي المواشي
لعمري لئن صارت شطيرا ديارها	لقد تأصر الأرحام من كان نائيا
وما عن تقال كان إخراجنا لهم	لكن عقوقا منهم كان باديا
بما قدم النهدي لأدر دره	غداة تمنى بالجرار الأمانيا

وبعد ذلك ارتحلت بل توسعت قضاعة في نجد وتهامة وتعرفت ربيعة فنزلت:-

- عبد القيس البحرين .
- وبنو حنيفة وبكر بن وائل الى اليمامة ،
- وبقي سائر ربيعة في ظواهر نجد والحجاز وتهامة .

وجاءت حرب البسوس فانتشرت بكر وعنزة وضبيعة بين اليمامة والبحرين الى العراق .

لذا معظم النساب ينسبون قضاعة الى معد بن عدنان،ويقال أن أم قضاعة اسمها معانة ، وروى عن هشام بن عروة ، عن عائشة

قالت : "قلت يارسول الله ، قضاعة ابن من ؟؟ قال: ابن معد وكان به يكنى" .

ولقد اجمع أهل الآثار وأهل العلم بالأنساب والسير والإخبار من أهل الإسلام وما وصل إلينا من غيرهم ممن ينسب إلى المعرفة بتداول الأيام وانتقالها عاما بعد عام

على أن بني آدم اليوم في جميع أقطار الارض كلها عرب وعجم انتسلوا من ذرية نوح وأبنائه ولم يكن لنوح عليه السلام لصلبه ولد أنسل أحدا إلا ثلاثة رجال هم:-

- سام بن نوح
- ويافث بن نوح
- وحام بن نوح

فمن هؤلاء الثلاثة انتسل الناس واليهم انتسبوا وبهم عرفوا ، وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ((ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين)): صدق الله العظيم .

فذرية نوح هم الباقون في الدنيا إلى أن تقوم الساعة ،

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال:

ولد نوح ساما وفي ولده بياض وادمه.

وحاما وفي ولده سواد وبياض قليل.

ويافثا وفي ولده الشقرة والحمرة .

وكان لنوح عليه السلام ولد اسمه يام ويقال له كنعان غرق وكان من الكافرين ، وهو القائل (سآوي إلى جبل يعصمني من الماء) فهلك فيمن هلك .

وقد أجمع النساب أن قبائل العرب كلها من ولد سام وكذلك بنو إسرائيل كلهم ومن انتسل منهم والروم وهم بنو الأصفر وانسالهم على كثرة انتشارهم كلهم من ولد سام بن نوح عليه السلام كما اجمعوا إن الروم الأول هم اليونانيون من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وفي هذا شيء من الاختلاف أيضا .

ومن النسابة من ذهب إلى أن نوح ولد ثلاثة ساما ويافثا وحاما وولد كل منهم ثلاثة أولاد:

فولد بسام العرب والفرس والروم .

و ولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج .

وولد حام السودان القبط والبربر.

قال وهب بن منبه :

1) سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم .

2) وحام أبو السودان .

3) ويافث أبو الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج وهم بنو عم الترك .
وفي حديث عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم) قال أبو عمر معناه الروم الأول .
وقد روي من حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك.

ما هو علم الأنساب (النسب)

علم النسب: -

هو العلم الذي يبحث في حياة الإنسان من حيث أصوله وفروعه ومكان سكناه وحياته .
وهو علم قديم عند العرب يبحث في تناسل القبائل والبطون والشعوب وتناسل الأبناء من الآباء وتفرع اللغصون من الأصول في الشجرة البشرية بحيث يعرف الخلف عن أي سلف إنحدر والفرع عن أصل صدر .
وبنفس الوقت علم بالغ الأهمية في عهد ماقبل الإسلام ثم في عهد الإسلام وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من علماء الأنساب واشتهر فيما بعد من تابعي التابعين أبو الفضل محمد الجهنمي آلبارزي الشافعي ألمؤيدي صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية ومن ثم ظهر القلقشندى وابن الكلبي والشيخ علي بن الحسن الخزرجى وغيرهم .
وكان النسابة يكتبون أسماء الرجال رواة الحديث ومن هي قبائلهم وأفضل ما ورثوه لنا ذكر عمود النسب النبوي على رسول الله أفضل الصلاة والتسليم
ويقال أن النسابة دغفل قدم مرة على معاوية بن أبي سفيان أيام خلافته فاختبره فوجده رجلا عالما فسأله بما نلت هذا يا دغفل ؟
فقال: بقلب عقول ،ولسان مسؤول ،وآفة العلم النسيان.
وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " تعلموا من النجوم ما تهتدون به ومن الأنساب ماتعارفون به وتواصلون عليه، ومن الأشعار ما تكون حكماً تدلكم على مكارم الأخلاق "،وأول من دون في علم النسب هو هشام بن محمد الكلبي .
ولم يقتصر علم الأنساب على العرب وحدهم في قديم التاريخ بل نجد بعض الأسر الحاكمة في التاريخ في أوروبا قد حكمت بلادا لفترة طويلة من الزمن متوارثة الحكم بموجب نسبها ،
وكذلك نجد إن المغول تمسكوا بأنسابهم فيتخيرون لمواطن القيادة والإمارة من خلال تلك الأنساب فيما بينهم ، لذا نجد لزاما علينا معرفة أنسابنا وأشرافنا حتى نزداد تمسكا بقيادتهم والانضواء تحت راياتهم جيلا بعد جيل .

قواعـــد عــلم النسب

لدراسة علم النسب قواعد :

على دارس علـم النسـب الإحاطـة بأمور كثيرة قبل أن يبدأ بدراسة كتب النسب ولا يستطيع أن يتقدم في دراسته إلا إذا كانت واضحة له .

وخصوصا أن دارس علم النسب سيفاجأ بوجود أسماء مكررة وهذا جعل بعض الدارسين يخلطون بين الأصول والفروع أو بين شخص وآخر في نسبه وكذلك الأسماء أحيانا تكون ألقابا وكثيرا ما تتشابه الألقاب فيحصل الخلط الغير مرغوب فيه مما اضطر علماء النسب لوضع قواعد تساعد الدارس في دراسته أهمها :-

1- القبيلة هي بنو أب واحد وقد يكون لأب القبيلة عدة أولاد فيحدث عن بعضهم (قبيلة أو قبائل) فتنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتترك النسبة للقبيلة الأولى كجذام. وبني مهدي يعرفون باسم أبيهم مهدي بينما مهدي هو جذامي [1].

2- إذا تباعدت الأنساب صارت (القبائل شعوبا والعمائر قبائلا)وترتفع البطون فتصبح عمائرا والأفخاذ بطون والفصائل أفخاذا ومن تلاهم يكون فصائلا .

3- إذا اشتمل النسب طبقتين فأكثر جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن ينتسب للجميع) فيجوز مثلا لبني هاشم أن ينسبوا لقريش والى مضر أو عدنان فيقال لأحدهم (هاشمي ، قرشي ، مضري عدناني).

وقال الجوهري إن النسب الأدنى يغني عن النسبة للأعلى وكذلك يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العليا والسفلى ، فقد نسب الى عثمان بن عفان رضي الله عنه انه (الأموي العثماني ، أو العثماني الأموي).

4- إذا دخل الرجل الى غير قبيلته جاز أن ينسب الى قبيلته الأولى وان ينسب للقبيلة التي دخل فيها أو للقبيلتين معا مثل (الوائلي) نسبة لبني وائل (التميمي) نسبة لبني تميم.

5- قد ينضم الرجل الى غير قبيلته (بالحلف أو الموالاة) فينسب لهم فيقال : حليف بني فلان أو مولاهم .

6- تسمى القبيلة غالبا باسم (الأب والد القبيلة) كربيعة والأوس والخزرج وقد تسمى باسم أمها الوالدة كخندف وبجيلة أو غيرها وقد تسمى باسم حاضنة

---

[1] { القلقشندي نهاية الأرب وقلائد الجمان }

أو ربما قد وقع الاسم على القبيلة بحدوث سبب مثل غسان حيث نزلوا على ماء يسمى بماء (غسان) فسموا به .

7- إن اغلب أسماء العرب وارده من خيالهم مما يخالطون ويجاورون سواء أسماء وحوش كأسد وغيره ، أو نبات كحنظلة أو حشرات كحنش أو الأجزاء من الارض كصخر وغيره .

8- سمي العرب غالبا أبنائهم بالأسماء المكروهة (ككلب، وحرب) وغيره وسموا عبيدهم بأحب الأسماء (كفلاح ونجاح ، ونور) وغيره ويتذرعون بذلك أنهم يسمون أبنائهم لأعدائهم وعبيدهم لأنفسهم .

9- إذا توافق اسمان في القبيلة مثل الحارث أو فروة وغيره الكثير واحدهما من ولد الأخر أو بعده في الوجود عبر عن الأسبق بلقب الأكبر مثل (الحارث الأكبر) واللاحق بالأصغر أو كأن نقول السلطان سليم الأول مثلا وسليم الثاني وذلك للتمييز فيما بينهم لتشابه الأسماء .

10- تسمى القبائل على خمسة وجوه وهي :-

- أن يطلق على القبيلة لفظ الأب (كعاد ومدين) . أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال (بنو مهدي) وهذا ما كان في الأزمان المتأخرة .
- إن ترد القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام (كالجعافرة)، (الهاشميين) وهذا أيضا في القرون المتأخرة .
- إن يرد اسم القبيلة بأولاد فلان مثل (أولاد الرشيد، أولاد الطامية).

إن يعبر عن القبيلة بال فلان (كآل فضل وال ربيعة) وأكثر ما يظهر ذلك في عرب الشام ، ومعنى آل هو الأهل .

11- إذا اختلف علماء النسب في نسب شخص معين ردوه للأصل ،فإذا كان كل منهما معروفا بأمه يحصل التمييز وإلا فان الاختلاف يبقى ،وكثير من علماء النسب ثبتوا الروايات المختلفة على ما هي عليه .

12- كان في زمن ما قبل الإسلام أن يموت الرجل عن زوجته وهي (حامل) منه أو تسبى أيضا وهي (حامل) فيتم تسمية المولود لأسم زوج أمه على انه أبوه وهذا أورد اختلافات و إشكالات كثيرة واكبر مثال على ذلك إن عكبرة زوجة مالك بن حمير توفي عنها زوجها وهي حامل بقضاعة

فتزوجها معد بن عدنان فولدت قضاعة على فراشه فتبناه وتكنى به فنسب إليه عند بعض كتاب علم النسب الذين لايعرفون حقيقة الأمر [1]

13- لعدم توفر معلومات مؤكدة في علم النسب لقدماء البشرية قبل عدنان وقحطان فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث عن تجاوز قحطان وعدنان في النسب وكان يذكر في قوله تعالى ((وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا))، ثم كان يقول بعد ذلك كذب النسابون .

وروي أن يحيى بن طلة قال جئت سعيد بن المسيب فسلمت عليه فرد علي فقلت علني النسب ، فقال : أنت تريد تساب الناس ، ثم قال لي من أنت فقلت إنا يحيى ابن طلحة فضمني إليه وقال ائت محمدا ابني فان عنده ماعندي إنما هي شعوب وقبائل وبطون وعمائر وأفخاذ وفصائل .

وقال أبو عمر قال الخليل العمارة اكبر من القبيلة ، قال و الفصيلة فخذ الرجل وقومه .

وقال المفسرون في قول الله عز وجل (وفصيلته التي تؤويه ، عشيرته الأدنون).
ويقول الزمخشري والشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عينها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة وتجمع البطون والبطن تجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل ، فخزيمة شعب،
وكنانة قبيلة، وقريش عمارة، وقصي بطن ، وهاشم فخذ ، والعباس فصيلة، وسمي بشعوب كذلك لأن القبائل تفرعت منها .

الشعب ← يجمع القبائل (خزيمة)، القبيلة ← تجمع العمائر (كنانة)، العمارة ← تجمع البطون(قريش)، البطن ← تجمع الأفخاذ(قصي)، الفخذ ← تجمع الفصائل (هاشم)، الفصيلة← (العباس)

اتفق معظم علماء النسب على أن اسم العرب اسم جامع يشمل الإعراب و الاعاريب ومن تعرب من العجم لكنهم اختلفوا في بعض الأمور الأخرى وكلمة العرب : مشتق من الإعراب وهو البيان معتمدا على الرأي الذي يقول : أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان (وسموا العرب بذلك لأن الغالب عليهم البيان وتصغير العرب : عريب ، وينسب للأعراب إعرابي وللعرب عربي وأهم أمر أتفقوا عليه أن العرب: (عرب عارية) ، (وعرب مستعربة) .

---

[1] { جهرة النسب – ابن الكلبي }

والعرب العاربة الخلص الاقحاح وهم من نطق أبوهم باللغة العربية حيث هداه الله لها فقيل لهم (عاربة) أي راسخة العروبية وتسمى أحيانا العرب العرباء .

وأجمع علماء النسب على:-

((أن العرب العاربة هم أبناء قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وكان له عدة أبناء في اليمن اختلف العلماء في عددهم فمنهم من قال عشرة ومنهم من أحصاهم ثمانية)) .

وتولى حكم اليمن بعد قحطان ابنه يعرب (بفتح بأوله وضم بأوسطه وسكون بآخره) وأخاه (جرهم) ولاه الحجاز .

والعرب المستعربة هم من دخلوا في العروبة بعد العجمة ويسمون أيضا المتعربة .

طبقات النسب:-

لقد صنف النسابون وأهل اللغة طبقات الأنساب إلى سبع طبقات وهي:

الطبقة الأولى:- الشعب ويجمع على شعوب .وقد سمي شعباً لأن القبائل تتشعب منه قال تعالى: "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا".

الطبقة الثانية:- القبيلة وتجمع على قبائل.وقد سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها.

الطبقة الثالثة:- العمارة ، وهي ما أنقسم فيه أنساب القبيلة وتجمع على عمارات وعما ير .

الطبقة الرابعة : - البطن وهو ما أنقسم فيه أنساب العمارة .. ويجمع على بطون وأبطن .

الطبقة الخامسة :- الفخذ وهو ما أنقسم فيه أنساب البطن .ويجمع على أفخاذ .

الطبقة السادسة :- العشيرة وهو ما أنقسم فيه انساب الفخذ .. وتجمع على عشائر . قال تعالى : "وأنذر عشيرتك الأقربين " .

الطبقة السابعة والأخيرة : الفصيلة وهي ما أنقسم فيه العشيرة .. وتجمع على فصائل قال تعالى: وفصيلته التي تؤويه ".

ولتفسير ما سبق ذكره يكون ترتيب الأنساب على النحو التالي :

الشعب : يجمع القبائل . القبيلة : تجمع العماير .

العمارة : تجمع البطون . البطن : يجمع الأفخاذ .

الفخذ : يجمع العشائر . العشيرة : تجمع الفصائل .

الفصيلة تجمع الأسرة الواحدة .

وكما يتضح من ترتيب طبقات الأنساب ومسمياتها فإنها تمثل بنية الإنسان حيث أن:

الشعب بمثابة الرأس .

والقبيلة بمثابة أسفل الرأس .

والعمارة بمثابة الصدر .

ثم البطن . والفخذ . والساق بمثابة العشيرة .

والفصيلة بمثابة القدم .

ويقول الزمخشري:-

والشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عينها العرب وهي (الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والعشيرة والفصيلة)

فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة وتجمع البطون والبطن تجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل ،،، خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة .

الطبقة الأولى :- (الشعب) وهو النسب الأبعد مثل قحطان أو جذام ... أي أبو القبيلة الذي ينسبون إليه وجمعه لغة (شعوب)، وسمي شعبا لأن القبائل تتشعب منه وقد وردت كلمة شعب في القرآن الكريم لقوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل) [1]

الطبقة الثانية :- (القبيلة) وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها وهي ما انقسم فيه الشعب: كربيعة ومضرو جذام ولخم وضاعة وتسمى الجمجمة ، وتتألف القبيلة من عشائر تربطها أواصر النسب وينظر أبناء العشيرة الواحدة بعضهم الى بعض كأبناء دم واحد وهم يؤدون الطاعة لرئيس واحد ، هو كبير العشيرة سنا ويتداعون الى الحرب بصيحة واحدة .

الطبقة الثالثة :- (العمارة) وهي ما انقسم فيه أنساب القبيلة كبني مهدي مثلا من جذام وكقريش وكنانة .

الطبقة الرابعة :- (البطن) وهي ما يتجزأ فيه العمارة (كالشقيرات من بني مهدي مثلا .

الطبقة الخامسة :- (الفخذ) وهو ما ينقسم فيه أقسام البطن كأولاد عبدالله ، أولاد الطامية مثلا.

الطبقة السادسة :- (العشيرة) وقد وردت كلمة عشيرة في القرآن الكريم لقوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) [1] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خيركم المدافع عن عشيرته مالم يأثم).

---

[1]{ سورة الحجرات اية 13}

وتقوم الهيئة الاجتماعية عند البدو على نظام ووحدتها الأسرة التي تمثل الواحدة منها الخيمة أو البيت ، والحي عبارة عن مضرب من مضارب بيوت الشعر ، وأعضاء الحي يطلق عليهم لفظ (قوم)

الطبقة السابعة: (الفصيلة) وهي آخر ما ينقسم من الفخذ وهذا الترتيب هو للماوردي وكذلك الزمخشري في كشافة وقال النووي عشيرة الرجل هم رهطه الأدنون، أي أهل بيت الرجل خاصة وقد وردت كلمة فصيلة في القرآن الكريم لقوله تعالى (وفصيلته التي تؤويه) [2]

ويعتبر بيت الشعر وما فيه ملكا للفرد أما الماء والمراعي والأرض الصالحة للزرع فهي ملك مشاع للعشيرة والقبيلة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار).

يعاقب اذا اقترف أحد أفراد العشيرة جريمة قتل ضمن عشيرته فلا أحد يدافع عنه فاذا فر أعتبر (طريدا)،

أما اذا ارتكب جريمته في عشيرة أخرى أقيمت حدود الثأر وأصبح كل فرد من أفراد عشيرته عرضه للثأر من قبل عدوه . كما تستغرق عداوة الدم أربعون حولا .

ويمكن الانتساب لقبيلة ما بأن يقوم الشخص بامتصاص دم أحد أفراد القبيلة وبذلك تصبح صلة الدم ، أو يحرق ثوبه مع أثوابهم فيصبح أحد أفراد القبيلة له ما لها وعليه ماعليها .

وقال الشاعر :-

رلى عرب بيوتهم الخيام	ومنزلهم حماة والشام
اذا ضاقت بهم ارجاء ارض	يطيب بغيرها لهم المقام
غزاة ينشدون الرزق دوماً	على صهوات خيل لاتضام
غرامهم مطاردة الأعادي	وعزهم الأسنة والسهام
ولا يبقى من الفرسان الا	عجابا الربع والولد الفطام

وقال الشاعر :

قبيلة قبلها شعب وعدهم	عمارة ثم بطن بعده فخذ
وليس يؤدي الفتى إلا فصيلته	ولا سداد لسهم ماله فذذ

وقال ايضا:

لشعب ثم قبيلة وعمارة	ابطن وفخذ والفصيلة تابعة

[1] {سورة الشعراء آية 214}

[2] {سورة المعارج ايه 13}.

فالشـعب مجتمـع القبيلـة كلـها	ثـم القبيلـة للعمـارة جامعـة
والـبطن مجمعـة العمـائر فـاعلمن	والفخـذ مجمعـة البطـون الواسـعة
والفخـذ مجمـع للفصـائل هاكهـا	جـاءت علـى نسـق لهـا متتابعـة
فخزيمـة شـعب وإن كنانـة	لقبيلـة منهـا الفصـائل شـائعة
وقريشـها تُسـمى العمـارة يـافتى	وقصـي بطـن للأعـادي فامعـة
ذا هاشـم فخـذ وذا عباسـها	أثـر الفصـيلة لاتنـاط بسـابعه

طبقـات النسـب مـن وجهـة نظـر ابـن الكلبي في كتابه جمهرة النسب :-

1- جذام
2 - الجمهور
3- الشعب
4- القبيلة
5- العمائر
6- البطون
7- الأفخاذ
8- العشائر
9- الفصائل
10- الرهط

وزاد على إن العشائر هم الذين يتناقلون لأربعة أسماء مستدلا بذلك بالآية القرآنية الكريمة من سورة الشعراء (وآنذر عشيرتك الأقربين) .

فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم قريش إلى أن اقتصر على عبد مناف وهم يجتمعون معه في الجد الرابع [1]

[1] { من انساب العرب العاربة – صالح هواش المسلط }



الفصل الثانــي

أصـــل الخلــق (النسب)

1) أصل الخلق(النسب).

ا. الإنســان . فمن هـو ؟ ومـا أصله؟ وكيف كانت نشأته ؟ وهل كـان متميـز منـذ بداية خلقـه؟

2. أبو البشر: الأب الأول :آدم.

الأب الثاني :نوح.

3. ذرية نوح:

أ. يافث.

ب.حام.

ج.سام.

2) أول من تكلم العربية من ولد سام ثم من ولد إبراهيم الخليل

3) حام بن نوح وولده.

4) يافث بن نوح وولده

أصـــــل الخلــــــق

[النســـب]

إن الكـون بكـل مـا فيـه مـن موجودات "إنسان وحيوان ونبـات وجمـاد" مخلوقات لله سبحانه وتعالى ، لـم تخلقهـا المصادفـة، ولـم توجدهـا الطبيعـة ، ولـم تخلـق نفسهـا بنفسهـا ، وإنمـا هي من صنع الله تعالى البديع الحكيم . قال تعالى:(صُنع الله الذي أتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون) [1] صدق الله العظيم والإنسـان مخلـوق متميـز بيـن هـذه المخلوقات،وغاية خلق الإنسان في هذه الأرض هي عبادة الله تعالى ، قال سبحانه وتعالى:(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) [2] وعبادةالله تعالىمقام تكريم تشريف للإنسان ،وكان مقصد كل الرسالات الإلهية ودعوات الأنبياء هو تحقيق عبودية الإنسان لربه، قال تعالى: (ومـا أرسلنا من قبلك من رسولٍ إلا نُحي

[1] {سورة النمل آية88}.

[2] {سورة الذاريات آية 56}

إليه أنه لا إله إلا أنا فآعبدون) [1] ، كما وصف الله تعالى رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ومدحه بالعبودية فقال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) [2] .

فمن هو الإنسان ؟ وما أصله؟ وكيف كانت نشأته؟

وهل كان متميز منذ بداية خلقه؟

نعم كان كذلك ، وما سأتناوله لاحقا سيثبت تميزه عن سائر مخلوقات الله .

[1] {سورة الأنبياءآية25}

[2] {سورة الإسراءآية1}

من هو الإنسان ؟

الإنسان:-

الإنسان لفظ مشتق من كلمة ((أنس)) ومعناها سكن وفرح وهي نقيض التوحش ، وقد ذكر القرآن الكريم كلمة ((الإنس)) في مقابل ((الجن)) التي تدل على الخلفاء ،قال تعالى : ((وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون)) صدق الله العظيم [1]

وتطلق كلمة إنسان على الجنس البشري الحي المفكر ، المؤهل للخلافة في الأرض وتحمل تبعات التكاليف والقيام بواجب الأمانة التي تحملها ،قال تعالى: ((إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا)) [2] صدق الله العظيم وقد خلق الله سبحانه وتعالى آدم وحواء ليكونا خلفاء في الأرض ، فآدم عليه السلام هو أول مخلوق من البشر ومنه خلق الله تعالى زوجه ومن نسلهما كان البشر واليهما ينتمي جميع بني الإنسان ، قال تعالى :((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً)) [3] صدق الله العظيم وعن خلق آدم عليه السلام فقد ذكر القرآن الكريم أن الله تعالى خلقه من طين ، ثم نفخ فيه من روحه ، ثم جعل ذريته تتكاثر بالتناسل والتزاوج ، قال تعالى ((الذي أحسن كل شيء خلقه ، وبدأ خلق الإنسان من طين ❖ ثم جعل نسله من سلسلة من ماء مهين)) [4] صدق الله العظيم وتدل الآيات الكريمة على أن خلق آدم عليه السلام بمرحلتين هما :

المرحلة الأولى وهي (المرحلة الترابية):

قال تعالى:(والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا) صدق الله العظيم. [5]

- وقال تعالى جلت قدرته (إنا خلقناهم من طين لازب) [6] ، أي جبل التراب الذي أراد الله تعالى أن يخلق منه آدم عليه السلام بالماء فأصبح طيناً متماسكاً وهو ما يسمى بالطين اللازب .

---

[1] {سورة الداريات آية 65} .

[2] {سورة الأحزاب آية 72 } .

[3] { سورة النساءآية1} .

[4] {سورة النساء آية9} .

[5] {سورة فاطر آية 11}

[6] {سورة الصافات آية 11}

- وبعد أن جف الطين ويبس أصبح الحمأ المسنون ، وهو الطين الذي تغيرواسود لطول مجاورته للماء ، قال سحانه وتعالى في كتابه العزيز ((ولقد خلقنا الإنسان من صلصالٍ من حمإٍ مسنون)) [1] ،
وقال تعالى (وإذ قال ربك للملائكة ،إني خالق بشر من صلصال من حماء مسنون) [2].
- ومن ثم تحول الطين إلى صلصال يشبه الفخار،قال تعالى((خلق الإنسان من صلصالَ كالفخار❖ وخلق الجان من مارج من نار) [3]

المرحلة الثانية وهي (مرحلة نفخ الروح): ثم شاء الله تعالى أن يتحول الصلصال بشرا سويا ، فنفخ فيه من روحه أي الروح التي هي من أمر الله تعالى لا إنها جزء من الله تعالى ، فكان إنسانا كريماً، خلقه الله تعالى في أحسن صورة وأكمل تقويم ،قال تعالىفي كتابه العزيز: (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين❖فسجد الملائكة كلهم أجمعون ❖)صدق الله العظيم [4].

أما حواء فقد فقد خلقها الله تعالى من نفس آدم ، قال تعالى :(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍوخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءَ) صدق الله العظيم [5].

أما ذرية آدم فان الله خلقها من نطفة ، قال تعالى: ((ثم جعل نسله من سلسلةٍ من ماءٍ مهين) [6] وجعل هذه النطفة تمر في رحم الزوجة بأطوار مختلفة بينها الله في كتابه العزيز الكريم فكان ذلك إعجازاً يؤكد أن هذا القرآن الكريم تنزيل من رب العالمين، وقد تم اكتشاف هذه الأطوار من قبل علماء التشريح والطب حديثاً ، قال تعالى :(ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ❖ثم خلقنا النطفة علقةً فخلقنا العلقة مضغةً فخلقنا المضغة عظماً فكسونا العظم لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) [7] .

---

[1] {سورة الحجرالآية26}
[2] {سورة الحجرآية 28}.
[3] {سورةالرحمن 14،15}.
[4] {سورة ص آية 72و73}
[5] {سورة النساءاية1}
[6] {سورة السجدةآية 8}
[7] {سورةالمؤمنين آية13،14}

ميز الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان:

لقد ميز الله تعالى الإنسان على سائر خلقه منذ النشأة الأولى ، وجعل له مكانة خاصة بين مخلوقاته ، ومن مظاهر التميز أن الله تعالى:

- منحة العقل وحرية الإرادة والإختيار والقدرة على التمييز بين الخير والشر والحق والباطل.قال تعالى: (إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً) [1] .
- خصه بالبيان ، والقدرة على التعبير والإقناع قال تعالى:(خلق الإنسان❖ علمه البيان) [2] .
- جعله معتدل القامة، سوي الخلقة، في أحسن تقويم(الذي خلقك فسواك فعدلك) صدق الله العظيم [3] .

وقال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الكريم :(لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) [4] وهذا من مظاهر تكريم الإنسان حيث كرمه الله بخلقه على تلك الهيئة الهيئة التي خلقه عليها من حيث التكوين الجسماني البالغ الدقة والتعقيد، أو من حيث تكوينه العقلي الفريد، أم من حيث تكوينه الروحي العجيب الذي به يتجلى التكوين الإنساني .

- أمر الملائكة بالسجود له تقديراً له وتكريماً،قال تعالى:(فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)5 .
- جعله خليفة في الأرض ليعمرها بإذن الله تعالى. وهذا تكريم من الله سبحانه وتعالى للإنسان
- فقد سخر الكون له : حيث هيأ له الكون كله ،

أ. أرضاً وسماءَ ونباتاً وحيواناً وبحاراً وهواءَ، كل ذلك لخدمته وتسهيل عيشه، وتحقيق الرخاء والهناء له ، قال تعالى: (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمهُ ظاهرةَ وباطنةَ) [6] ، فبمقدور الإنسان الإنتفاع بشعاع الشمس ونور القمر وهدي النجوم ، وكذلك استخراج ما في البر والبحر وجوف الأرض من مخلوقات ومعادن ودفائن، لتحقيق رفاه الحياة وزيادة نعيمها .

---

[1] {سورة الإنسان آية3}
[2] {سورة الرحمن، آية3 و آية 4 }
[3] {سورة الإنفطار آية7}
[4] {سورة التين آية4}
[5] {سورة ص اية72}
[6] {سورة لقمان آية 2}

ب. وأيضا ذلل له الحيوان والطير ، ومكنه من الحصول على كثير مما تزخر به الأرض من كنوز وخيرات ، قال تعالى:(الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماءَ فأخرج به من الثمرات رقاً لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم اليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه) 1 .

- تكليف الإنسان بحمل الرسالات الإلهية وتبليغها والعمل على تطبيقها، والقيام بالتكاليف المتمثلة في عبادة الله تعالى وطاعته وهذا تكريم كبير للإنسان عن سائر المخلوقات،وهذا التكليف ميزة، ميز الله بها الإنسان على كثير من الخلق .

وقد كان خلق الإنسان منذ البداية الأولى متكاملا متوازناً، ويظهر هذا التكامل في أنه مكون من ثلاثة عناصر متكاملة(الجسم والعقل والروح)، وميزه عن سائر خلقه بما نفخ فيه من روحه وفضله على غيره ومنحه من الخصائص والصفات ما يؤهله ليكون خليفة في الأرض،

1 - جسم الإنسان: وهو الجانب المادي في الإنسان ويشتمل على أعضائه وحواسه واجهزته ، وقد بين القرآن الكريم أن أصل خلق الإنسان من طين ، فالصلة بين الإنسان وأصله وثيقة تتمثل في أمور هي:-

أ- يتكون جسم الإنسان من عناصر تشبه إلى حد كبير عناصر الأرض ومكوناتها .

ب- يضم جسم الإنسان حاجاته العضوية وغرائزه التي تتطلب الإشباع.

ت- يحتاج جسم الإنسان – بالإضافة إلى قوة الروح وزاد التقوى- إلى الغذاء والطعام حتى يظل قادراً على البقاء والعطاء ، وهذا الغذاء مستمد من التراب كغذاء النبات والحيوان، ولايمكن الأستغناء عن هذا الغذاء مهما تزود بالتقوى وقوة الإرادة.

2 - روح الإنسان:والروح هي من أمر الله تعالى لايعلم حقيقتها غيره، فقد تساءل البشر عن ماهيتها، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فجاء الوحي بالجواب في قوله تعالى:(ويسئلونك عن الروح قل من أمر ربي وما وما أوتيتم من العلم إلا قليلَ) 2 ، ويقصد بالروح السر الإلهي الذي تصير به المادة الآدمية كائنا حياً.

3 - عقل الإنسان:

---

[1] {سورة ابراهيم آية32،33،34}

[2] {سورة الإسراء آية 85}

العقل لغة :- هو فهم الشيء وتدبره والعاقل هو المدرك .

العقل في الإصطلاح :- هو قوة يتمكن بها الإنسان من إدراك الحقائق والتمييز بين الأمور الحسنة والقبيحة ، واكتساب المعارف وهو يزداد قوة بالتجارب والتدريب، وهذايدل على أن المراد ب العقل العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان ، فيعقل ويتفكر ويفهم ويتعلم ويُعَلِم ، وتتم العملية العقلية بعد انتقال الواقع إلى الدماغ عن طريق الحواس من خاصية الربط بين الواقع المحسوس والمعلومات السابقة التي يختزنها الدماغ،وليس المراد به الخلايا المكونة للدماغ وأجزائه.

والعقل هو ما خص الله تعالى به الإنسان وجعله بذلك أرقى المخلوقات على الأرض، وهو أحد مكونات الذات الإنسانية ، والصفة المهمة التي تقلد بها الإنسان الخلافة في الأرض .

وهذه المكونات الثلاث منسجمة ومتكاملة، وقد أتت الشريعة الإسلامية ملبية لأشواق الروح وتطلعات العقل وحاجات الجسم، فحين يؤدي الإنسان دوره في الحياة مستخدما جسمه وعقله وروحه فيما يرضي الله تعالى،يظهر التوازن في خلق الإنسان حيث يسخر عقله ويبذل جهده في اكتشاف نواميس الكون وقوانينه ، ويسخرها لخدمة الإنسان وعمارة الأرض ويصل عن طريق هذه المعرفة والتفكير المتغير إلى حقائق الإيمان بالله والتوجه اليه بالعبادة .

وقد راعى الإسلام التوازن في حياة الإنسان وما رواه البخاري لنا في صحيحة خير دليل " حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا جعفر بن عوف ، حدثنا أبو العميس عن عوف بن أبي جحيفة عن أبيه قال :

آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء ، فزار سلمان أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة ، فقال لها : ما شأنك ؟

قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال له : كل ، فإني صائم ، قال : ما أنا بآكل حتى تأكل ، قال: فأكل ، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم ، قال : نم فنام، ثم ذهب يقوم ، فقال : نم، فلما كان من آخر الليل ،قال سلمان : قم الآن ، فقال له سلمان : إن لربك عليك حقاً،ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان .[1]

---

[1] {صحيح بخاري كتاب الصوم باب من أقسم على أخيه}.

أبو البشر:(آدم)

آدم : وآدم هو أبو البشر خلقه الله من طين وسمي كذلك (آدم) لأنه خلق من أديم الأرض ثم أنزل الله عليه عشرة صحائف وقد علمه الأسماء كلها ، قال تعالى : (وعلم آدم الأسماء كلها) [1] ، وأسكنه الجنة وكان وحيدا وخلال نومه أخذ ضلعا من أضلاعه من شقه الأيسر وخلق حواء منه [2] .

وسميت حواء بهذا الإسم لأنها خلقت من حي فلما استيقظ آدم من نومه سألها عن شخصها وسبب وجودها بجانبه قالت : امرأة خلقت لتسكن إلي ، لقوله تعالى (الذي خلقكم من نفس واحدة ومنها زوجها).

وبعد ذلك تزوج آدم من حواء فأنجبت عشرين بطنا في كل بطن ذكر وأنثى فكان آدم يزوج كل ذكر من بطن بالأنثى من البطن الآخر وكانت نتيجة هذا الزواج الخلاف بين الأخوين قابيل وهابيل وكانت أول جريمة على الأرض حيث قتل قابيل أخيه هابيل .

وكانت إرادة الله ومشيئته أن يخلف آدم وذريته ليسكنوا الأرض ويعمروها ويخلف بعضهم بعضا .

نـــوح :(أبو البشر الثاني)

ويعتبر نوح أبو البشر الثاني بعد آدم لأن أولاد آدم لم يبقى لهم نسل بعد الغرق بالطوفان ، فالباقون من نسل نوح ،قال تعالى :- (وجعلنا ذريته هم الباقون). صدق الله العظيم

وذرية نوح: هم ثلاثة أبناء : سام ، وحام ، ويافث، ومن هؤلاء الثلاثة تشعبت العشائر والقبائل على الأرض [3]

1- يافث : ابن نوح الأكبر ومنه تفرعت الأمم التالية: الترك، الصقالبة، يأجوج ومأجوج.
2- حام: ابن نوح الأصغر ومنه تفرعت الأمم التالية: السودان ، البربر، القبط
3- سام: ابن نوح الأوسط ومنه تفرعت الأمم التالية: العرب، الفرس. أي أن أصل العرب سامي نسبة لسام ابن سيدنا نوح .

---

[1] {سورة البقرة آية 31}

[2] {مع الأنبياء في القرآن الكريم ،عفيف طبارة ص37 - الطبعة 9}

[3] {سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب}

وذكر بعض النساب أن قحطان من ولد سام بن نوح ، أو من ولد هود عليه السلام وقد قال الله عزوجل في محكم كتابه (والى عاد أخاهم هودا) صدق الله العظيم [1] ثم قال (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية ، سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما ، فترى القوم فيها صرعى كأنهم إعجاز نخل خاوية ، فهل ترى لهم باقية) [2] .

أما العرب الحقيقيون فإنهم على إختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم من ولد (سام بن نوح عليه السلام) .

أول من تكلم بالعربية

نعم في هذا المكان سؤال يطرح نفسه ويحفزنا للمعرفة بل للبحث و معرفة أول من تكلم بالعربية من ولد سام ثم من ولد إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم .

اختلف الناس في أول من تكلم العربية ، فروى عن كعب الأحبارمن وجه حسن قال : أول من تكلم العربية *جبريل* صلى الله عليه وسلم وهو الذي ألقاها على لسان *نوح* عليه السلام ، وألقاها نوح على لسان *ابنه سام* (رواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب) .

وروي عن كعب الأحبار أيضا إن أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها وتكلم بالألسن كلها آدم صلى الله عليه وسلم.

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان مع نوح عليه السلام في السفينة ثمانون أنسانا منهم جرهم .

ويذكر إن جرهم من ولد سام ومنه القبيلة التي نزلت بمكة إذ مرت بها على إسماعيل وأمه وكان قد وضعهما بها إبراهيم عليه السلام.

وروي عن عبدالله بن بريدة في قول الله عز وجل (بلسان عرب مبين) قال لسان جرهم .

وقال ابن الكلبي عن أبيه وغيره نطق باللسان العربي يوم تبلبلت الألسن في زمن نمرود بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح .

قال ابن الكلبي والشوقي بن قطامى : قال أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان .وهي أفصح من الأولى عربية عاد و ثمود والعماليق وطسم وجديس وبني يقطن ابن عابروجرهم بن عابر بن سبأ بن يقطن .

---

[1] {سورة الأعراب 64}

[2] {سورة الحاقة آية 5،7 }

وقيل عربية إسماعيل ومعد ابن عدنان أفصح . وقيل اسم سبأ عبد شمس وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبأ الناس .

وقيل أول من تكلم بالعربية بلسان فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب . وكانت عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح .

وقالت طائفة من أهل العلم كان الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد بارض بابل ولغتهم السريانية وذلك في زمن فالغ ابن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح فاجتمع رأيهم على إن يبنوا صرحا أساسه في الارض وأعلاه في السماء يمتنعون به من الطوفان وكل بلاء وكان إبليس بينهم يدفعهم لذلك وقيل انه هو الذي أشار أليهم بذلك بينما فالغ نهاهم وكانت عند فالغ وصية أبيه فلم يقبلوا من فالغ النصيحة والرأي وبنو الصرح على ما سول اليهم ابليس حيث بنوه بالحجارة والرصاص واللبان والشمع والكلس ويقال انهم كانوا اثنين وسبعين بيتا فلما فرغووا أرسل الله عليهم في جوف الليل صيحة هدمت الصرح وسلط عليهم ريحا وظلام دامس فكانوا لايبصرون بعضهم بعضا فاقاموا بذلك أياما ثم انارت لهم اثنا وسبعون طريقا فاصبح أهل كل بيت يسكلون طريقا من تلك الطرق والريح تدفعهم .

فاتجه قحطان وعاد وثمود وعملاق وطسم وجديس إحدى هذة الطرق و الهمهم الله اللسان العربي فدفعتهم الريح إلى اليمن وصارت عاد إلى الاحقاف وثمود بن عابر في ولده إلى الحجر واتجه جديس أخو ثمود إلى اليمامة ولحق بهم طسم بن لاوذ بن ارم بن سام ونزل عمليق بن ارم بأرض الحرم وسار ضخم بن ارم إلى الطائف وجرهم بن قحطان وولده نزلوا في مكة وهم ونسلهم يدعون بالعرب العاربة .

وبنو إسماعيل يسمون العرب المستعربة لأنهم تعلموا منهم وتكلموا لغتهم ، وهم من ذرية إسماعيل إبراهيم وولده وكلهم من ولد سام .

أما لغة ولد إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام وابنيه عيصر ويعقوب فالسنتهم شتى السريانية والعبرانية وغيرها .

وروي عن الهيثم بن عدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان مجتمع الناس حين خرجوا من السفينة ببابل فنزلوا بسوق الثمانين من ارض الجزيرة وإبتنى كل واحد منهم بيتاً وكانوا ثمانين رجلا وبهم سمي سوق الثمانين ثم ضاقت بهم فخرجوا عنها ونزلوا من بابل بموضع آخر وكانت بابل اثني عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا فمكثوا بها حتى كثروا وملكهم يومئذ نمرود بن كنعان بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم فلما كفروا بلبل الله السنتهم فتفرقوا على اثنين وسبعين لسانا ، وفهم الله العربية (

عمليق وأميم وطسما) بني لاوذ بن سام (وعاد وعبيل) ابني عوص بن ارم بن سام ، وثمود وجديس ابني جاثر بن ارم بن سام ، وقنطور ابن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام.

فنزلت عاد الحرش (بكسر الشين وتسكين الحاء) ،ونزلت عبيل يثرب، ونزلت العماليق صنعاء وما حولها ،وأميم نزلت أبان ، وطسم وجديس نزلا اليمامة ، وثمود نزلت الحجر .

فهلكت عاد وتحولت العماليق ونزلت مكة ثم مضى بعضهم إلى يثرب (يثرب اسم رجل منهم حيث كانوا يسمون الأماكن التي ينزلونا بأسمائهم وهو يثرب بن ثابتة ابن مهلايل بن ارم بن عوص وبه سميت يثرب وأقبلت العماليق إلى يثرب وأخرجت عبيل منها وأنزلوهم (عبيل) في الجحفة فجاءهم سيل ودمرهم فسميت الجحفة لذلك ويقول رجل منهم :-

عين جودي على عبيل وهل يرـ	ـجع ما فات فيضها بانسجام
عمروا يثرباً وليس بها شفـ	ـر ولا صارخ ولا ذو سنام
غرسوا لينها بمجرى معين	ثم حفوا النخيل بالآجام

وقال ابن أبي سعد الوراق حدثنا عمرو بن كتيبة قال حدثني عبدالله ابن محمد بن حكيم قال حدثني هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه قال انطق الله باللسان العربي حين تبلبلت اللألسن ببابل في زمن نمرود ابن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام .

وقال عدة رواه عن احمد بن ابراهيم الكندي عن أبو مزاحم عبدالله بن ابي سعد قال قال اسحاق بن الضيف الباهلي قال اسماعيل بن عبدالكريم قال حدثني عمي عبد الصمد بن معقل انه سمع وهب بن منبه يقول :ان عادا كان عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح . وقال وكان هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح .

قال وهب كان هود أول من تكلم بالعربية . واتبع وولد لهود اربعة بنين وهم العرب كلهم بأسرهم قحقان بن هود ومقحاط بن هود وقاحط بن نوح وفالغ بن هود وهو أبو مضر وربيعة وقحطان أبو اليمن والباقون ليس لهم نسل .

وقال ابن ابي سعد وحدثنا أبو عمرو الباهلي قال حدثنا أبو عبيدة النحوي عن كرد بن مسمع عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه قال :- اول من انطقه الله عزوجل بالعربية المبينة اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم وهو ابن أربع عشرة سنة .

وروي عن سفيان بن وكيع عن زيد بن هارون عن قيس عن عقبة بن ابي بشير عن ابي جعفر قال: ألهم الله اسماعيل العربية وترك اسحاق على لسان ابيه الرياني .

وروى يونس بن حبيب عن ابي عمرو بن العلاء قال:- اول من فتق الله لسانه بالعربية اسماعيل عليه السلام .
مما سبق نجد ان العربية الفصيحة التي في ربيعة ومضر ابني نزار بن معد بن عدنان هي التي الهمها الله اسماعيل وروى موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة الزمعي عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " معد بن عدنان بن اد بن ادد بن زيد بن براء بن اعراق الثرآ " وقالت ام سلمة اما ادد هو الهميسع وبرأ نبت واعراق الثرى هوى اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم .
وقد قيل انه قيل لاسماعيل اعراق الثرى لأن ابراهيم عليه السلام لم تأكله النار كما انها لاتأكل الارض .
وقد روى داود ابن ابي هند عن علباء بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن نوحا عليه السلام لما هبط إلى أسفل الجودي بنى قرية وسماها ثمانين فأصبح ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة ، أحدها اللسان العربي وكانوا لا يفهم بعضهم بعض فكان نوح عليه الصلاة والسلام يعبر لبعضهم عن بعض .
وروى عن ابن عباس أنه قال: أول من كتب بالعربية اسماعيل .
وروى محمد بن اسحاق عن هشام عن عروة عن أبيه قال: أول من وضع الكتاب العربي، أبو جاد وهواز ووحطي وكلمون وقريشت وهم رجال من الجبلة الاولين .
وقيل أول من وضع الكتاب العربي رجال يقال لهم الكرخدانيون حين تبلبلت الألسن .
وروي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي قال : أول من تكلم بالعربية اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
وذكر البخاري من حديث ابن جريح عن كثير بن ابي كثير وعثمان ابن ابي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل ان اسماعيل لما انزله أبوه وأمه بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فنزلوا بهم وصاروا معهم حتى اذا شب اسماعيل وتعلم العربية منهم وأعجبهم فزوجوه امرأة منهم.
وقال بعض أهل العلم ان جرهم الاكبر كان مع نوح في السفينة ثم صار جرهم قبيلة نزلت بمكة على اسماعيل وأُمه .
وقيل ان اللسان العربي انتقل من جرهم الاكبر الى ولد ارم بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم .
وبرأيّ االمتواضع أميل إلى الرأي القائل أن آدم عليه السلام أول من تكلم بالعربية وبالسريانية وأول من وضع الكتاب بذلك لأنه عُلم اللغات، وعُلم الاسماء كلها ، وعلم حساب الأزمنة والأيام والشهور والسنين وعلمه الله الأسماء ومعانيها ، قال

عز وجل في محكم كتابه العزيز ((وعلم آدم الأسماء كلها ....)) صدق الله العظيم .

ويروى أن شيث بن آدم رثى أباه آدم عليه السلام بشعر عربي من قوله

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبر قبيح

وقيل ما بين ارفخشذ بن سام وبين ابراهيم عليه السلام في عدد الآباء كثير جدا (سبعة آباء أو سته) .

واسحاق عليه السلام وأُمه سارة بنت حران فكانت إقامة ابراهيم ببابل في وقت نمرود بن كنعان بن كوش بن حام فلما حاججه إبراهيم وكسر الأصنام ، أضرم له نارا عظيمة وألقاه فيها فجعلها الله تعالى بردا وسلاما عليه وقال الله تعالى :(يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم) [1] .

فاتت ريح فسفت رماد النار في وجوه الكفار فشغلهم ذلك عنه فخرج الى حران فآمن به لوط إبن أخيه وسارة بنت عمه وكان خروجه اليها وعمرة سبعة وثلاثين سنة فتزوج سارة بوحي أتاه وخرج معه ثلاثة ممن آمنوا و أرسل الله عز وجل إليه جبريل فعلمه صحف آدم وشيث وإدريس عليهم السلام، وأنزل عليه عشر صحف بالعبرانية وكانت لغته سريانية وكانت الصحف امثالا وتهليلا وتحميدا وأُمر بالمسير الى مصر فعبر الفرات وسار الى مصر .

أما إسماعيل فقطن الحرم وأنبع الله عز وجل له زمزم ونبأه الله تعالى وأرسله إلى العماليق وجرهم وقبائل اليمن فنهاهم عن عبادة الأوثان فآمنت به طائفة منهم وكفروا أكثرهم، وغلب على الحرم وتزوج في جرهم وولد له إثنا عشر ولداً وتوفي وعمره مائة وسبع وثلاثين سنة ، وأوصى إلى إبنه نبت بن إسماعيل فدبر البيت من بعده، فولد عدنان كلهم من ولده .

حـــام بن نـــو ح وولـــده

يقال أن من ولد حام البربر والزنج والحبشة والنوبة والحبشة والسند وأجناس لايحصيها إلا الذي خلقها البعض منها من ولد كنعان بن حام و البعض الآخر من ولد كوش بن حام،.

والنوبة من ولد نوبا ابن قوط بن مصر بن حام ،والكرد من ولد كرد بن كنعان بن حام ،والحبشة من ولد حبش بن كوش وهم أكثر ملوك السودان سائر أولاد حام مختلفو الأديان فالحبشة والنوبه أصناف رغم قربهما ، و الزنج أجناس ويعبدون الأصنام والخشب والدواب والطيور الغريبة

---

[1] {الاية(69) من سورة الأنبياء}

قال أهل العلم بأن نوح عليه السلام دعا على حام بتشويه الولد وسواده وأن يكون ولده عبيدا لأولاد سام فولد لحام كنعان ، وولد لكنعان بنون منهم كوش وكان اسود فهم بقتل امرأته فمنعه سام .

وقال على بن كيسان النسابة: ولد حام بن نوح " قوط ، وقبط ، وكوش ، وكنعان ومصر " .

وقيل أن قوط بن حام هو قبط بن حام وهم بربر وشوقر فولد بربر البرابرة وأجناسهم.

وان لكنعان ولداً يدعى كوش ، وثارت بين بني حام حروب ومناوشات إلى أن التجأ حام وهرب إلى مصر وتفرق ولده ومضى على وجهه ناحية المغرب حتى وصل إلى السوس الأقصى آخر ما تبلغ وتصله مراكب البحر من الأندلس .

وقيل أن حام ولد ثلاثة أولاد كوش بن حام وقبط بن حام وكنعان ابن حام فولد كوش بن حام في الحبشة والسند والهند وولد قبط بن حام الأساود والزنج والنوبة والزغاوة وأجناس السودان كلها ، أما البربر فالاختلاف فيهم فيقال أنهم من ولد قبط بن حام وقد انتسب بعضهم في حمير وأنكر ذلك أكثر الناس ، ولما نزل قبط بن حام مصر خرج بربر بن قبط بولده إلى ناحية المغرب فسكنوا ما وراء برقة البحر الأخضر مع بحر الأندلس .

واختلفت الآراء في نسب البربر فمنهم من نسبهم إلى البر بن قيس بن عيلان علما أن أكثر العلماء أنكروا أن يكون لقيس بن عيلان ابن يسمى برا ، وقالوا البربر كلها من ولد جالوت الذي قتله داود النبي صلى الله عليه وسلم ، وجالوت عندهم من ولد بربر بن قبط بن حام ابن نوح عليه السلام .

وأكد هذا الرأي ألنسابه علي بن عبد العزيز الجرجاني بقوله لاأعلم في البربر شيئا يقارب الصحة إلا قول من قال أنهم من ولد جالوت ثم من بني قوط أو قبط بن حام ، وقيل جالوت هو من ولد سكلوجيم بن مصريم بن حام بن نوح ، وأيد ماذكر علماء المسلمين أن البربر من ولد حام لآمن من العرب ولآمن ولد سام بن نوح.

يافــث بن نوح وولـــده

إن يافث بن نوح كان أكثر بني نوح ذرية ونسلا وعددا ، وقال أصحاب الأخبار والتواريخ من العرب والعجم أن جميع اللغات إثنان وسبعون لغة منها سبع وثلاثون في ولد يافث وثلاث وعشرون في ولد حام وإثنتا عشر في ولد سام .

وذكروا أن ولد يافث سبعة وثلاثون من ظهره ولكل واحد منهم لغة يتكلم بها هو وقبيلته وكان نصيبه من الارض شرقيها

ويقال أن عامور بن يافث صار هو وولده إلى الصين ونواحيها وهي أوسع البلدان .

ويقال أن الأسبان والبرجان بن يونان بن يافث والديلم بنو البرجان والترك والصقالبه والأفرنج ويأجوج ومأجوج .

ومن ولد عامر بن يافث نزلوا بين الروم والأفرنج ومملكتهم واسعة وملكهم جليل القدر ولهم مدن كثيرة واكثرهم اليوم نصارى ومنهم لادين له وهم يحاربون الافرنجة والصقالبة الذين يجاورونهم .

أما الافرنجة فهم من ولد يافث ويرتدون زي الروم ويجمعهم ملك واحد وفي ملكه تسعون مدينه ولهم اتساع مملكة يتعاملون بالسحر ومنهم النصارى والمجوس والزنادقة ومنهم من يحرق نفسه ...



الفصل الثالث

العرب

من هم ، ماهي أحوالهم ، وأين موطنهم؟

1) العرب ومن هم العرب.

2) ما جاء عن قبائل العرب في الأحاديث النبوية الشريفة

3) موطن العرب.

4) هجرة القبائل العربية من جنوب الجزيرة(اليمن) وأماكن استيطانهم

3) أحوال العرب الاجتماعية .

1. شخصية العربي .
2. القبيلة.
3. السيد.
4. المرأة و(الهودج)
5. عقائده.
6. معيشتهم.
7. وسم المواشي
8. غزواتهم.
9. علومهم.
10. لغة العرب وأدابها(اللغة، الكتابة، الأدب)
11. أسواق العرب .
12- آداب التحية والضيافة

3) الجزيرةالعربية وأقسام القبائل العربية حسب ما أرتآه المؤرخون:

1- العرب البائـــدة .

2- العرب العاريـــة .

3- العرب المستعربة (الإسماعيلية والعدنانية~)

❖ العدنانيون . ❖ القحطانيون

من هم العرب

العرب : كلمة مشتقة من الأعراب وهو البيان أي أعرب الرجل عن حاجته . وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " أوصيكم بالأعراب فانهم أصل العرب ومادة الإسلام انهم اخوانكم وعدو عدوكم " .

وقد وردت كلمة اعراب في القرآن الكريم حيث قال عز وجل: ((ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر)) صدق الله العظيم [1] .

وكذلك وردت كلمة عربي حيث قال عز وجل أيضا في كتابه العزيز ((إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون)) صدق الله العظيم [2] .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((سام أبو العرب ، والعرب هم أبناء سام بن نوح وسيدنا نوح مسلم))، فقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ((واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه ياقوم إن كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لايكن أمركم عليكم غمه ثم اقضوا الي ولا تنظرون فإن توليتم فما سألتكم من أجــر الا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين)) . [3]

ولكن الجوهري قال في صحاحه :

"العرب جيل من الناس وهم أهل الأمصار والأعراب سكان البادية والنسبة الى العرب عربي والى الأعراب اعرابي وكلمة العرب مشتقة من الأعراب وهم البيان اخذا من قولهم اعرب الرجل عن حاجته ". وعند توضيحنا لنسب العربي نعود الى قضاعة ، قحطان ، عدنان،ومن قضاعة وقحطان وعدنان تشعبت العشائر والقبائل العربيةما جاء عن قبائل العرب في الأحاديث النبوية الشريفة

1. عن زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"قريش والأنصار وأسلم وغفار – أو غفار وأسلم - ومن كان من أشجع وجهينة - أو جهينة وأشجع - حلفاء موالي، ليس لهم من دون الله ولا رسوله مولى".

رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهي ضعيفة.

2. وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أوليائي، ليس لهم ولي دون الله ورسوله".

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله وهو ثقة وفيه خلاف.

[1] { سورة التوبة 97 }
[2] {سورة يونس 4}
[3] { سورة يونس آية 72 }

3. وعن أبي الدرداء قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع؟". فقلت: يا رسول الله هذه العرب تفاخر فيما بينها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش، وإذا كاثرت فكاثر ببني تميم، وإذا حاربت فحارب بقيس، ألا إن وجوهها كنانة، ولسانها أسد، وفرسانها قيس. يا أبا الدرداء إن لله فرساناً في سمائه يحارب بهم أعداءه، وهم الملائكة، وله فرسان في أرضه يحارب بهم أعداءه، وهم قيس. يا أبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكره وعن القرآن حين لا يبقى إلا رسمه لرجل من قيس". قال: قلت: يا رسول الله أي قيس؟ قال: "من سليم". رواه البزار وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف.

4. وعن أبي هريرة قال: ذكرت القبائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألوه عن بني عامر فقال: "جمل أزهر، يأكل من أطراف الشجر". وسألوه عن هوازن فقال: "زهرة تنبع ماء". وسألوه عن بني تميم فقال: "ثبت الأقدام، رجح الأحلام، عظماء الهام، أشد الناس على الدجال في آخر الزمان، هضبة حمراء لا يضرها من ناوأها". رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

5. وعن عمرو بن عبسة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض يوماً خيلاً وعنده عيينه بن حصن بن بدر الفزاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أفرس بالخيل منك". فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "وكيف ذاك؟". قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، جاعلي رماحهم على مناسج خيولهم، لابسي البرد من أهل نجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كذبت، بل خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث، وقبيلة خير من قبيلة، وقبيلة شر من قبيلة، والله لا أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما، لعن الله الملوك الأربعة: جمداء ومخوساء ومشرحاء وأبضعة وأختهم العمرّدة".

ثم قال: "أمرني ربي عز وجل أن ألعن قريشاً فلعنتهم، وأمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين".

ثم قال: "عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية". ثم قال: "لأسلم وغفار وأخلاطهم من جهينة خير من أسد، وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة".
ثم قال: "شر قبيلتين في العرب نجران وبني تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مذحج ومأكول".
وفي رواية: "ومأكول [حميرا] خير من آكلها". قال: من مضى خير ممن بقي.
وفي رواية: "وأنا يمان، وحضرموت خير من بني الحارث، ولا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما فلا قيل ولا ملك إلا الله". رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني وسمى الساقط بسر بن عبيد الله، ورجال الجميع ثقات.

6. وعن عمرو بن عبسة قال: عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خيل وعنده عيينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أفرس بالخيل منك". فقال عيينة: إن تكن أفرس بالخيل مني فأنا أفرس بالرجال منك، قال: "وكيف؟". قال: إن خير الرجال رجال لابسو البرد، واضعوا السيوف على عواتقهم، وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم، رجال نجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كذبت، بل هم أهل اليمن، الإيمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث".
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ولا قيل ولا ملك ولا قاهر إلا الله". فبعث السمط إلى عمرو بن عبسة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حضرموت خير من بني الحارث"؟. قال: نعم، قال سمط: آمنت بالله ورسوله.
ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الملوك الأربعة: جمداء ومخوساء وأبضعة ومشرخاء وأختهم العمردة، وكانت تأتي المسلمين إذا سجدوا فتركبهم.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل أمرني أن ألعن قريشاً فلعنتهم مرتين، ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين، وأكثر القبائل في الجنة: مذحج وأسلم وغفار ومزينة، وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة، وأنا لا أبالي أن يهلك الحيان كلاهما، وأمرني أن ألعن قبيلتين: تميم بن مر سبعاً فلعنتهم وبكر بن وائل خمساً، وعصية عصت الله ورسوله إلا مازن وقيس قبيلتان لا يدخل الجنة منهم أحداً أبداً مناعش وملادس، وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق في عام جدب، فانقطعتا في ناحية من الأرض لا يوصل إليهما، وذلك في الجاهلية".
رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: حمل عنه الناس، وهو مقارب الحال، وقال النسائي: ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين.

7. وعن معاذ بن جبل قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا يعرض الخيل. قال: فدخل عليه عيينة بن حصن فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: أنت أبصر مني بالخيل، وأنا أبصر بالرجال منك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فأي الرجال خير؟". فقال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم، ويلبسون البرود من أهل نجد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كذبت، بل خير الرجال رجال [ذي] اليمن، الإيمان يمان، وأكثر قبيلة في الجنة مذحج، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من كندة، فلعن الله الملوك الأربعة جمداء ومشرخاء ومخوساء وأبضعة وأختهم العمردة".

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

8. وعن عمرو بن عبسة السلمي قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على السكون والسكاسك، وعلى خولان [خولان] العالية، وعلى الأملوك أملوك ردمان. رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات

9. وعن أبي أمامة الباهلي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن من خيار الناس الأملوك أملوك حمير وسفيان والسكون والأشعريين". رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

10. وعن أبي الطفيل الكناني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا رجل يخبرني عن مضر؟". فقال رجل من القوم: أنا أخبرك عنها يا رسول الله، أما وجهها الذي فيه سمعها وبصرها فهذا الحي من قريش. وأما لسانها الذي تعرب به في أنديتها فهذا الحي من بني أسد بن خزيمة. وأما كاهلها فهذا الحي من بني تميم بن مر. وأما فرسانها فهذا الحي من قيس عيلان. قال: فنظرت النبي صلى الله عليه وسلم كالمصدق له. رواه البزار وفيه من لم أعرفهم.

11. وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأسلم وغفار ورجال من مزينة وجهينة خير من الحليفين: غطفان وبني عامر بن صعصعة".

قال: فقال عيينة بن بدر: والله لئن أكون في هؤلاء في النار - يعني غطفان وبني عامر - أحب إلي من أن أكون في هؤلاء في الجنة.

رواه البزار وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

12. وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرأيتم إن كان الحليفان من أسلم وغفار خير من الحليفين أسد وغطفان،

أترونهم خسروا؟". قالوا: نعم. قال: "أرأيتم إن كان الحليفان مزينة وجهينة خير من أسد وغطفان وهوازن وتميم وبني عامر بن صعصعة؟". فقال عيينة بن بدر بن حصين: والله لأن أكون مع هؤلاء في النار أحب إلي من أن أكون مع هؤلاء في الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سره أن ينظر إلى أحمق مطاع فلينظر إلى هذا".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك.

13. وعن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة ومن كان من بني كعب موالي دون الناس، والله ورسوله مولاهم". رواه أحمد، وهو عند مسلم إلا أنه جعله مكان أسلم: الأنصار، وجعل موضع بني كعب: بني عبدة. ورجال أحمد رجال الصحيح غير موسى بن طلحة بن عبد الله وهو ثقة.

14. وعن معقل بن سنان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "غفار وأسلم وجهينة ومزينة موالي لله عز وجل ورسوله". رواه الطبراني وإسناده حسن

15. وعن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، ما أنا قلته ولكن الله عز وجل قاله". رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة.

16. وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، ما أنا قلته ولكن الله قاله". رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقة العجلي وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

17. وعن ابن سندر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وتجيب أجابت الله ورسوله". فقال له أبو الخير: يا أبا الأسود أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيب؟ قال: نعم. رواه الطبراني ورواه البزار بنحوه وإسنادهما حسن.

وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها". رواه الطبراني وإسناده حسن.

وعن أبي قرصافة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها". رواه الطبراني

18. وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "بنو غفار وأسلم كانوا لكثير من الناس فتنة، يقولون: لو كان خيراً ما جعله الله أول الناس، وأنها غفارغفر الله لها، وأسلم سالمها الله". رواه الطبراني والبزار باختصار عنه،

19. وعن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال: "أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً، وأعذبها أفواهاً، وأصدقها لقاء".

ونظر إلى كبكبة قد أقبلت فقال: "من هذه؟". قالوا: بكر بن وائل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجبر كسيرهم، وآو طريدهم، وأرض برهم، ولا ترني منهم سائلاً". رواه الطبراني في الأوسط والكبير

موطن العرب

سكن العرب في الجزيرة العربية ، وسأتوقف عند كلمة جزيرة ، فالجزيرة: في أصل اللغة هو ما أرتفع عنه الماء آخذاً من الجزر الذي هو ضد المد ، ثم توسع فيه فأصبح مفهوم الجزيرة : يعني جزءمن اليابسة محاط من الجهات الأربعة بالماء بحار+محيطات و شبه الجزيرة العربية محاطة تقريبا من جميع الجهات بالمياه باستثناء جهة واحدة.

فمن الغرب يحدها البحر الأحمر ، ومن الشرق الخليج العربي ، ومن الشمال يحدها نهر دجلة والفرات في العراق وأرض الشام ، أما من الجنوب المحيط الهندي، وتبلغ مساحة شبه الجزيرة العربية حوالي 3،2 كيلو متر[1] .

وقبل الإسلام يراد بالعرب (سكان الجزيرة العربية فقط) لأن :-

- أهل العراق والشام كانوامن (السريان والكلدان والأنباط واليهود واليونان) .
- وأهل مصر من الأقباط .
- وأهل المغرب من البربر و اليونان والفندال .
- وأهل السودان من النوبة والزنوج .

فلما ظهر الإسلام ، وانتشر في أنحاء المعمورة ، توطنوا هذه البلاد وغلبوا عليها وغلب على ألسنة أهلها فسموا عربا .

لذا اليوم يطلق على العرب، سكان الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر والسودان والمغرب.

[1] { جغرافيا العالم العربي ، تأليف راضي عبد الهادي وآخرون– المطابع المركزي –عمان }

وكانت ديار بكر بن وائل بين دجلة والفرات ، وهي اليوم ولاية تركية من ولايات الأناضول وكانت قبائل من مقاطعات الجزيرة وكانت عاصمتها آمد وقد نزلها من العرب بكر بن وائل قبل الإسلام وتناسلوا فيها في العصور الإسلامية إلى أن قامت للترك دولة في الأناضول فعملوا على تتريكها .

وفي الشرق الجنوبي من الجزيرة نزلت قبائل ربيعة بن نزار فسميت ديار ربيعة.

وفي الغرب الجنوبي نزلت قبائل مضر الحمراوديار مضر ، وهذه المقاطعات تعد اليوم في صميم الأناضول التركي .

وتقسم شبه الجزيرة العربية إلى خمسة أقاليم (أقسام)هي :

القسم الأول : اليمن : في الجنوب ويقال لها الخضراء لكثرة المزارع والأشجار بها ، وهي من أخصب الأقاليم وكانت تسمى اليمن السعيدة أو الخضراء .

وقسم اليمن إلى خمسة أصقاع: (نجران، عمان ، والشحر ، ومهرة ، وحضرموت) وأهم مدنها:

صنعاء - وفيها قصر غمدان ، ومأرب - (سبأ) و ذكر القرآن الكريم قصة خراب سد مأرب ،

القسم الثاني : العروض: وتشمل اليمامة والبحرين ، سميت بالعروض لاعتراضها بين اليمن ونجد .

القسم الثالث : تهامة : على شاطئ البحر الأحمر بين اليمن والحجاز،وفيها طريق القوافل إلى الشام ،وأهم مدنها :

مكة المكرمة - وفيها غار حراء، والبيت العتيق والكعبة .

القسم الرابع : الحجاز: وتنحصر بين نجد وتهامة وأهم مدنها:

يثرب ، والطائف ، وخيبر ، سوق عكاظ .

القسم الخامس : نجد: وتقع بين بادية الشام شمالا واليمامة جنوبا وبين العراق شرقا والحجاز غربا وتحيط بها الصحارى: من الشمال (صحراء النفوذ)

ومن الشرق صحراء الدهناء ومن الجنوب الربع الخالي ، وإقليم نجد طيب الهواء وفيه أرض عالية كان يحميها كليب ، وتميز أهل نجد بالبنية القوية ،والذهن الصافي وبالشاعرية القوية والعربية الفصيحة والبلاغة .

وتعتبر نجد أم الشعراء لاهتمامها بالشعراء والشعر وتغزل بها العرب فقال الشاعر:

سقى الله نجداً والسلامُ على نجدِ وياحبذا نجدٌ على القرب والبعدِ

وقال قيس بن الملوح :

تمتع من شميم عرار نجد بعد العشية من عرار

ولو تمعنا بالتضاريس الطبيعية لشبه الجزيرة العربية والتي عاشها العربي نجد أنها تكونت من السهول والجبال والأنهاروالوديان مقابلها الصحراء،أي الارتفاع يقابله إنبساط ، مياه الأنهار يقابلها صحراء، نعم لقد عاش سكان الجزيرة هذه الظروف البيئية وتكيف معها ، فنجد جنوبي بادية السماوة،

1- جبال أجأ وسلمى والتي كانت منازل لبني طيء .

2- و رضوى بالقرب من ينبع .

3- وأُحد شمالي يثرب .

4- وأبوقُبيس في شرقي مكة .

5- وأبان الأبيض وادي الرمة .

ومن صحراواتها بادية السماوة والدهناء وهذه الصحراوات قليلة الماء والكلاء وقال ياقوت " إذا أخصبت الدهناء ، ربعت العرب جمعاء ".

أما بالنسبة لهواء الجزيرة يختلف باختلاف إرتفاعها وانبساطها ،

(أ) ففي السهول الهواء حار.

(ب) وفي الجبال وعلى شاطىء البحر الجنوبي ينسم الهواء معتدلا .

(ت) وتهب ريح السموم المحرقة من الجنوب والغرب.

بينما تهطل الأمطار:

(أ) شتاءاً شرقي اليمن وفي شمالها(اليمن) تمتد من حزيران إلى تشرين الثاني .

(ب) وفي حضرموت أيام الربيع.

(ت) بينما الأقاليم الشمالية قليلة المطرلاتنبت فيها الأعشاب ولا الأشجار إلا ما ندر في أماكن قليلة بسبب قلة المياه .

وتتميز نباتات الجزيرة بالأشجار الشائكة وذلك بسبب تكيفها مع قلة الأمطار .

إن مثل هذه البيئة واختلافها جعل العرب يتكيفون مع هذه الظروف المناخية ، فعاشوا بدوا يألفون الخيام ، وحضرا يعمرون المدائن والقرى ، ففي الشمال حياة البداوة ، وفي الجنوب الحضر وبعض القبائل العربية نزلت بأطراف الشام والعراق .

وبهذه الطبيعة الجغرافية القاسية تغنى الشعراء وتعايش العربي معها غير منفصل عنها رغم الغلظة والقساوة وقلة العطاء، فالبادية عطشى، قليلة الأمطار،فآمالهم معقودة على ماء السماء، وربما حطمتهم وعضتهم الفاقة لاحتباس المطر وإخلاف الربيع ، فتظلم الدنيا في عيونهم .

وفصل المطر في الصحراء قصير لكنه مستطيل على إحياء الارض لما بها من قوة كامنة فلا يمضي على سقوط الغيث عشر ليال حتى ينبت الربيع حيث قال ابن دريد : " فما لبثا إلا عشرا حتى رأيتها روضة تندى " .
ونظرا لتزاحم أبناء القبائل على المياه و المراعي نشبت الحروب والعداوات بين القبائل من أجل المحافظة على موارد العيش ، وبنفس الوقت يتزاحم أهل الحضر ويتقاتلون على المرافق الاقتصادية .

فحياة البدوي من إبله، وحياة الإبل من الكلاء وقديما قال قائلهم :
" إذا أخصبت الدهناء ربعت العرب جمعاء"
وإذا ربعوا " غيبت الشفار وأطفئت النار "
لأنهم يشربون اللبن ولا ينحرون النياق فعلهم أيام القحط وانقطاع الأمطار وحاجة البادية إلى الماء جعلت لفصل الأمطار شأنا خطيرا في الشعر الجاهلي لأن البدوي يشعر بالجوع في أواخر الصيف ويحزنه أن يرى العشب يابسا والغدران والآبار جافة والطبيعة ذات الحر الخانق ، فتأخذه الكآبة خوفا من الجدب إذا أحتبس المطر ، وضجرا من حياته، يظل على هذا الحال خاضعا للقدر ، راجيا تبدل وجة السماء لتأتيه بالغيث والفرج حتى إذا أغبر وسطع البرق ، وابتهج ومضى يتأمل هذه الظواهر الجديدة مترقبا نزول المطر ، ويقال : أن امرؤ القيس قعد بين ضارج والعذيب ينظر فرحا إلى البرق والسيل الجارف ، يسحو من الجبال ، ويفترش الصحراء ، فتقلع الأشجار وتتهدم الآكام إلا ما بُني بالحجارة وتسكن الطير وتوصل السباع .
أصاح ، ترى برقا أريك وميضه ، كلمع اليدين في حبي مكلل "لمع اليدين : الحركة ،
والحبي : السحاب المتراكم فوق بعضه البعض ، المكلل : المستدير كالإكليل أو السحاب الذي تراه كأنه ألبس غشاء، ويقال له الإكليل ".
وكما وقف أوس بن حجر يتلمس السحاب وقد أطبق عليه ، وتهدلت أذياله ، وفجَره الرعد بالقطار .
دانٍ مُسِف ، فويق الأرض ، هيدبه ، يكاد يدفعُه من قام بالرَاح "الهيدب : ذيل السحاب المتدلي، الراح : جمع راحة وهي باطن الكف"
كأن فيه ، إذا ما الرعد فجرة ، دُهْماً مطافيل فدهمت بارشاح"دهما : أي نوقا دهماء ،
مطافيل: لها أطفال ،الارشاح : تدريب الطفل على المشي . "
يقول إن قطع السحاب تشبه نوقتا أمامها أولادها ، وهي القطع الصغيرة من الغيم، فكأنها تدربها على المشي .

ويشتد ابتهاج العربي عندما تهب الريح من جهة اليمن ، فإنها تأتي رُخاء وتبشر بمطر غزير وخصب قريب .
لذلك استقوا معنى اليمن من الريح اليمانية ، كما معنى التشاؤم من الريح الشامية لأنها تأتي بالبرد والصقيع ، وتندر بانقطاع المطر والقحط والجوع .
والبدوي يؤثر البرد في جسمه لتعوده الحرارة ،وقد وصف الشاعر العربي الصحراء في بردها وحرها ، في برقها وأمطارها ، في عواصفها ورياحها ، وأحاط بجبالها وسهولها ورمالها ، وتكلم عن نباتها وأشجارها الشائكة وذكر طيرها وحيوانها ووصف الليل الطويل وما ينتابه في ظلامه الدامس من الخوف والأرق .
ووصف النجوم وتبين مطالعها ومغاربها ويتضجر من ثباتها إذا وجد الليل طويلا في حزنه وهمومه . قال امرؤ القيس :

فيالك من ليل كأن نجومه   بكل مُغارِ الفتل، شدت بيديل

وقلما خرج شعرائنا إلى تصوير الطبيعة الحضرية الغنية بمياهها وأشجارها ولم يستفيضوا في الكلام على البحار لأن سوادهم يقطن في الصحراء . فلم يركبوا السفن وكافحوا جنون الأمواج ليترك البحر أثرا في نفوسهم ، يتغنوا به كما تركت الفيافي والقفار ..

هجرة القبائل العربية

من جنوب الجزيرة (اليمن) وأماكن استيطانهم

اليمن السعيد - كما يقال عنه - غذى البلاد العربية بالعرب ،إذ هاجرت من اليمن الغساسنة إلى الشام، والمناذرة إلى العراق، والأوس والخزرج إلى المدينة المنورة، وهكذا بقية القبائل امتدت داخل الجزيرة العربية، فكانت هجرات اليمنيين تسير كالسيل والأمواج على فترات من الزمن، ذلك لأن أرض اليمن محدودة ولا تتسع لكل سكان اليمن، فالهجرات متوالية حتى بلغت أصقاع الدنيا في أوروبا وأميركا، وأسهموا في الحضارة العالمية منذ دولة سبأ وبلقيس إلى يومنا الحاضر.
وكانت اليمن من أول البلدان التي حظيت بعناية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليها الصحابي الجليل معاذ بن جبل للدعوة، واستقبل وفود اليمن للمبايعة والدخول في الإسلام.

تعتبر شبه جزيرة العرب الموطن الأول للعرب وتحديداً اليمن ، وقد عاشوا فيها إلى أن اضطرتهم الظروف الاقتصادية والمناخية للهجرة إلى أطراف الجزيرة والأقاليم المجاورة لها، وبخاصة بلاد الشام والرافدين. وأقدم تاريخ لهجرتهم مما تدل عليه الآثار هو الألف الخامس قبل الميلاد. والمعلومات والشواهد عن العرب المهاجرين من الجزيرة إلى العراق والشام هي أكثر من المعلومات عن أهل الجزيرة، ولذلك فإن

الدراسات تظهر بداية العرب وحضارتهم هناك. ومن القبائل والشعوب العربية التي عرفت هناك: الآراميون الذين سيطروا على خطوط التجارة عبر الفرات ودجلة قبل الميلاد بألف سنة، والكلدانيون الذين سيطروا على طريق التجارة الذي يربط العراق بالخليج العربي.

وقد وصل الآراميون والكلدانيون على شكل قبائل رحل تمكنت من الاستقرار تدريجيا. واندمج الكلدانيون مع البابليين واستخدموا لغتهم للكتابة وإن احتفظوا بلغتهم الخاصة في حياتهم اليومية. وأما الآراميون فقد احتفظوا بلغتهم واستخدموها في الكتابة، ثم بدأ تأثيرهم يتنامى في داخل بلاد آشور ومؤسساتها، حتى إنه توجد نصوص آشورية كتبت باللغة الآرامية.

ويعتبر الكنعانيون أقدم شعب عربي معروف للدارسين استوطن بلاد الشام في الألف الثاني قبل الميلاد، وقد أطلق اسم كنعان على المناطق الساحلية والغربية من فلسطين، ثم توسع هذا المفهوم ليشمل فلسطين وقسما كبيرا من سوريا. كما يعتبر الفينيقيون من القبائل الكنعانية. ومن أهم المنجزات الحضارية التي تنسب إلى الكنعانيين الكتابة الأبجدية التي يعود ما يعرفه الدارسون منها إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، والحرف والصناعات والنسيج والفنون. وقد طغى اللون الأحمر على فنونهم، وترجح الدراسات أن كلمة كنعان التي يسمون بها تعني الأحمر. ومن الصناعات والحرف التي اشتهروا بها وأتقنوها: الجواهر وصناعة العاج والقوارير الزجاجية، والزيوت والخمور، والصناعات الخشبية وبخاصة صناعة السفن. وكانوا ينتقلون بمنتوجاتهم بأسطولهم البحري متزودين بخبراتهم الملاحية التي مكنتهم من توسيع نفوذهم في حوض البحر المتوسط، في قبرص وتونس وإسبانيا.

انتشار القبائل العربية

تزخر المصادر بأخبار القبائل العربية التي انتشرت في الأمصار قبل الإسلام وبعده، وبدأت هذه القبائل بالعراق والشام ثم امتدت إلى مصر وأفريقيا والأندلس وتوغلت في آسيا.

العراق

ومن أهم القبائل العربية التي استوطنت العراق :

1. الأزد، وقد جاؤوا من اليمن ومنهم من هاجر إلى الشام والبحرين وعمان. والأزد قبائل كثيرة تنتمي إلى الأزد وهو الغوث، وينسب إلى حسان بن ثابت قوله:

ونحن بنو الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وأهل المفاخر

2. خزاعة، وقد هاجرت من اليمن وسكنت أولا مكة.
3. قضاعة، واستقرت في سواد العراق .ومن قبائل قضاعة: كلب الذين كانوا ينزلون في دومة الجندل وأطراف الشام وتبوك.
4. لخم، وتنتسب إلى مالك بن عدي من ذرية سبأ في اليمن، ومنهم المناذرة الذين أقاموا مملكة الحيرة.
5. إياد، وكانوا ينزلون أرض تهامة اليمن ثم هاجروا إلى العراق بناحية سواد الكوفة في القرن الثالث قبل الميلاد، ثم انتشروا في سائر العراق والجزيرة، وكانت لهم معارك مع الفرس.
6. تغلب، وقد تنصر كثير من قبائلها.
7. بكر بن وائل، وقد شاركوا في معركة ذي قار المشهورة مع بني شيبان وعبد قيس وتميم، وانتصروا على الفرس.
8. ربيعة، وتنتسب إليها أيضا بكر وتغلب.
9. عنزة، وهي حتى اليوم من أكبر قبائل العرب وأهمها، وتنتسب إليها الأسر الحاكمة في السعودية والكويت والبحرين.
10. تميم، واستوطنت البحرين وانتشرت في البصرة وبادية الكوفة.

مصر وأفريقيا

ما يعرف عن الاستيطان العربي في مصر يعود إلى الألف الرابعة قبل الميلاد، وذلك عبر تبادل تجاري من خلال شبه جزيرة سيناء. ومن الموجات العربية إلى مصر "الهكسوس" وهم من عرب فلسطين، وأقاموا دولة في مصر بين عامي 1780 ق.م و1560 ق.م، وفي زمنهم كانت هجرة يعقوب عليه السلام وأبنائه إلى مصر. ومن القبائل العربية التي استوطنت مصر "الأنباط" الذين امتد وجودهم إلى شمال أفريقيا، وبعض بطون خزاعة، وقبائل نصرانية من الغساسنة.

وقد هاجرت بعض القبائل العربية من خلال البحر الأحمر التي عبرت من اليمن إلى الحبشة (إثيوبيا وإريتريا (وكان هؤلاء أسبق في هجرتهم من العرب الذين جاؤوا عبر سيناء، ومن هؤلاء السبئيون، وبعض نصارى الشام الذين استوطنوا الحبشة ونشروا فيها النصرانية، في حين استوطن العرب الأوسانيون زنجبار وشرق أفريقيا والصومال.

وقد بقيت المدن الساحلية لشرق أفريقيا على اتصال تجاري دائم مع العرب منذ

مرحلة مبكرة قبل الإسلام، ومن القبائل اليمنية التي استوطنت في أفريقيا مبكرا قبيلة الحبش، ومنها أطلق الفرنجة تسمية الحبشة على إثيوبيا وإريتريا.

ومن أشهر الهجرات العربية إلى شمال أفريقيا هي الهجرة الهلالية (بنو هلال) في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. وقد كان بنو هلال وبنو سليم يقيمون في المنطقة الممتدة بين الطائف ومكة، وبين المدينة ونجد، وشاركوا في الفتوحات العربية الإسلامية، ثم هاجروا إلى مصر في القرن الهجري الثاني، ثم بدؤوا ينتقلون إلى شمال أفريقيا، وبخاصة في مرحلة الصراع مع الفاطميين.

وكانت الهجرة الهلالية تضم مجموعات من القبائل العدنانية والقحطانية، ومنها إضافة إلى بني هلال: زغبة، ورياخ، وعدي، وسليم، وعوف، وذياب، وناصرة، ورواحة، وعميرة، وفزارة، والأشجع الغطفانيون، وجشم، وهوازن، وعدوان، وأسد.

واستقرت هذه القبائل في شمال أفريقيا، واندمجت معها قبائل البرابرة التي تعربت هي أيضا حتى تداخلت أنساب القبائل العربية فيما بينها أو مع البربر .وشاركت هذه القبائل في الحروب والفتوحات والصراعات السياسية والعسكرية التي قامت في المنطقة وفي حوض المتوسط، وكان لها الأثر الحاسم في تعريب شمال أفريقيا.

العرب في الأندلس

أقام العرب بعد فتحهم لإسبانيا دولة استمرت ثمانمائة سنة، وأنشؤوا حضارة راقية متقدمة أثرت في أوروبا تأثيرا عميقا. واستوطن العرب البلاد التي أسموها الأندلس ودمجوا معهم سكانها الأصليين.

ومن أهم البيوت العربية العريقة والرائدة في الأندلس وفي الحياة الثقافية والعلمية فيها:

1. بنو زياد، وهم من لخم، وكانوا يقيمون في قرطبة. ومن علمائها: زياد بن عبد الرحمن مؤلف كتاب "الجامع" وكان له أولاد وأحفاد علماء كثيرون.
2. بنو دينار، من الغافقي، وأقاموا بلدة غافقين قرب طليطلة. ومن علمائها عبد الرحمن بن دينار وعدد كبير من أبنائه وأحفاده وأبناء عمومته.
3. بنو راشد، وهم من بني كنانة، وكان جدهم راشد بن عبد الله مع موسى بن نصير. ومن علمائها الفضل بن عميرة بن راشد، وعدد كبير من أبنائه وأحفاده.
4. بنو شراحيل، من قبيلة معافر، ومنها علماء وقضاة كثيرون منهم محمد بن سعيد بن بشير، وابنه سعيد.

ومن القبائل والبيوت: بنو كنانة، وبنو عبد الخالق، وبنو قرعوس، وبنو عاصم من قبائل ثقيف، وبنو حبيب من قبائل سليم، وبنو هلال، وبنو حسن من مذحج.

نماذج من القبائل العربية ذات الأدوار المهمة يعرض الكتاب دراسات انتقائية لقبائل عربية أدت دورا كبيرا في الامتدادات العربية الجغرافية وفي التاريخ السياسي والثقافي العربي. ومن هذه القبائل:

عبد قيس: استوطنت عبد قيس تهامة في فترة مبكرة قبل الإسلام، وانتقلت إلى القسم الشرقي من شبه الجزيرة العربية لعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية ولزيادة عددها وتعدد بطونها وأفخاذها، فاختارت البحرين وامتدت إلى عمان واليمامة واليمن، وعبرت الخليج العربي إلى إيران واستوطنت مكران وتوج.

وبعد الإسلام شاركت قبائل عبد قيس في الفتوحات العربية الإسلامية في العراق وفارس والهند، وكانت مشاركتها على هيئة جماعات وكتائب تنتسب إليها، وأقامت جماعيا في البصرة والكوفة وخراسان، وتولى عدد من رجالها قيادة الحملات العسكرية ومناصب سياسية وإدارية في الدولة الإسلامية.

ومن أهم قادتها سيحان بن صحوان أحد قادة الخليفة أبي بكر في حروب الردة، وقرط بن جماح من قادة الفتوح في عهد عمر بن الخطاب، وحكيم بن جبلة من قادة الخليفة عثمان بن عفان في الهند. ووقفت عبد قيس مع الخليفة علي بن أبي طالب في معارك صفين والجمل، وفي عهد الأمويين شاركت في فتح الهند، ومن قادتها هناك: الحارث بن مرة، والمنذر بن الجارود، وشارك المغيرة بن أبي بردة مع موسى بن نصير في فتح الأندلس وصقلية. وكان علي بن حبيب العبد قيس عاملا ليزيد بن عبد الملك في السند. ومن ولاة الدولة الإسلامية من عبد قيس أيضا: مالك بن المنذر، ومحمد بن حجر بن قيس، وبشر بن سلام، ومحمد بن جراح، والهيثم بن منخل، وزيد بن صحوان، وسوار بن همام، وغيرهم كثير جدا.

بنو خالد :تعود جذور هذه القبيلة إلى آلاف السنين، وقد سماها اليونان "خولدتايه"، وقد انتشرت في الجزيرة والحجاز والعراق والشام وجنوب تركيا، وكان لها دور سياسي مهم في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، ودخلت في سلسلة صراعات طويلة مع الدولة العثمانية، وانتزعت حكم الأحساء، كما دخلت في نزاع مع آل سعود في الربع الأخير من القرن الثامن عشر.

قبائل شمر: استوطنت قبائل شمر شمال الجزيرة العربية، وهي من قبائل اليمن، وقد بدأت الهجرة إلى العراق في القرن السادس عشر الميلادي، ثم انتقلت رئاستها التي تعود إلى سالم الجربا في القرن الثالث عشر الميلادي في نهاية القرن الثامن عشر

الميلادي عندما رحل الشيخ مطلق بن مقرن عام 1791 بعد هزيمة شمر أمام قبائل عنزة الوهابية. وأسس الشيخ مطلق في العراق بدعم من الدولة العثمانية وبالتعاون مع والي عكا القائد أحمد باشا الجزار، مجموعات قبلية رعوية وزراعية مستقرة تحمي طرق الحج والقوافل التجارية وتشارك في الحملات العسكرية.

وكانت قبائل شمر شبه دولة ذات حكم ذاتي ترسل مندوبين إلى الدولة العثمانية في إسطنبول وتتعامل معها الدول الأخرى كدولة ذات سيادة، وازدهرت هذه القبائل في القرن التاسع عشر، وكان من أهم قادتها فارس أخو مطلق ثم ابنه صفوق، ثم فرحان بن صفوق وأخوه عبد الكريم الذي أعدمته السلطات العثمانية عام 1871.

الجزيرة العربية وأقسام القبائل العربية حسب ما أرتآه المؤرخون

وقد صنف النسابة العرب والمؤرخين القبائل العربيةالى ثلاثة اقسام :

1- عرب بائدة :- الذين ذهبت أخبارهم عنا وطمست معالمهم .

2- عرب مستعربة:- هم ولد اسماعيل ، لأن اسماعيل لم تكن لغته عربية ، بل عبرانية .

والمستعربة الداخلون في العروبية والى هذا الرأي ذهب ابن خلدون ، فرجح :-

- عادا وثمود والعمالقة وطسم وجديس واميما وجرهما وحضرموت من العرب العاربة.
- وأن بني حمير وكهلان وأعقابهم من التابعة ومن اليهم كانوا من العرب المستعربة .

ولكن الأرجح والمنقول أن العرب كلها من ولد اسماعيل [1]

3- عرب العاربة: وهم عرب اليمن من ولد قحطان وقال بعضهم : العرب عاربه والعاربه الراسخة في العروبية

العـرب البائـــدة:-

أي القبائل العربية التي محت ذكرها الحروب كطسم وجديس في اليمامة أو أهلكها الله سبحانه وتعالى كقوم عاد وثمود ..

وأغلب أخبارنا ومعلوماتنا عن هذه القبائل نستمدها من أساطير وشاه الرواة ، فمثلا يقال :-

---

1 {تاريخ ابن خلدون ص26، 28 }

أن طسما كانت تسكن البحرين وأن جديس كانت تسكن اليمامة .
وكان يحكم طسم ملك ظالم يدعى عملاق فتغلب على جديس وفتك بها وبأهلها وهتك حرمة نسائها فثارت جديس على طسم وبطشت بها وهي غافلة ونجا طسم فلجأ الى اليمن واستغاث بـ تبع حسان ، فأمده بجيش وقضى على جديس .

قبائل العرب البائدة :

قــوم عــاد

وقيل أن عاد هي من ولد رم بن سام مانعلمه عن هذه القبيلة ما ذكر بالقرآن الكريم وروايات أهل الأخبار فان قوم عاد سكنو حضرموت في الاحقاف ، (واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالأحقاف) صدق الله العظيم .
وقيل ان أباهم عاداً كان أول من ملك من العرب وطال عمره وهم نسبة الى عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقد طال عمره (عاد) وكثر ولده وفي بعض التواريخ رزق أربعة الف (...4) ولد ذكر لصلبه وتزوج (...1)الف امرأة وعاش.. 12سنة وملك بعده بنوه الثلاثة شديد ثم شداد ثم ارم [1] وكانت أعظم الأمم قوة وبطشا
وعبدوا الأصنام (صدا، صمودا ، الهبا) [2] فأرسل الله اليهم النبي هود ليصلح فسادهم فكذبوه فلم يكن منه الا أن دعا عليهم فاحتبس المطر عنهم ثلاث سنوات وأمحلت الأرض فأرسلوا وفدا الى مكة .
وقد ورد ذكرها في آيات كثيرة على سبيل اعتبار بما حل بها من هلاك بسبب عصيانهاالنبي الذي أنزله الله النبي هود ومنها قوله تعالى: (ولى عادٍ أخاهم هودا قال: ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون❖ قال الملأُ الذين كروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين❖ قال : ياقوم ليس بي سفاهةٌ ولكني رسول من رب العالمين❖ أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصحٌ أمين❖ أو عجبتم أن جاءكم ذِكرٌ من ربكم على رجلٍ منكم لِيُنْذرَكم واذكروا إذ جعلكم خُلفاءَ من بعد قوم نوحٍ وزادكم في الخلق بَسطةً فاذكروا آلاءَ الله لعلكم تفلحون❖ قالوا أجئتنا لنعبد اللهَ وحده ونَذَرَ ما كان يعبد آباؤُنا فأتنا بما تعِدنا إن كنت من الصادقين❖ قال قد وقع عليكم من ربكم رجسٌ وغضبٌ أتجادلونني في أسماء سميتموها انتم وآباؤُكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا إني معكم من

[1] { نهاية الأرب في معرفة أنساب العربل القلقشندى ص299}
[2] {تاريخ الطبري ج1 }

المنتظرين ﴿فأنجيناه والذين معه برحمةٍ منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين﴾ [1] وكان هلاكهم بريح صرصر عاتية .

﴿ وأما عاد فاهلكوا بريحٍ صرصرٍ عاتية﴾ سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجازُ نخلٍ خاوية﴾ فهل ترى لهم من باقية﴾ [2]

وقد ورد ذكرها في إحدى الآيات مقترنا بلفظ [إرم] (ألم تر كيف فعل ربك بعاد﴾ إرم ذات العماد﴾ التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ [3]

وورد في معجم ياقوت اسم (جَش إرم) وفسره بأنه جبل عند أجأ، ، أحد جبلي طيىء، أملس الأعلى سهل ترعاه الإبل والحمير ،كثير الكلاء ، وفي ذروته مساكن لعاد وإرم ، [4] ، وهذا يشير إلى أن موطن عاد في الجزء الشمالي الغربي من جزيرة العرب .

وورد أيضا في معجم البلدان لياقوت الحموي :0إرم اسم علم لجبل من جبال حِسمَى، من ديار جُذام، بين أيلة وتيه بني إسرائيل ، وهو جبل عالٍ جداً [5]

وقد ورد اسم عاد في أشعاركثيرة لشعراء جاهليين يمثلون بها للقِدم والعفاء، أو لضخامة الأجسام ،حيث أن(لفظ عادي) يدل على الإعراق في القدم ، وقد ضرب النابغة الذبياني المثل بضخامة أحلام عاد

فقال في مدح الغساسنة: [6]

أحلامُ عادٍ وأجسادٌ مطهرةٌ   من المَعَقة والآفات والإثمِ

وذكر زهيربن أبي سلمى عبارة (أحمر عاد)في قوله:

فتُنتجْ لكم غِلمانَ أشامَ كلهم   كأحمرِ عادٍ ثم تُرضِعْ فتَفْطِمِ

عاد بثمود عند العرب وفي القرآن الكريم.

وقال عز من قال (الم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾ إرم ذات العماد) فقيل انها اسم قبيلة ومنهم من قال انها اسم للك ومنهم من قال انها اسم مدينة ، واختلف الذين جعلوها مدينة فمنهم من قال أنها أرض ولا تُعرف ، ومنهم من قال أنها الاسكندرية ، وأكثرهم يقولون : هي دمشق ويؤكد النعمان بن بشير انها دمشق بقوله :

---

[1] {سورة الأعراف آية 65- 80}.

[2] { سورة الحاقة آية 6-8}

[3] {سورة الفجر آية 6-7}.

[4] { معجم البلدان ج2ص141}

[5] { معجم البلدان }.

[6] {ديوان النابغة ص127}

لولا التي علقتني من علائقها   لم تمسِ لي إرمٌ داراً ولا وطنا

إن تفسير الآيات القرآنية التي تحدثت عن عاد وإرم ، توحي أن إرم اسم مدينة عاليةالبنيان بها العمد الطوال ، وأنها لا نظير لها في روعتها وفخامتها

وقد جاء في القرآن الكريم أن موضعها بالأحقاف: (واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف) [1] وذكر ياقوت أن الأحقاف المذكورة في القرآن الكريم هي وادٍ بين عُمان وأرض مَهْرة، وقال قتادة : الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحرْ من أرض اليمن .

والرأي الراجح لدى الباحثين المحدثين أن قوم عاد كانت مساكنهم في الجزء الشمالي الغربي من جزيرة العرب، ممتدة من شمالي الحجاز ونجد إلى مشارف بلاد الشام ومن المرجح كذلك أنهم كانوا من أصل آرامي، ويؤكد هذا الرأي أن مساكن عاد كانت قريبة من موطن ثمود ولذلك ارتبط اسم عاد باسم ثمود .



[1] {سورة الأحقاف آية 21 }

ثمـــود

أما ثمود كانت تسكن الحجر من وادي القرى المعروفة بمدائن صالح ، انتقلت اليها السيادة بعد هلاك قوم عاد ، فلم يتعظوا وانتشر الفساد وعبدوا الأوثان فأرسل الله نبيه صالح اليهم ليدعوهم الى عبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان ، وقال تعالى:(ولقد أرسلنا إلى ثمودَ أخاهم صالحاً أنِ اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون) [1] فسخرت ثمود بنبيها صالح ، وطلبت منه معجزة ، فأخرج من الصخر ناقة وأوصاهم ألا يمسوها بسوءفعقرها أحدهم ، فغضب الله على ثمود كما غضب على قوم عاد فأبادهم بالزلزال .

كما اخبرنا القرآن الكريم لقوله تعالى (واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم الصاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون) صدق الله العظيم [2]،

وذكر الشعراء الجاهلين ثمود بأشعارهم ومن ذلك قول لبيد : [3]

ولقد بلَت إرمٌ وعادٌ كيده ولقد بلته بعد ذاك ثمودُ

خَلو ثيابهم علـى عوراتهـم فهمُ بأفنية البيوت هُمودُ

ويذكر أكثر الباحثين أن مساكنهم في الحجْر ودُومة الجندل وما حولهما ، وكانـوا ينحتون فـي الجبال، وإلى هـذا يشير القـرآن الكريم بقولـه تعالـى : (وثمود الذين جابواالصخر بالواد) [4] والنص القرآني يشير إلى أن مساكنهم كانت بالحجر فقال تعالى: (ولقد كذب أصحابُ الحِجْر المرسلين◆ وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها مُعرضين◆ وكانوا ينحِتُن من الجبال بيوتا آمنين◆ فأخذتْهم الصيْحةُ مصبحين◆ فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) [5]

وفي سورة الشعراءقوله تعالى : ((**كذبت ثمود المرسلين ◆ إذ قال لهم أخوهم صالحٌ الا تتقون◆ إني لكم رسولٌ أمين◆ فاتقوا الله وأطيعون◆ وما أسألكم عليه من أجرٍ إن أجريَ إلا على رب العالمين ◆ أتتْرَكون في ما ههنا آمنين ◆ في جناتٍ وعُيون◆ وزُروعٍ ونخل طلعُها هضيم◆ وتنحِتون من الجبال بُيوتا فارهين◆ فاتقوا الله وأطيعون◆ولاتطيعوا امر المسرفين ◆الذين يفسدون في الارض ولايصلحون◆قالوا انما انت من المسحرين ◆ما انت بشر مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين ◆قال هذة ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ◆ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم**

---

[1] { آية 45 وما بعدها من سورة النمل}

[2] {سورة فصلت آية 17}

[3] {ديوان لبيد -أحسان عباس} .

[4] {آية 9 من سورة الفجر}

[5] {آية 80 وما بعدها من سورة الحجر} .

عظيم ﴿فعقروها فأصبحوا نادمين﴾ فأخذهم العذاب إن في ذلك لآية ً وما كان أكثرهم مؤمنين﴾))صدق الله العظيم

وقال ياقوت مدينة حجر

فقال : والحجرْ ديارُ ثمود بوادي القُرى بين المدينة والشام.

وقال الإصطخري:الحجر قرية صغيرة قليلة السكان، وهي من وادي القرى على يومٍ، بين جبال، وبها كانت ثمود، قال تعالى: ((وتنحِتُونَ من الجبال بيوتاً فارهين)).

قال : ورأيتها بيوتاً مثل بيوتنا في أضعاف جبال وتسى تلك الجبال الأثالث، وهي جبال إذا رآها الرائي من بُعد ظنها متصلة، فإذا توسطها رأي كل قطعة منها منفردة بنفسها ، ويطوف بكل قطعة منها الطائف، ، وحواليها الرمل، ولا تكاد بئر تُرتَقي كل قطعة قائمة بنفسها لا يصعدها أحد إلا بمشقة شديدة، وبهها بئر ثمود التي قال الله فيها.

وفي الناقة :(لها شِرب ولكم شربُ يومٍ معلوم) [1]

وبئر ثمود التي ذكرها الإصطخري نزل بها الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد ظلت آثار مساكن ثمود باقية إلى وقت متأخر بعد الإسلام ، وقيل أن المسعودي مر بها وشاهد بقاياها [2] .

طسم وجَديس

مثلما اقترن ذكر قوم عاد بثمود في أغلب المصادر التاريخية فقد إقترن ذكر قبيلة طسم بجديس .

وينسب علماء النسب قبيلة طسم إلى لاوذ بن سام ، وجديس إلى لاوذ بن سام أو إلى غاثر أو جاثر بن إرم بن سام [3] .

ولكن لم يرد ذكر لهاتين القبيلتين في القرآن الكريم لا في التوراة ولا في الكتابات القديمة، إلا أنه ورد اسم طسم في شعر طرفة بن العبد حيث قال:

ككلب طَسْم وقد تربيه   يعله بالحليب في الغَلَس [4]

وقد رجح بعض الباحثين الغربين أن جديس الواردة في جغرافية بطلميوس يراد به قبيلة جديس، وأن هذه القبيلة كانت موجودة في سنة 130 ب.م .

---

[1] { معجم البلدان ، مادة حجر}

[2] {مروج الذهب ج1 ص259} .

[3] { نهاية الأرب ج2ص275 }

[4] {ديوان طرفة ص165}

وقد كثرت الروايات والأخبارحول هاتين القبيلتين الا أنه لا نميل إلى تصديقها لكون ما من مصدر أكيد يؤكدها، ولا يفوتنا ذكر زرقاء اليمامة ، وهي إمرأة من جديس زعموا أنها كانت تبصر إلى مسيرة ثلاثة أيام ، وقد ضرب المثل بها، فقيل : أبصر من زرقاء اليمامة.

وقيل أن زرقاء اليمامة عندما أوقعت جديس بطسم مضى بعض بني طسم فاستجاش ملك حمير ورغبه في الغنائم، فوجه جيشا إلى جديس ، فلما صاروا من اليمامة على مسيرة ثلاث ليال، صعدت الزرقاء فنظرت إلى الجيش، وقد أمروا أن يحمل كل منهم شجرة يستتر بها لكي لايفطنوا لمجيئهم ، فقالت زرقاء لقومها: ياقوم ، أتتكم الشجر (حمير) فلم يصدقوها حتى صبحهم حسان فاجتاحهم وأخذ الزرقاءفشق عينيها، فإذا فيهما عروق سود من الإثمد ، وكانت أول من اكتحل بالإثمد من العرب.

وذكرها النابغة الذبياني في شعره [1] فقال:

واحكُم كحُكم فتاة الحي إذ نظرتْ   إلى حَمامٍ سِراعٍ واردِ الثَمَدِ

وقد وردت قصيدة في ديوان الأعشى يذكرفيها الأعشى قصة زرقاء اليمامة وقومها. وكانت منازل طسم وجديس باليمامة وكانت تعرف قبل ذلك باسم جو ، ثم أطلق عليها اليمامة ، وقيل أن جاء اسم اليمامة من إسم اليمامة بنت سهم من طسم [2] وحاضرة اليمامة مدينة حَجْر، وقد أصبحت فيما بعد موطنا لبني حنيفة من بكر بن وائل ، وكانت طسم وجديس على الوثنية ، وكان لهم صنم اسمه كُثرى، حطمه رجل يقال له نهشل بن الريس بن عَرعرة ، ثم لحق بالنبي فأسلم . وقد ذكر هذا الصنم الشاعر عمر بن صخر [3] فقال:

حلفتُ بكُثْرى حِلفةً غيرَ بَرةٍ   لَتُستَلبنْ أثوابُ قُس بن عازب

وكانت جديس تسكن الخِضْرمة، وطسم تسكن الخضراء، وقد زعم بعضهم أن بعض البُتل كانت ترتفع بطول خمس مئة ذراع وأن زرقاء اليمامة نظرت من أحدها إلى جيش حسان الحميري .

---

[1] {ديوان النابغة ص14}

[2] { معجم البلدان مادة اليمامة- وجو}

[3] {تاج العروسةللزبيدي}

قبائل العرب البائدة الأخرى

هناك بعض القبائل التي ليس لدينا أخبار عنها إلا القليل غير الموثق من أقوال وروايات خرافية حولها من هذه القبائل:

قبيلة أُميم، وعمليق، وجرهم، وحضوراأو قطورا، ومدين ، وجاسم. وغيرها من الأمم البائدة التي لم نتوصل لأخبارها

أميــــم

فأُميم: ينسبها المؤرخون العرب إلى لاوذ بن سام بن نوح [1] وذكروا أنهم سكنوا (وبار) برمل عالج، ثم كثروا بها وربلوا فأصابتهم نقمة من الله لمعصية إرتكبوها فهلكوا، وبقيت منهم بقية وكان يقال لهم النسناس [2] .

ومن أميم قوم يقال لهم أبارأو بار وقد نزلوا بالأرض المسماه باسمهم بين اليمامة والشِحر، ويرى نسابون آخرون أن وبار قوماً لاصلة لهم بأميم، فوبار وجرهم عندهم ابنا فالغ بن عابر [3] .

وضرب المثل بامتناع الوصول اليها، وممم أشار الى ذلك الفرزدق عندما رغب بهجو [4] جرير فقال:

ولقد ضلَلت أباك تطلب دارماً   كضَلال ملتمسٍ طريق وَبار

عبيــــل

أما قوم عبيل:

فكما أخبرنا بعض النسابين العرب فهو ينتمي إلى عَوص بن إرم بن سام، وهو أخو عاد [5] ومنهم أخبارهم أن رجلا منهما سمه يثرب بن يائلة بن مهلل بن عبيل، وهو الذي اختط يثرب وكانت ديارهم بالجحفة، بين مكة والمدينة ثم أتى عليهم السيل فأبادهم.

العماليــق

نسبة إلى عمليقن وهو بن لاوذ بن سام وبذلك يكون أخا طسم ، وقيل أنه أبو العماليق، وهم أمم تفرقت في البلاد ، وكان منهم من أهل المشرق وعُمان والحجاز والشام ومصر. ومنهم كانت الجبابرة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون .

---

[1] {الطبري ص203}

[2] {نهاية الأرب ج2 ص 375}.

[3] {نهاية الأرب ج2 ص376}

4 {ديوان الفرزدق ص450}

[5] {طبقات ابن سعدج1ص43}

ومنهم كانت الفراعنة بمصروكان منهم من أهل عُمان والبحرين أمة تسمى جاسم. وقد سكن المدينة منهم: بنو هف، وسعدبن هزان، وبنو مطر وبنوالأزرق.ومنهم أهل تيماء ، وأهل نجد مما سبق نرى أن الطبري وسع دلالة العماليق فشملت أكثر سكان جزيرة العرب، وجعل الكنعانين منهم ، وكان لسانهم عنده لساناً عربياً وذكر أيضا أن منزل عمليق كان الحرم وأكناف مكة، ولحق بعض ولده بالشام فكانت منهم العماليق .

وذكرأيضا أن عمليق أول من تكلم بالعربية حين ظعنوا من بابل ، فكان يقال لهم ولجرهم العرب العاربة، وذكر أن العماليق كانوا أمة عظيمة يضرب بهم المثل في الطول والجشمان [1] .

مما سبق نرى أن أخبار العمالقة متضاربة واحتوت على مبالغات في أماكن سكناها ، فقد استمد المؤرخون أخبارهم من أهل الكتاب حيث ورد ذكرهم في التوراة وكان بينهم وبين الإسرائيليين حروب وانتصر في أكثرها العماليق ، مما دعى النبي صموئيل أن أوصى الملك شاؤول أن يبيد كل من يجده منهم [2] .

قبيلة جرهم الأولى

ذكرهم ابن سعيد وقال كانوا معاصرين لعاد .

الكنعانيـــون

سموا بهذا الإسم نسبة الى جدهم الأول كنعان وهم أقدم الشعوب التي قدمت الى فلسطين واستملكتها وكونت فيها دولة عظيمة.

وكانت أرض فلسطين تسمى بأرض كنعان [3] وتكاثر الكنعانيون وانقسموا الى قبائل وعشائر .

ويقال انهم هم نفسهم العمالقة نسبة الى جدهم عمليق وهم أمة انتشروا بالشام فسموا بجبابرة الشام واتسموا بالطول والضخامة ، وقد ورد ذكرهم بالقرآن عندما حاول بنو اسرائيل دخول فلسطين (قالوا ياموسى ان فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون) [4]

قبيـــلة مديـــن

يرى بعض النساب ان هذه القبيلة من العرب البائدة كما وضح ذلك المسعودي في كتابه مروج الذهب [5]

---

[1] {صبح الأعشى 313}

[2] {صموئيل الأول الإصحاح الخامس عشر}

[3] {تاريخ سوريا للمطران الدبس المجلد الأول ج1ص255}

[4] {سورة المائدة آية 22}

[5] {مروج الذهب دار الأندلس –بيروت}

ورأى فريق آخر انهم فرقة من الهكسوس يعودون بنسبهم الى قبيلة المعينيين (والمعينين هم من العرب البائدة نزلوا فلسطين في عهد العرب الكنعانيين) مساكنهم صحراء سيناء وبئر السبع [1] .

وآخرون من النسابة قالوا انهم من اعقاب (مدين بن ابراهيم عليه السلام) من زوجته قطووا بنت يقطن الكنعانية الأصل.

والرأي الأخير اقرب الى العقل وقد جاء في بعض الكتب الدينية ان مدين ابن ابراهيم عليه السلام [2] وقد تزوج مدين ابنة لوط عليه السلام فرزق منها خمسة أولاد كان منهم قبيلة مدين فأصبحت امة كبيرة وسكنوا معان واطراف جنوبي بلاد الشام [3] .

وكانوا لايؤمنون بالله واليوم الآخر وعبدوا الأصنام وكانت معاملتهم سيئة فتلاعبوا في الميزان والكيل ، فأرسل الله نبيه شعيب ليهديهم الى عبادة الله لكنهم عصوا أمر شعيب وقالوا له انت ساحر كذاب وتهذي بالقول فغضب الله عليهم وأبادهم بصاعقة شديدة صاحبتها زلزلة قوية كما اخبرنا القرآن الكريم بقول الله تعالى ((ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود)) صدق الله العظيم [4]

ولا ننسى ان هناك قبائل أخرى كقبيلة عابيل في يثرب ، وقبيلة بطون العمالقة في شرقي الأردن والحجاز وتهامة وفلسطين .

العرب العاربة

وتنسب العرب العرية الى قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام.وأصل عرب اليمن وأصبح ملكاً على اليمن وأول من لبس التاج على رأسه ومن أبنائه يعرب وجرهم وعمان وحضرموت والحارث وقد أوصى بنيه بما يلي :

(أوصيكم بذي الرحم خيراً واياكم والحسد فإنه داعية الى القطيعة وأخوكم يعرب خليفتي فيما بينكم فاسمعوا له وأطيعون) [5]

ويذكر أن قحطان عاش في نحو القرن العشرين قبل الميلاد ، كما أجمع النسابون أن (عدنان وقحطان) يستوعبان جميع بطون العرب العدنانية والقحطانية، وأن أهل بلاد الشام والتي نعني بها الأردن وفلسطين وسوريا من العرب الأقحاح

---

[1] {تاريخ العرب قبل الإسلام} .

[2] { كتاب مع الأنبياء في القرآن الكريم للشيخ عفيف عبد الفتاح طبارة ص22ط9 }

[3] {سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص17 للشيخ أبو الفوز محمد امين البغدادي} .

[4] {سورة هود آية 94،95 }

[5] {عبد الرزاق القطب أنساب العرب ص12 مكتبة دار البيان بيروت} .

(قحطانية وعدنانية) حيث كانت بلاد الشام أرض الخضرة و الغابات الكثيفة ، وكانت ملجأ للقبائل العربية الأصيلة فقد استوعبتهم وأعزتهم بقدر ما أعزوها واستملكوها وحموها بحد السيف منذ القدم وتوارثوها كابرا عن كابر وجيلاً بعد جيل وحتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وتسمى قبائل العرب العارية بقبائل عرب الجنوب ، ومن أشهرها :

- القبائل اليمانية . قبيلة قضاعة.
- قبيلة جرهم الثانية. قبيلة سبأ(السبأيون).
- قبيلة حمير. قبيلة عذرة.
- قبيلة كلب. قبيلة كندة.
- قبيلة بلى. قبيلة جهينة.
- قبيلة الأزد. قبيلتا الأوس والخزرج.
- قبيلة لخم. قبيلة الغساسنة.
- قبيلة جذام. الأشعريون.
- قبيلة طيء. قبيلة سعد العشيرة.

العرب المستعربة

(الاسماعيلية والعدنانية)

العرب المستعربة

وقد اجمع النسابه (أهل العلم بالنسب)

أن العرب كلها يجمعها جذمان (والجذم الأصل)

- فأحدهما عدنان
- والآخر قحطان

فإلى هذين الجذمين –الأصلين – ينتهي كل عربي في الارض ولا يخلو احد من العرب من أن ينتمي إلى احدهما { عدناني أو قحطاني } .

عدناني أوقحطاني :- ولهذ ين الجذمين خمسة شعوب تفرقت منه قبائل العرب

1. مضر
2. قضاعة
3. سبأ
4. حضرموت
5. إياد ، هوربيعة وإنمار والبعض جعلها ثلاثة شعوب { نزار وسبأ وحضرموت }

العدنانيـــون

يعود المؤرخون بنسب العرب العدنانية الى اسماعيل بن ابراهيم من جاريته هاجر ، ويروون على ذلك أنه لما ولد اسماعيل أمر الله ابراهيم أن يذهب به وبأمه إلى مكة، ففعل ، وجاءت جرهم وقطوراء وهما قبيلتان من اليمن فنزلتا مكة ، فتزوج اسماعيل جرهم وكان من ذريته عدنان أبو العرب المستعربة ، ومن عدنان كانت القبائل النزارية بشعبيها ربيعة ومضر ، وقال بعض المؤرخون انه تعود إلى عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح ،وهو آرز بن ناحور بن ساروح بن أرغو ابن فالغ بن عيبر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس النبي فيما يزعمون والله اعلم ، وكان أول نبي أعطي النبوة بعد سيدنا آدم وخط بالقلم ابن يرد بن مهليل بن قينان ابن يانش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم وكان الشمال موطن العرب العدنانية وفي أطراف بلاد الشام، وغلبت البداوة الخشنة وسكنى الخيام عليهم ، فكانوا في كثرتهم بدوا رحلا لايأنسون بقرية ، ولايتفيأون ظلا معمورا إلا أقلهم كبني قريش في مكة ، وبني ثقيف في الطائف .

ورغم الحياة الخشنة فقد أنبتوا فحول الشعراء ، فقد وصلنا الكثير من أشعارهم .

قال ابن هشام حدثنا زياد ابن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبي بما ذكرت من نسب عدنان الى آدم وما فيه من حديث إدريس .

وقال ابن هشام حدثنا بن قرة بن خالد السدوسي عن شيبان ابن زهير بن شفيق بن ثور عن قتادة بن دعامة أنه قال اسماعيل بن ابراهيم خليل الله بن تاريح وهو آزر بن ناحور بن أشرع بن أرغو بن فالغ بن عابر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ ابن يرد بن مهليل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام [1]

أخذ النسابون العرب أسماء أبناء إسماعيل من التوراة، ولكنهم حرفوا نطقها، فحولوا نبايوت إلى نبت، وقيذار إلى قيدرأو قيدر، وقد أوردن التوراة أسماء أبناء إسماعيل الإثنى عشر، ومنهم نبايوت بكر إسماعيل، وقيدار، وقد سكنوا من حَويلة إلى شُور [2] ولم يهتد الباحثون إلى موضع حَويلة وشور على وجه التحقيق ، ويرجح الباحثون آن حويلة في الجنوب الغربي من بادية الشام، وشور في الجنوب الغربي من فلسطين ، في موضع تيه بني إسرائيل ، فقد ورد في التوراة ذكر

---

[1] {تاريخ ابن كثير} .

[2] {سفر التكوين، الإصحاح25}

الإسماعيليين وقرابتهم من العبرانيين ، وورد في الكتابات الأشورية ذكر قبيلتي نبايوت وقيدار والحروب التي دارت بينهما وبين الأشوريين [1] .
وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال بين معد بن عدنان الى اسماعيل ثلاثون أبا .
ويذكرابن الكلبي [2] :
لأدَد ثلاثة من الولد : عدنان ، ونبت، وعمرو، .
ونبت عنده من الولد :الأشعر وإليه تنسب قبيلة الأشعريين،ولعدنان خمسة من الولد هم : مَعد، والديث، وأبَيّ، والعَي، والعُدَين .
والديث له ولد(عَكا)، ولم يذكر ابن حزم من أولاد عدنان إلا معداً، وعكا، .
ويرى بعض النسابين أن قبيلة عك من الدَيث بن عدنان [3].
وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انهى الى عدنان امسك ثم يقول كذب النسابون قال تعالى (وقرونا بين ذلك كثيرا) وقال ابن جريج عن القاسم بن ابي برة عن عكرمة قال أضلت نزار نسبها من عدنان .
وقال أبو عمر رضي اله عنه الذي اجمعوا عليه من ولد عدنان معد وكثير منهم يقول وعك واختلفوا فيما سواهما
اما معد فله ثمانية اولاد منهم قضاعة واياد وحيدان أبو مهره وقنص بن معد ونزار بن معد ، وأنكر أكثر أهل العلم ان يكون لمعد ولد غير نزار واجمعوا كلهم على ان كل معدى وعدناني اليوم نزاري و لا يعلمون لمعد ولدا غير نزار فنزار صريح ولد معد بن عدنان.
الذي اجمع إليه العلماء من ولد عدنان معد وكثير ومنهم يقول وعك واختلفوا فيما سواهما .
فأما معد فذكر بعضهم له ثمانية من الولد منهم قضاعة واياد وحيدان أبو مهرة وقنص بن معد ونزار بن معد .
ولم يرد في الشعر الجاهلي إلا بيتين أحدهما للبيد بن ربيعة في قصيدة يرثي بها النعمان بن المنذر [4] وهو :

فإن لم تجد من دون عدنان والداً ودون مَعَــد فلتزعك العواذلُ

والثاني للعباس بن مرداس وهو قوله:

[1] {جواد علي ج1 286 وما بعدها}.
[2] {جمهرة النسب لإبن الكلبي 1/ 1}
[3] {جمهرة إبن حزم ص9}
[4] { ديوان لبيد ص254}

وعك بـن عدنان الذين تلعـبوا　　بمَذحج حتىَ طُردوا كلَ مَطْرَدِ

وها هو أبو العباس عبدالله بن محمد الناشي يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم في قصيدته :-

مـدحت رسـول الله أبغـي بمدحـه　　وفـور حظـوظي مـن كـريم المآرب
مـدحت امـرأ فـات المـديح موحـدا　　بأوصـافه عـن مبعـد ومقـارب
نبيـا تسـامى في المشـارق نـوره　　فلاحـت هواديـه لأهـل المغـرب
أتتنـا بـه الأنبـاء قبـل مجيئـه　　وشاعت بـه الإخبار في كل جانب
وأصـبحت الكهـان تهتـف باسمـه　　وتنفـي بـه رجـم الظنـون الكـواذب
وأنطقـت الأصـنام نطقـا تـبرأت　　إلى الله فيـه مـن مقـال إلا كـاذب
وقالـت لأهـل الكفـر قـولا مبينـا　　أتـاكم نـبي مـن لـؤي بـن غالـب
ورام اسـتراق السـمع جـن فزيلـت　　مقاعـدهم منهـا رجـوم الكواكـب
هـدانا الى مـالم نكـن نهتـدي لـه　　لطول العمـى مـن واضحات المذاهب
وجـاء بآيـات تـبين انهـا　　دلائـل جبـار مثيـب معاقـب
فمنهـا انشـقاق البـدر حـين تعممـت　　شـعوب الضـيامنه رؤس الاخاشـب
ومنهـا نبـوع المـاء بـين بنائـه　　وقـد عـدم الـوراد قـرب المشـارب
فـروى بـه جمـا غفـيرا واسـهلت　　باعناقـه طوعـا أكـف المـذانب
وبئـر طفـت المـاء مـن مـس سـهمه　　ومـن قبـل لم تسـمح بمذقـة شـارب
وضـرع مـراه فاسـتدر ولم يكـن　　بـه درة تصـغي الى كـف حالـب
ونطـق فصـيح مـن ذراع مبينـه　　لكيـد عـدو للعـداوة ناصـب
وأخبـاره بـالامر مـن قبـل كونـه　　وعنـد بواديـه بمـا في العواقـب
ومـن تلكـم الآيـات وحـبي اتـى بـه　　قريـب المـآتي مسـتجم العجائـب
تقاصـرت الافكـار عنـه فلـم يطـع　　بليغـا ولم يخطـر علـى قلـب خاطـب
حوى كل علـم واحتوى كل حكمـة　　وفـات مـرام المسـتمر المـوارب
أتانـا بـه لا عـن رويـة مرتـيء　　ولا صحف مستمل ولا وصف كاتب
يواتيـه طـورا في اجابـة سـائل　　وافتـاء مسـتفت ووعـظ مخاطـب
واتيـان برهـان وفـرض شـرائع　　وقـص أحاديـث ونـص مـآرب
وتصـريف أمثـال وتبيـت حجـة　　وتريـف ذي جحـد وتوقيـف كـاذب
وفي مجمـع النـادي حومـة الـوغى　　وعنـد حـدوث المعضـلات الغرائـب
فيـأتي علـى مـا شـئت مـن طرقاتـه　　قـويم المعـاني مسـتدر الضـرائب

يلاحظ معناه بعين المراقب

وعجـز الورى عن أن يجيئوا بمثل مـا　　وصـفناه معلـوم بطـول التجـارب
تـأبى بعبـد الله أكـرم والـد　　تـبلج منـه عـن كـريم المناسـب
وشـيبة ذي الحمـد الـذي فخـرت بـه　　قـريش علـى أهـل العـلا والمناصـب

ومن كان يستسقي الغمام بوجهه ... ويصدر عن آرائه في النوائب
وهاشم الباني مشيد افتخاره ... بغر المساعي وامتنان المواهب
وعبد مناف وهو علم قومه اشتاط ... الأماني واحتكام الرغائب
وان قصيا من كريم غراسه ... لفي منهل لم يدن من كف قاضب
به جمع الله القبائل بعدما ... تقسمها نهب الأكف السوالب
وحل كلاب من ذرى المجد معقلا ... تقاصر عنه كل دان وغائب
ومرة لم يحلل مريرة عزمه ... سفاه سفيه أو محوبة حائب
وكعب علا بن طالب المجد كعبه ... فنال بأدنى السعي أعلى المراتب
وألوى لؤي بالعداة فطوعت ... له همم الشم الأنوف الأغالب
وفي غالب بأس أبي البأس دونهم ... يدافع عنهم كل قرن مغالب
وكانت لفهر في قريش خطابة ... يعوذ بها عند اشتجا المخاطب
ومازال منهم مالك خير مالك ... وأكرم مصحوب وأكرم صاحب
وللنضر طول يقصر الطرف دونه ... بحيث التقى ضوء النجوم الثواقب
لعمري لقد أبدى كنانة قبله ... محاسن تأبى أن تطوع الغالب
ومن قبله أبقى خزيمة حمده ... تليد تراث عن حميد الأقارب
ومدركة لم يدرك الناس مثله ... أعف وأعلى عن دنيء المكاسب
والياس كأن اليأس منه مقارنا ... لأعدائه قبل إعتداد الكتائب
وفي مضر يستجمع الفخر كله ... إذا اعتركت يوما زحوف المقانب
وحل نزار في رياسة اهله ... محلا تسامى عن عيون الرواقب
وكان معد عدة لوليه ... إذا خاف من كيد العدو المحارب
ومازال عدنان إذا فضله ... توحد فيه عن قرين وصاحب
وأد تأد الفضل منه بغاية ... وارث حواه عن قروم أشايب
وفي أدد حلم تزين بالحجا ... إذا الحلم أزهاه قطوب الحواجب
ومازال يستعلي هميسع بالعلا ... ويتبع آمال البعيد المراغب
ونبت بنته دوحة العز وابتنى ... معاقله في مشمخر الأهاضب
وجيرت لقيذار سماحة حاتم ... وحكمة لقمان وهمة حاجب
هم نسل اسماعيل صادق وعده ... فما بعده في الفخر مسعى لذاهب
وكان خليل الله أكرم من عنت ... له الأرض من ماش عليها وراكب
وتارح ما زالت له أريحية ... تبين منه عن حميد المضارب
وناحور نحار العدى حفظت له ... مآثر لما يحصها عند حاسب
واشرع في الهيجاء ضيغم غابة ... يقد الطلى بالمرهفات القواضب
وارغو ناب في الحروب محكم ... ضنين على نفس المشح المغالب
وما فالح في فضله تلو قومه ... ولا عابر من دونهم في المراتب
وشالخ وأرفخشذ وسام سمت بهم ... سجايا حمتهم كل زار وعائب

وما زال نوح عند ذي العرش فاضلا ... يعدده في المصطفين الأطايب
ولملك أبوه كان في الروع رائما ... جريئا على نفس الكمي المضارب
ومن قبل لملك لم يزل متوشلخ ... يذود العدى بالذائدات الشوارب
وكانت لأدريس النبي منازل ... من الله لم تقرن بهمة راغب
ويارد بحر عند أهل سراته ... أبى الخزايا مستدق المآرب
وكانت لمهلاييل فهم فضائل ... مهذبة من فاحشات المثالب
وقينان من قبل اقتنى مجد قومه ... وفات بشأ والفضل وخذ الركائب
وكان أنوش ناش للمجد نفسه ... ونزهها عن مرديات المطالب
ومازال شيث بالفضائل فاضلا ... شريفاً بريئاً من ذميم المعايب
وكلهم من نور آدم أقبسوا ... وعن عودة أجنوا ثمار المناقب
وكان رسول الله أكرم منجب ... جرى في ظهور الطيبين المناجب
مقابلة آباؤه وأمهاته ... مبرأة من فاضحات المثالب
عليه سلام الله في كل شارق ... الأح لنا ضوءا وفي كل غرب

قحطان

قال محمد بن عبده بن سليمان النسابة اختلف النسابون جميعا في نسبة قحطان على ثلاث مقالات تفرق اهل كل مقالة منها على ثلاث مقالات .

الطائفة الأولى: فنسبته الى ارم بن سام بن نوح وقالت فيه ثلاث مقالات .

الطائفة الثانية: ونسبته إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

الطائفةالثالثة: ونسبته الى عابر بن شالخ بن سام بن نوح عليه السلام.

الطائفة الأولى

التي نسبته الى ارم بن سام بن نوح

وقالت فيه ثلاث مقالات

الفرقة الاولى منهم :- هو قحطان ابن هود بن عبدالله بن الجلود بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح .

الفرقة الثانية منهم :- هو قحطان بن هود بن عبدالله بن رياح بن الجلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح .

الفرقة الثالثة منهم :- هو قحطان بن هميسع بن تيمن بن قحطان بن هود بن تيمن بن ارم ابن سام بن نوح .

أما الطائفةالثانية

التي نسبته الى عابر بن شالخ بن سام بن نوح عليه السلام:

الفرقة الاولى :-

(أهل اليمن) هو يقظان وهو يقطون وهو يقطين ويقطن بن عابر وهو هود نبي الله بن شالخ بن الرفخشذ بن سام ، وقال الزبير ابن بكار فحطان بالعربية وهو يقطن بالعبرية ويقطان بالسريانية ابن تبت وهو نابت بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لملك وهو لامك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو ادريس بن يارد وهو يرد ابن فين وهو فينان بن أنوش بن شيت بالعربية وهو شات بالسريانية وشيت بالعبرانية وهو هبة الله بن آدم واليه أوصى آدم صلى الله عليه وسلم .

الفرقة الثانية :-

قحطان ويقطان أخوان وهما ابنا عابر وهو هود نبي ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح .

الفرقة الثالثة :-

قحطان بن هميسع بن يتمن بن يقطان بن عابر وهو هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح.

وأما الطائفة الثالثة

التي نسبته إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام فقالت

الفرقة الاولى :-

هو قحطان بن هميسع بن تيمن بن نبتوهو ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام .

الفرقة الثانية :-

هو قحطان بن تيمن(وبه سميت) اليمن ابن نابت بن اسماعيل .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،لقوم من اسلم والأنصار ((أرموا بني إسماعيل فان أباكم كان راميا)).

وقول المنذر بن حرام جد حسان بن ثابت حيث يقول:-

ورثنا من البهلول عمرو بن عامر   وحارثة الغطريف مجدا مؤثلا
مآثر من نبت بــن نبت بن مالك   ونبت بن إسماعيل ما إن تحولا

الفرقة الثالثة :-

هو قحطان بن هميسع بن اصاف بن هود بن شروان ابن الميثاقن بن العامل بن مهران بن بحيرين يقطان بن نباوت وهو نابت ابن تيمن بن النبيت بن اسماعبل بن ابراهيم عليهما السلام .

أحوال العرب الاجتماعية

جدير بنا ونحن نهم لتوضيح أصول القبائل العربية وأنسابها أن نلم بأخلاقهم وصفاتهم، وما لهم من عادات ونظم وعلوم، وان الإلمام بهذه الشؤون يساعد على دراسة أحوالهم.

وقد سادت قبل الإسلام شريعة الغاب ، شريعة ساد بها القوي وذُل الضعيف فكان البقاء للأقوى .

فكانت القبائل العربية المنشرة في الجزيرة وعددها ما يقارب الأربعمائة قبيلة لها مثل عددها أصناماً تحوط الكعبة ومن أشهرها هبل صنم قبيلة قريش التي كانت تنقسم الى 25 عشيرة فكانت هذه العشائر والقبائل همها الأول و الأخير عبادة الأصنام ووأد البنات .

هذا إضافةً إلى الحروب الدامية ،

1. كحرب داحس والغبراء بين قبيلتي عبس وذبيان،
2. وحرب البسوس التي وقعت بين قبيلتي بكر وتغلب،
3. وكحرب خزازي التي وقعت بين قبائل نزار (ربيعة واياد ومضر) بقيادة كليب، وبين قبائل (كندة وحمير)،
4. والحرب الدامية بين قبيلتي قريش وهوازن،
5. والحرب الشرسة بين قبيلتي عمرو بن كلثوم التغلبي وعمرو بن هند اللخمي ، والتي قال بها الشاعر عمرو بن كلثوم:

   ونحن غداة أوقد في خزازى   رقدنا فوق رفد الرافدينا

6. ويجب أن لاننسى أو نتناسى الحرب الطاحنة المدمرة بين مملكتي الفساسنة العرب في بلاد الشام ، والمناذرة العرب في العراق لمصلحة الفرس والروم أي كانوا يخوضون حروبا لمصلحة غيرهم .

وظل العرب هكذا حتى لاح شعاع فجر منير سطعت أنواره في أفق الجزيرة العربية ، نعم إنه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله سبحانه وتعالى للعالمين ،وقال الشاعر:

محمد حجة الله التي ظهرت   بسنةٍ ما لها في الخلق تحويل

كم آيةٍ ظهرت في حين مولده   به البشائر منها والتهاويل

وهكذا بدأت الرسالة المحمدية التي أخرجت العرب من ظلمات الجهل الى نور العلم والإيمان ، فالعرب بالإسلام كل شئ والعرب بدون الإسلام لاشئ، فالإسلام دين الوحدة وأساس وجود الأمة العربية، فأصبح في هذه القبائل حكام وقضاة وقادة عظام برعوا في قيادة الجيوش الإسلامية .

فحملوا راية الإسلام والسلام الى شعوب الأرض جمعاء من مشارقها الى مغاربها ولقوة ايمانهم وتمسكهم بعقيدة الإسلام استطاعو هزيمة اعظم دولتين آن ذاك الفرس والروم ، فدانت لهم الأرض من أقصاها إلى أقصاها فأصبحوا نموذجا حيا يقتدى به ، و مثلاً يحتذى للقيادة والجندية الحقة قديماً وحديثاً .

وقد قال نابليون بونابرت :

(ان العرب فتحوا نصف العالم في نصف قرن).

وقال لال نهرو:

(ان الشعب العربي الذي كان نسياً منسياًأجيالاً عديدة قد استيقظ فجأة ووثب بنشاط فائق ادهش العالم كله وقلبه رأساً على عقب ، بفضل قائدهم ورسولهم محمد، وإن انتشار العرب في آسيا وأوروبا وإفريقيا لهي أعجوبة من أعجوبات التاريخ).

الا أننا نفاجأ بعد الإنتصارات التي حققها خالد بن الوليد ، وجيوش المسلمين في معركة أجنادين واليرموك والتي تلاها فتح بيت المقدس على يد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ابتعد العرب عن دينهم وأصبحوا أحزاباً وشيعا ، فابتعد النصر عنهم وطمعت بهم الأعادي ، فكانت الحروب الصليبية وسيطروا على مقدساتنا ثمانين عاما ، الا أن العرب استيفظوا من سباتهم بهمة بطل الأمة صلاح الدين الأيوبي الذي صاح بأعلى صوته (الله أكبر ، كيف ابتسم والمسجد الأقصى أسير في أيدي الصليبين).

فتحقق النصر للعرب والمسلمين على يد القائد المغوار صلاح الدين الذي استطاع ان يحرك الإيمان وحب الأوطان والمقدسات في نفوس العرب الذين تجمعوا حوله ومعه، فكانت معركة حطين مقبرة الغزاة .

ابتعد العرب عن دينهم فكان الغزو المغولي ، ثم الصهاينة اليهود ، والعرب الذين استيقظوا من سباتهم ودحروا المغول ، سيستيقظون آجلاً أم عاجلاً وستكون الغلبة لنا بعون الله وتيسيره ، ان شاء الله ...

شخصية العربي:

للعربي شخصية قوية تظهر بأنانيته، ونزوعه إلى الحرية والاستقلال، وحبه الخير لنفسه دون غيره، والاستئثار بالجاه والذكر الحسن وحميد الصفات.

وتظهر في جلده وصبره على الفقر والجوع والظمأ ومغالبة الطبيعة في صحرائه العاتية، تلك الصحراء التي لفحته بحرها فتركته أسمر اللون يابس الجلد خفيف اللحم ، أسود العينين والشعر، واستولت على إحساسه بوحشتها، فجعلته حاد السمع والبصر ، سريع التأثر ، متوتر

الأعصاب ، مذعنا للقضاء والقدر ، وعلمته بقحطها الغزو والترحل في طلب الماء والكلاء وصيرته كريما مقداما يقري الضيوف ويلتقي الأهوال. وكذلك يمنع الجار ويغيث الملهوف ، لتعرضه في ترحاله إلى أن ينزل ضيفا على غيره ،وفي مخاوفه إلى أن يستغيث قوما يجيرونه ، ويدفعون الضر عنه ، حتى أصبح حب القرى وحسن الجوار من طبائعه، يفاخر بهما ، ويرى من العار عليه ألا يكرم الضيف ويحامي عن الجار ، وهنا يحضرني قول عنترة بن شداد:

وأغض طرفي مابدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها .

نعم تميزالعربي براجحة العقل ، والوفاء بالوعد والعهد ، وتميزوا بفصاحة اللسان وقوة البيان والأمانة والفطانة والفراسة و تتبع الأثر والفراسة (أي الإستدلال بهيئة الإنسان وملامحه وأعضائه).

وكذلك يهتمون بالخيل والنوق ويحافظون على أنسابها وسلالاتها، أضف لذلك عادة الثأر وجلي العار ، فإذا تخاذل الرجال عن ثأرهم شحنتهم النساء كقولهن:

فلو اننا كنا الرجال وكنتم نساء لكنا لانقر على الذل
فموتوا كراماً واصبروا لعدوكم بحرب تلظى في القرام من الجزل
ولا تجزعوا للحرب يا قوم انما تقوم بأقوام كرام على رجل

القبيلة:

كانت عرب البادية تعيش قبائل متقاطعة ، لايجتمع بعضها إلى بعض إلا في حلف موقوت.

فلم يستطيعوا في صحرائهم ، وما يقتضي لها من حياة قبلية ، أن ينشئوا مجتمعا راقيا ، وقومية شاملة ، ودولة موحدة ، ولم تبتعد عصبيتهم عن القبيلة ، وان فاخروا بجنسهم واعتدوا به على سائر الأمم.

وبين الفرد والقبيلة صلة مكينة تجعل الفرد بجميعه للقبيلة، والقبيلة بجميعها للفرد ، فإذا نزل عار بالقبيلة أصاب كل شخص منها، وإذا نبه ذكر شخص عاد فخره إلى القبيلة بأسرها. وتتحمل القبيلة جناية أخيها . وتنصره ظالما أو مظلوما .

نضف الى حب الرجل واعتزازه بقبيلته، حب المرأة وانتمائها وحبها لقبيلتها وعشيرتها، فنجد ميسون ابنة بحدل من قبيلة بني كعب وهي زوجة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان وأم يزيد بن معاوية الخليفة الثاني من بني أموية تفضل حياتها في البادية وخشونة عيشها على حياتها في المدينة ونعومة عيشها ، نرى ذلك كله من خلال الأبيات الشعرية التالية

لبيت تخفقُ الأرياح فيه	أحب إلي من قصر منيف
وأصوات اللرياح بكل فج	أحب اليَ من نقر الدفوف
وكلب ينبح الطراق دوني	أحب اليَ من قط أليف
ولبس عباءة وتقر عيني	أحب اليَ من لبس الشفوف
وأكل كسيرة في كسر بيتي	أحب اليَ من اكل الرغيف
وخرق من بني عمي نحيف	أحب اليَ من علج عليف
خشونة عيشتي في البدواشهي	الى نفسي من العيش الظريف
فما أبغي سوى وطني بديلاً	فحسبي ذاك من وطن شريف

السيد:

والعرب في استقلالهم القبلي ينكرون سيطرة الغريب عليهم ، ولا يقبلونها إلا على كره ، حتى إذا أصابوا فرصة ، انقضوا عليه وأزالوه ، كما انقضت بنو أسد على الملك الكندي ، وعمرو بن كلثوم بن هند .

ولكنهم يذعنون لسيد منهم ، وإذا رأوا في سيادته خيرا لهم ، فكان لكل قبيلة سيدها يجمع شملها ويقودها في الملم العصيب .

ولا تستقر السيادة في بيت واحد لأنانية العربي ونزوعه الى المنافسة [1] فكانت تنتقل في القبيلة من بيت الى آخر ، وقلما تعددت في بيت واحد ، فكان تعددها من مفاخرهم .

وأشرف البيوت عندهم بيت تتابعت فيه رئاسة آباء ثلاثة ثم اتصلت بالرابع ، فيسمى الكامل ، كبيت حذيفة بن بدر في بني ذبيان ، وبيت ذي الجدين في بني شيبان .

والبدوي في عنجهيته وحبه للرئاسة لا يخضع لمسلو له، وإنما يخضع لمن هو أقوى منه. وينبغي أن يتحلى الرئيس بصفات محمودة عندهم ،لتحق له السيادة في قبيلته . وأجل هذه الصفات الغنى والكرم والحلم والشجاعة والفصاحة ، واذا قالوا : سيد معمم ، أرادوا ان كل جناية في العشيرة معصوبة برأسه .

قال دريد بن الصمة :

عاري الأشاجع ، معصوب بلمته ، أمرالزعامة ، في عرينه شمم [1]

---

[1] { مقدمة ابن خلدون ص83}

على ان هذه الصفات يندر أن تجتمع كلها في سيد واحد ، بل يندر ان يخلو الرؤساء من عيوب الرئاسة .

المــرأة:

تغلب صفرة اللون على النساء العربيات ، وتستحسن فيهن اذا كانت ضاربة الى البياض وقال امرؤ القيس :

كبكر المقاناة البياض بصفرة   غذاها غير الماء غير محلل

ويوصفهن بسواد الشعر والعينين ، واعتدال القامة ، ورقة الخصر وثقل الأوراك .

والبدوي ينظر الى المرأة كأداة للذة والنسل لايريد منها أن تلد له غلمانا ينافس بهم غيره من الناس .

والمنافسة بكثرة البنين من عاداتهم لأن الصبي يرجى للذود عن الحمى ، واحياء الذكر ، وبه يتسلسل النسب .

فكانوا يكرهون ولادة البنت ، وربما تشاءموا بها فوأدوها . وعرف الوأد في قبائل العرب قاطبة ، ويبدو انه لم يكن شاملا ، فاذا استعمله واحد تركه عشرة .، حتى جاء الإسلام فأبطله .

وكان يهمهم تزويج الحرة البيضاء ، لأنها عرضة للسبي ، فاذا صارت في كنف زوج وقد تخير في أمر زواجها ، اذا كانت فطنة رشيدة ، كما خيرت الخنساء بنت دريد بن الصمة.

والبدو يتزوجون صغارا لطبيعة أرضهم ، ولرغبتهم بالبنين ، فالفتى يتزوج في الخامسة عشر ، والفتاة في العاشرة ، وكانوا يرغبون في زواج البعداء ليتألفوا اعداءهم بالمصاهرة ، وكثرة الأحلاف ، وهم الى ذلك يعتقدون أنه أنجب للولد وأبهى للخلقة ، ويجتنبون زواج الأهل والأقارب ، ويرونه مضرا بخلق الولد ونجابته .

ويفاخرون بالولد إذا كانت أمه حرة بيضاء زاكية الأصل ويسمونها أم البنين ، ويفاخرون بالأخوال ،ويشبهون الأولاد بهم دلالة على النسب الحر .

أما الأمه فتكون على الغالب سوداء ، ولا يعترف بأبنائها الا بعد أن تظهر نجابتهم كما إعترف شداد العبسي بعنترة ، وكما قال عمرو بن شأس في ولده عرار:

---

[1] { الأشاجع مفردها أشجع : عروق ظاهر الكف، وعاري الأشاجع أي قليل لحمها ، وهو من الصفات المحمودة عندهم ، تدل على القوة والصلابة }

وان عرارا ، ان يكن غير واضح   فاني أحب الجون ، ذا المنكب العمم [1]

وللزوج عندهم حق الطلاق دون المرأة ، الا اذا اشترطته في عقد الزواج ولا يحق للزوج ان يسترجع امرأته بعد تطليقها ثلاثا ، ولكنه يسترجعها بعد تطليقها مرة أو مرتين .

واذا كانت المرأة في بيت من الشعر ، وأرادت الطلاق حولت بابه إلى الجهة المقابلة ، فيعلم زوجها أنها طلقته ، فلا يدخل الخباء، شأن حاتم الطائي عندما طلقته زوجه ماوية .

واذا مات الزوج تربصت سنة معتدة لاتخرج من بيتها ، ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ، حتى اذا استكملت عدتها خرجت بأقبح منظر وأقذره (وقد جعل الإسلام العدة أربعة أشهر وعشرا) .

ونساء العرب يصحبن رجالهن إلى الحرب ، فيحضضنهم على الصبر في مواقف القتال ، ويمنعهم أن يلوذوا بالفرار، ويداوين الجرحى ، ويحملن قرب الماء ويقتن الخيول ، ولهن حق الجوار كما للرجال ، وعلى الرجل أن يحمي جارامرأته وأخته وأمه وجارته كما يحمي جاره.

وعرفت بعض النساء بالشجاعة والفصاحة والشعر وحسن الرأي والحكمة والعرافة على عكس الأغلبية منهن ، فإنهن مضعوفات في الجملة ، ويحتقر الرجال مكانهن، ويتشاءمون بولادتهن،ويسيئون الظن بأخلاقهن، فينعتونهن بالكيد والمكر والخيانة والخداع .

الهودج:

هو عبارة عن محمل له قبة مغطى بقطع قماش مزركشة ، وحتى يقي حرارة الشمس الحارة غالباً ما يكون من الصوف ، وبداخله مكان مريح للجلوس أعد خصيصاً للنساء أثناء سفر القبيلة في حلها وترحالها وفي معركها الطاحنة وغزواتها ، كما يستعمل هذا الهودج في الأعراس.

---

[1] {الواضح : الأبيض ، الجون: الأسود ، العمم : الكامل التام .}

تميز الهودج بجماله فمن ينظر اليه يرى أشكالاً جمالية تسر الناظرين كأن يتدلى على جوانبيه شراشيب منسوجة من الصوف الأصلي على شكل هندسي جميل وجذاب.

بعد أن يُصنع الهودج يوضع على ظهر جمل قوي سريع العدو وذلك من أجل تحمل التعب والجوع والعطش ويكون هذا الجمل موسوم بوسم القبيلة المتعارف عليه .

كما أسلفت يستخدم هذا الهودج بالإضافة للسفر من حل وترحال أيضاً في المعارك الطاحنة ، فتوضع الفتاة المشهود لها بجمالها وفطنتها وذكائها وشجاعتها وانتمائها وحبها لأفراد قبيلتها ، وفي أغلب الأيام تكون ابنة شيخ القبيلة أو زعيمها ، فتجلس في هودجها علىظهر الجمل وتذهب مع المقاتلين وتحضر مبارزة الفرسان من القبيلتين وتشاهد سير المعركة اثناء هجومهم الذي يعقب المبارزة ، دورها هي شحذ الهمم وتحريض رجال قبيلتها على القتال ، فيستبسلوا بالدفاع عنها ، عن ابنتهم الجالسة في هودجها خوفاً من سبيها من قبل رجال القبيلة المضادة ، فيكون ذلك عاراً على القبيلة بين جميع القبائل العربية .

فالعرب يهتمون بالعرض فالعرض أغلى ما يملكون ، وخير مثال مافعلته الشموس في تحريض رجال قبيلتها على حرب قبيلة طسم مما استثارت هممهم وشحذتها بأناشيد حماسية منها:

ولا تجزعوا للحرب يا قوم انما نقوم بأقوام كرام على رجل

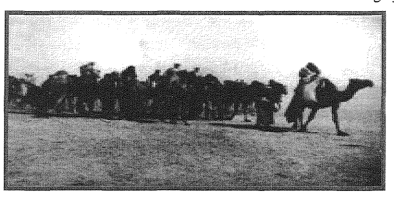
وكلنا نعلم أن في غزوة أحد ،إصطحبت قريش خمسة عشر قريشية في هوادجهن ينشدن الأناشيد الحماسية لرفع معنويات قريش وكانت ترأسهن هند بنت عتبة .

وكذلك زوجة السلطان حسن زعيم قبائل بني هلال (الجازية) كانت تجلس في هودجها على ظهر الجمل تراقب مبارزة الفرسان والهجوم الكاسح الذي يعقب هذه المبارزة مباشرة وكانت تحرض الرجال على القتال وتبث الحماسة والحمية في نفوسهم مذكرة إياهم بأن العدو اذا انتصر عيهم سوف يأخذها سبية ويلحق بالقبيلة العار ، فكان المقاتلين يستبسلوا بالدفاع فنصر جر نصراً أخر وتكاثرت الإنتصارات حتى لمع نجم القبيلة وأصبحت مضرب الأمثال في الشجاعة والإقدام عند العرب ، فأصبحت نهجا تمسكت به القبائل الأخرى في حروبها .

وكانوا يحيطون بالهودج ينتخون باسمها ليؤكدوا لها عزمهم على الصمود والثبات وانتزاع النصر كقولهم (أنا أخوصالحة ، فاطمة وغيرها من الأسماء) .

وها هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في الفتنة التي نتجت عن سوء الفهم بينها وبين الإمام علي كرم الله وجهه حول ملابسات قتل الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقفت خطيبة بالجيش ثم ركبت الجمل وجلست في الهودج وقادت الجيش بنفسها مطالبة بدم عثمان ودخلت المعركة معادية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فتجمع الرجال حول هودجها مستبسلين في الدفاع عنها إلا أن أمير المؤمنين حقناً لدماء المسلمين أمــر بإنزال السيدة عائشة من هودجها وذلك برمي الجمل بسهم، وكان ذلك .

وسرعان ما أخذ أمير المؤمنين علي رضي الله عنة السيدة عائشة وأعادها الى مكة معززة مكرمة فالمدينة المنورة في أمن وسلام ، وسميت تلك المعركة بمعركة الجمل .



لم تقتصر أناشيد النساء في الهودج على الأناشيد الحربية خلال المعارك ، بل نجد الكثير من العربيات يذهبن إلى سوق عكاظ للتفاخــر بالنسب والشعر وغيره .

واستخدم الهودج في الأعراس فعلى العريس تجهيز هودجا ويضعه على جمل قوي صبور موسوم بوسم العشيرة (عشيرة العريس) وعندما تجلس العروس في هودجها تحيط بها النسوة من كل جانب يزغردن ويغنين ويشدن بشهامة وكرم عشيرة العروس ، ويعود ذلك لإهتمــام العرب بحسب ونســب العشيرة وأصالتها العربية .

وذلك على خلاف مع الفرس الذين ينظرون الى المال أولا ، والروم الى الجمال فحسب، ودور الرجال هنا الإحاطة بهودج العروس ومن معها من النسوة وهم في عرض فروسي رائع وجميل والخيل تعدو بهم مسرعة تحس فيه بالزهو والخيلاء واذا مر موكب العروس أو ما يسمى بالفاردة تصطحبها النسوة القاطرات (وهن النسوة التي تصطحب الفاردة)من مضارب العشيرة فعلى رجال هذه العشيرة ملاقاة الفاردة وهم على صهوات الخيل العربية الأصيلة بحركات فروسية جميلة فيتقدم شيخ العشيرة أو زعيمها ويمسك برسن جمل الهودج (جمل العروس) لدعوتهم لتناول الطعام و إكرامهم بالكرم العربي الجميل المتوارث حتى لو كانت الفاردة ومن معها من ألد أعداء القبيلة فقبائلنا العربية تمتعت بجانب الكرم الشهامة بالعفو والتسامح ، (فالكرم والشجاعة) و(العفو والتسامح) وجهان جميلان لعملة واحدة هي العربي الأصيل .

عقائدهـــم:

كانت القبائل العربية تؤمــن بوجــود الجن والعفاريت ، وبمخالطتهــا للأنــس فــي السكنــى والاستهواء والمواكلة والزواج،ولهــم فيهــا شعــر وأخبار كثيــرة. ويؤمنـــون بزجـــر الطائـــر ويتفاءلـــون بـــه إذا سنـــح، ويتشاءمـــون إذا بـــرح وبالكهـــانة والعرافـــة والهامـــة ويعـــوذون أطفالهـــم بـــسن ثعلـــب وســـن هـــرة خوفـــا مـــن النظـــرة ، ويتعـــوذوا مـــن الجـــن بالأدعيـــة وسواهـــا .

ويتطيـــرون مـــن الغـــراب كمـــا قال النابغة :

زعم العواذل أن فرقتنا غدا   وبذاك خبرنا الغراب الأسود

ولهم غيـر ذلـك عقائـد كثيرة تجدهـا فـي أشعارهم .

معيشتهـــم

اعتمـد عـرب الباديـة كمصدر للرزق علـى:

1- رعـي الإبـل كمصـدر أساسـي للـرزق
2- ومـن ثـم علـى الغـــزو
3- وعلى الصيد
4- وعلى حراسة القوافل .

أما أهل الحواضر فان وسائل الرزق اتسعت عليهم وعرفوا الأركان الثلاثة للعمران :

- التجارة .
- الزراعة.
- الصناعة.

وكانت اليمن في مقدمة البلاد العربية تحضرا وتقدما وخصبا، فانبسطت تجارتها ، ونمت زراعتها، وتوافرت لها الصنائع ولا سيما الحياكة .

وعرب الشمال على بداوتهم وخشونة عيشهم لم يحرموا التجارة في حواضرهم ، فقد كانت مكة ، في توسطها الطبيعي ومقامها الديني ، محطة لقوافل اليمن والشام ، وسوقا رائجة تعرض فيها بضائع التجار.

وأشتهر أهلها القرشيون برحلاتهم التجارية ، فكانت لهم في السنة رحلتان : رحلة الصيف، ورحلة الشتاء . وكذلك أهل يثرب عرفوا بالتجارة ولاسيما اليهود .

وهناك أسواق كانت تقام في أوقات معلومة للبيع والشراء ، وأعظمها سوق عكاظ .

وكان عرب الحيرة يتجرون مع الفرس ، ويتولون حماية قوافلهم في عرض القفار.

وكذلك كان للزراعة شأن في بعض الحواضر الشمالية كالطائف ويثرب وخيبر ووادي القرى وتيماء.

أما الصناعة فان الأعراب كانوا يحتقرونها ويعيرون صاحبها ، فهم أبعد الناس عنها كما يقو ل ابن خلدون ، ومع ذلك ألموا بأشياء كالحدادة والنجارة والخياطة والصياغة ، وكانت في القرى المعمورة ، كمكة ويثرب والطائف .

في الوقت الذي انصرف عرب الجنوب للأخذ بأسباب الحضارة والعمران ، انصرف عرب الشمال إلى الغزو ونهب الأموال وسبي النساء والأولاد فيسرقونهم ويبيعونهم في أسواق النخاسة ، هذا بالإضافة إلى رعاية الإبل وتربيتها لأن بها قضاء جميع حاجاتهم

- تحملهم وأثقالهم.
- ويتغذون على لبنها ولحمها
- وتكسوهم وتبنى بيوتهم بأوبارها ،.

- ويفتدون اسراهم بها ، ،
- وتدفع في المهور والغرامات والديات

وسم المواشي:

الوسم هو اشارة أو علامة متعارف عليها عشائرياً ، ويعتبر العلامة البارزة والمميزة للقبيلة والعشيرة ، وتُعمل على جسم الدابة بآلة تسمى ((ميسم))، لتميز مواشي القبائل العربية عامة وخاصة قطعان الإبل لكثرتها باستثناء الخيول العربية الأصيلة التي لا توسم لأن لها سلالات وأصول(أرسان) معروفة بأصالتها، والخيل دليل عزة ومنعة للقبيلة والعشيرة ويقول المثل ((عشي الكحيلة قبل العيلة)) أي الفرس الأصيل.

وبواسطة الوسم يستطيع الإنسان ان يميز بين القبائل والعشائر وكما يقولون في المثل ((وسمك أصلك))، وكانوا ينحتون وسم العشيرة على آبار المياه التي يوردون عليها مواشيهم اذ لكل قبيلة وسم عام ولكل عشيرة داخل القبيلة وسم خاص حتى ان بعض الفصائل يوجد لها وسم لتمييز مواشيها من مواشي القبائل الأخرى والميسم هو (الوسم) أثر الكي بالنار على المواشي ويكون هذا الكي على الفخذ الأيمن أو الأيسر أو على الرقبة من الجهة اليمنى أو اليسرى أو بين العينين والأذنين ، أو على الخرطوم أو على أي جهة من جسم الحيوان،وهي لغة تقرأ عند فقدان المواشي أو نهبها أو بيعها ، وتكون أحيانا دلالة على تقارب النسب بين القبائل التي يتفق وسمها .

وكلمة وسم وردت بالقرآن الكريم كقوله تعالى: (سنسمه على الخرطوم) أي سنجعل على أنفه علامة [1] ، ويعتبر الوسم الطابو الرسمي والسند الوحيد للملكية وهي لغة تقرأ ،أي لها دلالة.

(الهلال)وسم قبيلة.................................

[1] { سورة القلم آية16}

شكل الوسم: ĦI على الخد الأيمن

وسوم الإبـل

شكل الوسم	موقعه في الجسم
البلكوره	افخاذ الإبل اليمنى
الحواثر	افخاذ الإبل اليمنى
الحية	افخاذ الإبل اليمنى
الحية	رقاب الإبل من الجهة اليمنى
	رقاب الإبل من الجهة اليمنى
الدلو	افخاذ الابل اليمنى
الرقوم	افخاذ الابل اليمنى
الطروق	افخاذ الابل اليمنى من الامام وليس على جانب الفخذ

غزواتهم:

لم تكن جيوش العرب منظمة بل أشتاتا يقودها سيد القبيلة وعلى رأس كل فصيلة قائد يدعى المنكب ، يأمر على خمسة عرفاء ، والعريف يأمر على نفير من الرجال[النفير : من ثلاثة الى عشرة رجال] .

وتشترك القبيلة كلها في الحرب للدفاع عن المال والنساء والأولاد ، والبدوي لا يصبر في القتال إلا إذا خشي أن يستولي العدو على أهله وماله وولده .

وإذا غزا البدوي فإنما هو يرغب بالغنيمة، فان فاتته طلب الحرب ، لذلك كان الفر في حروبهم ملازما للكر، ولا يعرف البدوي قتال الزحف والثبات ويفاخر أشد فرسانهم بطشا وهو يتحدث عن فراره ، كما قال عمرو بن معدي كرب :

ولقد أجمع رجلي [1] بها حذر الموت واني لفرور

ومن أسلحة البدوي في القتال السيف والرمح والقوس والميجن ، ويلبس فرسانهم الدروع والمغافر ويتغنتون بالشعر ويرتجزون محمسين أنفسهم ، فإذا تم لهم النصر ، عادوا بالأسلاب والسبايا فاقتسموها.

أما الأسرى فمصيرهم إلى القتل أو الفداء ولا يطلقونهم الا بعد ان يجزوا نواصيهم ويتفاخرون بذلك ، وقد قال الحطيئة :-

قد ناضلوك فسلوا من كنائنهم مجدا تليدا ، ونبلا غير أنكاس

وتقاليد البدوي تقضي بأخذ الثأر أو دفع الديات الثقيلة ، وربما لاتغسل الديات الأحقاد ، لما في قبولها وترك الدم من غضاضة ، ولاعتقادهم أنه إذا قتل الرجل ولم يدرك بثأره خرج من رأسه طائر بشبه البوم يسمونه الهامة ، فلا يزال يصيح : اسقوني اسقوني ، حتى يقتل القاتل أو أحد أقاربه .

وقال ذو الأصبع العدواني :

يا عمرو ، إلا تدع شتمي ومنقصتي أضربك حتى تقول الهامة : اسقوني

وللعرب حروب كثيرة وكانت غزواتهم غير منظمة.وكانت هذه الغزوات لأهداف عدة منها :-

1. فقد كانت كثيرا ما تقع هذه الغزوات من أجل النهب والسلب .
2. أو كانت تقع هذه الغزوات من أجل المزاحمة على الماء والكلاء .
3. وبعض الحروب كانت لدفع عدو غريب كحرب ذي قار بين الفرس وبني بكر .
4. وحروب كانت بغرض الدفاع عن الجوار كحرب البسوس التي نشبت لمقتل ناقة .

---

[1] [أجمع رجلي أي أضمها على فرسي]

5. وأحيانا لأسباب تافهة تعظمها عنجهية البدوي كالتنافس في الرهان بين سيدي القبيلتين مثلما حصل في حرب داحس والغبراء .

علومهم :

عرف العرب شيئا من الطب والبيطرة، وكانوا يداوون مرضاهم بالعقاقير والكي والحجامة والأشربة وخصوصا العسل واستعملوا السحر والرقية والتعاويذ لبراء الملسوع وإخراج الجن والشياطين . وأطباؤهم في الأغلب الكهان والعرافين .

عرف العرب شيئا من علم النجوم ومهاب الرياح بكثرة تتبعها والنظر إليها لأنهم كانوا يهتدون بها في أسفارهم، و يستدلون على سقوط الغيث.

وكانت لهم معرفة بالأنساب والأخبار والأيام والأساطير ، وبالقيافة وهي الاستدلال بهيئة الإنسان وأعضائه على نسبه .

والاستدلال بآثار الأقدام على أصحابها ، والكهانة و هي معرفة الأمور المستقبلية وتعبير الرؤى والأحلام وبالعرافة وهي مختصة بالأمور الماضية .

وأشهر الكهان عندهم شق وسطيح وهما من أهل الأساطير . وأشهر العرافين عراف نجد وعراف اليمامة .

وكان عرب اليمن والحواضر المتاخمة أوسع علما وحضارة من عرب البادية لاتصالهم بالفرس والروم والسريان .

العرب وآدابهم

اللغة :

العربية هي إحدى اللغات المشتقة من الأصل السامي ، واللغة الجاهلية قوية التعبير ، لاتخلو من خشونة البداوة وغرابة اللفظ ، كثيرة الانجاز . حافلة بضروب الكناية والمجاز ، تسلس للشعر والوصف والاندفاعات الخطابية ولا تلين للعلوم والآداب والفنون. وكانت في العصر الجاهلي منقسمة إلى لسانين :

الحميري في الجنوب ،والعدناني في الشمال .
وكلاهما يغاير الآخر في أوضاعه وأحكامه ، وان تشابها في كثير من الألفاظ والتراكيب . وقال ابن خلدون في مقدمته : (ولغة حمير لغة أُخرى مغايرة للغة مضر في كثير من أوضاعها وتصاريفها وحركات إعرابها).
وكان عمرو بن العلاء يقول:(ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا ، ولا عربيتهم بعربيتنا).
ويرى المستشرق نيلكسون أن الحروف الهجائية في لغة الجنوب أقرب إلى الحبشية منها إلى لغة أهل الشمال .
واللسان العدناني ، نستعمله اليوم في الكتابة بعد ما لحقه من تحضر وتبدل ، وجاء به الأدب الجاهلي في حين لم يأتينا أدب بلسان حمير وذلك بسبب:-

1- فقدان لغة الجنوب سيادتها الناتج عن التجارة ، وسيل في مأرب ، الذي أدى إلى تشتت أهلها وهجرتهم إلى الشمال ،
2- هذا بالإضافة إلى غزوات الفرس والحبش عليهم ،وكان اللسان العدناني متعدد اللهجات بتعدد القبائل الناطقة به ، ولكن لا اختلاف في أحكام التركيب والاشتقاق بل اقتصر على انحرافات لفظية من قلب وإبدال وزيادات في الأحرف وفي المترادفات الكثيرة للمعنى الواحد، كأسماء السيف والرمح والخمر، وفي اللفظ الواحد الذي يدل على معاني مختلفة ، كاليد والخال والعين والعجوز ، وفي الألفاظ المتضادة كالجون للأبيض والأسود ، أما الانحرافات اللفظية فكثيرة ، منها القلب كقولهم : جذب وجبذ ، وشاكي السلاح وشائك السلاح ، ومنها الإبدال ويكون في إقامة بعض الحروف مقام بعض ، كقولهم : قصيت أظفاري بدلا من قصصت ،الأيم والأين للحية . وكإبدال الياء جيما في الإضافة والنسب كقولهم : غلامج ويصرج ، بدلا من غلامي وبصري !.

وكالعنعنة في لغة قيس وتميم يجعلون الهمزة المبدوء بها عينا ، فيقولون عنك بدلا من انك ، ومنها الزيادات وهي في جملتها مكروهة كالكشكشة في ربيعة و

مضر ، يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شينا فيقولون : عليكش ورأيتكش [1].

وكانت مكة مجمعا للقبائل العربية ، على اختلاف لغاتها ، بما لها من تأثير ديني وتجاري يحضرون المواسم ويحجون البيت ويقرضون الشعر في أسواق مخصصة لذلك كسوق عكاظ ، ويأتي التجار إليها من كل صوب يبيعون ويشترون حتى إذا انتهوا من تجارتهم اصرفوا إلى اللهو والطرب ، فينشد شعراؤهم على مسمع من الجماهير المحتشدة ، ويتناظرون ويتفاخرون .

وهذا أدى إلى توحيد لسان عدنان ، فصار الشعراء والخطباء يختارون الألفاظ التي يألفها القبائل على اختلاف لهجاتهم ، ويهملون الكلمات القبيحة ، فنشأت لغة أدبية مهذبة عرفت بلغة قريش ، وذلك بسبب النفوذ الديني والاقتصادي لتلك القبيلة في مكة وعكاظ هذا بالاضلفة الى نزول القرآن بلغة قريش وطد سلطانها .

ولسان العرب في جاهليتهم يمثل حالتهم الفطرية أصدق تمثيل بما له من ثروة متسعة في الألفاظ الدالة على حياة البداوة ، وحدود مرافقها المادية ، وبما به من فقر إلى أوضاع تعبر عن الشؤون الحضرية المتنوعة ، وفوارق الحالات النفسية الدقيقة ومختلف العلوم والآداب والفنون .

لم يتأثر العرب بالأمم المتحضرة التي اختلطوا بها في أسفارهم لأنهم كانوا بدو أميين ، ولكنهم اخذوا بعض الألفاظ العجمية وعربوها لتساعدهم في عملية البيع والشراء .

والألفاظ الدخيلة على اللغة أخذت في الغالب من الفارسية والرومية والهندية وأكثرها يختص بالأدوات والمنسوجات والشجر والعقاقير ، جاءت بها قوافل التجار وأصحاب الرحلات ، ومن العبرانية والسريانية والحبشية الألفاظ التي لها علاقة بالدين أدخلها اليهود والنصارى الذين خالطوا العرب في الحجاز واليمن والشام والعراق .

إن الذين جمعوا اللغة من المسلمين أهل البصرة والكوفة ، نبذو كل لغة تخالف لغة القرآن واقتصروا على اللسان المضري ينقلون ألفاظه وتراكيبه عن قبائل مضرية خالصة البداوة ، ما جاورت الأعاجم ولا خالطتهم كتميم وقيس وأسد

---

[1] {المزهرج1 للسيوطي}

وكنانة وهُذيل . فلم يخلص الينا من الألفاظ الدخيلة الا ماتكلمت به هذه القبائل أو أثبته القرآن الكريم [1]

وقال السيوطي :- (الذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم اخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب ، هم قيس وتمتم وأسد ، هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب ، وفي الإعراب والتصريف ، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ من غيرهم سائر قبائلهم) [2]

الكتابة:

إن حياة العرب الفطرية في حدودها السياسية والاجتماعية لم تتسع لصناعة الكتابة التي إنما تنشا بنشوء الجماعة المنظمة .

وتنمو بنمو القوى المفكرة لذا غلبت الأمية على العرب في جاهليتهم .

ان سكان الحواضر من أهل اليمن اصطنعوا الكتابة لما هم عليه من تقدم عمراني،وعرف خطهم بالمسند الحميري، حروفه منفصلة وفيه شبه بالكتابة الحبشية ، ومنه تفرع الخط الكوفي .

وترك اليمانيون من آثارهم نقوشا حجرية يرجع أبعدها عهداً إلى المائة الثامنة قبل المسيح، كشف عنها المنقبون الأوروبيون من انكليز وألمان وفرنسيين في النصف الأول من القرن التاسع عشر وجعلت أساسا للبحث التاريخي في مدينتي سبأ وحمير .[3]

أما عرب الشمال فان النصارى في العراق والجزيرة علموا جيرانهم الخط المعروف بالجزم وسمي كذلك لأنه جزم أي اقتطع من الأرامي النبطي ، فكانت الكتابة العربية في الأنبار والحيرو وما جاورهما ، وكذلك نصارى فلسطين الأنباط علموا جيرانهم من عرب الشام الخط النسخي الجليل المتفرع من الجزم وتعلم بعض القرشين خط الجزم من نصارى الحيرة خلال رحلاتهم التجارية فحملوه إلى مكة وتعلم الكتابة أهل يثرب الكتابة من اليهود . أي ظهرت الكتابة في قريش قبل الإسلام .

---

[1] {ابن خلدون في مقدمته ص487 }

[2] { المزهر ج1 ص128 للسيوطي }.

[3] {تاريخ الأدب العربي لنيلكسون ، الترجمة العربية لحسن حبشي في مجلة الرسالة ص1881}

وبقيت الكتابة محصورة على التجار ويتعاملون بها في تجارتهم ولم تكن سليمة خالية من الاخطاء الاملائية الى ان جاء الإسلام كما تدل المصاحف التي رسمها الصحابة بخطوطهم[1] حتى نزلوا الكوفة والبصرة واحتاجت الدولة الى الكتابة فعنوا باتقانها وكتبوا بالخطين النسخي والكوفي ، ثم ترقت الخطوط وتشعبت الى ان بلغت حالتها الحاضرة .

الأدب :

كان الأدب الجاهلي شفهيا يحفظ في الذاكرة لا في الأوراق ، ولعدم وجود الكتابة فيضطر البدوي الى استخدام ذاكرته للحفظ فتقوى بالاستعمال ، ويسهل اختزان مختلف الآثار ، وتكثر الرواة في العصور الشفهية لتحل مكان الكتب و الدفاتر . وكان لكل شاعر راوي يحفظ شعره .

وتم تدوين الأدب الجاهلي في الإسلام بعد شيوع الكتابة عن طريق الرواه الا انه ضاع منه الكثير فقد قال عمرو بن العلاء (ماانهى اليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافرا ، لجاءكم علم وشعر كثير[2])

والأدب الجاهلي قائم على الشعر إلا ما وصلنا نثر بسيط لايعتبر أدب ، فالإنسان الفطري في صفاء نفسه وفيض شعوره وصدق مخيلته ، شاعر بالطبع ، وللشعر الجاهلي أبواب رئيسة مستقلة ، وهي الفخر والحماسة والمدح والهجاء والرثاء والغزل والخمريات والحكم والمواعظ .

أسواق العرب

أسواق العرب أسواق موسمية كانت تقوم في أنحاء شتى من بلاد العرب تلتقي فيها القبائل العربية فتتبادل السلع وتلقي فيها قصائد المفاخرة بينها، وتقوم فيها القبائل بافتداء أسراها، وتجري فيها مناشط اجتماعية كالمصاهرة وفض النزاع بين القبائل وعقد المحالفات، فهي أسواق ذات صفة تجارية إلى جانب كونها محافل أدبية وأندية اجتماعية.

ولما كانت التجارة من أشرف الحرف قدراً ومنزلة عند العرب، وكانت التجارة الداخلية بين أنحاء جزيرة العرب، والخارجية مع بلاد الشام والعراق، تجارة برية تحمل في قوافل.

---

[1] {مقدمة ابن خلدون ص350}

[2] { طبقات الشعراء لأبن سلام ص17}

كان العامل في نشوء هذه الأسواق وقوعها على أحد الطريقين الرئيسين للتجارة:

1. الطريق الشرقي الذي يمتد من نجران إلى عُمان ويمرّ بالبحرين (أي ما يعرف اليوم بسواحل الخليج العربي الغربية التي تشمل الأحساء واليمامة والبحرين) حتى يصل إلى العراق وينتهي بأسواق البادية في الشام، وتنقل فيه بضائع اليمن والهند وفارس والعراق وسورية.
2. والطريق الغربي، وهو أهم من الأول، ويمتد من اليمن إلى بلاد الشام مجتازاً الحجاز، ويقوم التجار على هذا الطريق بنقل بضائع الشام إلى اليمن حيث تصدّر بحراً إلى الحبشة والهند.

وكانت مقاليد التجارة في البدء في يد العرب اليمنيين الذين سعوا إلى السيطرة على الطرق البرية وأقاموا مواضع لحراستها من قطّاع الطرق ومن تحرش القبائل بها. غير أنه نتيجة للأحوال السياسية والطبيعية في اليمن، من ظلم الحكام وانهيار سدّ مأرب وهجرة كثير من القبائل إلى الشمال، انتقلت السيطرة التجارية إلى عرب الحجاز تدريجياً، وكان لبعض المدن شأن كبير في ازدهار التجارة ونشوء الأسواق داخل الجزيرة العربية وعلى أطرافها.

ومن هذه المدن:

- مكة
- والبتراء
- وتدمر
- والحيرة.

وقد استفاد أهل مكة من الأحداث التي وقعت في اليمن ولاسيما بعد عام الفيل وموت أبرهة، فانتقلت معظم مقاليد تجارة جزيرة العرب إليها، حتى غدت مكة أعظم محطة تجارية قامت في الجزيرة العربية بسبب موقعها على الطريق التجاري ومهارة أبنائها في التجارة، ولقُدسيتها التي أكدتها قريش بحلف الفضول، الذي نص على أن يكون أهل مكة مع المظلوم حتى يُؤدى إليه حقه.

فكان الناس يؤمون مكة مطمئنين موقنين بأن أمن الحرم يسعهم جميعاً. وكان ذلك من أسباب قيام أهم أسواق العرب قربها، وغدا أهل مكة تجاراً ووسطاء في التجارة، فكان لهم رحلتان كبريان في السنة يسيرون فيهما قوافلهم هما:

- رحلة الشتاء إلى اليمن.
- ورحلة الصيف إلى بلاد الشام.
- إضافة إلى رحلاتهم إلى الحيرة.

وكان القرشيون، المسافر منهم والمقيم، والغني والفقير يشتركون في تجارة تلك القوافل وتوزع الأرباح فيما بينهم بحسب حصصهم.

وقد مارس العرب التجارة رجالاً ونساءً على السواء، وكان التجار يحرصون على خروج تجارتهم في قوافل كبيرة، تُوفر لها الحماية اللازمة، وفي أزمنة محددة معروفة، وكانت القوافل تستريح في محطات وأسواق تجارية، أقيمت على طول الطريق التجاري، يجري فيها البيع والشراء.

وكان تجار قريش يسترضون سادات القبائل التي تمر القوافل في أراضيها بأساليب مختلفة، منها إشراكهم في رأس المال بأخذ ما عندهم من سلع يتوسطون لهم ببيعها، أو شراء ما يريدون شراءه من تلك الأسواق، ومنها مصاهرتهم ودعوتهم إلى زيارة مكة والحج إلى الكعبة، ومنها دفع الأتاوى لهم.

وكانوا يوثقون كل ذلك بعقود (إيلاف) تحدد قواعد مرور قوافل مكة وأصولها وحقوقها، فكانت القوافل تمر بسلام من دون أن تتعرض لأذى أو يعترضها أحد، وكان سيد القبيلة بنفوذه وسيادته على قبيلته كفيلاً بأن يعيد إلى القافلة ما انْتُهِبَ منها في أرضه إن حدث ذلك.

أما البلدان المجاورة فكان القرشيون يعقدون معها المعاهدات التجارية، فقد عقد هاشم بن عبد مناف معاهدة مع بيزنطة ومع أمراء الغساسنة تضمن له تجارة قومه في الشام وارتياد أسواقها آمنين. وعقد أخوه عبد شمس اتفاقاً آخر مع ملوك الحبشة بأكسوم، ونال مثل هذا الإذن أخوه نوفل من الفرس ومناذرة العرب، أما أخوه المطلب فعقد المعاهدات مع العباهلة من ملوك اليمن.

وكانت الأسواق التي تحط فيها القوافل رحالها تُحمى بطرائق شتى، فأما ماكان منها في مناطق النفوذ الفارسي، كأسواق الحيرة والبحرين وعمان وهَجَر والمُشَقّر، فيتولى حمايتها عمال الفرس في تلك المناطق، وتغلب عليها الصبغة الفارسية، وأما ما كان منها في سلطان الروم، كأسواق بُصرى وأذْرَعات (درعا) وأيلة (العقبة) وغزّة، فيحميها عمال الروم ويغلب عليها التنظيم الروماني، وما كان منها في جزيرة العرب فيحميها سيد القوم القريب من السوق كأمير دُومة الجندل في سوقها

وأمير اليمامة في سوق هجر، أو يحميها موقعها في الأرض الحرام التي تقام عليها (كأن تقام في أرض حرّم العرب على أنفسهم سفك الدماء فيها كالكعبة وما حولها) أو يحميها الموسم الذي تقام فيه السوق كالأشهر الحرم (وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب الأصم). فإذا أخرت حرمة المحرم في بعض السنين بسبب النسيء وأُحلَّ الغزو في ذلك الموسم فلا تقوم السوق. وكان العرب ينسؤون لإلحاق السنة القمرية بالسنة الشمسية فيضيفون إلى سنتهم شهراً لتثبت مواسم سلعهم في حالة واحدة، وقد حرَّم الإسلام ذلك.

ساعد على قيام الأسواق في أوقات مختلفة تباين أنواع المحاصيل والغلات ومواسمها في كل قطر من بلاد العرب، فالبخور في ظَفار وهَجَر والبحرين، والبُرود والسيوف في اليمن، والجلود المدبوغة في الطائف،والأعناب والزيت والخمر والزبيب والمنسوجات الحريرية في الشام، وكان التجار يمكثون في الأسواق يبيعون ويشترون حتى ينتهوا من تجارتهم. ولهم في البيع والشراء أساليب مختلفة، منها بيع الملامسة، وهو أن يُلزَم المشتري بشراء السلعة إذا لمسها، ومثلها بيع الهمهمة والإيماء (خوف الحلف والكذب) والبيع برمي الحصاة أو إلقاء الحجر، وبيع الملاقيح (أي ما ستحمله إناث الإبل) وبيع المضامين (أي بيع ما سينتج من فحول الإبل) وبيع المعاودة (وهو بيع نتاج الإبل لعدة أعوام سلفاً) وبيع المعاومة (وهو ثمر الشجر عامين أو أكثر) وبيع المزابنة (وهو بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر كيلاً) وبيع التصرية (وهي امتناع البائع عن حلب شاته أياماً قبل بيعها حتى يظنّ أن لبنها كثير) وبيع ضربة القانص (وهو ما سيخرج من صيد البحر أو البر) وبيع ضربة الغائص (وهو ما سيخرجه الغوّاص من اللآلئ) وبيع المخاضرة (وهو بيع الثمار خضراً قبل أن يبدو صلاحها). وقد نهى الإسلام عن هذه الأنواع من البيع وأقرّ البيع الناجز، وهو البيع العام المعروف للناس جميعاً، والواضح المعلوم للمتبايعين، والقائم على الرضى الكامل. كما تتبع الإسلام معاملات الجاهليين التجارية، فأبطل كل ما فيها من غش أو ضرر، وشرّع لهم في التجارة والبيوع ما ضمن خير الناس جميعاً، بائعهم ومشتريهم، ورفع عنهم الحيف الذي كان يحيق بهم مما اعتادوه في جاهليتهم، وجاء في القرآن الكريم آيات كثيرة تنصّ على أحكام البيع والشراء وتنهى عن الاحتكار والربا، كما تنهى عن تجارة ممقوتة كانت معروفة في بعض الأسواق وهي تأجير الإماء للرجال ثم أخذ ما يكسبنه.

وقد تطورت الأسواق التجارية الموسمية إلى أسواق من نوع خاص لا تقتصر على البيع والشراء بل أصبحت أسواقاً تقضى فيها الشؤون الاجتماعية والسياسية، ويتبارى فيها الأدباء والشعراء، وكلما كبرت السوق زاد روادها وتعاظم شأنها واتسعت أغراضها، فيجري فيها فداء الأسرى ودفع الديات والقضاء بين القبائل وجمع الأتاوى وطلب الزواج، ويعرض فيها نتاج الأدباء من شعر وخطب، وتجري فيها الدعوات الدينية المختلفة، كما كان يفعل قس بن ساعدة، ثم محمد في سوق عُكاظ.

ومع أنه لا يوجد اتفاق حول عدد هذه الأسواق وتحديد أوقاتها تحديداً دقيقاً بين قدامى المؤلفين الذين كتبوا عنها أمثال :

- محمد بن حبيب (ت245هـ) في كتابه «المحبَّر».
- وأبي الحسن الهمداني (ت334هـ) في كتابه «صفة جزيرة العرب» .
- والمرزوقي (ت421هـ) في كتابه «الأزمنة والأمكنة» .
- وأبي العباس القلقشندي (ت821هـ) في «صبح الأعشى».
- واليعقوبي (ت897هـ) في تاريخه، .
- والبغدادي (ت1093هـ) في «خزانة الأدب».

فإنه يمكن أن تصنف هذه الأسواق أصنافاً ثلاثة:

- أسواق تخضع لنفوذ أجنبي وتدار بنظم خاصة وتتضاءل فيها الصبغة العربية (وهي الأسواق التي تقام في أراض يسيطر عليها الفرس أو الروم).
- أسواق أنشأها العرب في الجزيرة العربية لحاجتهم إليها، فصارت تمثل عاداتهم في البيع والشراء والخصام والدين والزواج والحقوق، كعُكاظ.
- أسواق ذات صبغة مختلطة كأن تكون على ساحل البحر كعدن وصُحار ودَبَى، وفيها يجتمع تجار من شتى البلاد.

وكان العرب من تجار ومستهلكين ينتقلون بين هذه الأسواق الموسمية، فلا يحول الحول حتى يعودوا إلى السوق الأولى. وهناك زهاء عشرين سوقاً تعد من أشهر تلك الأسواق .

ولعل الاختلاف في تاريخ قيام هذه الأسواق عند المؤرخين يرجع إلى أن العرب لم يكونوا يلتزمون كل سنة يوماً معيناً لإقامة السوق ويوماً لتقويضها، فقد يتقدم

هذا اليوم في بعض السنين أو يتأخر لسبب ما، وقد يهرع أقوام إلى السوق قبيل ميعادها، وقد يتخلف آخرون بعد انقضائها إذا لم تنته أعمالهم ومع ذلك فإن الخلاف ليس كبيراً في ذكر زمن قيام هذه الأسواق وانقضاء موسمها، .
وقد بقيت هذه الأسواق تقام في مواسمها حتى جاء الإسلام وسكن العرب المدن الكبرى من بلاد الشام والعراق ومصر وفارس والروم فتضاءلت أهميتها ثم أضمحلت قبل انقضاء القرن الثاني للهجرة ورسخت أقدام التجارة في المدن والثغور.
وفيما يلي ذكر لأشهر أسواق الجاهلية [1] ولسوق المِربَد الإسلامية التي قامت بعد ذلك.

1. سوق دُومة الجندل: تقع دومة الجندل في منطقة الجوف شمالي الحجاز على حدود الشام في نقطة متوسطة بين المدينة المنورة والخليج العربي والشام. وهي حصن منيع تحيط به قرى لبني كنانة من قبيلة كلب وقد جرت عادة القوم أن تقام عندها سوق في أول شهر ربيع الأول وتستمر حتى منتصف الشهر تقريباً.

وكان يرتاد السوق القادمون إليها من العراق والشام ومن أنحاء الجزيرة العربية كلها، وتحميها قبيلتا كلب وجديلة طيء. وكانت هذه السوق كثيرة الرواد على مخاطر طريقها ووعورة مسالكها وطول السفر إليها لأن فوائدها وافرة. وكان التنافس بين بني كلب وبني غسان كل موسم للإشراف عليها يجري عن طريق الأحاجي، وكان البيع فيها يتم بالرمي بالحصاة أو بالحجارة، ولم يكن فيها نشاط أدبي وتقتصر على التجارة والمتعة، وكان بعض العرب يُكْرِهون فيها فتياتهم وإماءهم على البغاء ويأخذون كسبهن، فلما جاء الإسلام حرّم هذه العادة القبيحة .

يقع دومة الجندل في منطقة الجوف (حدود بلاد الشام) في الفترة 1- 15 ربيع الأول ،كثيرة الرواد، البيع بالرمي بالحصى، وهي سوق للتجارة والمتعة ، روادها من العراق والشام والجزيرة العربية.

---

[1] { أسواق العرب ـ سعيد الأفغاني ، (المطبعة الهاشمية، دمشق 1937).
أسواق العرب ـ عرفان محمد حمّور، (دار الشورى، بيروت 1979).
تاريخ العرب في الإسلام ـ جواد علي، ، الجزء السابع (بغداد 1960}

2. سوق عكاظ:أجمعت أكثر المصادر أن موقع سوق عكاظ في بلاد الحجاز، خلف عرفة، ويبعد عن مدينة الطائف عشرة أميال وعن مكة مسيرة ثلاثة أيام إلى جنوبها الشرقي. وفيه نخلٌ ومياه، أرضه صحراء مستوية واسعة الأرجاء ، خالية من الجبال والتلال العالية ويوجد في تلك المنطقة الأنصاب التي كانت لأهل الجاهلية فكانت القبائل اذا جاءت للحج أقامت بهذا السوق من أول ذي القعدة لغاية عشرين منه، خلالها يبيعون ويشترون ، ثم يتوجهون الى مكة ليؤدوا مناسك الحج ثم يعودوا لقبائلهم

ولم تكن للسوق حدود معينة لسعة الأرض التي تقام عليها، وقد يتغير موضعها قليلاً أو كثيراً عن العام الذي قبله، أمّا حُماة السوق فقبيلة هوازن من قيس عيلان لأنها تقع في أرضهم، وأكثر من يرتاد السوق من قبائل العرب: قريش وهوازن وغطفان وخزاعة والأحابيش، وهم حلفاء قريش من بني المصطلق وبني خزيمة إضافة إلى جماعات أخرى.

عكاظ هنا تعني المفاخرة والمجادلة وذلك لإجتماع العرب في كل عام فيه يتجادلون ويتفاخرون بأدبهم .

كان شعراء القبائل العربية وخطباؤهم وذو الرأي والحكماء منهم يجتمعون في الأسواق المعروفة ويتفاخرون وينشدون الأشعار ويخطبون ويروون القصص والحكايات، فكانت هذه الأسواق أشبه بالمهرجانات الأدبية ومنتديات للشعر والشعراء يعرض بها العرب نتاجهم الأدبي ، فالعرب شاعر بالفطرة يقول أبياته عند اهتياج العواطف وتوفر أسبابه ، فالشاعر لسان حال قبيلته وصوتها الإعلامي لذا وجب عليه ارتياد هذه الأسواق ليظهر قبيلته ، وخصوصا سوق عكاظ ، لأنها ساحة الخطابة في جزيرة العرب ، ومنابرها ظهور الإبل فكان يرقى الخطيب ظهر ناقته ويشير بطرف ردائه ثم يقول الشعر كماكانوا يتفاخرون حتى في المصائب في هذه الأسوا ق كما فعلت الخنساء ، وهند بنت عتبة .

فقد كانت النساء وخاصة الشاعرات منهن يذهبن الى سوط (عكاظ) وهن في هودجهن على ظهور الجمال للتفاخر بالأنساب أو بعظم المصيبة كما فعلت الشاعرة الخنساء والشاعرة هند بنت عتبة ، فكانت تأتي الخنساء الموسم وتبكي أباها وأخويها وقد سومت هودجها براية وتقول: ((أنا أعظم العرب مصيبة)) وعندما أصيبت هند بنت عتبة بمصيبة في غزوة بدر وقتل عمها وأبوها وأخوها ذهبت إلى

سوق عكاظ وقالت أنا أعظم العرب مصيبة وسومت هودجها براية وقرنت جملها بجمل الخنساء ، ثم قالت لها الخنساء بم تعاظمين العرب يأخت العرب فأجابتها هند شعرا :

أبكي عميد الاطحين كليهما   وحاميهما من كل باغ يريدها

واسترسلت هند سائلةً الخنساء وأنت يأأخت العرب بما تعاظمين فأجابتها الخنساء أيضاً شعرا :

أبكي أبي عمراً بعين غزيرة   قليل إذا نام الخلي هجودها

وصخراً ومن ذا مثل صخراً اذا غدا   بسلبه الأبطال قبا يقودها

ومن كان له أسير سعى في فدائه الى هذه الأسواق ، ومن له ثأر ولم يعرف مكانه طلبه في هذا الموسم .وكان الشاعر النابغة الذبياني اذا اتى (سوق عكاظ) في الموسم ضربوا له قبة حمراء من آدم وتأتيه الشعراء من كل ناحية ليعرضوا عليه أشعارهم ليحكم بينهم وإذا اعجبتهم قصيدة علقوها في الكعبة ومنها المعلقات السبع التي كانت ذات تأثير فعال في ترقية صناعتهم الأدبية ، وتهذيب لغاتهم وامتزاجها وتقاربها .

وكانت سوق عكاظ سوقاً عامة شاملة تقام مابين هلال ذي القعدة ومنتصف الشهر، وقد تمتد حتى الثاني من ذي الحجة موعد القيام بشعائر الحج التي تلي مواسم عكاظ وسوق المَجَنّة وسوق ذي المَجاز ولكل قوم من نزلاء السوق منازل يقيمون فيها وترفع عليها راياتهم، وتضرب فيها مضاربهم بعيداً عن مواقع البيع والتجارة والأندية العامة، ويدير شؤون كل قبيلة شيوخها ورؤساؤها. ويقضي بين الناس إذا تنازعوا قضاة معترف بهم، من أشهرهم أكثم بن صيفي حكيم العرب من تميم، وكان يضرب فيه المثل في النزاهة وحب الخير والحكمة، وعامر بين الظَّرِب من بني عَدْوان من قيس عيلان، وحاجب بن زرارة، وعبد المطلب وأبو طالب والعاص بن وائل والعلاء بن حارثة من بني قريش وربيعة حُذار من بني أسد.

كانت عكاظ معرضاً تجارياً ومنتدى اجتماعياً حافلاً بكل أنواع النشاط، وكانت منبراً يبلغ الحاضرُ الغائب بما أعلن فيها، وما عقد من معاهدات بين القبائل، وتذاع أسماء من يُخلعون من قبائلهم فتسقط بذلك حقوق الواحد منهم على قبيلته فلا تحمل له جريرة. وكان بعض الأشراف يتقنعون في السوق كي لا يعرفوا

فلا ينال منهم عدو لهم أو يأسرهم طامع ثم يغالي بطلب فديتهم. وكانت سوق عكاظ مجالاً لإطلاق الألقاب والأوصاف على الأفراد والقبائل، كما كانت الأحداث التي تجري فيها مصدراً للأمثال. وكانت ترفع في السوق رايات الحزن إذا نكبت قبيلة، كما فعلت قريش بعد موقعة بدر. وتقام فيها مباريات الفروسية والسباق وغيرها.

وقد سعت قريش لتبقى السوق قائمة في مواقيتها حرصاً على تجارتها، فكانت تهادن قبيلة هوازن وتجنح إلى السلم معها، وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفعت أسلحتها إلى من تختاره العرب، فيبقيها عنده حتى يفرغ أصحابها من أسواقهم وحجهم ثم يردها عليهم متى ظعنوا، ومع ذلك فقد وقعت حرب الفِجار في عكاظ [أيام العرب].

وكانت عكاظ من أعظم المنابر الأدبية، لهذا كان للسوق نتائج في حياة العرب وفي لغتهم، فقد كانت قريش أفصحها وأعذبها نطقاً. وكان للشعراء أثرهم في انتقاء الألفاظ الفصيحة المشهورة عند أكثر القبائل ولاسيما لغة قريش، فكانت عكاظ من أقوى عوامل توحيد لغة العرب وتمازج القبائل والتقارب بينها.

عمرت سوق عكاظ أكثر من قرنين والمرجع أنها بدأت قبل الهجرة بسبعين سنة واستمرت في الإسلام حتى سنة 149هـ حين نهبها الخوارج.

يقع سوق عُكاظ أشهر أسواق العرب قاطبة، في الحجاز قرب الطائف، من 15-30 ذي القعدة، وهي عامة تجارية واجتماعية وأدبية، أثرت في لغة العرب وفي توحيد لهجاتها، كثيرة الرواد ومن مختلف أنحاء الجزيرة، وهي أشبه بمعرض عام موسمي

3. سوق هَجَر: يشتمل اسم هجر على أرض البحرين عامة وتعد هجر واليمن وعمان من أخصب بلاد العرب وأكثرها رخاء، ولأهلها أسباب للعيش غير التجارة، كالغوص على اللؤلؤ، وتمرها مشهور، وهي على اتصال تجاري دائم ببلاد الهند وفارس، ولمكانة سوقها التجارية كانت تأتيها البضائع منهما بمختلف أصنافها، فكان يوجد فيها ما لا يوجد في غيرها.

وكان كسرى يرسل إلى سوق هجر لطائم تحمل الطيب فيباع فيها وترجع محملة بالبضائع المختلفة والتمور. وقد أغار بنو تميم مرة على لطائم كسرى فأرسل جيشاً أوقع بهم وأخذ أموالهم وسبى ذراريهم، وسميت تلك الموقعة (بيوم الصفقة).

وكانت العرب تقصد هذه السوق بعد انفضاض سوق دومة الجندل، ومن حُماتها المنذر بن ساوى الذي كان يتولى أمرها ويعشر الناس فيها (بأخذ عشْر أموالهم)، وكانت لا تباع بضاعة حتى تنفق بضاعته في هذه السوق.

4. سوق المُشقَّر: المشقر مكان قريب من هجر، تقام فيه السوق من أول جمادى الآخرة، وكان لا يَقْدم السوق قافلة إلا تخلف منها في السوق ناس، لطيب هواء المنطقة وجمالها. وكان البيع في السوق بالملامسة والإيماء والهمهمة. وقد كثر ذكر المُشقر في الأدب. وكانت واقعة امرئ القيس المشهورة فيها، وكان لكسرى سطوة على هذه السوق، شأنه في سوقي هجر وعمان وكان قاصدها لايستغني عن حمايته. ورؤساء هذه السوق الذين يعشرون الناس فيها من بني تميم، يسيرون سيرة الملوك وهم مثل ملوك دومة الجندل وهجر لا يسمحون ببيع تجارة أو عرضها حتى تنفق تجارتهم بتمامها.

المُشقّر في أرض البحرين ،يقام في جمادى الأولى وهو سوق عامة، البيع فيها بالهمهمة والإيماء، الطرق إليها غير آمنة يرتادها أخلاط كثيرة من الناس، يقصدها العرب والأجانب وخاصة الفرس .

5. سوق عُمان: كانت عُمان تخضع للنفوذ الفارسي، وتقع على بحر اليمن، وأرضها غنية حتى قيل: «من تعذر عليه الرزق فعليه بعُمان»، وكانت تجارات أهلها كثيرة وفيها كثير من الأعاجم مما أدخل الضيم على لغة أهلها. وقد اشتهرت عمان بالوَرسِ الأصفر الذي يصبغ به وبالعنبر، وبقيت سوقها تقام في موسمها حتى أيام الرشيد.

تقع سوق عُمان على سواحل بحر اليمن تقام في جمادى الثانية (ومن 15 رمضان إلى آخره)، اشتهرت بالعنبر والمعادن والفواكه ، مختلطة الجنسيات، والعرب فيها من الأزد

6. سوق صُحار: وتقع في عمان على شاطئ البحر، وصحار أعمر مدينة في عمان وأكثرها مالاً، وهي مدينة طيبة الهواء والماء كثيرة الفواكه والخيرات. مبنية بالآجر وخشب الساج، وكانت السلع تجلب إليها من مختلف أقطار الجزيرة العربية، والبيع فيها بإلقاء الحجارة. وتقيم العرب في هذه السوق من العاشر من رجب إلى الخامس عشر منه بعد انقضاء سوق حُباشة، وقد تمتد إلى ما بعد ذلك. وليست صحار من الأسواق العامة، بل هي سوق تجارية

محضة. وقيام السوق في شهر رجب يغني قاصدها عن الحماية لأن رجب من الأشهر الحرم.

تقع سوق صُحار في عُمان على البحر ،في رجب ،يحمي السوق الشهر الحرام . وهي تجارية محضة ، فيها مختلف الجنسيات

7. سوق دَبَى:وهي على ساحل البحر كذلك وكان فيها بضائع أجنبية يحملها التجار من بلادهم بحراً وبراً، ومنها كانت تنفذ تجارات العرب إلى الخارج، والبيع فيها بالمساومة، لأن السوق مختلطة بالعرب والأجانب، ولا يباع فيها شيء حتى يبيع ملكها كل ما عنده، وهو الذي يعشر الناس فيها كما يفعل غيره من الملوك. وأشهر ملوكها الجلندي بن المستكبر.

تقع سوق دَبَى في الخليج العربي ،آخر أيام رجب حتى 10 شعبان وهي سوق عامة مختلطة تباع فيها المنتجات العربية بطريق المساومة ، روادها من الهند والسند والصين والعرب .

8. سوق الشِحْر: وتقع على الساحل الجنوبي في جزيرة العرب بين عمان وعدن وقد ضرب بها المثل في البعد. وتقوم هذه السوق في النصف من شعبان. والبضائع الرائجة فيها البز والأدم والمرّ والصبر والدخن والكُندر (وهو ضرب من العلك)، ولا يسير إليها قاصدها إلا بخفارة، لبعدها وانقطاعها، ولم يكن فيها عشور، أما البيع فيها فكان برمي الحصاة وإلقاء الحجارة.

9. سوق المِرْبَد: وهي من الأسواق التي برزت بعد الإسلام وقد احتفظت هذه بكثير من خصائص أسواق الجاهلية وزادت عليها بخصائص أسبغتها الحضارة الجديدة، وغدت السوق مرآة تصور حياة العرب في الجاهلية والإسلام.

تقع سوق المِرْبد على الجهة الغربية من البصرة وأقرب إلى البادية، وكانت في الأصل سوقاً للإبل، وفي عهد الأمويين صارت سوقاً عامة تتخذ فيها المجالس ويخرج إليها الناس كل يوم، حتى غدت معرضاً لكل قبيلة تعرض فيها شعرها ومفاخرها وتجارتها وعُروضها.

المِربَد :ضاحية من ضواحي البصرة ،سوق إسلامية عامة، دائمة ، تشبه عكاظ: عامة تجارية وقومية وأدبية، حتى العصر العباسي عرب من تجار وشعراء وعلماء .

10. هجـــر البحرين : في أرض البحرين في ربيع الثاني اشتهرت بالتمور والبز وفيها منتجات البلاد الأجنبية كالعنبر والمسك وهي سوق للتجارة ، يلتقي فيها تجار الأقاليم والأقطار المجاورة .
11. سوق عدن :جنوبي باب المندب ،من أول رمضان حتى العاشر منه ،تشتهر بالطيب والبرود، وبها مغاوص اللؤلؤ، طريقها آمن ،روادها من العرب والفرس والروم..
12. سوق صنعاء :عاصمة اليمن، تقام في الفترة من 15- 30 رمضان ، تشتهر بالقطن والزعفران والأصباغ والغالية والبرود،وطريقة البيع بلمس الأيدي،روادها من التجار العرب والأحباش والفرس.
13. سوق حضرموت: تقع بين عُمان واليمن في الفترتمن 15- 30 ذي القعدة ، تقام في الوقت ذاته مع سوق عكاظ وهي سوق محدودة ، مختلطة الجنسيات.
14. سوق مَجَنَّة :أو مَجِنَّة قرب مكةتقام في الفترة 20- 30 ذي القعدة ،وهي تجارية واجتماعية وأدبية (مصغرة عن عطاظ) وهي استمرار لها، يحميها مكانها والشهر الحرام ،رواد عكاظ العرب ويقصدها كثير محرمين .
15. ذو المجاز :قريبة من غرمة تقام في الفترة من1- 8 ذي الحجة، وهي من مواسم الحج، سوق عامة محمية بالشهر الحرام، يقيم بها الناس إلى يوم التروية ،روادها تجار وحجاج من العرب .
16. نطاة خيبر : شمالي المدينة المنورة، تقام بعد موسم الحج، تجارية غنية جداً،تجارها من اليهود .
17. حجر اليمامة :غربي البحرين وجنوبي العراق وتقام في الفترة من 10- 30 محرم ، وهي سوق عامة تجارية واجتماعية وأدبية، محمية بالشهر الحرام، روادها من العرب.

18. دير أيوب : شمالي بصرى (من بلاد الشام) تقام بعد موسم الحج ،وهي تجارية، يسيطر عليها الروم وهي من أسواق بلاد الشام ملتقى تجار العرب والروم .

19. سوق بصرى :على مشارف الشام في حوران ، تقام بعد موسم الحج والغالب أنها بين محرم وربيع الأول وتستمر من 30- 40 ليلة ، وهي تجارية تباع فيها منتجات الهند والحبشة وغيرها من البلدان، وقد اشتهرت بصرى بالسيوف والخمور وهي ملتقى التجار العرب .

20. أذرعات (درعا) : في حوران ، تقام بعد موسم الحد وبعد سوق بصرى وتستمر طويلاً ، للتجارة و المتعة والاصطياف، تشتهر بخمورها ، روادها التجار العرب.

21. سوق الحيرة :شمالي الكوفة ، ولم يعرف موعد قيامها ، وتقام للتجارة واللهو، تشتهر بالأدم والعطر والبرود والجواهر والخيل، فيها بضائع أسواق العرب و أسواق الدول المجاورة، يوفر أمنها ملوك المناذرة ، روادها عرب وفرس .

وكان العرب الأوائل قد أنشؤوا السوق على غرار سوق عكاظ ليقضي فيها النازحون من البادية شؤونهم قبل أن يدخلوا الحضر أو يخرجوا منه، ثم أصبحت السوق مركزاً سياسياً وأدبياً منذ عام 64هـ، وبدأت أهميتها تزداد بعد موقعة الجمل التي جرت أكثر وقائعها في السوق. وقد ازدهرت هذه السوق بالشعراء والأدباء والعلماء ووجوه القبائل في العهد الأموي، وكان شعراء النقائض كثيراً ما ينشدون أشعارهم فيها، وكان لكل شاعر رواة ينقلون إليه ما قاله خصمه ويذيعون رد شاعرهم عليه وقد تفرد المربد بمن كان يقصده من فصحاء الأعراب الذين رفدوا النحاة باللغة الصحيحة.

وكما كانت عكاظ يؤمها كل من أراد أن يفتخر أو يعلن أمراً تفرد به أو يشيع مأثرة أو خبراً في الناس كانت سوق المربد منبراً لذلك، وكانت مسرحاً لدعوات سياسية ودينية واستغاثات، ومسرحاً برزت فيه الأهواء المتباينة والنزعات المتضاربة بما كان يجري فيها من حوار علمي وفلسفي ونقاش فني ساعد على تقدم العرب الحضاري.

بقي كثير من أسواق العرب بعد ظهور الإسلام قائماً مدة طويلة، ثم بدأت تتلاشى. وكان السبب في اندثارها تغير المجتمع العربي وتبدل مفاهيم الحياة الاجتماعية والسياسية عند العرب، وكانت سوق حُباشة التي انفضت سنة 197هـ آخر الأسواق العربية. لقد كان لهذه الأسواق أثر كبير في توحيد عادات العرب ولغتهم دفعهم في تيار الحضارة في الجاهلية والإسلام وفي تطور حياتهم الثقافية والأدبية.

مما سبق نجد ان الأسواق كانت تمثل المنتديات العلمية والثقافية والتجارية والإقتصادية لدى العرب .

الضيافة العربية:

معنى الضيف:

في اللغة : ضيفأو ضيفه: أي أنزله منزلة الأضياف وقدم له الضيافة .

وللضيف مكان خاص يجلس فيه يسمى الشق أو المضيف هذا عند البدو ، أما في القرية و المدينة فيسمى المضافة .

اشتهر العرب بالكرم ، فقد تميزوا بهذه الصفة بين شعوب الكرة الأرضية جمعاء وعرفوا بها منذ أقدم العصور ، فارتبطت صفات حميدة كثيرة باسم العربي لآنه معروفا بالكرم والمروئة والشهامة والأخلاق الحميدة، وحبهم للضيف والوقت الذي يأتي بالضيف ، لأنه عطية الله سبحانه وتعالى ، فقالوا:

الضيف عطية الأقدار   من غير عرف نهلي به

الضيف لاجاك محتار   من هو يلفيه ويوصي به

فنحن دائماَ نسمع بأن الضيافة ثلاثة أيام وثلث ،وهذا يعني أنه إذا ما نزل مجموعة من العربان على مضارب مجموعةأخرى من العربان، من نفس القبيلة أو من غيرها ، فإنه يتوجب على نساء كل بيت في المجموعة الأخرى إرسال الطعام والشراب إلى نساء وأطفال كل بيت من بيوت الضيوف لمدة ثلاثةأيام و⅓ ، وبالنسبة للرجال فتوجه اليهم دعوة عامة لإكرامهم مع بعض وفي مجلس الرجال ، وهذه عادات وتقاليد تتشبث بها جميع القبائل العربية الأصيلة ومن حقك أخي القارئ الإستفسار لماذا ثلث اليوم الأخير ، نعم إنه حتى يتمكن الضيف من شرب القهوة العربية السادة وبعدها يؤذن له بالسفر والرحيل.

وهناك من المقولات :

- (الضيف أسير المعزب) :- أي أن الضيف لايخرج إلا بإذنه وهذا أيضاً من حق الضيافة ومن واجبات وأخلاق الضيافة العربية الأصيلة .
- (عيار الشبعان أربعين لقمة) :- ويقولون ذلك في أثناء تناول الطعام ، وذلك تشجيعاً للضيف حتى يأكل أكثر .
- (سلامةالضيف من حظ المحلي):- أي أن المحليَ ((المعزب)) بسلامة ضيفه وحمايته من كل سؤمهما كانت الظروف ولو على قطع الرأس .

وبهذه المقولات والأعمال الشريفة يعبرون عن ذلك بأنهم قوم يقرون الضيف ويضربون بالسيف ويحترمون الجار ويعزون الطنيب .

والضيف يمر في ثلاث مراحل:- [أمير، أسير، شاعر]

المرحلة الأولى :- يقال عنه وهو مقبل عليهم ((أمير)) يجب إكرامه.

المرحلة الثانية :- يقال عنه اذا جلس عندهم ((أسير)) أي لايخرج إلا باذنهم.

المرحلة الثالثة:- يقال عنه اذاغادر مضارب العشيرة ((شاعر)) لأنه سوف يتكلم عن جميع مشاهداته ويسرد قصصاً نثراً أو شعراً على الربابة عن الكرم وحسن الإستقبال وطيب الإقامة.

ومن شعرهم في إكرام الضيف :

الله يحيي الضيوف ... على كيس المحليّة
يجيب المنسف بين اثنين ... والسمن دفق القنية
يجيب المنسف بين اثنين ... وراس العبسة فوقية
أول طوفة لضيوفه ... وثاني طوفة للمحلية
والله ما نسب الأجاويد ... عادات أهلهم جديدة

تصنيف الضيف:

ويتم تصنيف الضيوف من حيث صدق العاطفة ، وابتهاج العائلة ، والزيادة في الإكرام ووحدة الحال:

1. الضيف الصديق:تكون بينهم صداقة ومودة .
2. الضيف العزيز أو الحبيب: له أعظم الواجبات من الكرم والإحترام والعناية والترحيب.
3. الضيف رفيق الطريق:التعارف عن طريق الصدفة.

4. الضيف مراق الطريق:الشخص الذي يكون مرتحلاً ويشعر بالتعب أو بالجوع وما شابه ذلك فيضطر أن يحل ضيفا على بيت في طريقه ليرتاح ويقضي حاجته ومن ثم يعاود سيره.
5. الضيف المعزب: (ضيف الأول معزب الثاني)
6. الضيف الفضولي: ثقيل الظل
7. ضيف الحاجة: من يطلب حاجة من صاحب البيت
8. ضيف الحسنى:كأن ينقضه من الموت أو ماشابه ذلك.
9. الممالحة: وهي أن يتناول الضيف أي طعام وذلك بغرض طلب الإستجارة والنجدة ويعتبر تناوله الطعام حصوله على الأمان ولا يجوز الخيانة بعد ذلك.

ويقول الشاعر مجسدا الكرم وأصول الضيافة:

يا كليب شب النار يا كليب شبه	عليك شبه والحطب لك يجابي
واحطب عليها من هشيم وخبه	لما سناها يجيب ربع غيابي
وانت عليك تقليط ماها وحبه	وعلى تقديم الدلال العذاب
حطه بجر لن ضبح من مهبه	يعوي عوي الذيب وبراس ناب

واستطر قائلاً

والمه ياكليب واسرع بصبه	والرزق عند اللي يقود السحاب
واذبح لهم كبش عريض ملبه	ومن منحر السكين حني الركاب

القهوة العربية

وكانت القهوة العربية(السادة) هي مشروبهم ، وتسمى أيضاً بالقهوة البدوية ،أو المرة ، وهي مشروب الأجاويد ومفتاح السلام والبدء بالكلام ، وهي سمة من سمات الضيافة والكرم العربي الأصيل ، وهي من شيم الرجال الكرام ومن علامات الشيخة ودليل الزعامة والفروسية، فالقهوة تدل بالإضافة الى الشهامةوالكرم على الرجولة والنخوة والحمية والعفو عند المقدرة، وتعبر عن القوة والمنعة وعزة النفس ، يلاقي بها العربي ضيفه بالترحاب ويزي اكرامه بتجديها ثم تقديم القهوة له ولبقية المعازيب في معيته.

للقهوة أهمية كبيرة عند العريان فلها الحرمة والإحترام، وتلعب دوراً مهماً في حياة البدو الإجتماعية في حل مشاكلهم ، فكمية القهوة القليلة جداً في قعر الفنجان كفيلة بأن تحل أكبر القضايا المعقدة مهما كانت مستعصية مثل مشاكل الدم والعرض، كما تعبر عن الكلام والفرح والحزن أيضاً، فإذا مات شيخ العشيرة أو زعيم القبيلة أو أي صديق يعز عليه فإنه يعبر عن حزنه بأن يكب القهوة من الدلال على الأرض ويتركها بشكل معكوس مدة محددة دلالة على الحداد ، مثل تنكيس الأعلام في وقتنا الحاضر، .

ولفنجان القهوة تسميات وطرق صب : فعلى صباب القهوة مسك الدلة بيده اليسرى والفناجين بيده اليمنى وان يقف احتراماً وتقديراً للضيف وصب القهوة وهو واقف وعلى الضيف تناول الفنجان بيده اليمنى بعد أن يصحح جلسته .

وفنجان الضيف ثلاثة أنواع :

- فنجان (الهيف): على المُضيف ان يهف (يشرب) الفنجان الأول من دلة القهوة أمام الضيف ليطمئن لخلوها من اية خديعة أو سم أو غير ذلك.
- فنجان الضيف: ثم يسكب فنجان يشربه الضيف على أنه بمثابة عيش وملح بينهم (الممالحة) .
- فنجان الكيف : ثم يسكب فنجان آخر للضيف خاص بالكيف والسعادة.
- فنجان السيف : وهذا الفنجان يسكبه المضيف للضيف شبيه بإتفاق بينهما اذا جاء غاز للقبيلة فعلى هذا الضيف ان يمتشق الحسام ويدافع معهم ، وهذا الفنجان يعني القوة والمنعة والعزة والشرف والكرم.

بالإضافة الى فنجان الجاهة من أجل اصلاح ذات البين ، وفنجان الخطبة (خطبة العروس) ، وفنجان الثار ونعني به التصميم على أخذ الثأر، وفنجان الأفراح ، وفنجان التعزية الذي يقدم للمعزين فقط .

كثيرا مانسمع المقولة الشهيرة (ان القهوة خص والشاي قص)أي بالدور ولو كان أبو زيد على اليسار كما يكملون المقولة. أي لو كان الضيوف أكثر من واحد أو اثنين أو ثلاثة وجميعهم من مستوى واحد فعلى المضيف احضار ثلاثة يصبون القهوة في آن واحد ، ومن ثم لباقي المعزيب، واذا كان المعازيب من العشيرة فتصب القهوة أولاً إلى أكبرهم سناً لأن العرب يحترمو المُسن أو إلى شيخ العشيرة أو الى أكرمهم ثم إلى أفرسهم.

وبذلك قال الشاعر:

عدي وصبهللي تدفق السمن يمناه   طول الزمن ما رده ما يضوح
ثني وصبه للي تكره الخيل ملقاه   يُرخص بعمره عند رأي اللوح

التحية:

هي اشارة أمنية ضرورية للإطمئنان والإرتياح سواء في نفس الشحص أو في نفس الطرف الآخر .

تاريخ التحية : : كانت تحي العرب بعضهم قبل الإسلام : (أنعم صباحاً) وأنعم مساءً) وقد بختزلون الفعل (أنعم) فيقولون(عم صباحاً)، و(عم مساءً) أو عم ظلاماً وقد قال الشاعر:

اتوا داري فقلت منون انتم*   فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلاماً

وفي الجاهلية كان من الألفاظ الشائعة:

(أبيت اللعن): أي برئت من فعل ما تلام عليه،

(خلاك ذم) أي عوفيت من فعل ما تذم عليه .

أما في لعصر الإسلامي ، فإن السلامة والسلام هي تحية الإسلام، فباللغة السلامة تعني: البراءة من العيوب، والآفات، وتشيرإلى البقاء والحياة وهذا أصل معنىالتحية، ويقول العرب تروح وتيجي بالسلامة، أو مع السلامة، وكذلك يقولون رافقتك السلامة، وهذه الألفاظ جمعيها استعملها ويستعملها الدو في أماكنها.

وقال الله سبحانه وتعالى : ((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) وهذا يشير إلى ما تزرعه التحية بالنفس ، وكذلك أهمية التحية في الإسلام ، وقد وردت قصة سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم وكيف أوجس خيفة من ضيفه الذين جاءوا لعقاب قوم لوط ، فلما دخلوا بيته سلموا عليه بقولهم(سلام)، فقال سيدنا ابراهيم سلام، وهذا يدل على صيغةالسلام في ذلك الحين ، ويوجد البدويحيون بنفس التحية.

أقوال في السلام:

أ- السلام فرض ختام:أي أنه ختام الفرائض التي أنزلها الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أي الإهتمام بالتخية والسلام باعتبارهما مبعثاً للطمأنينة في الصحراء التي لميكن الإنسان فيها آمناً على نفسه أو ماله.

ب- السلام قبل الكلام:أي أنه لابد أن يعرف المتكلم من يخاطب (هل هو عدو أم صديق، من أبن هو) وذلك من خلال لهجته عند طرح السلام

---

*أي من أنتم ؟

ت- طرح السلام سنة والرد عليه فرض: وهومأخوذ من قوله تعالى((وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) بإعتبار الرد أمراًإلهياً ، وواجب ، ويلتزم البدو بضرورة طرح التحية وفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((إن الله جعل السلام تحية لأمتنا وأماناً لأهل ذمتنا))

ث- السلام قبل الكلام: وهذا قول للرسول صلى الله عليه وسلم((السلام قبل الكلام)) وسبب هذا القول أن السلام أمان ، ولا كلام إلا بعد الأمان .

مما تقدم نلاحظ أن التحية والسلام تحيةالمسلمين وذلك للإشعار بأن دينهم دين السلام والأمان، وهم أهل السلم ويرحبون بالسلام، وينظر الإسلام والمسلمون إلى عدم السلام أنه نوع من الجفاء الذي نهى عنه الإسلام حيث قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ((لايحق لمؤمن أن يهجرأخاه فوق ثلاث)) .

نلاحظ الأهمية والفوائد التي تكمن وراء السلام ورد التحية بالإضافة إلى الإطمئنان والإحساس بالإمان ، وخصوصا عند البدو فيستطيع عند التحية والسلام معرفة لهجة الآخر وبالتالي قبيلته وعشيرته وفي أي أرض هو . فإن السلام يجر إلى الكلام ثم إلى المعرفة والتعارف.

وكذلك السلام يؤدي إلى تبادل الأخبار والمعلومات بين الأشخاص ،وهذه المعلومات والأخبار هي أهم مايحرك البدوي في صحرائه، وتؤدي الى المصالحة والمحبة على مبدأ (اللي يلد عليك بعين ، لدله بعيونك الثنتين).

كلنا نادي في الوقت الحضر بالترابط لأسري والعائلي ونتفاخر بذلك وبقبيلتنا وهذا النظام الإجتماعي الذي نفخر به يجرنا إلى معرفة بعضنا بعضاً بالأسماء وبالوجوه وأحياناً باللهجة،.

لذا لايستطيع أن يمر إنسان بمن يعرفه دون إلقاء التحية لأن التحية من ضروريات التعامل مثلما هي القهوة العربية مشروب الضيافة.

وللسلام أهمية لدى البدو حتى في الشعر حيث يشترطونه قبل البدء بالكلام:-

قـــرب واسمــــع كلامـــــي	قبـــــل طـــــرح الســـــلامي
بنيـــــة ياابـــــن الكرامـــــي	هـــــون عليـــــك شـــــوية

وقالوا أيضاً:

ليـــــه وليـــــه يـــــا بنيـــــة	ردي الســـــلام علـــــي
ياريـــــت عـــــدوك يمـــــوت	عـــــدوك عـــــدو لـــــي

وقال زهير بن أبي سلمى:

فلمــا أتيـت الــدار قلـت لربعهـا	ألا عـم صباحاً أيهـا الربـع واسـلم

أما امرؤ القيس فقال يحيى الأطلال :

الا عـم صـباحاً ايهـا الطـل البـالي   وهل يعمن من كان في العصر الخوالي

وقال أيضاً: وكانت تحيته بالبكاء والحنين.

قفا نبك مـن ذكـرى حبيـب ومنـزل   بسقط اللوى بين الـدخول فحومـل

وعنترة قال:

يـا دار عبلـة بـالجواء تكلمـي   وعمـي صـباحاً دار عبلـة واسـلمي

من يبدأ بطرح التحية؟:

سؤال يطرح نفسه عند قولنا، طرح السلام سنة والرد عليه فرض،

فمن الذي يبدأ بالتحية لتصبح على المتلقي فرض؟

وماهي الركائز والأسس التي اعتمدت؟

اسئلة تدور بمخيلتنا ويحاول كل فرد منا الرد وإيجاد الإجابات عليها مما يكتنزه داخل نفسه من أخلاق عربية أصيلة توارثناها من أجدادنا على مر العصور.

وهاهي إجابات مقنعة ومميزة فيما يلي:

الأسس و الركائز التي اعتمدت لمن يبدأ بالسلام:

- **والأخلاق، الذوق، وهما المرتكزين الأساسيين**

1. الإبن يسلم على الأب، مهما كانت وضعية الأب ماشياً أو قاعداً أو راكباً الـخ. فالسلام هو نوع من الإحترام كأن يقوم الإبن في وجه ابيه أذا رآه مقبلاً، ويقبل يده، ولايرفع صوته بوجوده، ولايقاطعه بالحديث، ولا يجادله أمام الناس، ولا يكذبه، ولا يجلس قبل أن يجلس، وغير ذلك من أمور أخرى تدل على الطاعة والذوق والأخلاق في التعامل.

- **الجهـد:**

1. فالشخص الراكب يسلم على الماشي، لأنه يبذل جهداً أقل وهوأكثر ارتياحاً من الماشي.
2. والشخص النازل يسلم على الصاعد حيثيبذل جهداً أقل.
3. الصغير يسلم على الكبير
4. الصحيح يسلم على السقيم..
5. المبصر يسلم على الأعمى، لأن الرؤية تؤدي الى العلم والمعرفة، فالمبصر أكثر معرفة.
6. العـدد: يسلـم الفرد على المجموعة توفيراً لجهده وجهدهـم، ويردون هم معاً التحية.

- الطمأنينة:

1. المطمئن يحيى المنزعج أو المضطرب، لأن نفسيته ليست في وضع القصوروالعجز بعكس المضطرب .
2. المسلح يسلم على الأعزل ، لأن التحية مفتاح الأمان والأعزل من السلاح أحوج ما يكون إلى الأمان .

- السرعـة:

1. راكب الحصان يسلم على راكبي الحمار والبغل والناقة والجمل ، لأن راكبه أكثر أهمية عندهم من راكب الدواب الأخرى ، ولأن الحصان أسرعهما وأحبها عند البدوي،وركوبه مقترن بالفروسية والمشيخة،كونه مطية عند خوض المعارك واللحاق بالأعداء والمسلوبات ، في حين الحيوانات لحمل الأثقال وهي أقل سرعة وخفة من الحصان. ولأن الحصان الأقوى فراكبه الأقوى وبالتالي عليه طرح السلام.
2. والماشي يطرح السلام على القاعد، لأن الماشي متحرك، والقاعد ساكن وعلى الأسرع والمتحرك أن يسلم على الأبطأ والساكن. وعلى القاعد أن ينهض أو يتحرك مبدياً الإهتمام ، ويرد التحية بمثلها أو أحسن منها.

- الجنـس:

ان الأنثى لاتكلم الرجل الغريب،والرجل هو عليه أن يبدأ بالسؤال والتحية ، والأنثى لا تجيب تحية الرجل .

والتحية ليست فقط برد السلام فهناك الحركات بالرأس والعين والحاجب والمنكب، والإشارة .

وقال الشاعر :

العين تبدي الذي في نفس صاحبها ... مـن المحبـة أو بغـض اذا كانـا

والعـين تنطـق والأفـواه صـامتة ... حتى ترى من ضمير القلب تبيانا

وكذلك قال الشاعر في دلالات الإشارة في تحيتها الى الحبيب:-

أشارت بطرف العين خفية أهلها ... أشـارة مـذعور ولم تـتكلم

فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا ... وأهـلا وسـهلا بالحبيـب المتـيم

العـرب العاربـة

تنسب العـرب العاربـة الـى (قحطان) بـن عابر بـن شالـخ بـن أرفخشد بـن سام بـن نوح عليه السلام . وأصل عرب اليمن وأصبح ملكا على اليمن وأول مـن لبـس التـاج علـى رأسـه ، ويزعم أنه أول من نطق باللسان العربي حيث قال حسان بن ثابت :

تعلمتُم من منطقِ الشيخ يعرب أبينا ، فصرتم معربين ذوي نفرا
وكنتم قديما ما لكم غير عجمةٍ كلام . وكنتم كالبهائم في القفر

ومن أبنائه ، يعرب وجرهم، وعمان، وحضرموت، والحارث، وقد أوصى بنيه بما يلي:- (أوصيكم بذي الرحم خيرا وأياكم والحسد فانه داعية الى القطيعة وأخوكم يعرب خليفتي فيما بينكم فاسمعوا له واطيعون ، وكان مسكنهم في الجنوب) [1] .

واشتهر بعد يعرب حفيده عبد شمس سبأ ، مؤسس المملكة السبئية ، وباني السد العظيم على بضعة أميال من قاعدتها مأرب توفيرا للري، وصيانة للمدينة من الغرق ، لأن النهر الذي يجري بقربها يجف ماؤه صيفا ، ويفيض سيله شتاءا، فخشي على الزرع ان يجف صيفا ومن الفيضان شتاءا .

وكانت أرض سبأ طيبة التربِ ،خصبة العشب، فنمت زراعتها ، واثمرت غلالها. وزادها الله خيرا باحياء تجارتها،فكانت السفن تقل حمولتها الهند الى حضرموت، ومنها الى مصر ، منذ القرن العاشر قبل المسيح .

وكانت الملاحة في البحر الأحمر عسيرة شاقة ، فتم تغيرها للبر ، وتعهدت القوافل حمل بضائع الهند وحضرموت الى مأرب فمكة ، ففلسطين فمصر .

الا أن أحوال السبأئين ساءت منذ القرن الأول للميلاد اذ تحولت التجارة الهندية عن طريق البر في اليمن الى البحر الأحمر بتقدم الملاحة الرومانية ، فاتجه السبئيون للشمال يبحثون عن موطن جديد فضعفت شوكتهم ، الى ان انفجر السد ففاضت المياه على مأرب وقضت على دولة السبئين فتمزقوا أشتاتا ، وضرب بهم المثل فقيل: (تفرقوا أيدي سبا) وغلبت عليهم دولة حمير .

وهم أي الحميرين شعب من ذراري السبئيين اتسع سلطانهم وامتد من اليمن وانبسط على عرب الشمال وكانت عاصمتهم صنعاء ويلقب ملوكهم بالتبابعة ، أولهم الحارث الرائش ، وعرف بعضهم بالأذواء أمثال ذي يزن وذي نواس وذي جدن ....الخ. وفيهم ملوك صغار يسيطرون في مخاليفهم أو اقطاعاتهم ، ويعودون بشؤونهم العامة الى تبع الملك الأكبر .الا ان تعامل ذو نواس مع النصارى واضهاده لهم جعلهم بستغيثون بيوستين الأول قيصر الروم الذي أوكل المهمة بدوره للنجاشي ملك الحبشة وغزا اليمن ، وانهزم أمامه ذي نواس وخاض البحر ولم يظهر له أثر ، فأصبحت اليمن امارة حبشية و تولاها أرباط ثم ابرهة الأشرم من بعده وبقيت تحت سيطرة ألأحباش حتى ظهور الأسلام .

[1] { أنساب العرب ل عبد الرزاق القطب ص12 مكتبة دار البليان-بيروت}

وقد أجمع النسابون أن (قحطان وعدنان)يستوعبان جميع بطون العرب القحطانية والعدنانية [1] .

وأن أهل بلاد الشام ومنها فلسطين والأردن من العرب القحطانية والعدنانية (أي عرب أقحاح) إذ كانت بلاد الشام ارض خضراء ذات غابات كثيفة فكانت ملجأ للقبائل العربية الأصيلة فقد استوعبتهم وأعزتهم بقدر ما أعزوها واستملكوها وحموها بحد السيف منذ أقدم العصور .

ومن أشهر قبائل العرب العارية

ويسمون بعرب الجنوب

القبائل اليمانية :

ذكرت سابقا ان يعرب أصبح زعيما للعرب العاربة وملكا على قبائل اليمن كلها حسب وصية والده قحطان وهو أول من حياه قومه بتحية الملك وهي (أبيت اللعن وأنعم صبحا) [2] وتكلم يعرب باللغة العربية الفصيحة وهي منسوبة اليه ومشتقة من اسمه، بالاضافة الى انه ولى أخاه جرهم على بلاد الحجاز .

قبيلة جرهم (الثانية):

نقصد هنا قبيلة جرهم الثانية وقدمت الى الحجاز من اليمن وعندما ضربت خيامها حول مكان الكعبة اصطدموا باديء ذي بدء بقبيلة عربية أخرى من العمالقة (بني فطور) واستمر الصدام والنزاع الى أن تغلبت قبيلة جرهم على بني فطور واستولت على بلاد الحجاز وأصبحت السيادة المطلقة لها وفي تلك الأثناء قدمت الى الحجاز ونزلت أرض مكة - هاجروابنها الرضيع اسماعيل- من فلسطين .

وعندما عطش بدأت تسعى بين الصفا والمروه سبع مرات وهي تبحث عن الماء ثم عادت الى ابنها الرضيع فوجدت الماء (ماءزمزم) ينبع بين رجليه فأقامت هي وابنها عند الماء فجاءت قبيلة جرهم طالبة الماء فرحبت بهم هاجر وسمحت لهم ان يقيموا عندها على أن تكون لها السيادة على ماء زمزم فقبلت جرهم بهذا الشرط ، وتعايشوا سويا الى ان كبر ابن هاجر اسماعيل بين فتيان قبيلة جرهم وتعلم منهم اللغة العربية وتزوج امرأة منهم وأنجب اثنى عشر ولداً ذكر .

وهم(أبناء اسماعيل) :

1. ثابت ،

---

[1] { نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 355ط1 لأبو العباس القلقشندى }

[2] { سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص16 ومعنى أبيت اللعن أي ابيت أن تأتي من الأخلاق المذمومة ما تلعن علية}

2. قيدار،
3. أذيل،
4. ميشا ،
5. مسمع،
6. وماه،
7. آزر ،
8. قطورا،
9. طمياً،
10. قيدامان،
11. ماش ،
12. فاقس،

قبيلة سبأ(السبأيون)

نسبة الى عبد شمس الملقب ب(سبأ) بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود (النبي عليه السلام) وسمي بسبأ لأنه أول من سبى السبي من ملوك العرب وأسر الأعادي وادخل الى اليمن السبايا فكان أحد الأبطال الذين برزوا في تاريخ اليمن القديم فغار على بابل بالخيل وفتحها [1] و أصبحت سبأ مركزا تجاريا مهما وعرفت بثروتها ووجود الذهب فيها كما بنى (سدمأرب)وعندما تهدم سد مأرب ب(سيل العرم)ارتحلت قبائل اليمن تبحث عن الماء والكلاء وتفرقت في طول البلاد وعرضها وسارت كل قبيلة الى جهة فضرب العرب بهم المثل في تفرقهم وضياعهم فقيل (ذهب القوم ايدي سبأ)أي متفرقين ،

وكلمة سبأوردت في القرآن الكريم عندما أصبحت بلقيس (إحدى بنات ملوك التبابعةالعرب في اليمن)ملكة سبأ ،

حيث قال الله سبحانه وتعالى في سورة النمل اية 22 (وجئتك من سبأ بناء يقين)

وقد قص القرآن الكريم قصة زيارة ملكة سبأ الى فلسطين كيف أسلمت في فلسطين وعادت الى بلادها مسلمة بعد أن كانت تعبد الشمس هي و قومها قال تعالى ((ربي اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين)) [2]

وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن سبأ ماهو أبلد هو أم رجل أم أمرأة فقال بل رجل وله من الولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن

[1] {سبائك الذهب في معرفة انساب العرب للشيخ أبو الفوز محمد البغدادي }

[2] {سورةالنمل اية 44 }

الشام أربعة وسبأ :- شعب ودولة لها تاريخ عريق وجزء حضاري هام من تاريخ اليمن بشكل عام فدولة سبأ ظهرت في الألف الأول قبل الميلاد وأتخذه من مأرب عاصمة لها .

وفي عهد دولة سبأ أزد هرة التجارة والصناعة والبناء وما بناء سد مأرب العظيم إلا أحد الشواهد الحضارية لما أبدعه السبئيون في السيطرة على الطبيعة القاسية وتسخيرها لخدمة الزراعة المزدهرة من خلال أقامت السدود وتصريف المياه في قنوات لخدمة الأرض الزراعية .

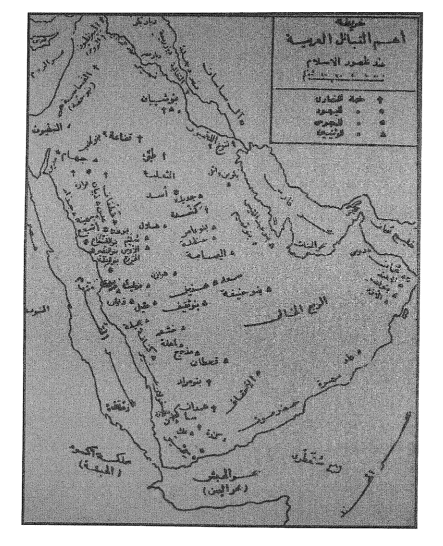
ويقول أصحاب الدراية بالتاريخ أنه بانهيار سد مأرب انهارت على أعقابها الحضارة السبئيه .

وظلت سبأ الدولة الكبيرة الأم حتى القرن الخامس قبل الميلاد ، حين خرجت عن سيطرتها الدويلات الصغيرة التي رافقتها والتي كانت تدور في فلكها ،مثل دولة معين وقتبان واو سان وحضرموت ،وآخر تلك الدول قياماً دولة حمير ،التي اندمجت مع سبأ وأصبح ملوك حمير يحملون لقب ،ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمانه وأعرابها طوداً وتهامه ،واتخذوا من ظفار (وسط اليمن) عاصمة لهم.

وتمتد أرض سبأ في الأصل على ضفاف وادي أذنة (ذنة) وأشهر حواضرها مأرب ، وقد يطلق الاسم سبأ على بلاد اليمن كلها لشهرتها.

القبائل العربية القديمة

في الجاهلية وصدر الإسلام وكيف تفرعت هذه القبائل من المحيط إلى الخليج



القبائل القحطانية

ان قبائل اليمن ترجع إلى قحطان وهو قحطان بن عامر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام ، فولد قحطان الكثير من الأولاد ولاعقب لهم ، والعقب منه في ولدين:

1. يَعــرُب .
2. والحارث.

فولد يَعرُب بن قحطان:

- وائل.
- جنادة.
- حَيْدان.
- كعب .
- يَشْجُب ،وفي ولده الجمهرة والعدد.فولد يَشْجُب :سَبأ وهو عامر ، فولدُ سبأ كهلان، والعَرَنْجج ، وهو حِمْيَر، وابناء آخرون أطلق عليهم السبئيين، وجميع قبائل قحطان الأخرى ترجع إلى كهلان وحمير.

أما الحــارث بن قحطان:

- فولد الحارث فَهم،
- فولدُ فهم : إراش،
- فولدُ إراش: القَينْ، ويقال لولده : الأقيون ، وهم رهطَ حنظلة بن صفوان ، نبي أهل الرَسَ، بين نجران واليمن من حضرموت إلى اليمامة، .

وأشهر قبائل قحطان هم :

حمير وكهلان وتفرعت منهم قبائل كثيرة ويصعب حصرها نتيجة لتفرقهم في بلاد كثيرة، واشهر من كان له العقب والذكر والملك من أولاد سبأ هما : حمير وكهلان.

أما الذين سكنوا اليمن هم :-

- كندة ،
- ومذحج ،
- والأزد ،
- وأنمار
- وحمير ،
- والأشعريون

والذين سكنوا بلاد الشام :- هم

- لخم ،
- جذام ،
- وغسان ،
- وعاملة.

أولا : كهلان والقبائل التي تشعبت منه تنتمي قبائل كهلان الى: إبنا زيد بن كهلان .

- مالك .
- وعريب ،

ولد مالك بن زيد بن كهلان :

أ. الخيارُ

وولد الخيارُ : ربيعة، ،
فولدُربيعة:أَوسَلة،
فولدُ أوسلة: زيد،
فولدُ زيدبن أوسلة: مالك ،
فولدُ مالك بن زيد ابن أوسلة: هَمدان وألهان

ب. ونَبْت [1]

وولد نبت بن مالك: الغوث ،
فولد الغوث: أُدَد(وهو الأزد) ، وعمرو.
فولدُ عمرو: إراش ،
فولد إراش: أنمار،
فولد أنمار: بجيلة وخثعم.
ولدُ عريب بن زيد بن كهلان :

[1] {النسب لأبي عبيد ص267}.

أ. يشجب ،

فولديشجب زيد ،

فولد زيدبن يشجب : أُدَد ،

فولدأدد بن زيد :مُـرة، ونبت ، وهو الأشعر الذي ينسب إليه الأشعرون ، وجُلهمة وهو طيْ ، ومالك، وهو مَذْحج.

وولد مرة بن أدد بن زيد : الحارث ، ورُهْم ، ومنهم كان الأفعى بن أجهش الذي كان العرب يتحاكمون إليه فولدالحارث: عدي ، ومالك.

فولدُ مالك بن حارث: يعفر وعمرو.

فولدُ عمرو بن الحارث بن مُرَة: فَكل، وهو خولان .

وولد يعفر بن الحارث بن مالك : المُعافر.

وولدُعدي بن الحارث: الحارث ابن عدي وهو عاملة، وعمرو بن عديَ وهو جذام ، ومالك بن عدي وهو لَخْم، وعُفير بن عدي والد كندة.

أما كهلان فجعل له أعنه الخيل وملك الأطراف والثغور ومقـر ملكهم (مأرب) .

ومـن بطون كهلان نذكر القبائل التالية :

طي، وجرم، وثعل، وثعلبة، وجذيمة، والقدرة، وقمران، زكور، ولام ، وسنيد، وسنيس، والأزد، وجذام ، وعاملة،والأشعريين، وكندة،والحمارنه ، والحبانيون، والخزاعلة ، وبني الشيطان ،وبني الذيب ،وبني الرائش ، وبني الربعة ، وبني الهان، وبني السمعية ، وبني الطميح ، وبني الشيطان ، وبني العجلان، وبني أدد ، وبني الـراش ، وبني مـراد ،وبني مذحج ، والغساسنة .

وبني همدان الذي قال فيهم علي بن ابي طالب كرم الله وحهه مايلي :-

لهمـدان اخـلاق وديـن يـزينهم   وأنـس اذا لاقـوا وحسـن كـلام
فلـو كنـت بوابـا علـى بـاب جنـة   لقلـت لهمـدان ادخلـوا بسـلام

بطون الجذاميين

البطن الأول : -

أبناء زيد بن حرام بن جذام ويتواجد احفادهم شرقي مصر حيث شاركوا في الفتوحات الإسلامية مع جيش عمر بن العاص ويتفرع منهم افخاذ :-

سويد. نائل . بجعة. رفاعة. بردعة.

البطن الثاني:- من جذام بنو مجرية بن حرام بن عمرو وهو أخ لزيد بن حرام وامه أمية ، ومن بني مجرية رفاعة بن زيد بن عمرو وفي الحجاز فرقة منهم

البطن الثالث :- ومن عشائرهم (شاش ، علان ، فزارة ، جوشن) ومن مناطقهم (دقوس ، دمياط ، ليلة) .
البطن الرابع :- زهير(الزهور) واكثرهم بالشام ومنهم بمصر (بنو مالك ، بنو عرين ، بنو شبيب ، بنو عبيد، بنو عبدالرحمن ، بنو حسن ، بنو شما) ومنهم:
(البصيلة والحياري والجواشنة و البشابشة و الجوابرة والطواعن).
البطن الخامس:- العائذ ومساكنهم من بلبيس الى ايلة الى الكرك .
البطن السادس:- بنو عقبة وهو عقبة بن حرام بن عمرو وديارهم من الشوبك الى تبوك وتيماء . ثم الحريدا شرقي الحجاز .
البطن السابع :- بنو طريف ومنهم العايد ومن العايد بني امهدي " بفتح الهاء وكسر الدال " وهو امهدي بن محمد ظاهر بن فارس بن الولاشي بن مهدي بن عايد ومنهم بنو بقر بن نجم وبنو مسهر ، وبنو عياظ ، والمحارقة ، والمشاطبة ، والابترات، اليعاقبة ، المطارنة ، الجابرة ، السماعنة ، السلمات ، الحمالات ، المساهرة ، المغاورة ، بنو عطا ، بنو صاد ، بنو شبل ، ال رويم ، العفير .. وبنو امهدي قبيلة تشمل الأفخاذ التالية :- الحيادرة /أبو حيدر ، ال مهيد ، ال مريود ، المهيدات ، الشقيرات ، السويلميين ، القطارنة ، المهداوي ، الهبارنة ، أبو سحيبان، الصالحي، ال العايد ، ال سلوم ، ال قرقش ، المغاريز .
البطن الثامن : ومنهم الدعجة
البطن التاسع :- بنو خصيب واغلبهم في مصر (المنطقة الشرقية).
البطن العاشر :- بنو واصل وسكنوا في مصر وبعضهم في الشام وفلسطين وفي الحجاز .
البطن الحادي عشر : بنو مرة وهم في مناطق الالبطن .
الثاني عـــشر : بنو فيض وهم خفر القدس.
البطن الثالث عشر: بنو شجاع في القدس .
البطن الرابع عشر: وهم العناترة وسكنوا الخليل .
البطن الخامس عشر: بنو أيوب وسموا باسم عرب حسين في الشام .
البطن السادس عشر: بنو نمير ويقطنون غور نمرين والكفرين .
البطن السابع عشر: بنو وهران وسكنوا منطقة جبل عوف.
البطن الثامن عشر: الحريث وقد سكنو غزة .
البطن التاسع عشر: بنو عمرو وقطنوا الكرك ولا يزالون .
البطن العشرون : بنو أسلم وهم ببلاد غزة واختلطوا مع عرب جذيمة من طيء وهي يمنية .

العمارة الثانية من كهلان (لخم)

وهم ابناء لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ولخم هو اخو جذام .

العمارة الثالثة من كهلان كنـدة

(كندة)وهو لقب ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ولقب بكندة لأنه عصا أباه وكفر نعمته وهو ابن اخ جذام ، ولخم، وعامله.

العمـارة الرابعة مـن كهـلان

(طـيء)العمارة الرابعة من كهلان:- (طيء) وتعني الابتعاد في المراعي وقد سمي جلهمة بطيء لأنه كان يحب الابتعاد في المرعى كان له ولدان هما الغوث وفطره وهما ابنا عدبة بنت الأمر بن مهرة بن قضاعة .

العمـارة الخامسـة مـن كهـلان (الازد)

(الازد) وتعني الذعر وهم بنو الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ومنهم في سلطنة عمان ولا يزالـوا وكذلك فـي بلاد الشام ، وينحدر منهم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأوس والخزرج) - ومنهم حسان بن ثابت شاعر الرسول وهم في المدينة المنورة .

العمـارة السادسـة مـن كهـلان همـدان

همدان وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان وله ولد واحد نوفل وبقطنون اليمن .

العمــارة السابعــةمـن كهـلان خـولان

(خولان)وهم بنو خولان بن مالك بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، وله من الابناء قيس ، نبت ، بكر، سعد، الأصهب، عمرو ، حبيب، واغلبهم في اليمن ومنهم في مصر .

العمـارة الثامنـة مـن كهـلان بنو صـداء

(بنو صداء) وهم ابناء صداء بن زيد بن حربَ بن عله ين جلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن زيد بنكهلان وسموا بهذا الاسم لانهم صدوا عن بني يزيد بن حرب وحالفوا بني الحارث بن كعب .

العمـارة التاسعـة مـن كهـلان انمـار

(أنمار) : وهم بنو انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك لن ادد بن زيد بن يشجب بن زيد بن كهلان وله من الاولاد ختعم ، اراش ، عبقر ، الغوث، صهيب ، .

شجرة نسب الملوك من اعقاب كهلان اليمنين

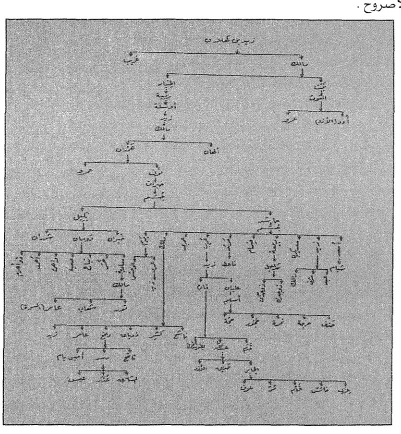
جفنة بن عمر،
عمرو بن جفنة .
ثعلبة بن عمرو
الحارث الاكبر،
الحارث الاعرج ،
النعمان بالحارص ،
المنذر الأكبر ،
أبو شمر (المنذر الأصغر) ،
جبلة بن المنذر،
الأيهم بن جبلة
عمرو بن جبلة جفنة بن النعمان(محرق)
النعمان بن المنذر الاصغر،
النعمان بن عمرو ،
جبلة بن النعمان بن عمرو ،
النعمان بن الايهم ،
النعمان بن الحارث بن الايهم ،
المنذر بن النعمان بن الحارث ،
عمرو بن النعمان بن الحارث ،
حجربن النعمان ،
الحارث بن حجر ،
جبلة بن الحارث بن حجر ،
الحارث بن جبلة ،
النعمان بن الحارث (أبو كرز) ،
{ الأيهم بن جبلة ،المنذر بن جبله عمرو بن جبلة}
جبلة ين الحارث بن جبلة ،
جبلة بن الأيهم بن الحارث ، اخر الملوك
وقال فيهم حسان بن ثابت الصحابي والشاعر الانصاري

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ... لايسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه .. كريمة احسابهم ... شم الانوف من الطراز الاول

نســب قبيلـــة هَمــدان

قبيلة هَمدان

همــدان : هو : همدان بن أوسله بن مالك بن زيد بن كهلان ،وقبائل همدان بطنان،حاشد وبكيل وتفرعت منهما بطون كثيرة وهي : بكيل ، حاشد ، حجور، قُدم ، أدران ، الأهنوم ، نهم ، واهب ، شاور ، خيران ، عذر ، يام ، شبام، جشم ، مذكر ، هَبَرة ، ألَغز ، وادعه ، بنو الدُّعام ، سفيان ، شاكر ، ذُبيان، أرحب ، مُرهبه ، بنو صريم ، بنو صاع ، بنو مُدلج ، بنو مدحملة ، اسلم ، الأصرُوح .



ولدُ همدان بن مالك :

- نـوف: وفيه العدد والعز.
- وعمرو :وفيه الشرف والملك .

فولد نوف بطوناً كثيرة ترجع كلها إلى حاشد ، وبكيل، ابني جُشم بن خيران بن نوف بن همدان.[1]

فولدُ حاشد بن جُشم : جُشم.

ومن جشم بن حاشد تتفرع بطون كثيرة منها:

- بنو يُريم، وولدُيريم بن جشم بن حاشد :

أ. الوحش، (بطن).

ب. عمرو، وولد عمرو بن يريم :

✓ زيد ، فولدُ زيد :

1. تباع(بطن)،
2. وبعدان.

- وبنو عُريب ، وفيه العدد وولدُ عريب زيد ، فولد زيد:

1. عليان : فولدُ عليان أسلم ، فولدُ أسلم :

✓ حَجور(بطن)باليمن والشام والعراق ،ومنتهم بالشام يحيى بن مَعْيُف، وابنه مَعيوف بن يحيى ، ويحيى بن معيوف هو الذي دخل على الوليد بن يزيد ومعه يزيد بن خالد القَسري فقتلاه ، وابنه معيوف بن يحيى كان سيد أهل الشام فيزمنه ، وهو الذي دفع الروم عن هارون الرشيد بأرض الروم، وآل معيوف موطنهم بغوطة دمشق في قرية عين حَرْما(عين ثرماء).

✓ نَمِرة(بطن)لهم منعة.

✓ حَجَة(بطن).

✓ حُرجة(بطن).

2. وقادم ، ومن بني قادم بن زيد بن عريب :

أ. سُواربن أبي حِمير .

ب. الحُر بن صالح ابن عمارة، وكان على رابطة الموصل.

ج. حاتم بن صالح ، وكان جواداً .

د. عبد الرحمن بن سلمة، وكان على روابط الموصل .

---

[1] { الإكليل للحسن بن أحمد الهمداني}

هـ. سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع ، اللذان قتلا مع الحسين بن علي .

و. وحميد بن حيان بن مسعود .

ز. ومحمد بن حيان بن مسعود .

ح. ويحيى بن حيان وكان جوداً .

ط. ومن بني أزد بن عبد الله بن قادم : أبو رَوق المفسر واسمه عطية بن الحارث ابن عبد الرحمن .

- ومالك، وولدُ مالك:

1. عامر ،ومنهم الشاعر الكبير الأعشى واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن نظام.
2. وذو بارق وهو جَعْونة، ومنهم:

أ. الخَبْذَع(بطن)

ب. فَنْدش ابن حَيان بن وهب.

ج. القاسم بن الوليد بن سلمة الفقيه.

3. ودافع،وولدُه :

أ. ناشح،

- ومنهم الأجدع بن مالك بن أمية الشاعر، وفد على عمر بن الخطاب فقال :أنا الأجدع بن مالك ، فقال له عمر : أنت عبد الرحمن، إنما الأجدع شيطان .
- ومن ولده: مَسروق بن الأجدع الفقيه،و محمد بن المنتشر بن الأجدع وكان من أشراف أهل الكوفة ،والمغيرةبن المنتشر وكان شاعراً، وهاني بن أبي حية بن علقمة وكان شريفا، والمذبوب وهو كثير بن أبي حية الشاعر ،وحُشَيش وهو الوازع بن عبدالله بن مُر الشاعر ، والمنذر بن أبي حَمضة ابن عمرو من (بطن) بني وادعةوهو أول من أسهم للفَرَس سهمين وللبرذون سهماً، ومن ووادعة : أبو مَيسَرة عمرو بن شرحبيل . والقَعب ابن مالك والحارث بن الأزمع.

وسعد ، فولد سعد :

- عُذر(بطن)،ومنهم:

1. حُمرة بن مالك ابن سعد ، من رؤساء قومه ،
2. وأبو شُعيرة، مالك بن مُنبه بن سلمة ، وكان من شهود معاوية يوم التحكيم.
3. والشاعر:عبدالله بن جَثْل .
4. الشاعر الجاهلي:بَداء بن سَلمان ، وكان من الفرسان.

5. والبراء بن وفيد ، وهو الذي نقم على معاوية ، منعه أصحاب علي من ورود الماء بصفين فقال أبياتاً ينكر صنيع معاويةمنها:

فلست بتابعٍ دينَ ابن هند طوال الدهرِماأرسى حِراءُ

وبعدها لحق بعلي وقاتل معه حتى قتل.

- وعبس، فولدُعبس : الشارق (بطن) ،

ب. وأصبى،وولدُ أصبى بن دافع : يام. ومن بني أصبى:

1. سيد حاشد في عصره ،أبوعشن بن حُمْرة بن يريم .
2. الشاعر والفارس : عبد الله بن أبي حَجَر، شهد صفين مع علي .
3. أبو مُعيد بن حُمرة بن يريم ، كان مع علي ، فلما صيرراية همدان إلى سعيد ابن قيس غضب ولحق بمعاوية ثم استقر باليمن ، فلما قدم بُسر بن أبي أرطاة اليمن من قِبل معاوية ، سار معه إلى قتال شيعة على في همدان وصنعاء وضرب من الأبناء اثنين وسبعين رقبة فسُميَ موضع قتلهم ((المصرع)) ومنهم:

- سيد همدان في زمن أبي محمد الهمداني ، وصاحب كتاب الإكليل أبو جعفر أحمد ابن محمد بن الضحاك.

ومن بني يام بن أصبى:

أ. الحكم بن عبد الرحمن بن الحارث وكان من فرسان يوم دير الجماجم.

ب. زُبيد بن الحارث بن عبد كريم الفقيه .

ج. طلحةبن مُصَرف بن عمرو الفقيه وكان من أئمة القراءة .

د. محمد ابن طلحة .

ه. الشاعر الجاهلي عبد العُزى بن سَبُع بن النمر، .

و. الشاعر مدرك بن عبد العُزىبن سبع بن النمر.

ز. عُبيدة بن الأجدع بن سَلمان الفقيه .

ح. الوازع بن معاوية بن مالك الشاعر .

ط. الشاعرعاصم بن الأسفع

4. وزيد ،
5. وكثيرومن بني كثيربن مالك بن جشم بن حاشد :

- سعيد بن قيس بن زيد .
- عبدالرحمن بن سعيد ،
- عمار بن عُبيد ابن زيد الشاعر.
- ابو اسحق عمرو بن عبدالله الفقيه وابنه يونس.
- وعمرووومن بني عمرو بن جُشم بن حاشد : بنو الصائد منهم:

1. عبدُ خير بن يَحمَد ابن خَولي .
2. أبو الجَرَنْدَق، معقِل بن عبد خير بن يَحمد الشاعروكان يهاجي أعشى هَمدان.
3. محمد بن يزيد بن مَرْعل ، وهو من أصحاب محمد بن الحنفية وشهد مع المختار مشاهدة ،.
4. أبو ثُمامةالصائدي وهو زياد بن عمرو بن عُريب ، قتل مع الحسين .
5. قيس بن هاني وهو من أصحاب المختار الثقفي.

- وأسعد، وولدُأسعد : شِبام.
- وزيد، وولدُزيد: مِشرَق(بطن)، ومنهم مَعشَرذو الفقار بن عمرو وكان شريفاً، ولَوذان بن عبد وَدَبن الحارث(بطن).
- ومَرثَد وولد ه: ناعط(بطن) واسمه ربيعة،منهم :

أ- حُمرة وهو ذو المِشعار بن أيفع بن كرب وهو من الأشراف ، ومن ولده: الحارث بن عَميرة ابن مالك، مدحه الأعشى، وقيس بن عَميرة والحارث قاتل صالح بن مُسرج الخارجي . هاجر حُمرة في زمن عمر بن الخطاب إلى الشام ومعه أربعة آلاف عبد فأعتقهم كلهم ، فانتسبوا جميعاً إلى همدان

- وضِمام.
- ومهد يكرب.
- وربيعة، وولدُربيعة شَراحيل، فولدُ شراحيل: ذو جُعْران، وذو حُدان،وهما بطنان عظيمان.

بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان

فولدُ بكيل بن جشم بن خيران:

- دَومان ، ولدُ دومان :
- معاوية: فولدُ معاوية بن دومان : مالك ،

✓ فولد مالك بن معاوية بن دومان:

1. زيد وهو ثور. فمن بني ثور بن مالك :

أ- عليَ والحسَن، ابنا صالح بن حَي بن مُسلِم ، الناسكان .

ب- وحبيب بن مُنقِذ بن ماتع وأخوه سعيد ، كانا من أصحاب المختار

2. عامر وهو لَعْوة(وهم اللعويون): ومن آل لعوة: ذو لعوة الأصفر أبو كرِب بن زيد بن سعيد ، وكان لآل لعوة عدد في موطنهم
3. شهاب: وولدُ شهاب بن مالك الفائش الأكبر (بطن) ومالك وهو جَوْب.

- وصعب ،

✓ ولدُ صعب بن دومان بن بكيل : معاوية ،

- ✓ وولد معاوية : مالك،
- ✓ فولد مالك:[الدُعام ،ربيعة، ذبيان]

4. الدُعام، من بني الدُعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان :

أ. مُرة وهو أَرْحَب : ومن أرحب:

1. أبو رُهْم بن مطعم ، الشاعر، هاجر إلى الكوفة في أيام عمر.
2. ويزيد بن قيس بن تمام من أشراف قومه وكان سيد قُراء الكوفة في زمنه وكان مع علي فولاه أصبهان والرَيَ وهمدان.
3. وعمر بن سَلَمةبن عَميرة، كان شريفاً وهو الذي بعثه الحسن بن علي ،وبعث معه محمد بن الأشعث ، في الصلح بينه وبين معاوية .
4. وسَرْج بن محمد بن ثُمامة الذي لقي عامر بن الطفيل فسلبه وأخذ فرسه وطعنه.
5. وقيس بن ثُمامة بن الأسفع ، وكان شريفاً.
6. ويزيد بن ثُمامة، .
7. وسيف بن هانىء بن سعيد الذي كان يقاتل الخوارج زمن الحجاج.
8. وقَيْسَبه بن الأعجم الذي بعثه الحجاج إلى ثغر الري ومعه مالك بن أبي حِبال الأسدي وكتب إلى صاحب ا لثغر: قد أمددتك بألفي رجل.
9. أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب ، مؤلف كتابي الأكليل ،وصفة جزيرة العرب

ب- ومُرهبة(بطن) ، وكان يقال لمرهبة : مرهبةالدَوسر، لكثرتما كان فيها من الخيل والرجال. ومن بني مرهبة بن الدعام :

- ✓ الشاعر الجاهلي عمرو بن رَباءة بن نَصْب.
- ✓ ذَر بن عبد الله بن زرارة ،
- ✓ وولدُه عمر بن ذَربن عبدالله القاضي الفقيه وقاص أهل الكوفة ومتكلمهم في زمانه .
- ✓ والشاعر سيف بن عمرو .
- ✓ عبد السلام الدوسري، من أهل الرأي، وكان سيداً مطاعاً، رافق عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث حين سار إلى سجستان ،وقاتل معه خالد بن عتاب بن ورقاء التميمي، فقال فيه أعشى همدان أبياتا منها:-

ألم تر دَوسراً منعت أخاها وقد حَشدت لتقتله تميمُ

✓ وأنس ابن معقل ، وهو من فرسان العرب المعدودين في زمنه إنضم إلى الأشعث عندما خرج علىالحجاج وذلك لأن الحجاج نقص من عطائه فكانت فرصته في يوم دير الجماجم فأخذ أنس يدعو للمبارزة فكلما خرج فارس من أصحاب الحجاج إلا

قتله ، ومنهم معاوية ابن قيس بن مرهبة ، قاتل شُريح العبسي ، وقيس بن سيار بن معاوية ، وقتل في موقعة الخزر، ومن ولده العياش ابن خيثمة، كان من خاصة عبد الملك بن مروان ، وولدَ العياش: أبو الجراح عبدالله، والفضل كانا من الأشراف، وكان الفضل شاعراً، وعبد العزيز كان فارس العرب ، وكان له بلاء عظيم في قتال الضحاك الخارجي ، ويعرف عبد الله بالمنتوف ، وكان أحد العلماء ومن مسامري المنصور وثقاته ، وقد شفع في أهل البصرة حين أراد المنصور التنكيل بهم .

ت- وعَميرة(بطن)،وولدُ عُميرة بن الدعام : أوسلة ، ودَومان ، منهم: يزيد ومعاوية وصعب، بنو دومان ، كانو من الأشراف الفرسان ، ويزيد بن معاوية بن دومان كان من فرسانهم

ث- وذو لكب(بطن)، ومنهم:الدعام بن ابراهيم المستفذ.

5. وربيعة،ومن بني ربيعة بن مالك بن معاوية بن صَعب بن دَومان بن بَكيل ، وفيهم العدد:

✓ شاكر(بطن) ، فمن بني شاكر :

أ. قيس بن الأرقط بن الحارث ، شهد القادسية ، والشاعرعمرو بن الحُصَين بن النعمان ،

ب. وقيس بن زُرارة بن عمر كان من أصحاب علي وعينا له بالشام ،

ت. والشاعر الجاهلي مُدْلَه.

ث. والشاعرالسَجف بن قيس بن الحارث .

ج. وصاحب الراية يوم غزو زبيد ،المتجرد بن قيس بن ربيعة .

ح. المقدام بن ربيعة بن مالك، .

خ. معقل بن زيد بن بَداء،

د. مالشاعر الجاهلي مُلالة بن عبد بن أمير

✓ ونِهْم(بطن) ، ومن بني نهم بن ربيعة بن مالك :

أ. عمرو بن بَراقة بن منبه.

ب. الشاعرجعال بن زيد بن ربيعة وكانت له مكانة عند تُبَع، ومَلكه على بكيل.

ت. والشاعر جراب بن الورد بن الحارث.

✓ وشاعر(بطن)

6. وذبيان.

- وذو أهرم .
- وواهن.

- وخَمَر(وهم الخَمَريَون).
- تِباع (التباعيون). ومنهم قبيلة ألهان بن مالك أخي هَمدان.

من ولد الهان بن مالك: حوشب بن يزيد بن مُرة بن التباعي وكان سيدهم بالشام، قتل يوم صفين ، وكان مع معاوية وعثمان بن سعيد بن عثمان ، وكان خطيباً في زمن أبي جعفر المنصور.ومنهم:

أ. آل ذي السلونة،
ب. وآل ذي المِشرعة.
ت. وآل ذي غاور.
ث. وآل ذي سولان .
ج. وآل ذي خَشْران
ح. آل ذي جرَع.
خ. آلذي أجراض.

ومن شخصيات ورجالات الألهان:

حفص بن عمرو يزيد ،

يَنْكِفُ صاحب خيل الشرق

- أحمد(وهم الأحمديون).
- الخيران،ومن خيران بن بكيل بطون منتشرة بالمغرب مثل :

1. ثعلان.
2. جَذلان.
3. عنان

- سَوران

ومن رجالاتهم المشهورين

1. أعشى همدان: هو أبو المصبح عبد الرحمن بن الحارث بن نظام ، شاعر فصيح كوفي من بني عامر بن مالك بن جشم بن حاشد، من شعراء العصر الأموي، وهو أحد الفقهاء القراء ، وبعدها ترك الفقه وانصرف إلى قول الشعر . شارك في فتوح بلاد العجم، خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج، فكان يحرض أهل الكوفة على قتال الحجاج ، ويمدح عبد الرحمن الأشعث وفي النهايةقتل الأشعث بعد هزيمته ووقع الأعشى بيد الحجاج فعنفه على هجائه إياه . وهذا قوله في مدح الأشعث وذم الحجاج وهجائه:

يابن الأشجَ قريع كندة لاأبالي فيك عَتبا

أنت الرئيس بن الرئيس وأنت أعلى الناس كعبا

وُبُثتُ حجاجَ بن يوسف خَرَ من زَلَقٍ فتَبَا
فانهض فُديتَ لعله يجلو بك الرحمنُ كربا
ولكنه عندما عنفه الحجاج قال قصيدة يمدح فيها الحجاج وبني أميةويعرَض بإبن الأشعث، ولكن شعره لم يلن قلب الحجاج فأمر بقتله عام 83هـ [1]

2. ابو ميسرة: توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله ابن زياد
هوعمر بن شرحبيل ،من العُباد الفقهاء، من بني يام من أصبى من همدان من بني وادعة ،وكان إمام مسجد بني وادعة بالكوفة،حدث عنه جماعة منهم الشعبي ومحمد بن المنتشر.
قال فيه شقيق بن سلمة الأسدي: ما اشتملت همدانية على مثل ابي ميسرة.
من أصحاب عمر بن الخطاب وعلي وعبدالله ابن العباس وهو أحد الستة الذين يقرؤن ويُفتون ، وهو أفقه أصحاب عبدالله.
أوصى أهله عندما حضرته الوفاةبقوله: لاتنعوني إلى أحد ، وأسرعوا المشي، وألقُوا علي لحدي من القصب، فإني رأيت المهاجرين يستحبون ذلك .

3. مَسروق بن الأجدع: توفي سنة62هـ وقبره بواسط
هوالإمام في الفقه والعلم، مسروق بن الأجدع بن مالك الكوفي ، أبو عائشة ، حدث عن أبي بكر والسيدة عائشة ، ومعاذ بن جبل وآخرين،وحدث عنه الشعبي وابراهيم النَخَعي، وأبو وائل، ومحمدابن المنتشروآخرون، من أصحاب ابن عباس الذين يقرئون ويعلمونهم السُنة. قالت امرأته: كان مسروق يصلي حتى تتورم قدماه .
من بني يام بن أصبي، من همدان من بني وادعة. قدم على عمر فسأله عن اسمه فقال :مسروق بن الأجدع، فقال عمر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:((الأجدع شيطان))أنت مسروق بن عبد الرحمن.قال فيه الشعبي ((ماعلمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق)). لما قدم عبيد الله بن زياد الكوفة قال: من أفضل الناس؟ فقالوا له :مسروق.
كان يقضي ولا يتقاضى على القضاء شيئاً، وعندما بعث اليه خالدبن عبدالله بن أسيد عامل البصرةثلاثين ألفاً، أبى أن يقبلها.
شارك في وقعة القادسية، حيث شلت يده يومئذ، ثم كان من أصحاب يوم صفين، ولكنه لم يقاتل وإنما كان يعظ الناس وشهد قتال الحرورية مع علي

4. الحسن بن أحمد الهمداني:- توفي بعد سنة 360هـ

---

[1] {الأغاني}

هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب من بني أرحب من بكيل المعروف بابن الصائغ ،ولد بصنعاء ، وقد أطلق على نفسه لقب ((لسان اليمن)) انكب على طلب العلم فأخذ الفقه والأدب وعلم النسب والجغرافية والتاريخ عن جلة من الشيوخ.

أخذالنسب عن أبي نصر البهري نسابة حمير ، ومحمد بن أحمد الأوساني الحميري وأخذ عن شيوخ التقاهم في أسفاره الكثيرة في أرجاء جزيرة العرب . نزل بمدينة ريدة واتصل بسلطانها أبي جعفر الضحاك ، سيد همدان في زمنه ، ثم غادر إلى صعدة فأقام فيها عشرين سنة في جوار قبيلة خولان القضاعية ، .

سجن الحسن الهمداني مرتين الأولى بمدينة صَعدة، حيث سجنه الناصر أحمد بن يحيى العلوي، ولا يعرف سبب سجنه ، رغم أنه ذكرت أسباب كثيرة منها أنه لهج بتفضيل قحطان على عدنان و الناصرالعلوي عدناني، وتدخل سيد خولان في الأمر فاضطر الناصرلى طلاق سراحه ، فانتقل لى صنعاء وفيها سجن مرة أُخرى من قبل ملك حمير أبو حسان بن أسعد بن أبي يُعفِر لأنه قال شعراً يهجو فيه الناصر العلوي، ومكث في سجن صنعاءست سنوات، للهمداني طائفة من الكتب منها:-

كتاب((الإكليل)) في أنساب قحطان وأخبارها ، وكان في عشرة أجزاء.

كتاب ((صفة جزيرة العرب))وكان هذا الكتاب يحتوي على وصف كل بلاد العرب التي زارها، وهو من المصادرالجرافية الهامة .

5. سعيد بن قيس:- هو سعيد بن قيس بن زيد ، من بني كثير بن مالك من همدان ، من بطن بنو سبيع من فرسان همدان المعدودين في زمنه وأجودهم ، ومن أشراف أهل الكوفة .

شارك في فتوح فارس أيام عمر بن الخطاب، وكان من قادة الجيش تحت لواء النعمان بن مقرن، ولي همذان في زمن عثمان بن عفان ثم ولي الريَ، وبعد مقتل عثمان كان من خاصة علي بن أبي طالب، قاتل مع علي الحرورية، عاصر الحجاج، وكان ابنه اسماعيل رئيساً وكان له بقية باليمن يسمون السعيديون [1]

6. عمرو بن بَراقة:-

هو عمرو بن الحارث بن منبه ، سمي بإبن بَرَاقة وهي أمه ،وهو شاعر همدان قبل الإسلام وعاش إلى خلافة عمر بن الخطاب ، وهو من بني نهم من بكيل الهمدانية ، كان أحد فُتاك العرب في الجاهلية ، وأحد الصعاليك العدائين الذين كانوا لايلحقون إذا عَدوا وهم : الشنفري، والسليك بن السلكة، وتأبط شراً، وعمرو بن بَرَاقة ، وكان يرافق بعضهم في غاراتهم . فقد أغار مع تأبط شراً على بجيلة مرة، فوقع تأبط شراً في أسرهم، ثم نجا منهم بحيلة لجأ إليها ، ونجا ابن

---

[1] {الطبري422/4}

بَراقة معه، فلم تستطع بجيلة اللحاق بهما. تنسب الأبيات التالية إلى قصيدة مشهورة لإبن براقة [1]

يقول فيها:

متى تجمع القلبَ الذكيَ صارماً ... وأنفاً حَمياً تجتنبْك المظالم

وكنت إذا قوم غزوني غزوتُهم ... فهل أنا في ذا يالَهَمْدانَ ظالم

فلا صُلحَ حتى تعثرَ الخيلُ بالقنا ... وتُضرَبَ بالبيضِ الرقاقِ الجماجمُ

الأزد

[1] {الأغاني 21/175}

مازن بن الأزد

ولد نبت بن مالك بن زيد بن كهلان

ولدُنَبْت بن مالك: الغوث ، فولدُ الغوث أدد وهم الأزد وعمر

قبيلة الأزد

سميت بهذا الاسم نسبة الى الأزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد [1] }وهي قبيلة كبيرة وتتألف من 26 قبيلة [2] .

وقبيلة الأزد اكبر قبيلة في كهلان القحطانية ومنازلها في اليمن ، بطون الأزد ثلاثة :

1 - أزد شنؤه : منازلها ارض اليمن

2 - أزد الشراه : منازلها ارض اليمن

3 - أزد عمان : منازلها القطر العماني والساحل الغربي للخليج العربي

وذلك على أثر خراب سد مارب باليمن [3] .

وينتمي الى هذه القبيلة (الشنفري) الذي هو من أشهر الصعاليك الذين اشتهروا بالعدو والاغارة على القبائل للنهب والسلب وهم (الشنفري الأزدي، وسليك بن السلكة وعمرو بن براقة ، وأسيد بن جابر ، وتأبط شرا).

وهؤلاء من أشهر العدائين عند العرب حتى أن الخيل لا تلحقهم [4]

ويقال ان الشنفري حلف ليقتلن مئة رجل من بني (سلامان) فقتل تسعة وتسعين فاحتالوا عليه فمسكه رجل منهم وهو من أشهر العدائين (اسيد بن جابر)فقتله فمر به رجل منهم فركل جمجمته فدخلت شظية منها في رجله فمات فكان هذا هو تكملة المئة رجلا كما حلف ، فبر بقسمه ميتا .

ولما جاء الإسلام اسلمت قبيلة الأزد عندما ذهب وفد منها برئاسة (صرد بن عبدالله الأزدي ، الى الرسول صلى الله عليه وسلم فكلموه فأعجبه ما رأى من سمتهم وزيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنتم ؟

فقالوا مؤمنون ، فابتسم عليه الصلاة والسلام وقال ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وايمانكم ؟ قالوا خمس عشرة خصلة منها خمس أمرتنا رسلك أن

---

[1] {سبائك الذهب في معرفة انساب العرب للشيخ أبو الفوز محمد امين البغدادي ص33

[2] {طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب

[3] {معجم قبائل العرب لكحالة 16}

[4] .{تاريخ اداب اللغة العربية اجرجي زيدان ص140 }.

نؤمن بها وخمس أمرتنا ان نعمل بها وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلى أن تكره شيئا منها .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الخمس التي أمرتكم بها رسلي ؟

قالو :أمرتنا

- ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت .

قال : وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها ؟

قالوا : أمرتنا

- أن نقول لاالله الا الله.
- ونقيم الصلاة.
- ونؤتي الزكاة .
- ونصوم رمضان .
- ونحج البيت إن إستطعنا اليه سبيلا .

قال : وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟ قالوا:

- الشكر عند الرخاء ،
- والصبر عند البلاء ،
- والرضى بأمر القضاء ،
- والصدق في مواطن اللقاء ،
- وترك الشماته ،.

فقال صلى الله عليه وسلم:

علماء حكماء كادوا من فقههم ان يكونوا أنبياء.

ثم قال صلى الله عليه وسلم :

وأنا أزيدكم خمسا فتتم لكم عشرون خصلة

- ان كنتم تقولون فلا تجمعوا ما لاتأكلون.
- ولا تبنوا مالا تسكنون .
- ولا تنافسوا في شيء انتم عنه غدا زائلون .
- واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون .
- وارغبوا فيما انتم عليه تقدمون وفيه تخلدون .

فانصرفوا وقد حفظوا وصية النبي وعملوا بها [1] .

---

[1] { معجم قبائل العرب ص16،17}

ومن الذين ينتمون الى قبيلة الأزد :

1. الصحابي الجليل الحارث بن عبد الله بن وهب الأزدي ،
2. وعبدالله بن حواله .
3. وربيعةبن عامر بن جابر الأزدي .

وهم من خوال الامام الشافعي (امه من الأزد)المولود في غزة جنوبي فلسطين ومع الفتوحات الإسلامية انتشرت بطون الأزد في بلاد الشام .
ومن فروع الأزد

أ - الأوس والخزرج(ألأنصار): الذين سكنوا يثرب (المدينة المنورة).
ب - وخزاعة: سكنت مكة المكرمة وماحولها ،
ج - وغسان سكن بلاد الشام [1]

الازد :من اضخم قبائل كهلان وتتشعب الى قبائل كثيرة منها غسان ودوس ونصر بن زهران والاوس والخزرج وغامد وغيرها من القبائل . وموطنهم كما ذكر الاخباريون اليمن ثم نزحت منها قبيل خراب سد مأرب او بعدة والارجح بعده:
والازد قبيلتان :

1- الأولى من كهلان: ويقال لها الأسد وهو لقب وانما اسم الأسد دراء بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

2- والأزد الثاني من همدان: بوزن البعل (مفتوح العين) وهو الأزد بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن حيران بن نوف بن همدان ، وأكثر ما يقال بغير ألف ولام [2]

وأكد ابن الكلبي : بأن اللهيب من عدوان وهو أقدم منهم والأزد من القبائل التي نزح بعض منها الى أطراف الجزيرة العربية و خارجها قبل الإسلام وأسس كل فريق منهم ملكا في مواطن سكناه ، فكان الأوس والخزرج في يثرب المدينة لاحقا وفي سواحل عمان يدعون بأزد شنوءة ، وسكن بعضهم الكوفة والبصرة وحالفوا بكر بن وائل ضد بني تميم .
فقال زياد الأعجم الشاعر عن هذا الحلف [3]

بكرينا الى المران بكر بن وائل   علانية من حلف كل يماني

---

[1] {معجم قبائل العرب لكحالةص16}.

[2] {جمهرة انساب العرب لابن الكلبي عالم الكتب –النهضة العربية ص330 }.

[3] { الممتع في صنعة الشعر لعبد الكريم النهشلي – دار الكتب العلمية –بيروت ص19 } :

فراش اذا ما احتاج للحلم منهم وذبان أطماع لكل مكان
فجروا خصاكم وابتغوا من تحالفوا من الناس حينا غير أزد عمان

وقال بعض بني تميم :

عزلنا وأمرنا وبكر بن وائل تجر خصاها تبتغي من تحالف
وما بات بكري من الدهر ليلة فيصبح الا هو للذل عارف

ولهم منزلة في الإسلام .

حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عنهم ((الأزد مني وأنا منهم ، أغضب لهم إذا غضبوا ، ويغضبون اذا غضبت ، وأرضى لهم اذا رضوا ويرضون اذا رضيت [1] قاله ابن منده والسويدي في سبائك الذهب عن ازديتهم .

الأزد سيفي على الأعداء كلهم وسيف أحمد من دانت له العرب
قوم اذا فاجأوا أبلوا وان غلبوا لايحجمون ولا يدرون ما الهرب

ويقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن قبيلة الأزد :

قوم لبوسهم في كل معترك بيض رقاق وداودية سلب
الأزد أزيد من يمشي على قدم فضلا وأعلاهم قدرا اذا ركبوا
يامعشر الأزد انتم معشر انف لاتضعفون اذا ما اشتدت الحقب
اذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم وقد يهون عليكم منهم الغضب

وقبائل الأزد تنتشر تحت التسميات التالية :

بنو زهران . بنو لهب . بنو اليحمد . بنو دوس .

بنو فهم . بنو اللهبة . بنو النمر .

الفراهيد :

بنو مازن . بنو حنيفة . بنو إياد بنو زياد). بنو غسان .

الألقاب التي أطلقت على ملوك الأزد في اليمن

واللقب يعرف بأنه:ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العلم من لفظ يدل على المدح أو الذم لمعنى فيه [2]

وفي المعجم [3]: اللقب اسم وضع بعد الاسم الأول، للتعريف، أو التشريف، أو التحقير، والأخير منهي عنه وفي التنزيل العزيز (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا

[1] { أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج1ص224 }

[2] { التعريفات للجرجاني ص 136 }

[3] { المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وإخوانه.(833-2) } :

بالألقاب (وجمع اللقب ألقاب، ويقال في المثل: (الجار أحق بصقبه، والمرء أحق بلقبه) [1]

الألقاب تطلق على أصحابها لأدنى سبب سواء أفادت مدحًا أو ذمًا، رفعة أو ضعة، تشريفاً أو تعريفاً، لذا ترد في كتب الأعلام والتراجم، بالإضافة إلى كتب التاريخ والسير الكثير من الألقاب لأشخاص لهم مكانتهم في المجتمع العربي سواء كان في الجاهلية أو الإسلام، ولأهميتها خصها العلماء بمزيد عناية فألفت فيها مؤلفات مستقلة ككتاب الألقاب لابن زبالة (ت200هـ) وكتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي، وكتابي نزهة الألقاب وألقاب الرواة للحافظ ابن حجر وغيرها .

لذا نجد كثيراً من ملوك العرب في الجاهلية يلقبون بألقاب ومن ثم يُعرفون بها فتلزمهم، بل قد تطغى على أسمائهم فتجهل لما تحمل الألقاب في الغالب من معاني الفخر والمدح اللذين يفضلهما الملوك فيتسابق الشعراء في إيرادها بقصيد المديح لهم، ومن أولئك الملوك (ملوك الأزد في اليمن) وعلى رأسهم عمرو بن عامر (مزيقياء) وآباؤه .

أولاً: نسبـــه :

هو عمرو (مزيقياء) بن عامر(ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن امرئ القيس (البطريق) بن ثعلبة (البهلول) بن مازن (زاد الركب (بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ثانياً: ألقاب عمرو بن عامر

(1)**مُزَيقياء :**

وهو لقبه المشهور به ومزيقياء: (بميم مضمومة فزاي مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة، فقاف مكسورة فمثناة تحتية فهمزة ممدودة، لُقب عمرو بذلك لأنه كان من ملوك اليمن، وكان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي ويكره أن يعود فيهما، ويأنف أن يلبسهما أحد غيره) [2] وقيل سمي بذلك (لأنه كان يمزق كل يوم حلة لا يعود إلى لبسها ثم يهبها [3]

---

[1] { أساس البلاغة(1- 427)، وتاج العروس} 1 ' (946 -

[2] { سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي(3- 182)}

[3] {، ابن رشيق القيرواني العمدة في محاسن الشعر وآدابه (1- 1217}

وعند ابن الجوزي: (مزيقياء: لقب عمرو، وإنما لُقّب مزيقياء لأنه كان يتخذ كل يوم حُلتين من حُلل الملوك، فإذا أمسى مزقهما واستبدل بهما من الغد أخريين لأنه لم يكن يرى أحداً أهلاً أن يلبس ثيابه) [1] فصار يضرب به المثل المشهور: (أعظم في نفسه من مزيقياء) [2]وحول تمزيق الحلة يقول أحد أحفاده وهو عبدالله بن محمد بن أبي عينية بن المهلب مفتخراً بفعل جده مزيقياء [3]

أنا ابن مزيقياء عمرو إليه تناهى المجد والحسب اللباب
تمزق كلما أمسى ثياب عليه وتستجد له ثياب

والشواهد الشعرية على تلقيبه بمزيقياء كثيرة منها ما سبق، ومنها قول الصحابي أوس بن الصامت رضي الله عنه وقيل أخوه عبادة :

أنا ابن مزيقياء عمرو وجدي أبوه عامر ماء السماء

(2)القَمْقَام :

ومعناه في اللغة: (السيد الجامع للسيادة الواسع الخير) [4] وقيل: (القمقام والقماقم: من الرجال: السيد الكثير الخير الواسع الفضل) [5] وحول هذا المعنى يقول أبو فراس الحمداني (ت 357 هـ:

ولا السيد القَمْقَام عندي يسيد إذا استنزلته عن علاه الرغائب

يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه حول تلقيب عمرو بالقمقام:

ألم ترنا أبناء عمرو بن عامر لنا شرف يربى على كل مرتق
ملوك وأبناء الملوك كأنهم سواري نجوم تاليات ونفق
كجنفة والقمقام عمرو بن عامر وأبناء ماء المزن وابني محرق

---

[1] { المنتظم لابن الجوزي(1- 129) }

[2] { المستقصى في أمثال العرب للزمخشري(1- 48)، ومعجم الأمثال العربية خير الدين شمسي باشا (1)}

[3] { معجم الأمثال العربية خير الدين شمسي باشا.(1-414) }

[4] { المعجم الوسيط (2- 760.}

[5] { لسان العرب ابن منظور (12- 493 .)}

(3) البُهلول :

ومعنى البهلول في اللغة: (السيد الجامع لصفات الخير، المرح الضحاك) [1] وقيل البهلول هو: (العزيز الجامع لكل خير والحيي الكريم) [2] ، وقيل البهلول: (الحيي الكريم والجمع البهاليل) [3] ،ومنه قول الحافظ ابن حجر يمدح بني العباس :

أصبح الملك ثابت الأساسي =بالبهاليل من بني العباس

(4)مباري الريح :

المباراة بمعنى المساواة والمجاراة على وجه المقاربة. ومباري الريح أي مساويها في الكرم والسخاء، وحول هذا المعنى

يقول الشاعر أبو تمام يمدح ممدوحه ويشبهه بالريح :

أنت المباري الريح في نفحاتها ... والمستهين مع الندى بملامه

يقول الصحابي كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه حول تلقيب عمرو بمباري الريح :

ألا أيها السائلي عن عشيرتي ... هلم إلى أهل المكارم والفخر

أنا ابن مباري الريح عمرو بن عامر ... نموت إلى قحطان في سالف الدهر

نصرنا رسول الله إذ حل وسطنا ... ببيض اليماني والمثقفة السمر

يقول الهاشمي مفسراً لهذه الكلمة: (مباري الريح: كناية عن الكرم وقد عرف عنه أنه من أجواد العرب المعروفين بالسخاء والشجاعة) [4] وتقول ليلى بنت الخطيم الأنصارية رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأل من أنتِ قالت: (أنا بنت مطعم الطير ومباري الريح).[5]

(5)الملطوم

مفعول اللطم: وهو من ضُرب خده بالكف مفتوحة)) [6] وهو لقب عمرو مزيقياء وسبب تلقيبه بهذا للقصة المشهورة بينه وبين أحد أبنائه في خبر الخروج من مأرب.

[1] { المعجم الوسيط (1- 74 .{} ،

[2] { لسان العرب ابن منظور (11- 71)

[3] { تاج العروس الزبيدي(6899-1) }

[4] { كعب بن مالك الأنصاري الصحابي الشاعر د- محمد على الهاشمي ص 139 .}

[5] { الطبقات الكبرى لابن سعد (8- 150 .{}

[6] { المعجم الوسيط (2- 827 .{} ،

قال اللغوي نشوان بن سعد الحميري (ت 573 هـ): (الملطوم: عمرو بن عامر الأزدي ثم ذكر قصة سد مأرب وبيع الضياع قبل انهياره...) [1] ، ويقول محمد بن أبي الفتوح اليماني (من أعلام القرن التاسع): (عمرو بزيادة الواو الملقب بمزيقياء....ويقال له الملطوم أيضاً؛ لأن ابنه لطمه في قضية).[2]

ثالثاً ألقاب آباء عمرو بن عامر :

(1)عامر بن حارثة :

يلقب بماء السماء وهو اللقب المشهور به، ويقال له أيضاً ماء المزن والمعنى في اللقبين واحد، وذلك لأنه يقوم مقام الغيث في الجدب بأمواله. وعند ابن رشيق: (سمى عامر: ماء السماء، لأنه كان يجيء في المحل فينوب عن الغيث بالرفد والعطاء...) [3] وعند وهب ابن منبه: (وكان اسم عامر ماء المزن لأنه كان إذا نزل بقومه جدب فتح بيوت أمواله وعالهم حتى يخصبوا ويقوم لهم مقام المطر، وكانوا يقولون :

كفانا عامر قحطنا فهو مــاء المزن لــــنا[4]

وحول هذا المعنى أيضاً يقول ناصح الدين الأرجاني (ت 544 هـ) :

نحــن بنــو مــاء الســماء الــذي يخلفـــه في المحـــل جـــدواه
إن حـــبس القطـــر علـــى مجـــدب كفـــاه أن تطلـــق كفـــاه

وعندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هاجر: (قَالَ أبو هُرَيْرَة فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ) [5]

(2)حارثة بن امرئ القيس: له عدة ألقاب وهي

أ- الغِطْرِيف :ومعناه: الفتى الجميل، وقيل هو السخي السري الشاب [6] وهو أشهر ألقابه، قال ابن رشيق:(.. حارثة الغطريف ابن امرئ القيس) [1] ، وقال السهيلي: (وَحَارِثَةُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: وَهُوَ الْغِطْرِيفُ) [2]

---

[1] { منتخبات في أخبار اليمن لنشوان الحميري ص 95}

[2] { النفحة العنبرية في أنساب خير البرية لمحمد بن أبي الفتوح اليماني ص 197 }

[3] { العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني(1- 189)، خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي(1- 267،.)}

[4] {كتاب التيجان في ملوك حمير ص 273}

[5] { صحيح البخاري رقم (5084 .)}

[6] { لسان العرب لابن منظور (9- 269،) }

ب- البطريق: بالكسر :قال الصالحي عن حارثة هو) :ويلقب: البطريق - بباء موحدة فطاء مهملة ساكنة وفي آخره قاف - وهو القائد من قواد الروم وهو معرب، والجمع بطارقة) [3] وقيل البطريق: القائد الذي يقود عشرة آلاف رجل، وقيل هو الرجل المختال المزهو، وقيل هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة [4]

(3)امرؤ القيس بن ثعلبة: له عدة ألقاب منها :

أ- البطريق :وهو لقبه المشهور به، والبطريق بالكسر: لقب امرئ القيس بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد كما حكاه الزبيدي [5] .

(4)ثعلبة بن مازن

أ- البهلول: وهو لقب ثعلبة المشهور به، قال الصالحي عنه: (يلقب بالبُهلول بباء موحدة مضمومة وهاء ساكنة وهو في اللغة السيد [6])

ب- الصنم :وذلك لجماله وحسنه، قال ابن رسول :ومعنى الصنم: حسن التصوير، ويقال صنم الصورة إذا حسن تصويرها [7]

(5)مازن :وهو المعني بقول الشاعر

ما لأزد إلا مازن لا لا ولا همدان إلا حاشد وبكيل وألقابه :

أ- غسان :لقب أطلق على بعض ذريته فنسب إليه، قال التلمساني: (ومن الأزد من ينتسب إلى غسان وهم بنو مازن بن الأزد، وغسان ماء شربوا منه [8]) ، وعند الصحاري: (مازن زاد الراكب وهو غسان بن الأزد) [9]. يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

إن كنت سائلة والحق مغضبة فالأزد نسبتنا والماء غسان

---

[1] { العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني (1- 189 .)}

[2] { الروض الأنف (1- 184 .)}

[3] {سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (3- 182 }.

[4] تاج العروس للزبيدي (1- 6212 }.

[5] { تاج العروس (1- 6213 .)}

[6] { سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (3- 182 }

[7] {الاشتقاق لابن دريد (1- 130 .)}

[8] { نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للتلمساني (1- 293) .}

[9] { الأنساب للصحاري (1- 201.)}

ب- السراج :قال النويري: (مازن هو السراج [1]) وفيه يقول الشاعر

بمأرب يقضي ما يشاء ويقتضي =أموراً علينا في الحكومة مازن
سراج منير في ظلام دجنة= ويمضي له في ظاهر الحق باطن

ج- زاد الركب وزاد السفر وزاد المسافر :قال ابن منظور: (مازِنٍ زادِ الرَّكْب وهو جِماعُ غَسَّانَ بن الأَزْد.[2]

د- قاتل الجوع .ويلقب أحد أحفاده بقاتل الجوع أيضاً، وهو امرؤ القيس بن كعب بن عمرو مزيقياء بن عامر، وهو القائل[3]:

قتلت الجوع في الشتوات حتى تركت الجوع ليس له نكير

نسب قبيلة بنو غامد

الأزد
↕
نصر
↕
مالك
↕
عبدالله
↕
كعب
↕
الحارث
↕
كعب
↕
عبدالله
↕
عمر (بنو عامر)

---

[1] { نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (2- 329) }.

[2] { لسان العرب لابن منظور (1- 263 .)}.

[3] { نسب معد واليمن الكبير ابن الكلبي (1- 99}

بنو غامد :-

بطن من الازد من قحطان ، وهم بنو عامر واسمه عمر بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر .
وبلاد هذه القبيلة هي الباحة وهم قسمان بادية وحاضرة .

ويقول ابن الكلبي : سمي غامدا حينما وقع بين عشيرته شر، فتغمد ذنوبهم (أي غطاها) وسترها وسماها بهذا لاسم قيل من أقيال حمير ، وينشد بيتا لغامد يحتج به :

تلافيت شرا كان بين عشيرتي فأسماني القيل الحضوري غامدا

وحضور بلاد باليمن ورئاسة الأزد بالكوفة في بيت مخنف بن سليم . فولاه علي عليه السلام أصفهان وكان علي راية الأزد يوم صفين .

ومن ولد مخنف بن سليم أبو مخنف صاحب الأخبار وراوي واقعة كربلاء ، واسمه لوط بن مخنف بن سليم بن سعيد بن مهف بن سليم .[1]

ومن الأزد عرفجة بن هرثمة وكان سيد بجيلة وهو حليف لهم ، فوفد الى الخليفةالراشد الثاني عمر بن الخطاب عليه السلام ومعه جرير بن عبدالله البجلي من اليمن في ركب بجيلة فكلمهم عمر بن الخطاب وقال لهم : قد علمتم ما كان من مصيبة الجسر وأخوانكم في العراق ، فسيروا اليهم ، وانا أخرج اليكم من كان منكم في قبائل العرب وأجذمعهم .

وآل المهلب بن ابي صفرة ، وهو لقب لقب به بأبنة له صغيرة اسمها صفرة وكني بها واسمه سراقة بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأزد (الأسد) بن عمران بن عمرو بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن مازن بن الأزد الأكبر.
والأشاقر:

قبيلة من الأزد ، منهم كعب بن معدان الشاعر الفارس الخطيب المعدود في الشجعان ، أوفده المهلب إلى الحجاج ، وأوفده الحجاج إلى عبد الملك ابن مروان ، سأله الحجاج قائلا: كيف بنو المهلب ؟
قال: حماة الحريم نهارا وفرسان الليل تيقظا ،
قال : فأين السماع من العيان ؟ قال السماع دون العيان .
قال صفهم رجلا رجلا ،

---

[1]:{ طرفة الأصحاب لابن رسول ص140(ضمن رسائل الكمالي رقم 9 .()} '{ الاستيعاب لأبن عبد البرج4 ص504 }.

قال : المغيرة فارسهم وسيدهم نار ذاكية وصعدة عالية ، وكفى بيزيد شجاعا وجوادهم قبيصة ولا يستحي الشجاع أن يفر من مدرك ، وعبد الملك سم ناقع وسيف قاطع ، حبيب الموت الزعاف ، وانما هو طود شامخ أو فخر باذخ ، وابو عيينة البطل الهمام ، والسيف الحسام ، وكفاك بالمفضل نجدة ، ليث هدار وبحر موار ، ومحمد ليث وحسام ضراب .

فقال الحجاج : فأيهم أفضل ؟

قال : هم كالحلقة المفرغة لايعرف طرفاها .

ولكعب في مدح المهلب قصائد جميلة ورائعة وكان عبد الملك بن مروان يستجيد ذلك ويقول للشعراء : اتشبهونني مرة بالأسد ومرة بالصقر ، هلا قلتم في كما قال الأشقري في المهلب وولده [1]

بـــراك الله حــــين بـــراك بحـــرا	وفجـــر منـــك أنهـــارا غـــزارا
بنـــوك الســـابقون إلى المعـــالي	إذا مـــا أعظـــم النـــاس الفخـــار
كـــأنهم نجـــوم حـــول بـــدر	وداري تكمـــــل فاســــتدارا
ملـــوك ينزلـــون بكـــل ثغـــر	اذا مـــا الهـــام يـــوم الـــروع طـــارا
نجـــوم يهتـــدى بهـــم اذا مـــا	أخـــو الغمـــرات في الظلمـــات حـــارا

الجنـادب:-

ومن الأزد الجنادب الذي خبر عنهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهم أربعة :

1- جندب بن كعب قاتل الساحر .

2- جندب الخير بن عبدالله .

3- جندب بن عفيف .

4- جندب بن زهير الذي قتل الامام علي عليه السلام بصفين [2]

وجندب بن كعب هو جندب الخير ومن بني لهب (اللهيب) الحارث بن عمير الأزدي ، بعثه رسول الله صلى الله علية وسلم بكتابه إلى الشام مبعوثا منه إلى ملك بصرى ، فعرض له شرحبيل بن عمر الغساني ، فأوثقه رباطا ثم قدم فضربت عنقه صبرا ولم يقتل لرسول الله رسول غيره ، فلما وصل خبره

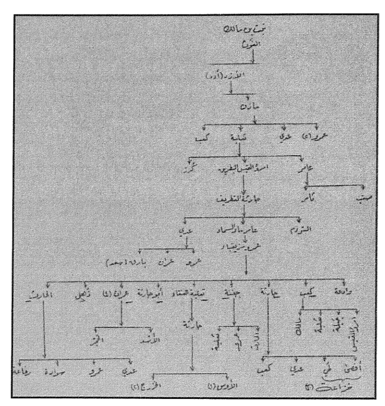
---

[1] { الأغاني ترجمة كعب بن معدان الأشقري ، والتجريد لابن واصل الحموي ج}

[2] { تاريخ اليعقوبي – دار الباهر –بيروت ج2ص426 }

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث البعث الذي سيره الى مؤته وأمر عليهم جعفر بن أبي طالب في نحو ثلاثة آلاف فلقيتهم الروم في نحو مائة ألف [1].

بنو مازن بن الأزد



بنو مازن بن الأزد

تنحدر قبائل بني مازن بن الأزد من ثعلبة بن مازن بن الأزد، ولدُثعلبة بن مازن بن الأزد: امرؤ القيس وهو البطريق، وعامر ، وكُرز. فولدُ امرؤ القيس بن ثعلبة : حارثة وهوالغِطريف، وولدحارثة الغطريف : عامر ماء السماء والتَوْءم، وعَديَ.

ولدُ عامر ماء السماء:

- عمر مُزَيقياء،
- و عمران الكاهن لم يعقب،.

---

[1] {اسد الغابة ص405 ج1}

وولدُ عمر مُزَيقياء:

ذُهل، وهو وائل ، وقع ولده في نجران،وجَفْنة ، وإليه تنسب الملوك الذين كانوا بالشام ،والحارث ، وهو مُحَرِق، وكان أول من عاقب بالنار،وثعلبة وهو العنقاء وسمي بذلك لطول عنقه،وحارثة، أبو حارثة وعمران، ووادعة (دخلوا هَمدان).

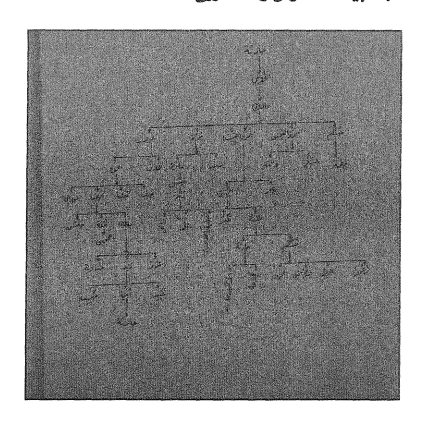
ومن بني عمرو مُويقياء : إلياءُ أسقف نجران، ويطلق على هؤلاء اسم غسان وهو الماء الذي شربوا منه جميعاً باستثناء عمران ووائل، وأبا حارثة . وقد ذكر حسان بن ثابت نسبته الغسانية في شعره ومن قوله:

إما سألتِ فإنا معشرنُجب   الأزد نِسبتُنا والماءُ غسانُ

وقال كعب بن مالك :

وغَسان أصلي وهم مَعقلي   فتعمَ الأرومة والمعقل

نســـب قبيلتـــا الأوس والخـــزرج



قبيلتا الأوس والخزرج:-

الأوس والخزرج : أخوان أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد [1] ، يعودان نسبهما الى الأزد من كهلان ، وهم أعز الناس انفسا وأشرفهم وأقواهم هم لم يؤدوا أتاوة الى أحد من الملوك اطلاقا ولما كتب اليهما أبو كرب تبع الآخر يستدعيهما الى طاعته وهو يهدد ويتوعد اذا لم يطيعوا اوامره ،
فكتبوا اليه قائلين :-

العبـد تـبعكم يريـد قتالنـا	ومكانـه بـالمنزل المتـدلل
انـا انـاس لاينـام بأرضـنا	عـض الرسـول ببظـر أم المرسـل

فغزاهم أبو كرب ووقفوا في وجه قواته فكانوا يحاربونهم في النهار ويقدمون لهم الطعام ليلا فقال أبو كرب : ما رأيت قوما أكرم من هؤلاء يحاربوننا بالنهار ويخرجون لنا طعام العشاء بالليل ، ارتحلوا عنهم فاني مرتحل ، فارتحلوا وعادوا من حيث أتوا.

وكان موطن القبيلتين قديما اليمن وعلى اثر خراب سد مأرب ارتحلتا ونزلتا المدينة المنورة وعاشتا بسلام الى ان نشبت بينهما حرب ضروس في الجاهلية واستمرت عشر سنين انتصرت فيها الأوس ولما جاء الإسلام اسلمت القبيلتان وحسن اسلامهما ونصرتا النبي صلى الله عليه وسلم فسميتا بالأنصار وأصبحت مدينتهم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (المدينة المنورة) وأصبحت عاصمة المسلمين ومنها سيرت الجيوش الإسلامية لنشر الدعوة الآسلامية من أجل تطهير البلاد وتحرير العباد من عبادة الأوثان .

وينتسب للأنصار الصحابي

1) الجليل أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الذي قاد الأنصار [2] اثناء اشتراكهم بفتح مكة وكانوا حلف الرسول القائد صلى الله عليه وسلم ، .
2) و الصحابي الجليل جابر الأنصاري الذي استشهد والده عبدالله بن عمرو في غزوة أحد وفي نهاية المعركة ذهب المسلمون يتعرفون على شهدائهم وذهب معهم جابر الأنصاري ليبحث عن والده فوجده بين الشهداء وقد مثل به المشركون فوقف جابر وأهله يبكون والدهم ،

---

[1] { العقد الفريد لأحمد عبد ربه الأندلسي334}

[2] {القبائل العربية وسلائلها ص156 }

فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم :ابكوه أو لاتبكوه فإن الملائكة لتظلـه بأجنحتها ، ثم قال صلى الله عليه وسلم لولده جابر: ((الأزد مني وأنا منهم، أغضب لهم إذا غضبوا ، ويغضبون اذا غضبت ، وأرضى لهم اذا رضوا ويرضون اذا رضيت فأنزل الله تعالى ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)) صدق الله العظيم .

1)ومن الأنصار كذلك الشاعر المخضرم والصحابي الجليل والقائد المغوار عبدالله بن رواحة وهو أحد القادة الثلاثة الذين استشهدوا في معركة مؤته في الكرك وهم : جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبدالله بن رواحة

وهو القائل :-

حتى يقال اذا مروا على جدثي بأأرشد الله من غاز وقد رشدا

وسخر شعره لخدمة الإسلام والمسلمين وكان يقول شعره في المعارك مع الكفار محرضا المسلمين على القتال والوقوف مع الرسول

كقوله:

خلوا بني الكفار عن سبـيله خلوا فكل الخير في رسوله

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب شعره ، ومن شعره أمام الرسول :

ياهاشم الخير ان الله فضلكم على البرية فضلا ما له غير

وكانت هاتان القبيلتان دائمة التفاخر فقالت الأوس:-

أ. منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب .

ب. ومنا عاصم بن الأفلح ، .

ج. ومنا ذو الشهاد تين خزيمة بن ثابت .

د. ومنا الذي اهتز لموته العرش سعد بن معاذ .

فقالت الخزرج : منا أربعة قرأوا القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقرأ غيرهم

أ. زيد بن حارثة .

ب. وأبو زيد .

ج. ومعاذ بن جبل .

د. وأبي بن كعب سيدالقراء .

ه. ومنـا الذي ايده الله بروح القدس فـي شعره حسان بـن ثابت (شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم)ومن شعره :-

أكـرم بقـوم رسـول الله قائـدهم   اذا تفرقـت الا هـواء والشـيع
وانهـم أفضـل الأحيـاء كلـهم   ان وجد الناس جد القول أوشمعوا

فنسب قبيلتي الأوس والخزرج يعود:

ولدُ ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء: حارثة،

فولد حارثة : الأوس والخزرج .

ولدُ الأوس بن حارثة : مالك،

وولدُ مالك:

- عوف، وهم أهل قُباء،

ومن بطون عوف بن عمرو بن عوف بن مالك:

1. مالك: وتفرعت من مالك بن عوف بطون كثيرة منها:

أ. زيد(بطن) ضخم، ومن بطون زيد :

- ضُبيعة، فمن بني ضبيعة :

✓ عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، شهد بدراًوهو الذي حَمَتْه الدَبْر(النحل) يوم بئر معونة [1] ومن ولده : الأحوص، عبدالله ابن محمد بن عبد الله بن عاصم.

✓ أبو مُليل بن الأزعر بن زيد ، شهد بدراً، وعامر بن مُجَمعَ ابن العطاف الذي قتل بنو خطمة فوقعت الحرب بينهم بسببه.

✓ مُعتب بن قُشير بن مُليل، شهد بدراً،

✓ معاوية بن اسحق بن زيد، قتل مع زيد بن علي بن الحسين وصلب معه بكناسة الكوفة.

✓ والشاعر الجاهلي درهم بن زيد بن ضُبيعة.

✓ أبو سفيان بن الحارث بن قيس، شهد بدراً .

✓ نَبْتَل بن الحارث بن قيس وكان من المنافقين.

- وأُمَية، ومن بني أمية بن زيد بن مالك:

✓ رفاعة بن عبد المنذر بن زَنْبر، شهد بدراً والعقبة الأخيرة، وقتل يوم خيبر.

✓ مُبشر بن عبد المنذر ، شهد بدراً وقُتل يومئذ، .

✓ وأخوه الآخر أبو لُبابة، بشير بن عبد المنذر، ضَرَب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه يوم بدر واستخلفه على المدينة حين سار إلى بدر، وهو الذي تاب الله عليه وضرب له بسهمه وأَجره، عندما أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

---

[1] {سيرة ابن هشام مجلد183/2}

بني قريضة أشار اليهم أن الذبح ينتظرهم، فإعتبر ذلك خيانة لرسول الله فربط نفسه إلى أسطوانة حتى تاب الله عليه .

✓من ولده الحجاج بن الحسين بن السائب بن أبي لبابة، قتل يوم قديد.

✓سعد بن عُبيد بن النعمان بن قيس، شهد بدراً.

✓عُويمرين ساعدة بن عائش ، شهد بدراً وقتل يوم أُحد ومن ولده الشاعر: السري ابن عبد الرحمن .

✓عُمير(عويمر) بن سعد بن شُهيد، بعثه عمر بن الخطاب على جيش إلى الشام وولاه فلسطين ،

✓ وثعلبة بن حاطب بن عمرو، شهد بدراًوقتل يوم أُحد .

✓رافع بن عُنجدة.

✓وديعة بن ثابت، من أهل مسجد الضيرار.

■ وعُبيد.ومن بني عُبيد بن زيد :

✓خِداش بن قَتادة بن ربيعة ، شهد بدراً وقتل يوم أحد .

✓كلثوم بنِ الهدم بنامرىء القيس، نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة أولاً، ثم تحول من عنده إلى خالد بن زيد .

ب.ومعاوية، ومن بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو:

✓جَبْر بن عَتيك بن الحارث بن قيس .

✓أبو عبس بن جَبْر،

✓حاطب بن قيس بن هبشة، وفيه حرب حاطب [1]

✓أبو الربيع عبدالله بن عبدالله ابن ثابت.

✓سُبيع بن حاطب بن قيس، قتل يوم أُحد.

✓النعمان بن زيد بن أكال، الذي خرج حاجاً فأسره أبو سفيان بن حرب بعد بدر ، ولم يقبل افتداءه إلابعد أن أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه عمرو بن أبي سفيان.

✓الرُ قيم بن ثابت بن ثعلبة ، قُتل بوم الطائف وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم.

✓عبد الرحمن بن عدي بن مالك ، قُتل يوم الجسر.

✓سَليط بن قيس الأنصاري، قتل يوم الجسر.

ت. وعزيز. ومن بني عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو:

✓جَرول بن مالك بن عمرو،

✓ابنه زرارة بن جَرول،

---

[1] {تاريخ ابن الأثير}.

2. وكلفة ولدُ كلفة بن عمرو:جحجبي،

فولد جحجبي :

- الحريش.: منهم:

✓ الشاعر الجاهلي أُحيحة بن الحُلاج بن الحَريش،سيد الأوس في الجاهلية، أراد تُبع (أبو كرب بن حسان) قتله ، لأن أهل يثرب قتلوا ابناً له فتحصن في أُطمه الضحيان ، فلم يستطع الوصول اليه ، فأحرق نخله وغادر يثرب.

✓ المنذر بن محمد بن عقبة ، قتل يوم بئر معونة شهيداً.

✓ عبد الرحمن بن يسار(أبو ليلى) ، شهد صفين مع علي في سبعة من أبناءه،.

✓ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولي القضاء بالكوفة زمن المنصور.

✓ عيسى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، المحدث.

✓ محمد بن عمران القاضي .

✓ وهناك من أسرة أبي ليلى نساء محدثات.

- مجدعة.
- الأصرم،
- وكعب.
- وعمرو.
- وعامر

3. وحَنَش :ومن بني حَنَش بن عوف بن عمرو:

✓ سَهل بن حُنيف بن واهب ، شهد بدراً

✓ أخوه عثمان بن حُنيف بن واهب، كان عاملاً لعلي بن أبي طالب على البصرة.

✓ أسع بن سَهل بن حُنيف بن واهب، ويكنى أبا أُمامة، محدث ، تراضى الناس به أن يُصلي بهم يوم حُصر عثمان ،.

✓ أبوبكر بن عثمان بن سهل ، مُحدث.

- وعمرو وهو النبيت، ومن بطون عمرو بن عوف بن مالك :

4. عوف .

5. وثعلبة،ومن بني ثعلبة بن عمر بن عوف بن مالك بن الأوس :

✓ عبدالله بن جُبير بن النعمان، أمير اللرماة يوم أحد، وقد قتل يومئذ.

✓ خوات بن جبير ، ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه يوم بدر، وكان شاعراً.

✓ الحارث بن النعمان بن أمية ، شهد بدراً ،

✓ (من ولد خوات):خوات بن صالح بن خوات، كان من أصحاب محمد ابن عبد الله بن الحسن القائم بالمدينة.

✓ عاصم بن قيس بن ثابت .
✓ أبو حية بن ثابت.
✓ أبو ضياح بن ثابت.
✓ النعمان بن خَدمة بن النعمان ، شهد بدراً ، .
✓ سالم بن عُمير بن ثابت

6. وحبيب : ومن بني حبيب بن عمرو بن عوف :

✓ سُويد بن الصامت بن خالد الشاعر، قتله المجذر بن ذياد البلوي يوم بُعاث، فوثب ابنه الحارث بن سُويد على المجذر فقتله غيلة في الإسلاميوم أحد ، فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقتله به قَوداً ، فكان أول من قتل في الإسلام قَوداً.
✓ الجُلاس بن سُويد ، كان من المنافقين ثم تاب وحسن اسلامه.
✓ خَلاد بن سويد وهو أخو الحارث ، كان من الفضلاء.

7. ولوذان وهم بنو السَمِيعة وكانوا يدعوت بني الصماء فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني السميعة.

ومن بني لوذان بن عمرو بن عوف:

✓ مالك بن لوذان .
✓ عُرفطة(بطن) وهو من ولد مالك بن لوذان.
✓ عامر بن مالك بن لوذان.
✓ نجدة بن مالك بن لوذان..
✓ زيد بن مالك بن لوذان.
✓ عبد الأشهل بن مالك بن لوذان(بطن)
✓ صَيفي بن ساعدة بن عبد الأشهل توفي بالكُديد ، فكفنه رسول الله ودفنه هناك.
✓ حارثة بن قيس بن عامر، شهد أُحداً.
✓ والشاعر الجاهلي سعد بن مُرة بن معاوية ، ويقال له: ((ابن الغُريراء))

- ومُرَة، وهو جعدر(الجعادر)، ولد مرة بن مالك : عامره ، وسعيد .

وولدُ عامرة: قيس، .

وولدُ قيس: زيد(بطن).

فولدزيد بن قيس:

ب.وائل(بطن): من بني وائل:

✓ صيفي بن الأسلت، وهوالشاعر أبو قيس بن الأسْلت .
✓ عُقبة ابن أبي قيس، قتل يوم القادسية.

✓ مِحصن، وحُصين ابنا وحوح بن الأسلت، قتلا بالقادسية.
✓ جَرول بن جرول بن النعمان بن الأسلت، قَتل يزيد بن مرداس السُلمي ثأراً بإبن عمه قيس بن أبي قيس بن الأسلت .
✓ حُباب بن ثابت بن حُباب بن الأسلت.

ت. وأمية (بطن) : من بني أمية بن زيد بن قيس:
✓ طُليب بن ربْعي بن عبد الأشهل وهو الذيعدل اليه حُضير الكتائب يوم بعاث، وهو جريح فمات عنده.

ث. وعطية(بطن) ومن بني عطية بن زيد بن قيس :وهم الجعادر
✓ شأس بن قيس بن عبادة، من أشراف الأوس في الجاهلية.

أما سعيد بن مرة : فمن بني سعيد بن مرة بن مالك:
✓ حُباب بن زيد بن تيم قتل يوم اليمامة .
✓ حُبيب بن زيد ، قتل يوم أحد .
✓ أُم علي بنت خالد بن تيم، التي نزل الآذان في بيتها

- وجشَم:ولد جشم بن مالك : عبد الله وهو خَطمة(بطن)
- وامرؤ القيس:ولد امرؤ القيس بن مالك :

ج. مالك (بطن)، بني واقف: ومنهم :
✓ هلال بن أمية بن عامر وهو أحد البكائين.
✓ عبدُمناة بن ثعلبة بن سُواع.
✓ عائشة بن نُمير بن واقف، الذي تنسب إليه بئر عائشة قرب المدينة.
✓ هَرْمي بن عبد الله بن رفاعة، وهو أحد البكائين.
✓ قيس بن رفاعة بن منير الشاعر.
✓ أم حكيم بنت عمرو بن قيس الخارجية التي يقول فيها شاعر الخوارج:

لعمرك إني في الحياة لزاهد   وفي العيش مالم ألق أم حكيم

ح. السلم(بطن)ومن بني السلم :
✓ سَعد بن خيثمة بن الحارث شهد العقبة وبدراًوكان من النقباء، وقتل يوم بدر.
✓ عبدالله بن سعد بن خيثمة ، بايع بيعة الرضوان يوم الحديبية.
✓ المنذر بن قدامة بن عرفجة، شهد بدراً

أما الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمر مزيقياء،

فولدُ الخزرج :

1. عمرو ، :

أ. وولدعمرو بن الخزرج : ثعلبة.

✓ وولدُثعلبة: تيم الله ، وهو النجّار.

وولدُ النجار(تيم الله):

- مالك(بطن)، وولدُ مالك بن النجار:
- عمرو،وولد عمرو بن مالك بن النجار:

أ. معاوية ،وأمه تدعى حُد يلة، فنسبوا اليها، ومنهم:

✓أُبي بن كعب بن قيس، شهد بدراً.

✓أبو حبيب بن زيد بن الحُباب ، شهد بدراً

ب. وعدي، وأمه مَغالة بنت فهيرة، وبها يعرفون.ومنهم:

- المنذر بن حَرامبن عمرو وهو الذياحتكمت اليه الأوس والخزرج في يوم سُميحة،.
- ومن ولده حسان بن ثابت بن المنذر.
- والشاعر عبدالرحمن بن حسان ، وكانت أمه سيرين أخت مارية ،
- ومن ولد حسان ، الشاعرسعيد بن عبد الرحمن بن حسان،
- و اسماعيل بن عبد الرحمن بن حسان ، وقتل يوم الحرة .
- وابن أخي حسان شداد بن أوس بن ثابت.
- رُويفع بن ثابت بن سَكن ، حضر فتح مصر واختط بها، وولي برقة وتوفي بها وقبره بها،.
- وأبو طلحة وهو زيد بن سهل بن الأسود، حضر العقبة وبدراً.
- اسحاق بن عبد الله بن طلحة المحدث .
- محمد ابن عبد الله بن طلعة، وقتل يوم الحرة.
- وابراهيم بن عبد الله بن طلعة، وقتل يوم الحرة.
- وغَنْم،ومن بني غَنْم بن مالك بن النجار :

✓ خالد بن زيد بن كُليب، وشهد العقبة وبدراً ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في منزله عندما هاجر إلى المدينة،.

✓ سُراقة بن كعب بن عبد العُزى ، شهد بدر، وقتل يوم اليمامة.

✓ وعمارة بن حزم بن زيد ، شهد بدراً وقتل يوم اليمامة.

✓ وثابت بن خالد بن النعمان ، شهد بدراً.

✓ عمرو بن حَزم ، ولاه النبي صلى الله عليه وسلم اليمن.

✓ أبو بكر بن محمد ابن عمرو ابن حزم .

✓ عبدالله بن أبي بكر بن حزم ، فقيه ومُحدث،.

✓ محمد بن عمرو بن حزم ، قتل هو وبنوه وإخوته يوم الحَرة.

✓ زيد بن ثابت بن الضحال، فقيه، وقد قُتل بنوه يحيى وسليمان ، وعبد الرحمن، وعبدالله وسليط وزيد وسعد يوم الحرة.
✓ خارجة بن زيد بن ثابت من فقهاء المدينة ،
✓ و عبد الله بن حارجة وهومن علماء المدينة.

- ومعاوية.
- وعامر.
- وعدي(بطن).ومن بني عُدي بن النجار:

✓ الشاعر الجاهلي صيرمة بن أبي أَنس(قيس)بن مالك، الذي ترهب، أسلم وهو شيخ كبير وتحدث عن نزول الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانب الأنصارشعراً فقال:-

ثوى في قريش بضع عشرة حجةً	يُذكر لو يلقى صديقاً مُواتيا
ويعرض فيأهل المواسم نفسَه	فلم يَرَ من يُؤوي ولم ير داعيا
فلما أتانا أظهر الله دينه	فأصبح مسروراً بطَيبه راضيا
وألفى صديقاً واطمأنت به النوى	وكان له عَوناً من الله باديا

- ومازن(بطن).بنو مازن بن النجارومنهم:

✓ حَبيب بن زيد بن عاصم ، شهد العقبة ، قتله مسيلمة .
✓ عبد الله بن زيد ، شهد أُحد ، وقتل يوم الحرة.
✓ عبد الرحمن بن كعب بن عمرو.
✓ قيس بن أبي صَعصَعة بن زيد .
✓ الحارث بن كعببن عمرو ، قتل يوم اليمامة.
✓ خالد بن كعب ، قتل يوم بئر معونة

- ودينار(بطن).منهم:

✓ الشاعرعُبيد الله بن عمرو بن واهب.
✓ النعمان ابن عبد عمرو بن مسعود ،شهد بدراً ، قتل يوم أحد.
✓ كعب بن زيد بن قيس، شهد بدراً وقتل يوم الخندق.
✓ عبدالله بن أبي حرام.عبد الله بن أبي خالد بن قيس بن مالك، قُتل يوم الخندق.
✓ سعد بن سهيل بن مالك .
✓ سُليم بن الحارث بن ثعلبة ، شهد بدراً ، وقُتل يوم أُحد.
✓ جابر بن خالد بن عبد الأشهل .
✓ أبوحَرام عمرو بن قيس بن مالك

- بني المبذول، ومنهم:
  - ✓ الحارث بن الصمة بن عمرو ، شهد بدراً ، وقتل يوم بئر مَعُونة
  - ✓ سعيد بن الحارث ،كان مع علي، وقتل يوم صفين.
  - ✓ سَهل بن عَتيك، ابن النعمان ، شهد بدراً .
  - ✓ الطفيل بن سعد بن عمرو ، قتل يوم بئرمَعُونة.
  - ✓ سهيل ابن عامر بن سعد ، قُتل يوم بئرمعونة.

2. والحارث،ولد الحارث بن الخزرج : الخزرج،
فولد الخزرج : كعباً ،
وولدُ كعب:

أ. ثعلبة ، فولدُ ثعلبة بن كعب:
✓ مالك الأغر، ولدُ مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج:

- عمرو بن امرىء القيس بن مالك.
- بنو خُبيب،و بنو قطنين : وكانوا يقطنون قرية اختبانة. ومنهم :-

أ. خلاد بن سويد بن ثعلبة ، شهد بدراً وقتل يوم قريظة.
ب. وابنه السائب ابن خلاد ، ولي اليمن لمعاوية.
ت. وسعد بن الربيع بن عمرو ، شهد العقبة وبدراً قتل يوم أحد.
ث. خارجة بن زيدبن أبي زهير ، شهد العقبة وبدراً وقتل يوم أُحد .
ج. زيد ابن خارجة بن زيد بن أبي زهير، ويزعمون أنه تكلم بعد موته.
ح. بشير بن سعد بن ثعلبة ، وهو أول من بايع أبا بكر يوم السقيفة،شهد العقبة وبدراً ،واستشهد يوم عين التمر.
خ. ثابت بن قيس بن الشماس .خطيب الأنصار ، أمرهالنبي أن يجيب خطيب بني تميم يوم وفدواعليه ، وقتل يوم اليمامة.
د. محمدبن ثابت ، قتل يوم الحرة.

- ✓ وحارثة،
- ✓ وعامر،سارت الى الشام مع غسان.

ب.وعدي، : وولد عدي بن كعب بن الخزرج:
✓ عامرة،فولد عامرة بن عدي: مالك، وعبيد ، وعَبدتويقال لهم الأصحاء،ومنهم:

1. سبيع بن قيس بن عبسة.
2. أبو الدرداء عويمر بن زيد ابن قيس، وهو أحد الذين جمعوا القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو أيضاً من الفقهاء والعلماء الذين يستفتون ويؤخذ برأيهم،ولي القضاء فيعهد عثمان

✓ وعامر،

ت.عوف وولدُ عوف بن الحارث بن الخزرج: (بطنان)

أ. خُدرة وهو الأبجر، ومن بني خُدرة:

✓ عبد الله بن الربيع بن قيس، شهد بدراً.

✓ وعتبة بن ربيع بن رافع، وهو من شهداء أُحد.

✓ مالك بن سِنان بن عُبيد، وقد قُتل يوم أُحد.

✓ وأبي سعيد الخُدْري ، سعد بن مالك، روى عن النبي أحاديث كثيرة وله ما يقارب 1200 حديثا، وشارك في 12 غزوة.

✓ رُبيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد.

✓ ثابت بن مُرِي بن ثابت.

ب. وجدارة ، فمن بني جدارة:

✓ أبو مسعود عُقبة بن عمرو بن ثعلبة، شهد العقبة وأحد ، ولاه علي بن أبي طالب الكوفة .

✓ تميم بن يَعار بن قيس .

3. وعوف ولد عوف بن الخزرج : عمرو، وغَنْم ، وقطن.

أ. فولد قطن: السائب(عقبه بعُمان)وهم ليسوا من الأنصار.

ب.فولدُ عمرو بن عوف بن الخزرج: عوف وولدُ عوف بن عمر،

▪ سالم(بطن)، ولد سالم بن عوف : (مالك، وغنم، ولوذان، وزيد، وجِذْيم)

1. مالك،ولد مالك بن سالم: سالم وكانت ديسار بني سالم بين المدينة وقباء ، وعندمارحل الرسول صلى الله عليه وسلم عن قباء صلى الجمعة عندهم.ومنهم:

✓ الشاعر الجاهلي الرُمق ابن زيد بن غَنْم.

✓ جميع بن مسعود بن عمرو، وقد تصدق بجميع جهازه في سبيل الله.

✓ نوفل بن عبد الله بن نضله بن مالك،شهد بدراً وقُتل يوم أحد.

✓ مُليل ابن وبرة بن خالد بن العجلان .

2. وغنم،

3. ولوذان،

4. وزيد،ومنهم:

✓ مالك بن عجلان بن زيد ، كان أعز أهل يثرب، و كان سيد الأوس والخزرج . وقيل ان حرباً نشبت بين قوم مالك بن عجلان (الخزرج) وبين الأوس بسبب قتل

سُمير الأوسي جاراً لمالك بن العجلان ، (حرب سُمير) وبهذه المناسبة قال مالك قصيدته التي منها: [1]

إن سُـــــميراً أرى عشـــــيرته	قــد حَــدبوا دونــهَ وقــد أنفــوا
نحن بنو الحرب حين تشتجر الحـر	ب إذا مــــا يَهابهـــا الكُشُـــفُ
مــا مثــلُ قــومي قــومٌ إذا غضـبوا	عنـــد قـــراع الحـــروب تتصــرف

5. وجذيم

- وغَنْم(بطن)وهو قوقل ، وسمي كذلك لأن الرجل كان إذا نزل بهم بالمدينة قالوا له: قوقل حيث شئت، أي انزل حيث شئت فسموا بالقواقلة. ومن بني غَنْم بن عوف بن عمرو، وهو قوقل:

✓ نعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة ، شهد بدراً وقتل يوم أُحد.

✓ عُبادة بن الصامت بن قيس، شهد العقبة وبدراً ،وكان أحد النقباء وكان فيوفد المسلمين إلى المقوقس صاحب مصر، توفي بفلسطين.

✓ مالك بن الدُ خْشُم بن مالك .

✓ الحارث بن خزيمة بن عدي بن أبي قوقل .

4. وجُشَم، ومن بني جُشَم بن الحارث بن الخزرج:

✓ خُبيب بن إساف بن عِنبة، ، شهد يومبدر وقتل أمية بن خلف ، توفي في خلافة عثمان بن عفان .

✓ والشاعر أبو زَعْنة عامر بن كعب بن عامر

5. وكعب، ولد كعب بن الخزرج بن حارثة ساعدة.

فولد ساعدة : الخزرج. ومنهم:

✓سعد ابن عُبادةبن دُليم، وهو صحجابي ، كان من السادة الأشراف في الجاهلية، وتميز بالجود والكرم فقد كان يطعم الطعام ، لقب أيام الجاهلية بالكامل، وذلك لمعرفته الكتابة والرمي والسباحة، شهد العقبة، وهوأحد النقباء الإثنى عشر، استخلفه الرسول على المدينة في بعض غزواته، ولم يشهد بدراً ، لم يبايع أبي بكر وكذلك لم يبايع عمر بن الخطاب بالخلافة، وهو الذي قال عندما اجتمع الأنصارفي سقيفة بني ساعدة عقب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم: منا أمير ومنكم أمير. وهاجر الى الشام فمات بحوران في خلافة عمر.

[1] {صحيح البخاري 44/5}

✓ قيس بن سعد، صحب الرسول ، وكانت معه راية الرسول يوم فتح مكة، وشهد موقعة الجمل وصفين والنهروان مع علي ، وولاه علي بن أبي طالب مصر ، .
✓ مسلمة بن مُخلد بن الصامت .
✓ أَسْلَم بن أوس بن بُجْرة، وهو الذي منع أن يدفن عثمان في بقيع الفرقد.
✓ أبو دُجانة سِماك بن أوس بن خَرشة الفارس، قتل يوم اليمامة .
✓ المنذر بن عمر بن خُنيس، شهد العقبة وبدراً ، وهو أحد النقباء، وقتل يوم بئرالعونة.
✓ مالك بن ربيعة بن الندى ، أبو أُسيد ، قتل يوم اليمامة.
✓ ثعلبة بن سعد بن مالك، قتل يوم أُحد .

مــن أعــلام و رجــال الأنصــار
(الأوس والخزرج):-
رجال الأوس:

- الأحوص الأوسي: توفي سنة 105هـ الأحوص لقبه وهوالشاعر أبـو عاصم ، عبدالله بن محمد بن عبد الله بن عاصم ، من بني ضُبيعة بن زيد، أشتهر بالهجاء والتشبيب ، وقيل أنه كان يتغزل بامرأة من الأنصار(أم جعفر) فتوعده أخوها ولكنه استمر بالتشبيب بها فأخبرأخاها والي المدينة ابن حزم فنفاه بسبب فسقه ألى جزيرة دَهلك بعدأن جلده وشهربه في سوق المدينة ، فلما ولي يزيد ابن عبد الملك رده إلى بلده ومن أشهرأقواله: [1]

ألا لا تَلُمــــه اليـــــوم أن يتبلـــــدا ... فقــد غُلــب المحــزونُ أن يتجلــدا
ومــا العــيش إلا مــا تَلَــذُّ وتشــتهي ... وإن لامَ فيـــه ذو الشَــنان وفَنــدا
وإنـــي وإن عُــيرت في طلـــب الصبا ... لأعلـمُ أنـي لسـتُ في الحـب أوحـدا

- قيس بن الخطيم : هوشاعر الأوس في الجاهلية قيس بن الخَطيم بن عدي، من بني ظَفَر ، قتل أبوه وهو صغير ، فلما كبرقتل قاتل ابوه وجده عدي، وكان يفتخر بذلك فقال قصيدته يفتخر بقتل الرجلين منها:

ثأرتُ عَدياً والخَطيم فلم أُضِع ... ولاية أشياخ جعلتُ إزاءَها

فنشبت بسبب ذلك حروب متصلة بين قومه وبين الخزرج كان آخرها يوم بُعاث، ولكن الخزرج قتلوه قبيل هجرة الرسول إلى المدينة بعد رموه بثلاثة سهام عند مروره بأُطم لهم بعد أن هدأت الحرب ، إلا أن أحد رجال الأوس ثأرله قبل أن يلفظ أنفاسه وقتل أبو صعصعة يزيد بن عوف النجاري ، شريف من الخزرج.

---

[1] { الأغاني4/ 224}

ومن قصائده ايضاً الأبيات التالية:

أجالــدهم يــوم الحديقــة حاســراً	كأن يدي بالسيف مخراقُ لاعبِ
ويــوم بُعــاثٍ أســلمتْنا ســيوفُنا	إلى حَسَبٍ في جذْم غَسانَ ثاقبِ
يَجـرون بيضـاً كـل يـوم كريهـةٍ	ويُغْمَدن حُمراً خاضباتِ المضاربِ

- أبو قيس بن الأسلت :هو أبو قيس ، صيفي بن الأَسلت من شعراء الأوس المشهورين في الجاهلية. واسم الأسلت عامر بن جُشم، من بني وائل بن زيد . وهو شاعر قومه واسندت اليه الأوس حربها يوم بعاث ، وأبى أبو قيس الإجهاز على الخزرج عندما دارت الدائرة عليهم وآثر الإبقاء على من بقي منه حياً ، وأسر مخلد بن الصامت الساعدي من رؤساء الخزرج.

كان على دين ابراهيم وكان يتفاخر بذلك بقوله: ليس أحد على دين ابراهيم إلا أنا وزيد بن عمرو بن نفيل ، وقيل أنه أقبل يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عبدالله بن أبي : خفت والله سيوف الخزرج، فقال : لاجَرمَ والله لأسلمُ حَوْلاً، فمات في الحول، ومن شدة اعجابه بدين الحنفية ذكره بشعره، ومن أشعاره:

اســتكرتْ لونــاً لــه شــاحباً	والحــربُ غَــولٌ ذات أوجــاعِ
مــن يَـذُقِ الحـربَ يَجِـدْ طَعْمهـا	مُــراً وتتركــه بجَعجــاعِ

- سعد بن معاذ :- هو أبو عمرو سعد بن مُعاذ بن النعمان من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحارث،سيد الأوس في الإسلام، وصاحب الرسول صلى الله عليه وسلم، أسلم على يد مصعب بن عُمير، ثم دعا قومه بني عبد الأشهل إلى الإسلام فأجابوه ، شهد بدراً وكان معه لواء قومه، وشهد كذلك أحداً وأظهر بلاءا وثباتا عظيم فيها، حكمه الرسول صلى الله عليه وسلم فيبني قريظة فحكم بقتل رجالهم وسبي نسائهم وذراريهم .

فلما توفي على اثر الجرح الذي تسبب به سهم حِبان بن العَرِقة من قريش في معركة الخندق ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((والذي نفسي بيده، لقد استبشرت الملائكة بروح سَعد، واهتز له العرش)).

أما رجال الخــزرج:

- النُعمان بن بشير:- هو أبو عبد الله ، النعمان بن بشير بن سعد ، من بني الحارث بن الخزرج، كان أول مولود بالمدينة بعد الهجرة، ويعتبر من الصحابة الصبيان، وله مئة وأربعة عشر حديثاً، وكان شاعراًوخطيباً،تزوج من نائلة الكلبية والتي كانت زوجة عثمان قبل أن يتزوجها وبعد وفاته تزوجت معاوية

تلكأ عن مبايعة علي وكان من أتباع عثمان وبعدها أصبح من أنصار معاوية وقد وجهته نائلة زوجة عثمان ألى معاوية بقميص عثمان، شهدصفين مع معاوية، وولاه القضاء بدمشق ثم ولاه الكوفة ، كان لا يحب البطش ويؤثر العافية ، فشكاه أنصار بني أمية إلى يزيد ، فعزله عن الكوفة ، وأوكلها إلى عبيد الله بن زياد، وولى النعمان خمص وبايع ابن الزبير وطلب من أهل حمص مبايعة ابن الزبير إلا أن أهل حمص يمانية وكانوا أعداء للقيسية أنصار ابن الزبير، فثاروا على النعمان ففر هارباً ، فلحقه عمرو بن الخَلي وقتله فب قرية بيرين ، وأرسل الحمصيون رأسه إلى مروان بن الحكم .

- سعد بن عبادة :- هو أبو قيس ،الصحابي سعد بن عبادة بن دليم ، من بني كعب بن الخزرج ، لقب بالكامل لمعرفته الكتابة والرمي والسباحة. لم يبايع أبا بكرالصديق و عمر بن الخطاب بالخلافة ، فهاجر إلى الشام ،ومات بحوران في صدر خلافة عمر
- ابن الإطنابة: هو الشاعر الجاهلي عمرو بن عامر بن زيد مناة عرف بابن الإطنابة وهب أُمه، من بني الحارث بن الخزرج، كان فارساًورأس قومه في حروب الأوس والخزرج ومن أشعاره قصيدته التي عرض بالحارث كونه قتل خالد بن جعفر، مما أدىإلى اشتعال نار الغضب بالحارث لشعره فأتاه فيقُبته ، فتجالدا ولكن ابن اطنابه احتال على الحارث وافلت منه ومن شعره بالحارث:

أبلغ الحارثَ بن ظالم الرعْـ	ديـدَوالناذرَ النُـذورَ عليـا
أنما يَقتُل النيامَ ولا يُقـ	ـتلُ بقظان ذا سلاح كَميـا

ومن أشعاره أيضاً:

أبتْ لي عفتي وأبى بلائي	وأخذي الحمد بالثمن الـرَبيح
وإكراهي على المكروه نفسي	وضربي هامة البطل المُشيح
وقولي كلما جَشأت وجاشت	مكانكِ تُحمَدي أو تستريحي
لأدفعَ عن مآثر صالحاتٍ	وأحمي بعدُ عن عِرضٍ صحيح

- عبد الله بن رواحة :- هو أبو محمد ، غبدالله بن رواحة بن ثعلبة من بني الحارث بن الخزرج ، من شعراء الأنصار ، من سادة قومه ، كان يعرف الكتابة في الجاهلية ، وكان قبل الإسلام يهاجي قيس بن الخطيم شاعرالأوس كان يقول الشعروالرجز ، اختاره رسول الله من الأنصارلمهاجاة المشركين وشعراءقريش ، ومن رجزه قوله في عمرة القضاء:

خَلّوا بني الكفار عن سبيلهِ	خَلّوا فكلُ الخير مع رسولهِ

نحـن ضـربناكم علـى تأويلـه — كمـا ضـربناكم علـى تنزيلـهِ
ضَـرباً يُزيـل الهـامَ عـن مَقيلـهِ — ويُـذهل الخليـلَ عـن خَليلـه.

- البَراء بن مَعْرور:- هو البراء بن معرور بن صخر (أبو بشر) من بني سَلِمة ، من الخزرج ، صاحب رسول الله وأحد النقباء ، وكان سيد الأنصار وكبيرهم، شهد العقبة وهو أول من ضرب على يد رسول الله وبايعه فتبعه قومه ، وكذلك أول من استقبل الكعبة بالصلاة اليها ، ثم قدم مكة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل ، وكان رسول الله والمسلمين يصلون وقتئذ إلى بيت المقدس، فقال له رسول الله :((قد كنت على قِبلة لو صبرت عليها)) ، فرجع إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وكان قد أوصى بثلث ماله للنبي صلى الله عليه وسلم، وأوصى بثلث في سبيل الله، وأوصى بثلث لولده، فرد النبي ما أوصى به على الورثة، فلما هاجر الرسول إلى المديمة أتى قبره وكبر عليه وصلى ودعا له ..
- حسان بن ثابت: هو أبو الحسام ، حسان بن ثابت بن المنذر من بني النجار ، شاعر رسول الله ، وأشهر شعراء الخزرج ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، كان رسول الله يقول له ((أهجُهم وروح وروح القدس معك)).

وقد دعاه رسول الله ليرد علىشاعر وفد بني تميم عندما قدم على رسول الله في السنة التاسعة للهجرة ليفاخروه ، ففعل حسان ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم بنوتميم حين وجدوا أن شاعر الرسول أشعر من شاعرهم وخطيبه أبرع من خطيبهم .

أتهم حسان بخوضه في حديث الإفك [1] ، وقيل أنه مقطوع الأكحل أي عرق في الذراع فلا يستطيع الضرب بالسيف ، ولم يشارك في غزوات الرسول فاتهم بالجبن.

أدرك خلافة أبو بكر وعمروعثمان وعلي ومعاوية حيث توفي في بداية خلافة معاوية في عهد عثمان كان من أنصاره المقربين ، وقد لام قومه لخذلانهم عثمان وعرَض بقاتليه، وفي خلافة عمر كان يروي شعره المقول في هجاء المشركين فكان ينهاه عمر عن ذلك منعاً وتجنباً لإثارة العصبية .

نلاحظ أنه كان من المقربين لكل من الخليفة عمر والخليفة عثمان ، ولكنه تباطأ في مبايعة علي بن أبي طالب كرم الله وجه .

رثا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: [1]

---

[1] {سيرة ابن هشام 297}

تـاللهِ مـا حملتْ أُنثـى ولا وضَعتْ مثـلَ الرسـولِ نـبي الأمـةِ الهـادي
ولا بـرا اللهُ خَلْقـاً مـن بَريتـه أوفـى بذمـةِ جـارٍ أو بميعـاد
مِن الـذي كـان فينـا يُستضـاءُ بـه مبـاركَ الأمـرِذا عَـدلٍ وإرشـاد

مدح آل جفنة في قصيدته التي منها:

لله درُّ عصـابة نـادمتهم يومـاً بجلـق في الزمـان الأوَل
بـيض الوجـوه كريمـةٌ أحسـابُهم شُـمُ الأُنـوف مـن الطـراز الأول
يُغشَـون حتـى مـا تهـرُ كلابُهـم لايسـألون عـن السـواد المقبـل

- كعب بن مالك:- هوالشاعر كعب بن مالك بن أبي كعب، من بني سلمة من الخزرج، من أسرة ذات أصالة شعرية ، فأبوه قبله شاعراً ، وتلاه ابنه وابن ابنه وكذلك عمهُ كان من الشعراء، شهد العقبة ، و لم يشهد بدر، وتخلف عن الرسول في غزوة تبوك هو آخرين [2]، فأمر النبي المسلمين أن لا يكلموهم، ثم تاب الله عليهم ونزلت فيهم الآية رقم 118 من سورة التوبة ((وعلى الثلاثة الذين خُلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رَحُبت وضاقت عليهم أنفُسُهم وظنُّوا أن لامَلْجَأ من الله إلا اليه ، ثم تاب عليهم لِيَتُوبوا، إنَ الله هـو التواب الرحيم)) . ولكنه شارك في وقعة أحد وألبس رسول الله درعه ، فجرح كعب أحد عشر جُرحاً،

روى أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، آخى الرسول بينه وبين طلحة بن عبيد الله ، وكان من أنصار عثمان قال شعراً فيه وفي تحريض الأنصار على نصرته قبل مقتله ، ولم يبايع علي بن أبي طالب، وقيل أنه أُصيب بالعمى في أواخر حياته.

ومن شعره قوله يفخر بنفسه وقومه: [3]

أبـى لـي أن أُعطـي الصـغَار ظُلامـةً جدودي وآبائي الكرامُ أولو السَلْبِ
هـمُ يضـربون الكـبشِ يبرُقُ بَيضُـه تُـرى حوله الأبطـالُ في حلَقٍ شُهْبِ
وهـم أورثـوني مجـدهَم وفعـالَهم فأُقسـمُ لا يَـزري بهـم أبـداً عَقْـبي
وأرعـى لجـاري مـا حييـتُ ذِمامَـه وأعرفُ ما حقُ الرفيقِ على الصَحْبِ

وقال البيتين التاليين والذين كانا سبب إسلام قبيلة دوس وهما:

[1] { الشعر والشعراء305}

[2] { سيرة ابن هشام ق531/2}

[3] {الأغاني 226}

قضينا من تِهامة كل وِترٍ ... وخيبر ثم أغمدنا السيوفا
تُخبرنا ولو نطقت لقالت ... قواطعهنَ دوساً أو ثقيفاً

- معاذ بن جبل:- هو الصحابي الجليل مُعاذ بن جبل بن عَمرو ، من بني تَزيد من جُشم بن الخزرج،شهد العقبة والمشاهد مع رسول الله . وهو أحد الصحابةالأربعة الذين جمعوا القرآن من الأنصارفي زمن رسول الله ، وأحد الثلاثة الذين كسروا آلهة بني سلمة، وكان إمام قومه في عهد رسول الله، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى اليمن وأميراً وجابيا للصدقات، وقال له إذ بعثه : بمَ تحكم؟

قال: بكتاب الله.

قال: فإن لم تجد؟

قال: بما في سُنة رسول الله .

قال: فإن لم تجد؟

قال أجتهد برأيي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الحمد لله الذي وفق رسولَ رسول الله لما يُحب رسول الله)) ،و بقي باليمن حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد إلى المدينة .

آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين جعفر بن أبي طالب ، وكان من أكابرالعلماء والفقهاء، قال فيه رسول الله ((أعلمكم بالحلال والحرام مُعاذ بن جَبَل)) ، وروي عن عمر قوله: (من أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ ابن جبل).

شهد مع أبي عبيدة فتوح الشام ، ولما أصيب أبو عبيدة بمرض الطاعون – طاعون عمواس- استخلفه،فأقره الخليفة عمر بن الخطاب ولكنه مات بنفس المرض الطاعون سنة 18 هـ .

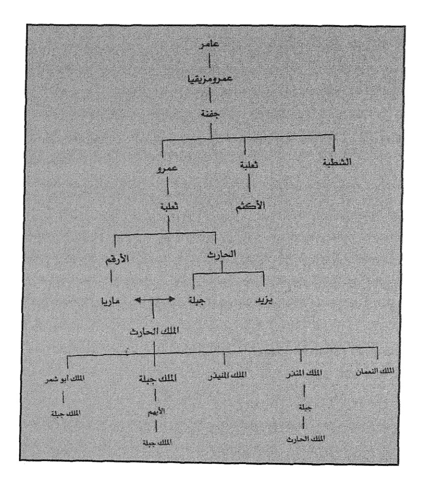
- عبدالله بن أبي بن مالك(ابن سلول)مالك بن العجلان، أبو الحباب ، من بني غَنْم بن عوف بن الخزرج، نسب إلى جدته سَلول، كان سيد الخزرج قبل الإسلام، ولما جاء الإسلام أظهرالإسلام بعد وقعة بدر، وكان رأس المنافقين من أهل المدينة .

كان ممن خاضوا بحديث الإفك ، وهو الذي أثنى أبا قيس بن الأسلت عن الإسلام، تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك،وله مواقف سيئة كثيرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين منها:

1. التمس من الرسول أن يطلق بني قينقاع له عندما هم النبي عليه السلام الإيقاع بهم ، ففعل رسول الله ،.

2. وفي غزوة أُحد انخزل مع ثلاث مئة من قومه وعاد إلى المدينة .
3. حرض يهود بني النضير عى عصيان أمرالرسول ووعدهم بالنصرة، ولما رأوا الجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه أن يجليهم ويكف عن دمائهم ، ففعل.

نسب الغساسنة (بني جفنة)



قبيلة الغساسنة

تنسب إلى جدها جفنة فيدعون بنو جفنة [2] وهي من بطون الأزد بن كهلان.

وقد أجمعت الدراسات عى أن أصل الغساسنة من أزد اليمن القحطانين ، نزحوا بعد خراب سد مأرب، بقياة زعيمهم عمرو بن عامر مزيقياء [3] و تفرقوا في البلاد ، فمروا ببلاد عك، ومكة، ويثرب ، وقد مات قائدهم عمرو بن عامر مزيقياء على الطريق وخلفه ثعلبة الذي أوصلهم إلى الشام ونزلوا على الماء الذي يسمىغسان فنسبوا إليه وأصبح يطلق عليهم الغساسنة، إلى أن وصل قوم منهم إلى مشارف الشام كانت تسكن سليح فحلوا عندهم بعد أن أستأذنوا ملك الروم في ذلك، وكانوا يدفعون الجزية إلى سليح واستمروا كذلك إلى أن قتل جذع بن سنان جابي الجزية من سليح ، فقامت الحرب بين القبيلتين ، الغساسنة وسليح وكانت الغلبة للغساسنة .

فقد قدم الغساسنة من اليمن، وأسسوا دولتهم على الطرف الشمالي للجزيزة العربية، على الخط التجاري الذي يربط مأرب بدمشق ، مما جعلها موضع أهمية لدى الدولة الرومانية التي سعت لكسبها إلى صفها، من أجل حماية مصالحها، ودفع غارات القبائل عن حدود إمبراطوريتها ، فسارعو إلى الإتصال بهم ليضمنوا عدم اتصالهم بالفرس ، حيث عقدوا معاهدة أمن وحماية بين الطرفين ، ضمنوا من خلاله الروم أن تدافع الغساسنة عن حدود دولة الروم من غارات القبائل العربية في البادية [4] .

وقد ذكر ابن حبيب أن ملك الروم خشي أن يميلوا مع الفرس عليهم فأرسل إلى ثعلبة فقال:" أنتم قوم لكم بأس شديد، وعدد كثير ، وقد قتلتم هذا الحي وكانوا أشد حي في العرب ، وأكثرهم عدة، وإني جاعلكم مكانهم، وكاتب بيني وبينكم كتاباً: إن دهمكم دهم من العرب أمددتكم بأربعين ألف مقاتل من

---

[1] { تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي ،د حسن ابراهيم حسن ،مكتبة النهضة المصرية ج 1- ط7 ، ص41}

[2] {القبائل العربية وسلائلها ص151}

[3] { تاريخ اليعقوبي ص206}

[4] { المفصل، لجواد العلي ص395}

الروم بأدواتهم، وإن دهمنا دهم من العرب فعليكم عشرون ألف مقاتل على أن لاتدخلوا بيننا وبين فارس" فقبل ثعلبة وكتب الكتاب بينهم [1] .

ويقال انه قاتل مع الروم في معركة اليرموك ضد المسلمين وقد رفضت ابنة أخته ليلى وتمردت عليه وقالت كيف يحارب عربي عربي ولبست أزياءها العربية الأصيلة وجاءت بثيابها الفضفاضة وهي ملثمة تاركة معسكر الروم وانضمت الى اخواتهاالعربيات خولة بنت الأزور .

ويذكر بعض النسابة أن الغساسنة موطنهم الأصلي اليمن ثم نزلت على ماء في تهامة يقال له غسان فحملت هذا الاسم واصبحت تعرف بالغساسنة ، وقال بطليموس غسان قبيلة كانت تسكن الشواطىء الغربية من الجزيرة العربية او مايعــرف الأن بتهامة.

ثم ارتحلت الى بلاد الشام ودخلوا تحت الحماية البيزنطية وتمكنوا بالقوة من أخذ الحكم من أبناء عمهم(الضجاعمة)، واعتنقوا النصرانية على المذهب اليعقوبي، الذي يخالف المذهب البيزنطي، وكان لهذا أثره في تقلب العلاقة بين الطرفين.

وكونوا مملكة الغساسنة بالشام التي دامت ستمائة سنة وست عشر، حكم خلالها سبعة وثلاثون ملكا آخرهم جبلة بن الأيهم وكان طويل القامة حتى قيل ان قدماه كانت تصل الى الأرض عندما يمتطي صهوة جواده ، وكان لهم صلات مع القبائل المحيطة بهم في شبه الجزيرة العربية، بغض النظر عن طبيعة هذه العلاقة، وفي أغلب الأوقات كانت صراعاً يجر على المنطقة الحروب، .

ولقد تأثرت حضارة غسان بمؤثرات خارجية كحضارتي الروم واليونان حتى وصلت إلى أوجها في القرن السادس الميلادي، واتخذ الغساسنة اللغة الأرامية لغة لهم بجانب اللغة العربية ، أي مزدوجي اللغة .

ويسمى الغساسنة كذلك بآلجفنة ، وبأولاد جفنة ،لأن أول ملوكهم " جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد [2] ،والغساسنة كذلك ينتسبون إلى آل عمرو المعروف بمزيقياء، وعمرو هذا هو ابن عامر ماء السماء حارثة الغطريف ابن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث [3] وسمي بعمرو مزيقيا لأن الأزد تمزقت على عهده عند هروبهم من سيل العرم، فاتخذت العرب افتراق الأزد عن أرض سبأ بسيل العرم مثلاً

[1] { ابن حبيب المحبر ص371

[2] {مروج الذهب للمسعودي ص107 }

[3] { تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء – ل حمزةالأصفهاني ص77}

فقالوا:"ذهبتبنو فلان أيادي سبأ" وهذا التفسير أقرب الصواب من أي تفسيرات أخرى ومأخوذ عن قوله تعالى: ((فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآياتٍ لكل صبار شكور)) [1]

كان لموقع الغساسنة الإستراتيجي بين الدولتين العظيمتين الساسانية والبيزنطية ، وخصوصا تأثرهم بحضارة البيزنطين بصفتهم الأقرب ، أثر عظيم في إزدهار الحضارة الغساسنية ، فلم تكن دولة الغساسنة بدوية خالصة على الرغم من أن طابع البداوة غالب عليها ، فكانت جابية الجولان مستقرلهم حينا وجلق مسقرلهم حينا آخر .

وقد شملت الحضارتهم شتى المجالات منها:

- العـمـران : قاموا ببناء قناطر وجسور وصهاريج وأديرة وقصور منها : قصرصرح الغدير، وقصر الصفاء، وقصر النمارة وقصر السويداء وقصر الفضة، وقصرحارب وقصر منار وقصر بركة ، والقصرالأبيض ، والقلعة الزرقاء، وقصر المشتى [2].

  وقد تميزة العمرة عند الغساسنة باستخدام الحجارة البيضاء التي تشتهر بها سوريا في تشيد القصور، أما السقف فكان يعمل به من بلاط طويل من البازلت يتصل بعضها ببعض في دقة كبيرة ، ثم توضع فوق عقود من الحجارة أو فوق مساند داخلية في الجدران ،

- والزراعة:وفي هذا المجال استغل الغساسنة مياه حوران التي تتدفق من أعلى الجبال ، وقاموا بترميم بعض قناطر الماء التي هدمها أحد الأمراء اللخميين و كانت تجر المياه إلى مدينة سرجيوس [3] ، وهذا يشيرألى استقرار الغساسنة ويؤكد بعدهم عن حياة البداوة التي ترتكز على الترحال والتنقل.

- الثقافــة:أن درجة الثقافة التي وصل اليها الغساسنة جيران البيزنطيين كانت أعلى مما استطاع منافسوهم على الحدود الفارسية الوصول اليها طيلة حياتهم [4] حيث نمت حضارة عربية غسانية في عهد الحكم الغساني وأثناء الحكم الروماني ، وتطورت على الحدود الشرقية السورية وكانت مزيجاً من العناصر اليونانية والشامية والعربية .

---

[1] سبورة سبأ الآية 19

[2] { تاريخ سني ملوك الأرض ل حمزة الأصفهاني ص87}

[3] {تاريخ سني ملوك الأرض ل حمزة الأصفهاني ص120}

[4] { المفصل لجواد علي ص25 }

- ومجالس الشعر والشعراء : كما نعلم بأن العربينقلون معارفهم ويتغنون بنسبهم وتفوقهم بالحرب والسلم عن طريق أشعارهم وشعراءهم ومنهم حسان بن ثابت والذي قال يرثي آل جفنة: [1]

أسَـألتَ رسـمَ الـدارِ أم لم تسـألِ ... بـين الجـوابي فالبُضـيع فحَومَـلِ
فـالمرج مـرْجِ الصـفرَين فجاسـم ... فـديار سـلمى دُرسـاً لم تُحلَـلِ
دمـن تعَقَبهـا الريـاحُ دوارسٌ ... والمـدجناتُ مـن السـمك الأعـزلِ
دارٌ لقـومٍ قـد أراهـم مـرة ... فـوق الأعـزةِ عـزهمِ لم يُنقـل
لله درُ عصابـةٍ نـادمتُهُمْ ... يومـاً بجلـقَ في الزمـان الأولِ
يمشون في الحُلل المضاعَفِ نسجُها ... مشـي الجمـال إلى الجمـال البُـزلِ
الضـاربون الكـبش يـبرق بيضُـهُ ... ضـرباً يطـيحُ لـه بنـان المفْصـلِ
والخـالطون فقيرهـم بغنـيهم ... والمُنعِمـون علـى الضـعيفِ المُرمِـلِ

وفـي الجاهلية مـدح حسان بـن ثابت الشاعـر الأنصاري جبلـة بـن الأيهم الغساني فقال :

أولاد جفنـة عنـد قـبر أبـيهم ... قـبر ابـن ماريـة الكـريم المفضـل
يسـقون مـن ورد الـبريص علـيهم ... بـردى يصـفق بـالرحيق السلسـل
يغشـون حتـى مـا تهـر كلابهـم ... لايسـألون عـن السـواد المقبـل
بـيض الوجـوه كريمـة احسـابهم ... شـم الأنـوف مـن الطـراز الأول،

ويصـور النابغة الذبياني [2] نعيـم حضارتهم فـي الأبيات الشعرية التالية:

مَحلـتُهم ذاتُ الإلـه وديـنهمْ ... قـويمٌ فمـا يَرجـون غـيرَ العواقـبِ
رقـاق النعـالِ طيـبٌ حُجُـزاتُهمْ ... يُحيـون بالريحـانِ يـومَ السباسـبِ
تحـيهم بـيضُ الولائـد بيـنهم ... وأكْسِيَةُ الإضريجِ فوق المشاجبِ
يصـونُون أجسـاداً قـديماً نعيمهـا ... بخالصـةِ الأردانِ خضْـرِ المناكـبِ

وبالنسبة لديار دولة الغساسنة فإن حدود مملكتهم غير ثابته ، ومتغيرة حسب سلطة الملوك وتغيرهم ، لذا فإن ملكهم كان يتوسع ويتقلص حسب الظروف ، وتعتبر منطقة حوران أشهرمناطق الغساسنة ففيها قبور بعض الأمراء الغساسنة . (كما في المخطط المذكور أدناه)

---

[1] {ديوان حسان بن ثابت ص182 ، 183}

[2] {ديوان نابغة الذبياني ص 47}

مخطط لدولة الغساسنة

ومن أهم مدن الغساسنة وقراهم:-

1. السويداء: قرية بحوران من نواحي دمشق، يرجع بناءها إلى النعمان بن عمرو بن المنذر [1]
2. الرصافة تقع غربي الرقة، وفيها مشهد القديس سرجيوس الغساني ، واقام النعمان بن جبلة بها ، وأصلح النعمان بن الحارث بن الأيهم صهاريج المدينة وترميمها [2].
3. القسطل تقع قرب البلقاء وذكرت في شعر كثيرعزة فقال [3]:

سقى الله حياً بالموقر دارهم	إلى قسطل البلقاء ذات المحارب
سواري تنحى كل آخر ليلة	وصنب عمام باكرات الجنائب

4. جلق: نسب بناؤعا إلى جفنة بن عمرو واشتهر ببساتينه، وبأشجار الزيتون ، وبوفرة المياه ، وغنى بها الشعراء بالجاهلية والإسلام فقال حسان بن ثابت:

لله درُ عصابـةٍ نادمتهم	يوماً بجلق في الزمان الأول

5. جابية الجولان:وهي من أشهر مناطق الغساسنة وفيها قبور بعض الأمراء الغساسنة ، وهي من الأرضين التابعة لولاية فلسطين ، وهي مقر آل غسان ، وقد اشتهرت بأنها مقر الملوك [4] لذلك عرفت بجابية الملوك، وعرفت أيضاً بجابية الجولان، وقال النابغة الذبياني: [5]

بكى حارثُ الجولان من فقد ربه	وحوران فيه موحش متضائلٌ
سجود له غسان يرجون فضله	وماءٌ ودمون وتُركٌ وسابل
لأولاد جفنة حول قبرأبيهم	قبرابن مارية الكريم المُفضل

6. البريص:اسم نهر دمشق وذكرها حسان قائلاً

يسقون من ورد البريص عليهم	بردى يُصفقُ بالرحيق السلسل

7. جاسم:وهي قرية على يمين الطريق إلى طبرية وهيمنازل آل جفنة .

---

[1] {تاريخ سني ملوك الأرض – حمزة الأصفهاني ص79}

[2] { معجم البلدان لياقوت الحموي}

[3] { ديوان كثير عزه – تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة بيروت 1971م ص340،341}

[4] { معجم البلدان لياقوت الحموي ص91}

[5] { ديوان النابغة الذبياني ص121}

8. الجرباء:هي قرية من أذرح وتنسب للغساسنة ، قرب جبال السراه من ناحيى الحجاز.

9. صفين:بالقرب من الرقة على شاطيء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس ، وفيها كانت موقعة صفين .

10. الحفير: تقع بالبلقاء ، ينسب بناؤها للحارث بن جبلة.

11. البثنية: اسم ناحية منواحي دمشق ، وقيل أنها قرية بين دمشق وأذرعات.

12. البضيع: قيل انه جبل بالشام يقع قرب الكسوة، وذكرها حسان بن ثابت في شعره فقال:

أسألتَ رسم الدار أم لم تسألِ	بين الجوابي فالبُضَيع فحومَلِ

13. مُحبل: توجد في ديار بني سعد قرب اليمامة ، قال بشير أبو النعمان بن بشير:

تقول وتذري الدمع عن حُر وجهها	تفلل نفسي قبل نفسك باكر
تريع في غسان اكتاف محبل	إلى حارث الجولان فالشيء قاهر [1]
	قاهر [1]

14. البقاع: فيها قبر النبي الياس عليه السلام

15. حسمي: هي أرض ببادية الشام بينها مبين وادي القرى ليلتان ،

16. بيت راس: اسم لقريتين في كل واحدة منهما كروم كثيرة ، ينسب إليها الخمر،أحدهما بالبيت المقدس ، وقيل بيت راس كورة بالأردن وهي المقصودة والأخرى نواحي حلب ،و قال حسان بن ثابت:[2]

كأن خبيئة من بيت راس	يكون مزاجهاعسل وماء
ونشربها فتتركنا ملوكاً	وأسداً ما ينهنهنا اللقاء

17. اسم لبلد في أطراف الشام ، من نواحي البلقاءوعمان مجاورة لأرض الحجاز . نسب بناؤها لجبلة بن الحارث الغساني[3]

---

[1] {معجم البلدان لياقوت الحموي ص59}

[2] { معجم البلدان لياقوت الحموي مجلد1 ص520}

[3] { تاريخ سني ملوك الأرض ل حمزة الأصفهاني ص117}

18. الكسوة: قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر.

19. حارب: تنسب للغساسنة ، وفيها قصر حارب المشهور الذي نسبه حمزة إلى النعمان بن عمرو بن المنذر وقد ورد في شعر النابغة :

لئن كان للقبرين قبربجلق وقبربصيداء التي عند حارب

20. عقرباء: اسم مدينة بالجولان ، وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان [1]

21. عمان: بلد في طرف الشام ، وكانت قصبة أرض البلقاء ، وقيل إن عمان هي مدينة دقيانوس ،

22. بصرى: هي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب، وذُكرت في أشعارهم:

أيا رفقة من آل بصرى تحملوا رسالتنا لَقيت من رفقة رُشدا
إذا ما وصلتم سالمين فبلغوا تحية من قد ظن أن لايرى نجدا

23. مآب: مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء ،
وقال فيها حاتم الطائي:

سقى الله رب الناس ، سحاًوديمة جنوبَ السراة من مآب ألى زُغر
بلادَ أمريء لايعرفُ الدم بيته له المشربُ الصافي ولا يعرفُ الكدر

24. معان: مدينة في طرف بادية الشام ، وقيل أنها قرب البتراء[2]

25. تدمر: مدينة قديمة، شيد فيها بعض الأبنية التي تشير فن العمارة في الدولة الغسانية ،ولكنها لم تكن مركزا رسمياً للأمير الغساني [3] .

26. سكاء: وهي قرية تبعد عن دمشق اربعة أميال،

27. صيداء: تقع هذه المدينة شرقي صور.

28. حارب:- قرب مرج الصفر من ديار قضاعة،

---

[1] {معجم البلدان لياقوت الحموي ج4 ص135}

[2] {تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء لحمزة ص117}

[3] { معجم البلدان لياقوت الحموي ج2 ص17}

قال النابغة:

حلفت يميناً غير ذي مثنوية ولا علمَ لي إلا حسنُ ظنٍ بصاحبِ
لئن كان للقبرين: قبر بجلقٍ وقبر بصيداءَ التي عند حاربِ
وللحارث الجفني، سيد قومه ليلتمسَنْ بالجمع أرض المحارب [1]

ملوك الغساسنة وأمراؤهم

قائمة بالملوك التي ذكرها الأصفهاني [2]

1. جفنة بن عمرو المعروف بمزيقياء.
2. عمرو بن جفنة.
3. ثعلبة بن عمرو.
4. الحارث بن ثعلبة.
5. جبلة بن الحارث.
6. الحارث بن جبلة.
7. المنذر بن الحارث.
8. النعمان بن الحارث .
9. المنذر بن الحارث.
10. جبلة بن الحارث.
11. الأيهم بن الحارث.
12. عمرو بن الحارث.
13. جفنة بن المنذرالأكبر.
14. النعمان بن المنذر الأكبر.
15. النعمان بن عمرو.
16. جبلة بن النعمان.
17. النعمان بن الأيهم.
18. الحارث بن الأيهم.
19. النعمان بن الحارث.
20. المنذربن النعمان.
21. عمرو بن النعمان.
22. حجر بن النعمان.

---

[1] {ديوان نابغة الذبياني ح2 ص205

[2] { حمزة بن الحسن الأصفهاني ص5}

23. الحارث بن حجر.
24. جبلة بن الحارث.
25. الحارث بنجيلة(ابن أبي شمر)
26. النعمان بن الحارث
27. الأيهم بن جبلةبن الحارث.
28. المنذر بن جبلة.
29. شراحيل بن جبلة.
30. عمرو بن جبلة.
31. جبلة بن الحارث.
32. جبلة بن الأيهم.

قائمة بالملوك التي ذكرها ابن قتيبة:[1]

وقد أعتمد على شواهد الشعراء، وعلى الروايات المرتبطة بها، وكانت كالتالي:

1. الحارث بن عمرو بن محرق.
2. الحارث بن أبي شمر.
3. الحارث بن الحارث بن الحارث.
4. النعمان بن الحارث.
5. حجر بن النعمان.
6. النعمان بن النعمان.
7. عمرو بن النعمان.
8. عمرو بن الحارث.
9. المنذر بن المنذر.
10. الأيهم بن الحارث.
11. جبلة بن الأيهم.

أما ابن حبيب فقد أورد قائمة مختلفة في كتابه المحبر فكانت كالتالي :

1. ثعلبة.
2. الحارث بن ثعلبة.
3. جبلة بن الحارث.
4. الحارث بن جبلة.

[1] {المعارف لأبن قتيبة ص142}

5. النعمان بن الحارث.
6. المنذر بن النعمان.
7. المنذر بن الحارث.
8. جبلة بن الحارث.
9. أبو شمر بن الحارث.
10. الحارث الأعرج بن أبي شمر.
11. جبلة بن الأيهم.

وجاءت قائمة بترتيب آخر للملوك للجرجاني [1] :

وحدد العدد بعشرة فقط :

تبدأ القائمة بثعلبة بن عمر .

وتنتهي بجبلة بن الأيهم.

وورد في كتاب تاريخ ابن خلدون قائمة أخرى لإبن سعيد تضمنت ثمانية أسماء :

ابتدأت بجفنة بن مزيقياء .

وانتهت بجبلة بن الهيثم،

وكذلك قائمة المسعودي [2] ابتدأت :

1. الحارث بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس ، ابن ثعلب بن حارس.
2. الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو بن عامر بن حارثة ، وأمه مارية ذات القرطين بنت أرقم بن ثعلبة بن جفنة بن عمر.
3. النعمان بن الحارث بن ثعلبة بن جبلة بن ثعلبة بن جفنة بن عمر.
4. المنذر أبو شمر بن الحارث بن جبلة بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو.
5. عوف بن أبي شمر .
6. الحارث بن أبي شمر ، وكان ملكه حين بعث الرسول صلى الله عليه وسلم .
7. جبلة بن الأيهم.

علاقة الغساسنة بالقبائل العربية والمناذرة

1. المقدمة.
2. العلاقات الودية:

- علاقة الغساسنة بالأوس والخزرج.
- علاقة الغساسنة بقبيلة المعديين، والمراونة، والمصاحفة والقطارية.

---

[1] {تاريخ ابن حلدون لأبن خلدون ص583}

[2] {مروج الذهب للمسعودي 2/ 82}

3. العلاقات العدائية بين الغساسنة وبعض القبائل.
- السامريون.
- بني حُن بن حزام.
- بني ذبيان.
- أسد.
- تميم.
- مرة.
- كنانة.

4. علاقة الغساسنة بالمناذرة

علمنا أن الدولة البيزنطية سعت لكسب ود الغساسنة ، لحماية مصالحها ، وحفظ جدودها من غارات القبائل العربية ،وذلك لما رأت عندهم من قوة وصلابة وخصوصا بعد تفوقهم على الضجاعمة من سليح بمساندة الدولة البيزنطية، فعقدت معهم المعاهدات والإتفاقات .

وبنفس الوقت فإن إنتشار القبائل العربية في كل من العراق والشام موضع اهتمام الدولتين العظيمتين البيزنطية والساسانية. لاتصال ذلك بمصالحها ، لذ لجأت الدولتان إلى التحالف مع بعض القبائل وفوضت إليها حماية الحدود والمناطق التي يصعب وصول جيوش هاتين الدولتين إليها وحمايتها ، ودفع هجمات القبائل عنها ، لقاء الإعتراف بسلطتها على هذه المنطقة ، ومدها بالمساعدات المالية سنوياً.

نزع الغساسنة للإتصال بالقبائل العربية في بادية الشام وشبه الجزيرة العربية ، لبناء علاقات ودية معهم - وذلك بعد استقرارهم وتغلبهم على المضاجعة،- بهدف مد سيطرتهم على هذه المناطق قبل منافسيهم أمراء الحيرة ، وكسبهم إلى جابهم، سواء أكان في المحافظة على سلامة الطرق التجارية المارة ببلاد الشام ومصر والحجاز أم ضمان عدم انحيازهم إلى جانب المناذرة.

تمثلت العلاقة بين الغساسنة والقبائل العربية بنمطين:

- العلاقة الودية : وذلك من أجل تكوين حلف قوي أمام المناذرة وأعوانهم من الجزيرة العربية . وكان لهذة العلاقة الأثر البالغ في بسط نفوذها وتأمين طرق مواصلاتها، وإيقاف المناذرة والقبائل الطامعة من الإقتراب ومن مظاهر هذه العلاقة، تلبية الملك الغساني لدعوة مالك بن عجلان الخزرجي لإنتزاع السلطة السلطة من اليهود وانصاف الأوس والخزرج الذين تربطهم بالغساسنة رابطة

انتسابهم إلى الأزد [1]، مع العلم أن الأوس والخزرج كانوا يدفعون الأتاوة للفرس بالإضافة لليهود من بني قريضة وبني النضير.

وقال شاعر الأنصار:

تؤدي الخرج بعد خراج كسرى وخرْجٌ بني قريظة والنضير [2]

وفي قولٍ لياقوت الحموي ذكر:" أنه كان على المدينة وتهامة في الجاهلية عامل من قبل مرزبان الزارة* يجبي خراجها ، وكانت قريظة والنظير ملوكاً حتى أخرجهم منها ألأوس والخزرج من الأنصار ..... وكانت ألأنصار قبل ذلك تؤدي خراجاً إلى اليهود" [3]

ومن علاقات الود أيضاً بين الغساسنة والقبائل العربية ، التوسط بالصلح بين أحياء طيء المتحاربة ، فقد نسبإلى الحارث بن جبلة إصلاح ذات البين فيما بين قبائل طيء، وكانت متخاصمة متحاربة.

وكذلك تدخل الحارث في الوساطة لصالح أمريء القيس الكندي عند الإمبراطور البيزنطي لمساعدته في إعادة سلطة دولة كندة التي تمزقت بعد مقتل أبيه [4] بهدف جعل بني كندة إلى جانبه مستقبلاً ضد المناذرة بالإضافة إلى إشعارهم بفضل الغساسنة عليهم في حالة نجاح الوساطة .

وكان لهم علاقة ود مع *المعديون*: وهم بطن من الصبحيين ، من بني زريق من ثعلب طيء من القحطانية ، مساكنهم مع بني قومهم بني ثعلبة بأطراف مصر مما يلي الشام [5] .

وكذلك علاقة ود مع *الآحامدة* : وهم بطن من جرم من القحطانية ، منازلهم في بلاد غزة [6] .

---

[1] { معجم قبائل العرب لعمر كحالة ،ج1 ص15- 18}

[2] { معجم البلدان لياقوت الحموي 85/5}

* { الزارة :قرية في البحرين وفيها مرزبان الزارة الفارسي}

[3] { معجم البلدان لياقوت الحموي 83/5}

[4] { العلاقات السياسية بين المناذرة والجزيرة العربية ، مطبعة الجامعة ، بغداد 1972 ص11، 12}

[5] { نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبو العباس أحمد القلقشندي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ط1 ، القاهرة 1959م ،ص 313، 160}

[6] { نهاية الأرب ص 165}

- *تغلب* : ربطتها علاقة ود مع الغساسنة ، وهم من وائل من ربيعة من العدنانية ، منازلهم في الجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصبين، تعرف ديارهم بديار ربيعة [1] .
- القطارية: وهم بطن من بني مهدي من جذام وكانت منازلهم بالبلقاء من بلاد الشام [2].
- المصاحفة : وهم بطن من بني مهدي من بني طريف من جذام وكانت منازلهم بالبلقاء من بلاد الشام [3] .
- المراونة والمساهرة والمشاطبة: وهم بطن من ثعلبة طيء من القحطانية ، منازلهم بأطراف مصر مما يلي الشام [4] .
- النعيميون: وهم بطن من العرب ، أحلاف ثعلبة طيء مساكنهم بالشام مما يلي مصر [5] .
- بنو تمام : وهم من جرم من طيء ومساكنهم مع قومهم في بلاد غزة من بلاد الشام [6] .

▪ علاقة عداء: نتيجةلإغارة من القبائل على ممتلكات غسان أو حملة تأديبية يقوم بها جيش الغساسنة لإحدى هذه القبائل ،

ومن هذه العلاقات:

- علاقة الغساسنة بالسامريين في فلسطين : حيث قام السامريون بثورة ضد البيزنطيين عام 500م ولم تستطع بيزنطة قمع الثورة ، فكلفت الغساسنة القيام بقمع هذه الثورة واستطاع الحارث الغساني ذلك.
- علاقة الغساسنة مع مرة أوبعض بطونها: كانت العلاقة سيئة
- علاقة الغساسنة بقبيلة تغلب: كانت علاقة حرب وقد غزاهم الحارث إلا انه انهزم مع قومه من غسان ، وقتل منهم عدد كثير كان في جملتهم أحد أخوة الحارث ، فقال عمرو بن كلثوم في ذلك شعراً:

---

[1] { نهاية الأرب للقلقشندي ص186 ، 187}

[2] { نهاية الأرب للقلقشندي ص156}

[3] { نهاية الأرب للقلقشندي ص159}

[4] { نهاية الأرب للقلقشندي ص159}

[5] { نهاية الأرب للقلقشندي ص161}

[6] { نهاية الأرب للقلقشندي ص326}

هـلا عطفـت علـى أخيـك إذا دعـا — بالثكلِ ويلَ أبيكَ يا ابن أبي شَمر
فذق الذي جشمت نفسكَ واعترفْ — فيها أخاك وعامر بن أبي حُجُر [1]
حُجُـــــــــــــــــــــر [1]

- علاقة الغساسنة مع بني حن بن حزام من بني عذرة: كانت العلاقة علاقة عداء لأن النعمان كان ناقماً عليهم لأنهم قتلوا رجلاً من طيء ، وأخذوا إمرأتـه، وغلبوا علـى وادي القرى ، فلما غزاهـم ساعدهـم قـوم النابغـة ، فهزموهـم، واقتسموا الغنائم ، وقيل أن النابغة الذبياني نصح النعمان بن الحارث بعدم غزو ، وتجنب بني حن ، إلا أن النعمان لم ينتصح ، فأنشأ النابغة في قصيدة ذكر فيها نصحه للنعمان بتجنب لقاء بني حن ، ولأن لقاءهم كريهة بالرغم مما لديه من جند مجربين ، شديدي البأس كثيري الصبر.

وكذلك قال يمدح بني حن متحدثاً عن كرمهم، وكبر نفسهم، وعدم تعاظمهم للأمور حيث قال :- [2]

لقـد قلـتُ للنعمـان يـوم لقيتُـهُ — يُريـدُ بـني حـن ببرقَـةِ صـادرِ*
تجنـبْ بـني حُـن فـإن لقـاءَهم — كريـةٌ وإن لم تلْـقَ إلا بصـاير
عِظـامُ اللَهـا ، أولادُ عُـذرةَ إنهـم — لهـاميمُ، يَسْـتلْهونها بالحنـاجرِ

- علاقة الغساسنة ببني ذبيان: كانت العلاقة بينهم بين مد وجزر وكان النابغة يتوسط لقومه لدى البلاط الغساني ، إلا أن الغساسنة كانوا يشنون الغارات عليهم ، ومن هذه الغارات تلك التي قام بها النعمان بن الجلاح قائد الغساسنة على بني ذبيان ، وأسر منهم خلقاً كثيراً ، وأخذ عقرب بنت النابغة ، فقال لها من أنت ؟ قالت : أنا عقرب بنت النابغة ، فقال لها : والله ما أحد أكرم علينا من أبيك، وما أنفع لنا عند الملك ، وما لبث أن جهزها أحسن تجهيز وأطلقها متودداً بذلك لأبيها ، مسلفاً له الجميل ، إلا أن النابغة لم يصدر بأية مبادرة إزاء ذلك التودد ، فأدرك ابن الجرح أن الشاعر لا زال غاضباً ، فأطلق سراح الأسرى من غطفان جميعاً استرضاءاً له ، [4]وقال قصيدته:

أصابَ بني غَيْظٍ فأضحَوا عباده — وجَلَّلها * نُعْمـى علـى غيرِ واحـدِ
فلا بُد من عوجاءَ تهوى براكبٍ — ألى ابنِ الجلاحِ سيْرُها الليل قاصد

---

[1] { الكامل في التاريخ لإبن الأثيرج1 ص 539}

[2] {ديوان النابغة الذبياني ص98}

* { البرقة : اراضي ذات رمل وحصى . صادر : اسم موضع . بنو حن : حي من عذرة.}

[4] { الإشتقاق لإبن دريد 316/2}

* { جللها نعمى: أطلق سراح الأسرى.}

تخَبُ الى النعْمانِ حتى تنالَه ... فِدى لك مِن رَب طريفي وتالدي*
فسكنتْ نَفسي بعد ما طار رُوحُها ... وألبستني نُعمى، ولستُ بشاهِرِ [1]
بشاهِرِ [1]

وأنشأ أيضاً قصيدة وصف بها تحفز النعمان للوثوب على قبيلته ، ذاكراً وواصفاً للجموع التي ألبها النعمان لغزوهم والفتك بهم . فقال:

لقد نُهيتُ بني ذُبيان عن أقَرٍ ... وعن تربُعهم في كل أصْفارِ
وقلت: ياقوم إن الليث مُنقَبضٌ ... على براثِنه لوثبة الضاري
لاأعرِفن ربرباً ، حُوراً مدا معُها ... كأن أبكارها نعاجُ دُوار

- علاقة الغساسنة بأسد: اتسمت العلاقة بينهما بالعداء والجفاء، وقد سجل عبيد بن الأبرص في ديوانه أكثرمن اشارة لذلك ، ففي إحدى قصائده سجل نصرة حليف لقومه هزمته غسان ، ثم يتحدث عن انتصارقبيلته على الغساسنة في يوم المرار فيقول:

حتى تعاطين غساناً فحربهم ... يوم المرار ولم يلووا على أحَد
لما رأوك ويلح البيض وسطهم ... كل مُطرِدٍ الأنبوب كالمد
عَدتْ بنو أسدٍ غسان أمرهمُ ... ومل ما وقفتْ غسانُ للرشْدِ [2]

- علاقة الغساسنة بتميم: كانت علاقة حرب ،حيث أن الغساسنة انتصروا على بني تميم واسروا جمعا منهم وكان الشاعر شأس بن عبده أخو الشاعرعلقمة بن عبدة، الذي هب لفك أسرأخيه شاس ورجال قبيلته فأخذ يمتدح الحارث .
- علاقة الغساسنة بكنانة:تميزت العلاقة بالعداء ، وقد ذكر أبو جعفركان النابغة عند ملك من ملوك غسان هو الحارث بن أبيشمر، فغزا ذلك الملك بني كنانة ، فكانت الغلبة لبني كنانة ، فأنشد النابغة:

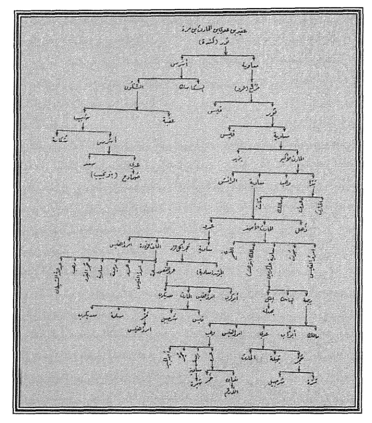
ظللنا ببرقاء اللهيم تلفنا ... قبول تكاد من ظلالتها تُمسي
إذا ما تداعتْ من كنانة عُصبةٌ ... عليها سرابيلُ الحديد أولو بأس
هم قتلوا من قتلوا من سراتنا ... وهم حَبسوا الأملاك بالمحبس الشاس

* { الطريف من المال: ما اكتسب ، التالد: ماورث عن الآباء}
[1] {ديوان النابغة الذبياني ص139}
[2] { المفصل لجواد علي ص423}

علاقة الغساسنة بالمناذرة:

كانت العلاقة علاقة عداء وتنافر، وتنافس، فكل منهما تتربص بالأخرى

نســب قبيلــة كنــدة



قبيلــة كنــده

- سميت بهذا الاسم نسبة الى كنده [1] واسمه ثور وكنده بن اخ قصي جذام ، ولخم، وعاملة /، وكندة ملوك فلهم ملك في الحجاز و اليمن .

ولدُ عُفير بن عدي بن الحارث بن مُرة : ثور وهو كندة.

فولدُ كندة بن عفير:

الولـد الأول:- معاوية .

الولد الثاني :- وأشرس .

---

[1] {تاريخ ابن خلدون }

فولدُ معاوية بن كندة: مرتع، واسمه عمرو.

فولدُ مرتّع بن معاوية: ثور وقيس.

فولدُ ثور: معاوية، وقيس.

فولدُ معاوية بن ثور: الحارث الأكبر، ويزيد.

ومن بني الحارث الأكبر بن معاوية :

1. معاوية :وولدُ معاوية بن الحارث بن معاوية:الحارث الأصغر، وعمر، وذُهل، وكلهم من معاوية بن الحارث بن معاوية .

ومن بطون الحارث الأصغر بن معاوية :

- معاوية الأكرمين،
- وأمرؤ القيس، رهط موسى بن أبي الروقاء ، كان والياً للمنصور على فارس.

وولدُ معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث:

✓ ربيعة : ومن بطون ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية :

أ. عدي:- ومن بطون عدي بن ربيعة:

جَبَلة:، لهم مسجد بالكوفة، ومنهم

✓ الأشعث بن قيس بن معد يكرب ،

✓ ومحمد بن الأشعث بن قيس بن معد يكرب،

✓ قيس بن الأشعث بن قيس بن معد يكرب، الذي أخذ قطيفة الحسين يوم قتل فكان يقال له: قيس قطيفة.

✓ عبد الرحمن لن محمد الأشعث.

✓ سعيد بن عمرو بن سهل المحدث،

✓ الفيلسوف يعقوب بن اسحاق بن الصباح،

✓ الصباح بن اسحاق ، وهو شاعر ومتكلم.

✓ شرحبيل بن معد يكرب بن معاوية. وهو الذي حرم على نفسه الخمر في الجاهلية.

✓ الأسود بن معد يكرب بن معاوية ، وقد قتله بنوْ الحارث بن كعب.

✓ اسحاق بن ابراهيم بن حُجر بن معد يكرب الأعرج، وكان عالماً بالنسب.

✓ سيف بن قيس بن معد يكرب، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمره أن يؤذن، فلم يزل يؤذن حتى مات،

✓ شرحبيل بن السمط بم الأسود ، عاش بالجاهلية والإسلام، ولما ارتدت كندة بقي على إسلامه ، وشهد القادسية وولي حمص وقسمها منازل .

✓ هانىء بن أبي شمر بن جبلة ، من أشراف قومه في الجاهلية .

✓ الحارث بن هانىء ، شهد ساباط وأوشك أن يقتل فانقذه حجر بن عدي.

✓ السمط بن ثابت بن زيد بن شرحبيل ، قتله مروان بن محمد .
✓ إياس بن أوس بن هانىء: (أبو الكُباس)وكان عالما بنسب كندة. ومنه أخذ محمد بن السائب الكلبي نسب كندة.
✓ حجر بن عدي : هو أبو عبد الرحمن حجر بن عدي بن جبلة ويدعى حُجر الخير، عاش في الجاهلية والإسلام .
✓ عبد الله بن السمط

وحُجْر:، ولدُ حجر بن عدي بن ربيعة :

- شُرحبيل
- مُرة(بطن): ومن بني مُرة:

✓ شرحبيل بن مُرة بن سلمة، كان جواداً، استخلفه الأشعث على أذربيجان ، وكان فيمن وفد إلى النبي .
✓ عائذ بن عدي بن هَمام، كان شريفاً، وفد أبوه عدي بن همام إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره أعشى همدان في شعره ، وهو الذي لطم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فغضبت له هَمدان ولم تغضب له كندة .
✓ حُجْر الشر بن يزيد بن سَلمة، وكان شريفاً ، وأحد الشهود يوم الحكمين مع علي ، سمي حُجر الشر لأن حجراًالأدبر كان يقال له 000000حجر الخير، فأرادو ان يفصلوا بينهما ،
✓ طَلق بن عمرو بن همام ، وهو الذي بنى مسجد بني مرة ، اقتطعه من داره،

والحارث:، لهم مسجد بالكوفة ، ويقال لهم بنو عدي،

ومن بني الحارث بن عدي بن ربيعة:

✓ كَبْس بن هانىء بن حُجر،خرج مع الأشعث بن قيس لغزو بني الحارث بن كعب، طلباً بثأر أبي الأشعث لما قتله مراد، فقتل كبي وأسر الأشعث ، فافتدى نفسه بثلاثة آلف بعير، ولم بفتد عربي بمثلها
✓ المطلع بن حُجر بن شرحبيل ، كان في الجاهلية طليعة لقومه إذا أرادوا الغزو.
✓ هانىءبن الحارث بن جَبلة.
✓ فائد بن محمد بن الغرير، ولي الجزيرة،
✓ كامل بن الحارث بن هانيء، كان من رجال بني الحارث،
✓ معد يكربن الحارث بن لُحِي.
✓ نُهيك بن غرير بن هانىء بن حجر ، كان مع علي يوم صفين وقتل يومئذ.

ب. وهب:من بني وهب بن ربيعة بن معاوية :

1. أبو الجَبر بن وَهب(بطن)لهم مسجد بالكوفة .

2. عمرو(بطن):ومن بطون عمرو بن وهب بن ربيعة:

- نُعمان، ومن نعمان بن عمرو :، بنو الأرقم(بطن).ومن بني الأرقم :-
- ✓ معد يكرب بن الأسود بن أرقم الملقب بالأجذم ، كان سيد قومه في الجاهلية.
- ✓ زُرارة.وبنو فروة بن زُرارة بن الأرقم قتلوا يوم خرج الأشعث ثائراً بأبيه. شهدوا (بنو الأرقم) معركة صفين مع معاوية ، حيث تركوا الكوفة لأن أصحاب علي كانوا يشتمون عثمان بن عفان ، فقال بنو الأرقم : لانقيم ببلد يُشتم بها عثمان ، فأنزلهم معاوية الرها والجزيرة وكان معاوية إذا قدم عليه أهل العراق أنزلهم الجزيرة حتى لا يفسدوا عليه أهل الشام.
- ✓ القشعم بن يزيد بن القشعم، قتل يومئذ، وقتل في الإسلام قيس بن فروة بن زُرارة.
- ✓ سعيد.
- ✓ سَوادة بن حُجر بن كابس، كان من أشراف الرُها في الإسلام،
- ✓ يزيد.
- ✓ أبو الصباح بن سوادة بن حجر بن كابس،.
- ✓ جبر بن القشعم بن يزيد، ولي القضاء بالعراق أيام عمرين الخطاب .
- ✓ الشاعرالجاهلي أبو شمر بن قيس بن خَمَر وكان شاعرا شريفاً في الجاهلية والإسلام.
- ✓ عدي بن عُميرة بن زُرارة الأرقم، كان ناسكاً فقيهاً وولي الجزيرة ، وأرمينية وأذربيجان لسليمان بن عبد الملك.
- خَمَر،ومنهم:
- ✓ الشاعر أبو شمر بن قيس بن خَمر وكان شاعرا شريفاً في الجاهلية والاسلام .
- ✓ سَوادة بن حُجر بن كابس ، كان من أشراف الرُها في الإسلام .
- ✓ أبو الصباح بن سَوادة بن حُجر بن كابس.

3. حُجر:ومن بني حجر

4. ربيعة:ومن بني ربيعة بن وهب : شجرة (بطن).

ت.أبو كـرب:

ث.وامرؤ القيس، ومن بني امرىء القيس بن الحارث الأصغر بن معاوية:

- ✓ الحارث بن فروة بن الشيطان، وسمي بذلك(الشيطان) لجماله).
- ✓ ومعد يكرب بن الشراحيل بن الشيطان، عاشل بالجاهلية ثم أسلم.
- ✓ إياس بن شُرحبيل بن قيس .
- ✓ قيس بن عبد الله بن بكر.

- ✓ عزيز بن سعد بن معد يكرب، قتل يوم عين الوردة مع سليمان بن صُرد الخزاعي.
- ✓ عبد الله بن عزيز ، وهو من أصحاب محمد بن الحنفية، حبسه ابن الزبير في الشِعب [1] .
- ✓ سَودةبن محمد بن عبد الله بن عزيز، كان فارس العرب بخراسان.
- ✓ موسى بن يزيد بن الحارث، ولاه أبو جعفر فارس.
- ✓ عُمير بن شهاب بن ربيعة، وكان فارساً، وهو الذي أخذ مُليكة العامرية امرأة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بسجستان، وقدم بها الكوفة، فحبسه عبد الرحمن حتىمات.

ج. مالـــــك.ومن بني مالك بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث الأكبر، ويقال لهم بنو هند:

- ✓ حُجر بن يزيد بن مَعد يكرب، صاحب مرباع بني هند نيفاً وثلاثين سنة.
- ✓ أبو الأسود بن يزيد بن معد يكرب ، كان شريفاً.
- ✓ الشاعر قساس بن أبي شَمر بن معد يكرب.
- ✓ الزُوير علقمة بن سلمة بن مالك.
- ✓ قيس بن الحارث بن أسماء.
- ✓ الحارث بن قيس بن الحارث بن أسماء وكان شاعراً وفارساً.
- ✓ وائل بن حجر بن أبي الأسود ، كان عريف بني هند.
- ✓ عُميرة بن مَحرز بن شهاب .
- ✓ النعمان بن المنذر بن مالك .
- ✓ قيس بن يزيد بن عمرو ولي همدان.
- ✓ أبو العَمضرطة عمير بن يزيد ، قتل مع حُجر بن عدي ،.
- ✓ الحسن بن أبي العَمرطة، وَلي ما وراء النهر للجَراح بن عبد الله الحكمي، وكان على شُرط الحجاج.
- ✓ الشاعرالمنذر ابن شعب بن يزيد .
- ✓ الربيع بن قيس بن يزيد ، استعمله الحجاج على قلاع فارس.
- ✓ عُميرة بن مَعدان بن الأسود.
- ✓ عمار بن جراد بن زيد ، كان مع المختار.
- ✓ هانيء بن سلمة بن أوس ، كان فارساً ، هدم علي داره فلحق بمعاوية ، فلما ولي معاوية بنى له داره ورجع إلى الكوفة .

---

[1] {الطبري}

✓ النضر بن عبد الرحمن بن عبد الله ، كان شريفاً ، وهو الذي وثب على جهم بن مُسلم النبطي وأحرق داره

✓ والعاتك، ومن ولد العاتك بن معاوية بن الحارث الأصغر:

أ. الحارث بن سعيد بن قيس .

ب. سعد بن شرحبيل بن قيس.

ت. أماناة بن قيس بن الحارث .

ث. معروف بن قيس بن شرحبيل ، قتل يوم النُحَير.

ج. يزيد بن أماناة قتل يوم النُحَير.

✓ والمِثّل:- وولدُ المِثل بن معاوية بن الحارث الأصغر بن معاوية: بهدلة (بطن)ولهم مسجد ، منهم:

أ. الشاعر الجاهلي قَطَن بن قيس بن الشَجار ،

ب.أبو الشعثاء زياد بن يزيد بن المُصاهر ، قُتل مع الحسين بن علي .

2. وهب:- (بطن) بالشام واليمن،

3. بدّا بن الحارث:- (بطن) لهم مسجد بالكوفة.

4. الرائش:- (بطن) منهم شُريح بن الحارث بن قيس القاضي وكذلك أبو المنازل بن عبيد الله بن الحارث، ولي قضاء خُراسان.

الولد الثاني :- وأشرس .

ولدُ أشرس بن ثور(كندة) بن عُفير : السكون والسكاسك.

1. السكون:- ويقال له السكن، فولدُ السكون بن أشرس : عُقبة، وشبيب. فولدُ شبيب بن السكون أشرس وشُكامة .وولدُ أشرس بن شبيب : عدي وسعد وأمهما تُجيب بنت ثوبان من مذحج وإليها ينسب بنو عدي وسعد(بني تُجيب) .

كان لبني تُجيب دور عظيم في مصر ، وكان منهم ولاة وقضاة وأمراء ، وكان لهم خطة في الفسطاط ، ومن أشهر قضائهم :-

- سُليم بن عِتُر الذي ولاه معاوية القضاء وبقي في منصبه طوال خلافة معاوية ، وكان أول قاضٍ نظر في الخراج وحكم فيها.
- وكذلك منهم أيضاً القاضي عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج الذي ولاه عبد العزيز بن مروان القضاء، وكان قبل ذلك على الشُرط ، وكان أول قاضٍ نظر في أموال اليتامى.

- وعبدالله بن عبد الرحمن الذي تولى الشرط إلى أن جاء بنو العباس ولاه المنصور مصرفتوفي وهوالي عليها سنة 155هـ ثم وليها أخوه محمد بن عبد الرحمن وجعل على شُرطه العباس بن عبد الرحمن التجيبي .

ومنهم : من بني تجيب.

- ✓ زياد بن عوف بن حارثة وهوابن هندابة ،وكان فارساً.
- ✓ بَحْرية بن الرَوَلغ بن عوف، رأس السكون في بعض مواقعهم .
- ✓ الشاعر بَحْرية بن حَيوة بن حارثة .
- ✓ كنانة بن بشر بن عتاب ، قاتل جيش عمرو بن العاص عندما قدم إلى مصر فقتل.
- ✓ حَسان بن عتاهية بن عبد الرحمن ، ولاه مروان بن محمد مصر ، وكان فقيهاً.
- ✓ علي بن سلمة بن مُرة ، وكان من أصحاب عبد الله بن مسعود.
- ✓ الشاعر عمرو بن سيار.
- ✓ أُسير بن عمرو بن سيار الفقيه .
- ✓ أبو بلال عامر بن عمر بن حُذافة .
- ✓ شُكامة بن شبيب.
- ✓ سَلمة بن شُكامة بن شبيب.
- ✓ والشاعر حُجَية بن المُضرب بن معاوية .
- ✓ الشاعر جَواس بن فروة بن سلمة بن المُضرب .
- ✓ معدان بن الشاعر جَواس بن فروة بن سلمة بن المُضرب ، الذي حمل دم الربيع بن زياد ، قتله بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان في زمن عثمان ابن عفان. .
- ✓ كُبيس لن أوس بن الحارث.
- ✓ المنذر بن المضرب.
- ✓ الحصين بن نمير بن نائل، قدم مع مُسلم بن عقبة لقتال أهل المدينة في زمن يزيد بن معاوية، فأوقع بهم مُسلم في وقعة الحرة المشهورة، ثم مضى إلى مكة لقتال ابن الزبير ، فمات مُسلم قبل الوصول إليها، وكان يزيد قد أوصاه أن يغهد لحصين بن نمير بعده ففعل، فمضى حُصين إلى مكة ورمى الكعبة بالمجانيق وحرقها وخلال حصاره مكة وصله نعي يزيد فعاد هو ومن معه إلى الشام .
- ✓ زاهر بن مَلحان بن هانيء ، قتله الحجاج .
- ✓ الجراح بن المُستلب بن نمير، كان قائداً بخراسان.
- ✓ أُكيدر بن عبد الملك بن عبد الحي، صاحب دومة الجندل، أسره خالد بن الوليد، وأتى به رسول الله فصالحه على مالٍ يؤديه ، ففعل، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنع من أداء ما فُرض عليه ، فأخرجه أبو بكر من

دومة فلحق بالجزيرة وبنى بها بناء سماه دُومة، وقُتل أخاه حسان بن عبد الملك عند باب الحصن يوم أُسر أكيدر وأسلم أخوه حُريث بن عبد الملك

2. والسكاسك:- ولد السكاسك بن أشرس بطونا كثيرة نعرض منها:-

- ✓ معاوية بن الأعلى بن الحارث، كان من أشد العرب أيام مروان بن محمد.
- ✓ زِمْل بن عبد الرحمن بن كعب، كان شريفاً بالشام، من ولده أبو الضَحاك بن زمل. والعباس بن زمل.
- ✓ القبل ذو عبدان.
- ✓ زياد بن هَجعم وكان على شُرط عبد الملك بن مروان .
- ✓ زياد ويزيد أبنا أبي كبشة ، وهو حَيْويَل بن يَسار بن حُيي.
- ✓ يزيد بن بشر بن الأشعر، .

وكندة هوابن عم عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان [1] وينسب الى هذه لبقبيلة الحارث بن عمر بن حجر آكل المرار [2] (وجد الشاعر امرىء القيس) الذي أصبح زعيما على جميع قبائل (نزار) وذلك على اثر الخلاف الذي حصل بينهم وتسبب في تشتيت شملهم الأمر الذي جعلهم يجمعون على تدارك الحال واصلاح ما فسد من أجل جمع الشمل ووحدة الصف بأن يذهبوا الى (الحارس بن عمرو بن حجر آكل المرار) وان يولوه امرهم ويبايعوه زعيما لهم ، قبل بهذه المبايعة ووزع أولاده الخمسة على قبائل العرب لحسم الخلاف وتوحيدهم فوزعهم على النحو التالي :-

1- حجر أبو امرىء القيس : ملكا على بني اسد وغطفان
2- شرحبيل : ملكا على بني وائل وحنظلة
3- معد يكرب المعروف بغلفاء : ملكا على تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناه بن تميم
4- مسلمة : ملكا على قبائل قيس بأسرها
5- عبدالله : ملكا على بني قيس

[1] { العقد الفريد ج3ص391 ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ص366 }

[2] { ديوان امىء القيس ص10 احسن السندوبي }

وهكذا استتب الأمن واستقر الأمر لحجر ابي امرىءالقيس على بني أسد وكان امرؤ القيس (الملقب بالملك الضليل) طلق اللسان ذي موهبة شعرية فتعلم الشعر من خاله (المهلهل من بني تغلب) .

وبرز فيه وهو لا يزال في عنفوان شبابه فامتاز شعره برقة الألفاظ ولطف التشبيه حتى أصبح من أشهر شعراء العرب وكان جديرا بأن يحمل لواء الشعر العربي غير انه كان محبا للهو واللعب مولعا بحب النساء ومغازلتهن فكان يعترض فتيات بني أسد ويغازلهن وخاصة عشيقته (عنيزة) التي حركت حبه وعشقه فأحبها حبا جنونيا فملكت قلبه وفجرت شاعريته الكامنة ،.

فقال فيها :-

ف نبك من ذكرى حبيب ومنزل	ق بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ففاضت دموع العين مني صبابه	على النحر حتى بل دمعي محملي
ويوم عقرت للعذراء مطيتي	فيا عجبا من رحلها المتحمل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة	فقالت لك الويلات انك مرجلى

مما أدى الى غضب والده عليه بسبب مغازلته واعتراضه طريقهن ومشاكله معهن فطرده فذهب على غير هدى ثم جمع عصبة من صعاليك (طي وكلب وبكر) وتزعمها ثم بدأ يغير على أحياء العرب ويغزوها وينهبها ،ويقال : في يوم الغدير إختبأ للفتيات وفيهن عشيقته عنيزة فلما وردن الغدير خلعن ثيابهن وتجردن منها ودخلن غدير الماء ففاجأهن امرؤ القيس وأخذ ثيابهن وأقسم ان لايعطيهن الثياب حتى يخرجن من الغدير وكل واحدة منهن عارية تأتي وتأخذ ثوبها وفعلا اضطررن لتنفيذ أوامره واحدة تلو الأخرى حتى وصل الدور على عنيزة فبدأ ينظر اليها مقبلة ومدبرة فأخذت ثوبها ولبسته ، ثم نحر ناقته لهن فجعل يقطع لهن اللحم ويضعه على الجمر ويطعمهن حتى شبعن وطربن .

وبينما هو على نهجه مع جماعة الصعاليك من غزو ونهب ، جاءه نعي أبيه حجر وان بني أسد قتلته فقال مقولته المشهورة (ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا) فثار غضبا على بني اسد طالبا ثأر ابيه وأقسم ان لايأكل اللحم ولا يشرب الخمر ولا يغازل النساء ولا يصيب امرأة ولا يغسل رأسه حتى يقتل من بني أسد مائة ويجز نواصي مائة ثأرا لأبيه ، وهكذا تحول فجأة من انسان ضائع قاطع للطرق محب للنساء والتغزل بهن الى انسان ثائر طالب لحقه بأخذ ثأر أبيه بحد السيف ، وجند نفسه وعشيرته وشعره لغرض الثأر وقال (ستعرفون طلائع كنده من بعد ذلك تحمل القلوب حنقا فوق الأسنة علقا) .

وإذا جاءت الخيل في مأزق   تدافع فيه المنايا النفوسا

وعندما ظفر ببني الأسد وقتل قتلة أبيه وأنكى فيهم والبسهم الدروع البيض محماة وكحلهم بنار وأخذ بثأر أبيه قال بذلك قصيدة نذكر منها هذه الأبيات :

قولا لدودان { [1]} عبيد العصا	ماغركم بالأسد الباسل
قد قرت العينان من مالك	ومن بني عمرو ومن كاهل
حتى تركناهم لدى معرك	أرجلهم كالخشب الشائل
حلت لى الخمر وكنت امرأً	عن شربها في شغل شاغل

وعندما جاء الإسلام أسلمت قبيلة كندة وتزعم وفدهم الذي ذهب ليعلن اسلامه الأشعث بن قيس .

وانتشرت قبيلة كندة في بلاد الشام وخاصة فلسطين والأردن واستقرت فيها .

من رجال وأعلام قبيلة كندة :-

1. امرئ القيس بن عباس الكندي [2]:- الذي اشترك بمعركة اليرموك الشهيرة .
2. والصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة :- وينسب أيضا لهذه القبيلة القائد العربي المسلم والصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة الذي مرغ أنوف الروم في التراب تراب فلسطين والأردن وسورية وداس بسنابك خيوله عروش الأكاسرة والأباطرة إذ كان أحد القادة الأربعة الذين أرسلهم الخليفة أبو بكر الصديق فتح البلاد وتحرير العباد بنشرهم الدعوة الإسلامية وإعلاء كلمة لااله إلا الله محمد رسول الله .
3. شُريح بن الحارث:- أبو أمية ، شريح بن الحارث بن قيس من بني الرائش ، من كندة ، وهو من كبار التابعين ، ومن أشهر الفقهاء في صدر الإسلام ، توفي في سنة سبع وثمانين للهجرة [3] ولي الكوفة في عهد عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان، وعلي ومعاوية.

تولي القضاء خمساً وأربعين سنة، وكان عادلاً في قضائه ، ذا فطنة وذكاء ورصانة، وأُعفي من القضاء في زمن عبد الملك بن مروان، وكان أديباً شاعراً محسنا.

---

[1] { دودان وبنو عمر وبنو مالك وبنو اسد وبنوكاهل بطن من بطون اسد ممن اشتركوا في قتل والد امرىء القيس }

[2] {الأصالة في تمييز الصحابةص63،64 }

[3] {الطبري 189/5}

من أخباره أن زياد بن أبي سفيان استشاره يوم أُصيب في يده ، فلم يشر عليه بقطعها وقال له: ((أخشى أن يكون الجراح على يدك والألم على قلبك، وأن يكون الأجل قد دنى، فتلقى الله عزوجل أجذم، وقد قطعت يدك كراهية لقائه)) فأخذ زياد بمشورته ولم يقطعها ، فمات زياد من يومه .

4. يعقوب بن إسحاق الكندي:- هو يعقوب بن إسحاق بن الصباح (أبو يوسف) من ولد الأشعث بن قيس ، فيلسوف العرب والإسلام في عصره .
نشأ بالبصرة وانتقل إلى بغداد ، اشتهر بالفلسفة والطب و الموسيقى والهندسة والمنطق والفلك، كانت له منزلة عظيمة عند المأمون والمعتصم ولما جاء المتوكل وُشي به لديه فضُرب وصودرت كتبه ثم ردت إليه

5. عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث:- كان أحد القادة المشهورين في عصر بني أمية ، وجهه الحجاج بجيش عدته أربعين ألفاً من أهل البصرة والكوفة لقتال رتبيل الذي خلع طاعة بني أمية بسجستان ، ولكن ألأشعث تباطأ في التوغل في بلاد رتبيل ، فغضب عليه الحجاج وهدده بتولية أخيه إسحاق مكانه ، عندها أستشار الأشعث أصحابه فيخلع الحجاج فوافقوه ، فعاد إلى العراق بجيشه الضخم لقتال الحجاج فاستنجد الحجاج بعبد الملك بن مروان ، فأنجده بجيش من أهل الشام ، واستطاع جيش الحجاج هزيمة ابن الأشعث يوم الزاوية ويوم دير الجماجم ، فلجأ ابن الأشعث إلى رتبيل ، فأراد رتبيل تسليمه إلى قائد جيش الحجاج ، فآثر الانتحار بأن ألقى بنفسه من فوق سطح فمات سنة 85هـ .

6. حُجر بن عدي:- هو عبدا لرحمن حجر بن عدي بن جَبَلة ، من بني عدي بن ربيعة بن معاوية من كندة ، ويدعى حُجر الخير ، وهو جاهلي إسلامي ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . افتتح مرج عذراء ، وشهد القادسية وفتوح فارس ، ثم كان من أصحاب علي بن أبي طالب وشهد معه وقعة الجمل ووقعة صفين ، وكان ينزل بالكوفة ، فلما أصبح زياد والياً على الكوفة من قبل معاوية ، نهدده أن يخلع طاعة بني أمية ، ووعده بقضاء جميع حوائجه ، فأظهر أنه على طاعة معاوية ، ولكنه كان يؤلب شيعة علي سراً على خلع طاعة بني أمية فاكتشف أمره عند معاوية فضرب عنقه سنة إحدى وخمسين للهجرة ، وكانت السيدة عائشة تشفعت به فأرسلت رسالة إلى معاوية ليخلي سبيله ، ولكنها وصلت بعد قتله.

7. عبد الله بن يحيى الكندي:- هو عبد الله بن يحيى بن عمرو ، من بني الحارث، من كندة، أحد زعماء الخوارج الإباضية في اليمن .

كان قاضيا بحضرموت ثم خلع طاعة مروان بن محمد وبايعه أصحابه بالخلافة ، فاستولى على صنعاء ، ثم وجه أبا حمزة الإباضي إلى الحجاز، فاستولى على مكة والمدينة ، فوجه إليه مروان بن محمد جيشاً وانتهى الأمر بمقتل أبي حمزة ، ومضى القائد الأموي عبد الملك عبد الملك بن محمد ابن عطية السعدي إلى اليمن بعد قضائه على أبي حمزة ، فلقي عبد الله بن يحيى على مقربة من صنعاء، فهزمه عبد الملك وقتله وبعث برأسه إلى مروان بن محمد.

8. معاوية بن حُديج ألسكوني:- هو الصحابي أبو نعيم معاوية بن حُديج بن جَفنة ، من السكون ، من كندة ، شهد اليرموك ، وشهد صفين مع معاوية، ذهب فيجيش معاوية إلى مصر لقتال واليها من قِبل علي بن أبي طالب محمد بن أبي بكر ، فانهزم محمد وقتله معاوية بن حُديج ، وكان قائد الجيش عمرو بن العاص، وبعد عزل عبد الله بن عمرو بن العاص عن مصر ولي معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حُديج على مصر ، ثم عزله عنها سنة خمسين، ولما ولى معاوية عبد الرحمن بن أم الحكم مصر سنة 58هـ رده معاوية بن حُديج وكان ابن حُديج إذا وفد على معاوية ضربت له قباب الريحان .

قام بفتوحات بالمغرب ، وقد ذهبت عينه في غزو النوبة مع عبد الله ابن أبي سَرح ، ولما قتل معاوية حجر بن عدي الكندي غَضب لمقتله معاوية بن حُديج بدافع العصبية لقومه. توفي عام 52.

9. امرؤ القيس ابن حُجر بن الحارث :- إنه من بني الحارث بن عمر بن حُجر آكل المُرار من كندة ، وهو من أشهر شعراء الجاهلية ، وأمه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث ، وهي أخت كليب ومهلهل. انصرف في شبابه إلى اللهو والشراب ومعاشرة النساء وقول الشعر، فطرده أبوه .

قيل له : الملك الضليل لتنقله في بلاد العرب ، وقيل له : ذو القُروح ، لأنه أصيب بقرحة في بلاد الروم فمات بسببها ، ويقال أن ملك الروم ألبسه حُلة مسمومة كانت السبب في وفاته .

صنفه ابن سلاَم في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، مع النابغة وزهير والأعشى ومن شعره:

أفـاطم مهـلاً بعـضَ هـذا التـدلُّل	**وإن كنت قد أزمعتِ صرمي فأجْملي**
أغـرك مـني أن حُبـكِ قـاتلي	**وأنـكِ مهمـا تـأمري القلـبَ يفعـلِ**
فـإن تـكُ قـد سـاءتكِ مـني خليقـةٌ	**فسُـلي ثيـابي مـن ثيابـكِ تَنْسَـلِ**
ومـا ذرفـت عينـاك إلا لتضـربي	**بسَـهْمَيك في أعشـار قلـبي مقتـلِ**

وقال:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ   بسقطِ اللِوى بين الدخول فحوملِ

وقيل أن امرؤ ألقيس: أول من وقف واستوقف ، وبكى واستبكى، وأول من قَيد الأوابد(أي الوحوش)

10. الأشعث بن قيس بن معد يكرب:- هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معد يكرب، من كندة ، من بني ربيعة بن معاوية بن الحارث ، روى عن النبي القليل من الأحاديث، كان سيد قومه ' حيث قدم على الرسول سنة تسعة للهجرة في وفد كندة فأسلم فأسلم الوفد ،قيل أنه افتدى نفسه بثلاثة آلاف من البعير عندما أسره بنو الحارث بن كعب .

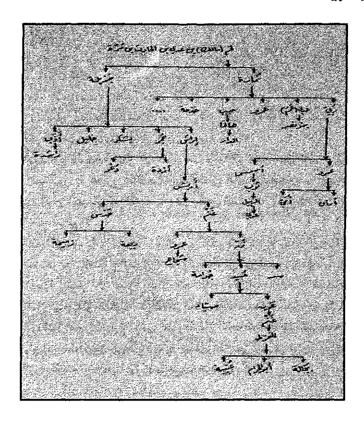
ارتد الأشعث وأصحابه عن الإسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فحاصرهم المسلمون ، فخرج الأشعث ليلاً فأتى قائد المسلمين ، المهاجر بن أبي أمية ،فطلب الأمان لسبعين من قومه ، ولم يطلب لنفسه ، فأتى به أبو بكر، فعفا عنه وزوجه أخته أم فروة.

استقر الأشعث وبنوه في الكوفة، وفي زمن عمر شارك في وقعة اليرموك وأصيبت عينه يومئذ ثم شارك في فتوح العراق ، ثم ولاه عثمان أذربيجان ، فلما كانت الفتنة بين علي ومعاوية انحاز إلى علي وقاتل معه في صفين، ولما حال معاوية بين أهل العراق وبين الماء قدم على معاوية وسأله أن يخلي بين أصحاب علي وبين الماء، ففعل .

الأشعث كان ممن أشاروا على علي بقبول التحكيم ، ثم شهد مع علي وقعة النهر وان ، توفي سنة أربين للهجرة، بعيد مقتل علي بن أبي طالب ، وكان الحسن بن علي قد تزوج ابنته ، فأمر أن يوضئوه بالكافور [1]

[1] {سيرة ابن هشام586/2}.

لخم و جذام
نسب قبيلة لخم



قبيلة لخم

نسبة إلى لخم ، اسم لخم هومالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد من كهلان من قحطان ، وقد قيل في لخم وجذام أنهما أبناء عدي ابن عمرو بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وقال ابن إسحاق لخم وجذام ابنا عدي بن الحارث بن مرة بن ادد ابن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وقال الكلبي لخم وجذام ابنا عدى بن عمرو بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وقيل أيضا لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن مهسع بن عمرو بن عريب بن يشجب ابن زيد بن كهلان بن سبأ ونرى أن الجميع اجمعوا على أن لخم وجذام في قحطان وان اختلفوا في نسق النسب .

وقال الزبير لخم وجذام كانا اخوين فاقتتلا فجذم أحدهما أصبع صاحبه ولطمه والآخر فسمي جذاما لأن أصبعه جذمت وسمي الآخر لخما لأن أخاه لطمه واللخمة تعني اللطمة . والله اعلم.

ولد مالك بن عدي بن الحارث:

أ. جزيلة : ومن بني جزيلة بن لخم :

✓ الشاعر مدرك بن حَجْوة .

✓ بنو راشدة بن أذَب بن جزيلة..

✓ المغيرة بن زيد بن حاطب بن أبي بلتعة. قتله الحسن بن عثمان بن صهيب ، .

✓ بنو زياد بن عبد الرحمن بن زهير ،، له بقية في بلاد الأندلس.

✓ وابنه زياد بن عبد الرحمن بن زياد الملقب بشَيطون ، وهو أول من أدخل كتاب الموطأ الأندلس .

✓ وكذلك قاضي قرطبة عامر بن معاوية بن عبد السلام.

✓ عثمان بن المنذر بن قيس ، أول من أطعم الطعام مع مسلمة بن عبد الملك بالصائفة .

✓ أبو محْجن بن عبد الله بن المنذر، وهو أول من دخل القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك ، وقُتل على بابها.

✓ فائد بن حَجوة بن خَيبري، وكان شريفاً.

✓ المحدث عبد الملك بن عُمير بن سويد، ويقال له: القِبطي، وهو الذي أجهز على مُسلِم بن عَقيل بن أبي طالب .

✓ محمد بن عبد الرحمن بن موسى، وكان من أشراف أهل مصر.

ومن بطون جزيلة الضخمة :

أ. أبو الحَرام، ومنهم عُمارة بن تميم بن فروة الذي افتتح سجستان، ، كان مع ابن الأشعث .

ب. شُحاح(بطن) : يوجد منهم مجموعة بالأنبار. وسائرهم بالشام.

ب. *ونُـمـارة.: فولدُ نمارة :*

✓ عدي، وهو عَمَ: ومن بني عَمم بن نمارة: بنو نصر بن ربيعة بن عمرو ، رهط آل المنذر ملوك الحيرة ، منهم :-

- عمرو بن عدي بن نصر الذي قتل الزباء ،
- زياد بن جهور بن حسان ، .

- امرو القيس البدء.
- عمرو بن امرئ القيس .
- النعمان بن امرئ القيس .
- المنذر بن النعمان .
- المنذر بن المنذر .
- المنذر بن النعمان بن المنذر

✓ وعمرو ،

✓ وحبيب: وولد حبيب بن نمارة : هاني، وولدُ هاني: الدار(بطن) ومنهم تميم الداري ابن أوس بن خارجة ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يُعلم أحد روى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً حَدث به الناس إلا تميماً الداري ، وأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وأخاه قرية بيت جبرين ، قرب القدس ، وبيت عينون ، وهو من أشار عليه باتخاذ المنابر ،

✓ وحَذَمة، وهم العِباد.

أبناء لخم (جزيلة ونمارة) ومن بني نمارة ملوك الحيرة اللخميون في العراق وهو رهط النعمان بن المنذر فسموا (المناذرة) ومن ملوك المناذرة المنذر الأول والمنذر الثالث والمنذر الرابع ، ومنهم أيضا ملك الحيرة عمرو بن هند كان ملوك المناذرة العرب في العراق وعاصمتهم (الحيرة) وملوك الغساسنة العرب في بلاد الشام وعاصمتهم بصرى فاستطاع الروم و الفرس أعظم دولتين عظيمتين في ذلك الحين أن يدقوا إسفين التفرقة ويشعلوا نار الفتنة بين الأخوة العرب خوفا من اتحاد ملوك العرب الغساسنة والمناذرة واستقطاب بقية القبائل العربية المنتشرة في الجزيرة العربية فيكونون بطبيعة الحال القوة الثالثة .

فانحاز الغساسنة إلى الروم وانحاز المناذرة إلى الفرس فوقع الصدام بين الأشقاء العرب ونشبت المعارك الحامية وأريقت الدماء العربية لمصلحة الفرس والروم في 529م استطاع الحارث ملك الغساسنة من الانتصار على المناذرة (المنذر الأول).

وبعد ذلك استخدم الرومان الغساسنة كدرع وحاجز منيع لصد هجمات الفرس وأتباعهم من القبائل العربية (المناذرة) [1]

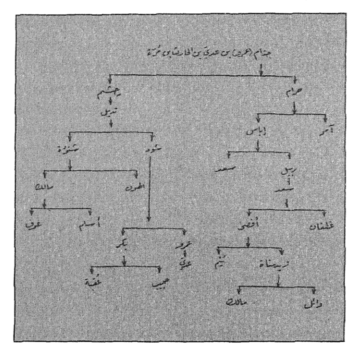
انتشرت قبيلة لخم وبطونها في العراق وبلاد الشام وخاصة الأردن وفلسطين وقيل أن الذي اخرج يوسف بن يعقوب من الجب هي القافلة اللخمية التجارية بقيادة مالك بن دغمر اللخمي وهو من جزيلة من لخم ومن الذين ينتمون إلى لخم الداري

[1] {تاريخ شرقي الأردن وقبائلها لفردريك ص95}.

وهو من أحفاد نمارة بن لخم وكان يقيم بجوار الخليل جنوبي فلسطين ، هو وقومه قبل ظهور الإسلام .

ويعود نسب موسى بن نصير إلى قبيلة لخم ، واشترك اللخميون في فتح مصر بقيادة عمرو بن العاص لذا انتشروا في مصر ،وفي أسيوط .

نسب قبيلة جذام



قبيلة جذام : (القحطانية)

سميت نسبة إلى جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد من كهلان من القحطانية ،ويقال أن اسمه عمرو بن عدي أصيب بمرض الجذام فسمي نسبة لـه ، وذكـر مجموعة مـن النسابين أنهم مـن مضر .

ولدُ جذام(عمرو) بن عدي :حرام و جِشم.

وولدُ سعد بن إياس بن حرام بن جذام : غطفان وأفصي، وفيهما عدد جُذام وشرفها.

وولدُ أفصى بن سعد: زيد مناة، وتَيْم.فولد زيد مناة بن أفصى : وائل (بطن)،ومالك، وفيهما البيت.

فمن بني أفصى بن سعد :

- روح ، .
- وابنه ضِبعان بن رَوح، ولي الأردن .
- قيس بن زيد بن حيا ، ، كان سيداً .
- نائل بن قيس، كان سيد جُذام بالشام ، ولاه ابن الزبير فلسطين، ولما ولي مروان بن الحكم قتله.

بني غطفان بن سعد : ومن بطون غطفان بن سعد :

1. الضُبيب(بطن عظيم) ولهم عدد وشدة.
2. نُفاثة(بطن) لهم شدة وجماعة.
3. مبذول(بطن) وأيضاً لهم شدة وجماعة.

ومن بني غطفان بن سعد:

- رَوح بن شُرحبيل بن عبد الله، وعِداده في كندة.

وكانت بطون جذام منتشرة في فلسطين والأردن وكان فروة بن عمرو النافري الجذامي عاملا للروم عند ظهور الإسلام ولما علم بالدعوة الإسلامية أعلن إسلامه وأهدى الرسول صلى الله عليه وسلم مع مسعود بن سعد الجذامي بغلة بيضاء وأقمصه كتانية وعباءة حريرية ولما بلغ الروم الخبر طلبوا من عميلهم الحارث بن شمر الغساني أن يصلبه فأخذه وصلبه على مياه عفرى شمال الطفيلة في سنة 6هـ ولما استعدوا لقتله أنشد قائلا :-

وبلغ سراه المسلمين بأنني　　　مسلم لربي أعظمي ومقامي

فكان أول شهيد مسلم على ارض بلاد الشام وبعد استشهاده بسنة ذهبت وفود جذامية برئاسة رفاعة بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة ودخلوا الإسلام فقال لهم الرسول ((الإيمان يمان هكذا وهكذا بني جذام ، صلوات الله على جذام يقاتلون الكفار على رؤوس الشعف ينصرون الله ورسوله)).

وقال الكلبي لخم وجذام ابنا عدى بن عمرو بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وقيل انهم ينسبون إلى قضاعة ، وأن جذام هو أن جذام هو ابن أسده ، غاضب ولده إخوتهم فأخرجوهم من بلادهم فأتوا الشام وحالفوا لخما فيها، فقالوا: جذام بن عدي ، فصيروه أخا للخم بن عدي .

وقال بشر بن أبي الحازم الأسدي :

صبرنا عن عشيرتنا فبانوا كما صبرت حزيمة عن جذام

وقالت إمرأة من بني أسد ، متلهفة لرؤية قومها:

نظــرت نحــو جاريتهــا وقالــت	ليـتني قـد رأيـت قـومي جـذاماً
قـد أرانــا ونحــن حــي تهــامون	جميـــع مطينـــون الخيامـــا
ثـم شـطت ديـاركم بعـد قـرب	فـإليكم يـاقوم أهـدي السـلاما

وفي بعض الروايات تولى يعرب بن قحطان الملك في اليمن بعد أبيه قحطان وأخاه جرهم ولاه الحجاز ، ثم تتابع الملك فيهم حتى وصل إلى الحارث الرائش وهو صاحب علم الزمان والحديث عن مستقبل الأيام

وهو القائل:-

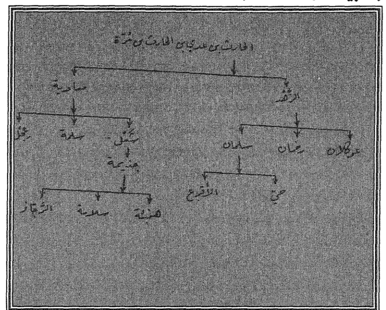
انــا الملـــك المتــوج ذو العطايـــا	جلبـت الخيـل مـن أوطـان سـام
بـني قحطــان فــانتعوا وسـيروا	وحجـوا البيـت في البلـد الحـرام
وكونـوا مثـل ملطـاط بـن عمـرو و	ذي انـــس الغطارفـــة الكـــرام
فـــنحن الأغلبـــون اذا بطشـــنا	ونحـــن المتقـــون لكـــل ذام
وانـــا يـــوم نغضـــب أو نســـامى	تكــاد الارض ترجــف بالانــام
وفينـــا الملـــك والامـــلاك حقـــا	ونحـن الاكرمـون بنـو الكـرام

ومن بطون جذام من استقر بالإضافة لبلاد الشام بالأندلس: شَذونة، والجزيرة، وتُدمير، وإشبيلية،.

ومنهم أبو الشماخ محمد بن إبراهيم بن يزيد، القائم بحرب اليمانية بتُدمير وله عقب،ومن ولده ابن سيد عُمروس، مولى مُفرج الوزير، .

ومن بطونهم بالأندلس: بنو ثعلبة بن عُبيد بن مُبشر، وكان لهم عدد ورياسة.

نسب قبيلة عاملة



قبيلة عاملة

أما عاملة فقيل هو الحارث بن مالك بن وديعة بن قضاعة وقيل أنها أم الزهر ومعاوية ابني الحارث بن عدي أخى لخم بن عدي نسبوا إليها وهي عاملة بنت مالك بن وديعة بن قضاعة ، وقد قيل عاملة بن عامر بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فأنكر ذلك عدي بن الرقاع وتبرأ منه فقال يخاطب الراعي

وإذا أطعتك ياعبيد كسوتني	في كل مجمعة رداء صغار
أ نبيع والدنا الذي ندعى له	بأبي قبائل غائب متوار
تلك التجارة ما رأينا مثلها	ذهب يباع بآنك وتبار
أضلال ليل ساقط أوراقه	في الناس أعذر أم ضلالا نهار
فأنا إذا كالعود يدعى مغزلا	يكسو القبائل وهو اجر دعاء
قحطان والدنا الذي ندعى له	وأبو خزيمة خندف بن نزار

ولدُ الحارث بن عدي بن الحارث بن مُرة: الزُهد، معاوية، أُمهما عاملة بنت مالك ، من قضاعة، فنسبوا إليها.

- الزُهد:- وولدُ الزُهد بن عاملة:

أ. عَوْكلان: ومن بني عَوْكلان بن الزُهد:

✓أبو عَزْم، وهو الذي حالف كلب بن وَبرة،

✓ ومنهم : ثعلبة بن سلامة بن جَحدم، ولي الأردن والأندلس، وقتل مع مروان ابن محمد ، وكان له عقب بالأندلس.

ب.ورَخمان،

ت.وسَلْمان. وولدُ سَلمان بن الزهد : حي(بطن)، والأقرع(بطن)

- معاوية: وولدُ معاوية بن الحارث بن عدي :

أ. شَعل(بطن):_ من بني شعل :

✓ شِهاب بن بُرهَم بن معقل وكان سيداً.

✓ جعال بن شهاب ، كان شريفاًمن أصحاب مسلمة بن عبد الملك.

✓ حُمام بن معقل، وكان شريفاً.

✓ قُعَيسيس.

✓ الشاعر عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، نسبه الناس إلى جد جده الرقاع، كان منزله بدمشق، وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة من شعراء الإسلام [1] ، وكان من شعراء الحواضر ، تعرض لجرير وناقضه في في مجلس الوليد ابن عبد الملك، فتهدد الوليد جريراً إن هو عاد إلى هجائه أن يجعله يركبه ، .كان من أوصف الشعراء للمطية ، وقال يصف ظبية وولدها

تزُجي أغَنَ كأن إبرةَ رَوقة   قلم أصاب من الدواةِ مِدادَها

ابنته سلمى شاعرة ، وقد استطاعت إفحام عدد من الشعراء جاؤوا ليعارضوا أباها بالشعر ، وكان غائباً.

لما ادعى روح بن زنباع أن قومه معديون وطلب إلى يزيد بن معاوية إلحاقهم بمعد ، وافقه عدي بن الرقاع في أول الأمر وقال:

إنا رضينا ، وإن غابت جماعتُنا   ما قال سيدنا روحُ بن زِنباع

فما بلغ ذلك إلى ناتل بن قيس ألجُذامي قدم على يزيد مسرعاً وسأله عدم الأخذ بقول روح لأنهم قحطا نيون، فقال عدي بن الرقاع وقتها مجموعة من الأبيات يقرر فيها انتسابهم إلى قحطان منها:

قحطانُ والـدُنا الـذي تُـدعَى لـه   وأبو خُزيمة خِندف بن نزارِ
أنبيـعُ والـدُنا الـذي تُـدعَى لـه   بأبي معاشرَ غائبٍ متواري
تلـك التجـارة لازكـاءَ لمِثلـها   ذهبٌ يُباعُ بآنُكٍ [2] وأبار{❖}

[1] {طبقات فحول الشعراء699/2}

[2] {الآنك: الرصاص والقزدير}

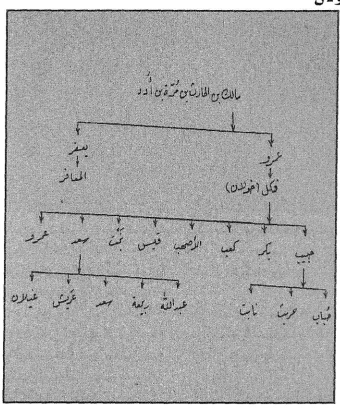
ب.سَلَمة(بطن):،

ت. عِجْل(بطن):

نسب قبيلة خولان و يعفر

خولان قبيلتان: أحدهما خولان بن عمرو بن مالك، المعروفة بفكل ، والثانية هي إحدى قبائل قضاعة

قبيلة خولان



قبيلة خولان

وقيل في خولان انه خولان بن عمرو بن ملك بن الحارث بن مرة بن ادد أي أن:

ولدُ مالك بن الحارث بن مُرة بن أُدَد: عمرو، ويَعفُر.

ووولد عمرو:- فكلا وهو خَولان.

وولدُ يعفُر بن مالك: المَعافر(بطن): وهم باليمن والأندلس ومصر، منهم : أبو عامر محمد بن عبدالله بن محمد ، ولي الأندلس هو وأبناه : عبد الملك المظفر، عبد الرحمن الناصر، ومن ولد عبد الرحمن بن محمد: عبد العزيز، تولى بلنسية،

ومنهم: آل جَحَاف ببلنسية، وبنو مُفوز بَيِنْبَة، وبنو منخل بَجيان، وهم بيوت متفرقة بالأندلس.

وولدُ خولان(فكل) : حبيب، عمرو، الأصهب، قيس، ونَبْت، كعب، سعد، بكر.

- حبيب:- وولدو حبيب بن خولان :

أ. حُباب واليه ينسب الحُبابيون،.

ب. وحُريث وإليه ينسب الحُرثيون،.

ت. ونابت وإليه ينسب النابتيون.

- عمرو، من بني عمرو بن خولان :

✓ ذُؤيب بن وهب الذي لأحرقه الكذاب العنسي باليمن.وطرحه في النار فوجده حياً .

✓ مُسلم بن عبيد الله المحدث.

✓ دِرْع بن عبدالله المحدث.

- الأصهب،
- قيس،
- ونَبْت،
- كعب،
- بكر
- سعد، وولدُ سعد بن خولان: عبدالله ، ربيعة، سعد، عَرِيش، غَيْلان،

ومنهم:

✓ أبو مُسِلم الخَولاني:واسمه عُبيد الله بن آيوب [1] ، وكان من عُباد أهل الشام، وكان رسول معاوية إلى علي يطلب أن يدفع إلى معاوية قتلة عثمان.

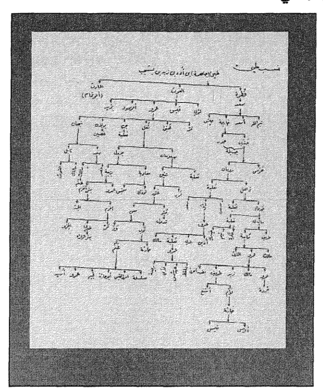
✓ أبو ادريس الخولاني: واسمه عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ، وكان فقيهاً،.

✓ .كثير بن شهاب بن عبدالله.

---

[1] {ابن حزم ص418}

نسب قبيلة طي



قبيلــة طــيء:

ولدُ زيد بن يَشجُب أُدد ، ، ، ،

وولدُ أُدد:-

أ. مرة، ونبت وهو (الأشعر)،

ب. وجُلهمة وهو(طي)،

ت. ومالك وهو (مَذْحِج).

وهم بنو طيء بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان من القحطانية.

ولدُ طي:

- أولاً : فطرة . وولد فطرة بن طيىء: سعد، فولدُ سعد:

1. خارجة، فولد خالرجة بن سعد: جندب، وحور، أمهما جديلة واليها ينسبون،

- جندب: وولد جندب بن خارجة : رومان وحرس ، وكُبان، وفقور، ودلس.وولد رُمان بن جُندب بن خارجة : ذُهل، وثعلبة(بطن)، وولدْ ذُهل بن رومان:جَدعاء، وثعلبة، ، وولدث جدعاء: مالك، وثعلبة،فهؤلاء هم الثعالب من طيىء، وهم ثعلبة بن رومان، وثعلبة بن ذُهل . وثعلبة بن جدعاء ، وكلهم بطون.

فولدُ ثعلبة بن جدعاءبن ذهل: تيم بن ثعلبة الذين يقال لهم: مصابيح الظلام، وعليهم نزل أمرؤ القيس بن حُجر، وعُكوة بن ثعلبة وخيبري بن ثعلبة.

فمن بني تميم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل :

أ. الشاعر والفارس شبيب بن عمرو بن كُريب وكان في زمن الحجاج، وكان صاحب غارات مشهورة ،

ب. والحرُ بن النعمان بن قيس بن تيم . كان له بلاءٌ عظيم في الإسلام في حروب الردة.

ت. والشاعر الإصيدف بن صُلَع بن أبي عمرو وكان من أهدى الناس وأدلهم.

ومن بني خَيبري بن ثعلبة بن جدعاء: مُنهب بن حارثة بن طَريف. وكان رئيساً يأخذ المرباع من قومه.

ومن بني عُكوة بن ثعلبة: حامل بن حارثة بن ربيع. كان شريفاً رئيساً ورأس آبوة حارثة.

ومن بني مالك بن جَدعاء بن ذُهل بن رُومان:

✓ عَوانة بن شبيب بن القَرْثَع. كان سيداً ، وهو أبو الشقراء امرأة عبد الملك بن مروان،

✓ وعُبيد بن طَريف،

✓ والشاعر الجاهلي البُرج بن مُسْهر بن الجُلاس ، وقد عمر طويلا،

✓ حَسان بن البُرج، كان من رؤساء الخوارج ، قتل يوم النهروان ،

✓ واياس ابن المجر بن طريف، كان شريفاً شاعراً،

✓ جَبَلَة بن رافع بن شمّاس.

ومن يني ثُمامة بن مالك بن جدعاء:

✓ سُمير بن مالك بن عمرو.

✓ أبو المهدب، شُغيف ب الحجاج بن لحأ . وهو من قواد المنصور.

ومن بني عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جدعاء بطون كثيرة منها:

أ. طريف:- ولدُ طريف بن عمرو بن ثمامة

✓ وهب بن بن طريف بن عمر ، كان فارساً .

✓ حارثة بن طريف.

✓ عَمرو(البُحير) وسمي كذلك لجوده، كان شريفا، وهو الذي نافر عامر بن جُوين الطائي فنفر عليه البُحير.

✓ وولد عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة:-

- لأم، وفيه البيت ،
- وأشنع،

فمن بني لأم بن عمروبن طريف بن عمرو بن ثمامة

- ✓ سعد الأبرص،
- ✓ وأخوه أيضاً أنيف بن حارثة بن لأم ،
- ✓ وأخوه أوس بن حارثة بن لأم،وقد رأس أوس ثمانين عاماً ، زوج ابنته بهيسة إلىالحارث بن عوف ، فلم تدعه يدخل عليها حتى يصلح بين عبس وذبيان.
- ✓ بُحير بن أوس .
- ✓ خُريم بن أوس.
- ✓ ربيع بن مُرَي بن أوس وكان شريفاً وفيه العدد والبيت.
- ✓ نُهيك بن قَعْنَب بن حارثة الشاعر.
- ✓ عبس الفوارس بن حارثة بن أوس .
- ✓ عروة بن أناف بن شُريح، شهد النهروان مع علي بن أبي طالب ، وقتل يومها.

ومن بني أشنع أخي لأم بن عمرو بن طريف :-

- ✓ عمرو بن صخر بن أشنع ، فارس البقيرة، وهي فرسه، وهو الذي طعن زيد الخيل في حرب الفساد التي كانت بين الغوث وجديلة.

ب.مالك:- ومن بني مالك بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جدعاء :

- ربيع ،
- مُعقِل،
- حِصن،
- أبوالكَبير،
- أعشى طيئ

ومنهم:

- ✓ الكَرَوّس بن زيد بن حزم الشاعر.،
- ✓ وعمران بن ثمامة بن عمرو ، ،
- ✓ والصحْصح بن مالك بن عمرو بن ثمامة،
- ✓ ومن ولده، سُحيم بن ثمامة بن الصحصح الشاعر الجاهلي .

ت. زيد: ومن بني زيد بن بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جدعاء:

- ✓ باعث بن حُيص بن زيد الذي أغار على إبل مرىء القيس بن حُجر.

- ✓ ومن ولده صُهيب بن نبطي بن حويص الشاعر.
- ✓ عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط الشاعر.
- ✓ الأسد الرهيص، حَيان بن عمرو بن عَميرة.
- ✓ طريف بن زُمل بن عَميرة الذي نزل به امرؤ القيس ومدحه بشعر.

ث. بنو عَدَسة.

ج. عمرو: فولد عمرو بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جدعاء:

- ■ وحور
2. وتيم الله،
3. وحيش،
4. والأسعد، جلو كلهم – باستثناء بني رومان بن جندب – عن جبلي: طيئْ أجا وسلمى إثر حرب الفساد وهذه الحرب وقعت بين بطني طيى (جديلة والغوث قبل الإسلام) وانتهت بخسارة جديلة ففارقت قومها بالجبلين ولحقت بقبيلة كلب فحالفتها [1]

■ ثانياً :- الغوث:- ولدُ الغَوث بن طيىء: عمرو ، لؤي، قيس، أبوسُد، يزيد.

- ■ عمرو :- ومن بني عمرو بن الغوث :
- ■ ثُعَل ، وفيه العدد، وولدُ ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيئْ:
  - ■ سلامان
  - ■ و جَرول.

أ. سَلامان: فولدُ سلامان بن ثعل:

- ■ عُنين، فولدُ عُنين بن سلامان :
- ✓ عَتُود، فولد عتود بن عنين: (بطنان ضخمان)
  - ■ معن،
  - ■ وبحتر.

فمن بني بحتر:

1. الوليد بن عبيد بن يحيى، وهو الشاعر البحتري ،
2. وشُريح بن لام بن عمرو،
3. وصالح بن لأم ،
4. ومُعرض بن صالح بن لام، اجتمعت عليه جَديلة والغوث، وشبيب بن عمرو بن خزيمة الشاعر.

---

[1] {ابن الأثير1/388}

و بني معـــن هـــم:

ولدُ معن بن عتود : ثوب ، وود ،

فولد ثوب بن معن : غنم وحارثة ،

فولد غنم ابن ثوب: سلسلة ، وعمرو ، ولجيم ، وأبو حارثة ، وأسيد ، وأمرؤ القيس،

ومن بني معن بن عَتود بن عنين بن سلامان:

1. الشاعر عنترة بن المعني بن الأخرس ابنعنترة ، رَيْسان الشاعر.
2. الحُر ين عمرو بن ثعلبة الشاعر.
3. نافذ بن زهير بن ثعلبة ، قتل يوم الأجفر.
4. مُدلج بن سُويد بن مَرتد ، الملقب بمجُير الجَراد.
5. الطرماح ابن عدي بن عبدالله ، وهو الذي أخرج المذحجين من الكوفة لنصرة الحسين بن علي .
6. معدان بن عُبيد بن عدي ، كان شريفاًوشاعراً وهو الذي هزم الجنود الذين وجههم محمد بن مروان إلى أهل المدينة.
7. مروان ابن مالك ابن عبدالله بن خَيبري،
8. ثعلبة بن عبد عمرو بن أفلت، وهو جد زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُمه.
9. والشاعر الجاهلي الإسلامي عدي بن عمرو بن سويد المعروف بالأعرج .
10. بَهدلُ بن مالك بن الطُفيل وكان رئيس بني مَعن يوم لقوا رُسل نجدة الخارجي بالأجفر فقتلوهم.
11. خلاص بن حارثة بن قرطوكان شريفاً.
12. زيد بن حبال بن بشر وكانت معه راية طيىء يوم لقوا نجدة ، وكان أميرهم زياد بن جُد بن وبرة.

ومن بني عمرو بن غَنم بن ثُوب:

عمرو بن المسبح بن كعب ، وكان من أرمى العرب، وقد أدرك النبي وكان قدتجاوز المئة سنة ، فأسلم.

وهو الذي قال فيه امرؤ القيس:

رُبَ رامٍ من بني ثُعَل   مُخرجٌ كفيه من سُتره

ومن بني ود بن معن:

1. قسامة بن رواحة بن جُل الشاعر،
2. وأبو المِقدام الشاعر، واسمه الأخُيَل بن عُبيد بن الأعشم.
3. عَبْس بن حيي قتل يوم الأجفر.

ومن بني ثعلبة بن سلامان:

1. قيس بن شمر بن عبدجذيمة.
2. والجَرنفش بن عَبدة الشاعر بن امرىء القيس الذي أسرته الدَيلم.
3. حَوْس بن خالد بن وديعة.
4. عمرو ابن عدي بن وائل.
5. مالك بن أبي السمح المغنى، واسم أبي السمح جابربن ثعلبة ،

- ✓ وفرير.
- ○ وثعلبة ،
- ○ ونَبْل،

ب. جرول وولدُ جرول بن ثعل: معاوية ، وربيعة ،

- ■ فولد معاوية بن جرول بطنان:
- ■ سِنبس،
- ■ ولوذان.

فمن بني سِنبس بن جرول بن ثعل:

- ✓ قيس بن عائذ بن قيس الذي خاصم عدي بن حاتم في الراية يوم صفين، وكانا مع علي بن أبي طالب.
- ✓ قُصي بن ظالم بن خُزيمة.
- ✓ عبدل بن الجعَل بن لبيد .
- ✓ السُليل بن زيد بن مالك، الذي غرق يوم عبر المسلمون دجلة إلى المدائن، ولم يغرق سواه.
- ✓ زيد بن حِصن بن وبرة ، رأس الخوارج يوم النهروان.
- ✓ ذو الحصير بن عبد الملك بن عبد الإبه بن حارثة الذي ذكره حاتم في شعره.
- ✓ رافع بن عَميرة بن جابر، الذي كان دليل خالد بن الوليد .
- ■ وولدُ ربيعة بن جرول : أبو أخزم، الملقب بهَزْومة، وهي الشَجة.وعمرو،فولدُ أبي أخزم: أخزم، والجد، ولدُ أخزم عدي، يقال لهم بنو الزعراء، ومر، والحرمز، وكلها بطون ، وولدُ عدي بن أخزم : عبد شنس، وأمرو القيس، وجذيمة، وأبو النعمان ، فولد أمرؤ القيس بن عدي : الحشرج، ومالك، وعمرو، وعبدرُضى،

فمن بني الحشرج حاتم الطائي

- ■ وأسدان، وهو نبهان،
- ■ وثعلبة، وهو جَرْم، رهط عامر بن جُوَين.
- ■ وغُصين بن عمر ، وهو بَوْلان، وهم رهط ابن غَنَمة.

- وهَنِيء بن عمرو: ومن بني هَنيء: كلهم رمليون باستثناء نفراً من أشرافهم سكنوا جبلي طيىء ثم نزلوا الحيرة مع إياس بن قبيصة.
- بنو غُصين كانوا سدنة الفِلْس ، وهو صنم طيىء بعث النبي صلى الله عليه وسام علياً فهدمه. ومنهم :

✓ إياس بن قبيصة الطائي بن أبي عُقر.
✓ حَنظلة الراهب بن أبي عُفر بن النعمان الشاعر.
✓ أبو زُبيد حرملة بن المنذر بن مَعد يكرب الشاعر.
✓ حسان بن حنظلة بن أبي رُهم ، فارس الضبيب ، حمل كسرى على فرسه يوم هزمه بهرام فولاه أرمينية .
✓ اللجْلاج بن أوس بن عُتبة وهو الذي رثاه أبو زُبيد.

- لؤي،
- قيس:- فمن بني قيس بن الغوث : الشاعر المُفضَل.
- أبوسُود ،
- يزيد.
- ثالثاً:- الحارث.

أما ولدُ الحارث فلحقوا بمُهرة بن حَيدان، وكانوا أخواله، فأقام فيهم ، ومن ولده الشاعر أبو تمام وهو حبيب بن أوس بن الحارث.

واليهم بنسب الرجل المشهور بالكرم العربي الأصيل والفارس المغوار والشاعر الموهوب (حاتم الطائي) وجاء في المثل العربي (أجود من حاتم) فكان حاتم يأمر غلامه ان يوقد النار في الليل لجلب الضيوف وهو يقول لغلامه هذه الأبيات :

اوقــد فــان الليــل ليــل قَــر	والــريح يــاغلام ريــح صــرُ
عســى يــرى نــارك مــن يمــر	ان جلبــت ضــيفا فانــت حــرُ

وكانت والدته من أكرم نساء العرب وكذلك ابنته الشاعرة سفانة فالعائلة كلها جود وكرم فهي مضرب الأمثال العربية الحميدة بالجود والكرم العربي الأصيل ، وكان له ولد اسمه عدي وكان مسلما ورعا عاش مائة وعشرين عاما وكان طويل القامة فقد كان يمتطي صهوة جواده وقدماه تلامسان الأرض ، فقال عدي مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم: يارسول الله: ان ابي كان يصل الرحم ويفعل الخير ، فقال عليه افضل الصلاة واسلام ان أباك اراد امرافادركه ، اما ابنته الشاعرة سفانة عندما جيء بها مع سبايا نساء قبائل العرب في الغزوات الإسلامية في بداية الدعوة الإسلامية الى الرسول صلى الله عليه وسلم برزت من بين نساء العرب ووقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت له (يا محمد هلك الولد وغاب الرافد فان رأيت ان تخلي عني ولا تشمت بي نساء العرب وأحيائها

فان أبي كان يفك العاني ويحمي الذمار ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يطلب اليه طالب حاجة فرده ، فأنا سفانة ابنة حاتم الطائي) فقال صلى الله عليه وسلم (هذه خصال المؤمنين حقا لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه خلوا سبيلها فان أباها كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق).

وينسب اليهم زيد الخيل بن مهلل الطائي الفرس الشجاع والشاعر المخضرم الذي جند شعره لمكارم الأخلاق والحماسة والفخر والحرب وذكر المواقع كقوله :

انا لنكثر في قيس وقائعنا ... وفي تميم وهذا الحي من أسد
وعامر بن طفيل قد نجوت له ... صدر القناة بماضي الحد مطرد
ولو تصير لي حتى اخالطه ... اسعرت لهب كالنار بالزند

و قال على اثر انتصاره في معركة بينه وبين القبائل أسر فيها الحطيئة الشاعر :

أنا الفارس الحامي الحقيقة والذي ... له المكرمات واللهي والمآثر
وقومي رؤوس الناس والرأس قائد ... اذاالرحب شبتها الأكف المساعر

وفي عام 9 هـ قدم زيد الخيل على رأس وفد لرسول الله وأعلنوا إسلامهم ، وتميز زيد بطول القامة وضخامة الجسم ، وكان فارسا مقداما فسر الرسول بإسلامه وقال عليه الصلاة والسلام ((يازيد ماوصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام الا رأيته دون ما وصف لي غيرك)) ثم أعطاه أرضا بنجد وبقي فيها حتى مات [1] .

وينسب اليهم الصحابي الجليل رافع بن عميرة الطائي المشهور بذكائه وخبرته بمسالك الصحراء فهو الذي أشار على خالد بن الوليد في قطع الصحراء (بادية الشام) فقال ياخالد استكثروا من الماء فاعطني عشرين جزورا سمانا فاتى بهن خالد فعمد اليهن رافع فأظمأهن حتى اذا عطشن عطشا شديدا أوردهن الماء فشربن حتى إرتوين ثم كمم أفواههن لئلا يجتررن ثم قال ياخالد سر بنا الآن إلى بلاد الشام وعلى بركة الله ، فكانوا كلما نزلوا منزلا أخذوا أربعا من الابل وعصروا ما في بطونها من ماء ليسقوا الخيل وهكذا استمروا في السير حتى اليوم الخامس عندها نفذ الماء منهم وأصبحوا في حيرة من أمرهم في تلك الصحراء الخالية من الماء،

---

[1] {نهاية الارب في معرفة انساب العلرب للقلقشندي ص297 }

فقال خالد: والان ماذا ترى يارافع ، قال ابحثوا عن شجرة عوسج في هذا المكان فانطلقوا يبحثون عن الشجرة حتى وجدوها قد قطعت وبقيت منها بقية فقال رافع احفروا في أصلها فحفروا حتى استخرجوا عينا من الماء فشربوا وأسقوا خيولهم . فقال رافع والله ماوردت هذا الماء قط الا مرة واحدة وردته مع أبي وأنا غلام في الجاهلية [1]

وتعتبر قبيلة شمر من أشهر بطون طيء التي أصبحت قبيلة عظيمة لها بطون وأفخاذ كثيرة وهم من العرب الأشداء في الحرب يشتهرون بالشهامة والمروءة والوفاء أما الكرم فقد ورثوه عن حاتم الطائي جيلا بعد جيل ويمتازون ببعد التفكير وصدق القول وطيب المعشر والغيرة على النساء والحفاظ على الجار وحماية الطنيب.

وقال الكلبي : شمر وزريق بطن من ثعل وهما ابناء عبد بن خزيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث من طيء.

وبعد الفتوحات الإسلامية انتشرت قبائل وعشائر شمر في جميع البلاد العربية وخاصة في السعودية والعراق وفلسطين والاردن.

بنو نبهان بن عمرو بن الغوث

منهم :

1. زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد (بنو المختلس) .
2. أبناء زيد الخيل: مِكنف وحُريث ،وعروة ،وكان حُريث شاعراً وفارساً .
3. أوس ابن خالد بن يزيد ، الذي قتله رجل بعثه عمر بن الخطاب يستقرىء أهل البوادي ، فاستقرأ أوساً فلم يقرأ ، فضربه الرجل أسواطاً حتى مات، فما كان من ابنته إلا أن أخبرت حُريث بن زيد بذلك فشد على الرجل فقتله هو وأصحابه ، .
4. الشاعر عُويج بن الضُرَيس بن عبد الله ، كان يهاجي حُريثبن عتاب النبهاني.
5. القاسم بن ثعلبة بن عبد الله قاتل ملك الهند الملك داهر أيام الوليد بن عبد الملك.
6. الشاعر سُحمة بن نُعيم بن الأخنس، المعروف بالأعور النبهاني وقد هجاه جرير.
7. سَمَيدع بن الحُباب بن ثابت ولي خلافة الطُوسي .
8. خالد بن الأصمع بن أبي الذي نزل به امرؤ القيس .

---

[1] {الطبري 415،416 }

9. سدوس بن الأصمغ الذيمدحه امرؤ القيس .
10. الشاعر جواب بن نبط بن أنس .
11. الشاعر عَتاب بن قيس بن سويد .
12. أُنيف بن منيع بن أنس الذي ارند ولم يرتد من طي غيره.
13. وقاتل عنترة العبسي، ابن سلمى وَزَر بن جابر بن سُدوس . حيثكان عنترة قدأغارعلى بني نبهان ، وكان شيخاً كبيراً فرماه وزر فقطع قطاه، ومن ثم مات عند أهله ، وفد وَزر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسلم..
14. سعد الطلائع بن معاوية بن الحجاج ،
15. ومازن بن الغضوبة بن سُبيعة.
16. محمد والربيع بنو خُطامة .
17. سَليط بن مالك بن زيد، وكان شريفاً بالنهرين.
18. حَباب بن غزية بن حارثة ، وهو أبو بني سُويد الذين كانوا باليمامة ، وكان مولاهم دعامة الطائي ، وهو أشهرالعرب في زمانه .
19. جعفر بن عطية بن عتاب الذي مدحه الشاعرابن دارة الغطفاني .
20. والقائد الشجاع صاحب الرأي والشأن ،قحطبة بن شبيب بن خالد ، ضربه معن بن زائدة وكان مع جيشبن هبيرة فسقط في الفرات ثم مات.
21. الحسن وحُميد ابنا قحطبة بن شبيب بن خالد،وكانا من قواد المنصور .
22. خالد بن معدان جد قحطبة بن شبيب ، وقد شهد الجمل مع علي بن أبي طالب،.
23. وأبو غانم، عبد الحميد بن ربْعي بن خالد بن معدان، وكان من قواد المنصور.
24. غصين بن عمرو بن الغوث ، من بني بولان.
25. الشاعر والخطيب عبد الله

من أعلام ورجالات قبيلة طيىء:

- أبو زُبيد الطائي:_ أبو زبيد ،هو حرملة بن المنذر بن معد يكرب ، من بني الغوث بن طيىء ' توفيبالرقة ودفن على نهر البَليخ .

وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، ولم يسلم، ويعتبر من فحول الشعراء فقد صنفه ابن سلام في الطبقة الخامسة، عمر طويلاً، ، كان عالماً بسيرالملوك ، وكان جميلاً وقيل أنهكان يدخل مكة متنكراً لجماله، وكان عثمان بن عفان يقربه ليسمع ما يرويه من أخبار وله معه أخبار ، وكان ينادم الوليد بن عقبة بالرقة .

كان يقيم أكثرأوقاته في بني تغلب وهي قبيلة أخواله ، اشتهر بوصف الأسد نثراً وشعراً ، حيث قال يصف الأسد:-

فباتوا يُدلجون وبات يَسْري — بصيرٌ بالدُجى هادٍ هَمُوسُ
إلى أن غَرسوا وأغبَ عنهم — قريباً ما يُحَسُ له حسيسُ
فلما أن رآهم قد تدانوا — أتاهم وسطَ أرجُلهم يَميسُ

- أبو تمام:_ هو حبيب بن أوس، من بني الحارث بن طيىء، ولد في قرية جاسم في حوران ، ورحل إلى مصر ، ثم عاد ألى بلاد الشام ،واشتهر بالمديح والرثاء والوصف، وقد نهجفي الشعر نهجاً خالف فيه من سبقه، وإلى جانب براعته الشعرية جمع مختارات من أشعار العرب في كتاب سماه ((الحماسة)) فذاعت شهرة الكتاب، وهو من أبرز شعراء العصر العباسي ،وفي خلافة المعتصم ارتحل إلى العراق وأخذ يمدح الأمراء والأشراف والوزراء، ومنهم محمد بن عبد الملك الزيات والقاضي أحمد بن أبي داود ، ومدح المعتصم فأعجب بشعره ، وقدمه على الشعراء، ومدح ابنه أحمد بن المعتصم بقصيدته السينية المشهورة

وقال ابو تمام

إقدام عمرو في سماحة حاتم — في حلم أحنف في ذكاء إياس

فقال لهالكندي: الأمير فوق ما ذكرت ، فارتحل أبو تمام لساعته إلى الموصل وتوفي فيها ودفن بها.

- إياس بن قبيصة:. هو أحد أشراف قبيلة طيىء وفرسانها في الجاهلية، وهو من بني الغوث، وكانت له منزلة عند ملوك الحيرة، فلما احتُضرالمنذر بن المنذر اللخمي أوصى إياس بن قبيصة بأولاده، وملَكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه ، ثم استقر رأي كسرى على تولية النعمان بن المنذر ، وبعدد قتل النعمان ولى كسرى إياس بن قبيصة الحيرة سنة 613م، استسلم إياس بن قبيصة عندما حاصرخالد بن الوليد الحيرة في وقعة ذي قار التي انتصر فيها بنوشيبان على جيش كسرى والقبائل العربية التى كانت موالية لكسرى، فكتب خالد له ولآخرين عهداً ، وأقرهم في مناصبهم على أن يؤدوا له الجزية [1] .

- الهيثم بن عدي:- هو أبو عبد الرحمن ، الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن، من بني بُحتر، من الغوث بن طيىء ، وقد روى الكثير من أخبار العرب وعلومها وأشعارها ، وكان من العلماء بالأنساب والمثالب والمناقب،

---

[1] { الطبري 194/2}.

قيل أنه من الموالي ، وكذلك قيل أنه تناول العباس بن المطلب بشيء فحبس لذلك عدة سنين ، اختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد. ألف كتباً كثيرة منها، كتاب تاريخ بني أمية، وتاريخ العجم، وكتاب المثالب الكبير وكتاب المثالب الصغير، ومثالب ربيعة، وكتاب بيوتات العرب، وقد كرهه الناس لمؤلفاته.

- البحتري:- هو أبو عُبادة، الوليد بن عُبيد بن يحيى، من فحول الشعراء في العصر العباسي، من بني بحتر، من الغوث من طيىء ، ولد شمالي بلاد الشام بمنبج، خرج إلى العراق واستقر بها وأخذ يمدح الوزراء والقواد، ثم اتصل بالمتوكل والفتح بن خاقان نديمه، فلازمهما، وقال في مدح المتوكل قصائد كثيرة، وكذلك رثى المتوكل لاثاءاً حاراً ، عرَض فيه بولي العهد الذي ائتمر به، وعاد بعد ذلك إلى بلاد الشام، وتوفي فيها سنة 284هـ.

من مؤلفاته كتاب الحماسة الذي جارى فيه أستاذه أبا تمام في حماسته، وقد أجاد البحتري المديح والرثاء والوصف والغزل.

ومن جيد شعره يصف مقدم الربيع في مدائحه:

أتاك الربيعُ الطلقُ يختال ضاحكاً	من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النوروز في غلس الدُجى	أوائل ورد كُن بالأمس نُوما
يفتقها بردُ الندى فكأنه	يَبثُ حديثاً كان قبل مُكتما
ورق نسيمُ الصُبح حتى حسبتُه	يجيء بأنفاس الأحبة نُعما

- حاتم الطائي:هو أبو عدي وأبو سفانة، حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج، من طيىء من فرسان العرب في الجاهلية، وشعرائهاوأشرافها، اشتهر بالجود والكرم.

زار بلاد الشام فتزوج ماوية بنت حُجر الغسانية، ومن شعره يخاطب امرأته ماوية :-

أماويَ إن المالَ غادٍ ورائحُ	ويبقى من المال الأحاديثُ والذكرُ
أماويَ إني لاأقول لسائلٍ	إذا جاء يوماً حَل في مالنا نَذرُ
أماوي ما يُغني الثراءُ عن الفتى	إذا حشرجتْ يوماً وضاق بها الصدرُ

قالوا فيه:

كان حاتم مظفراً، إذا قاتل غلب، وإذا غنم أنهب، وإذا سُئل وهب، وإذا ضرب بالقِداح سبق، وإذا أسر أطلق. قسم ماله مرات كثيرة.

- الطرماح بن حكيم:- هو أبو نفْر، الطرماح بن حكيم بن نفْر، أحد فحول الشعراء في عصر بني أمية، نشأ بالشام وانتقل إلى الكوفة وفيها اعتنق مذهب الشُراة الأزارقة، ولكنه كان من القعد الذين لايقاتلون.

كان الطرماح شديد العصبية للقحطانية ، رغم ذلك فكان على صداقة ومودة مع الشاعر الشيعي المتعصب للعدنانية الكُميت .كان الطرماح يدل على بني أمية بنصر اليمانية لهم، ومع اعتناقه مذهب الخوارج مدح طائفة من أمراء بني أمية. من أشعاره:

فيا ربّ إن حانت وفاتي فلا تكنْ ... على شرجع يُعلى بخُضر المطارفِ
ولكن قبري(بطن) نسر مَقيلُه ... بجو السماء في نسورٍ عواكفِ
وأمسي شهيداً ثاوياً في عصابة ... يصابون في فجّ من الأرض خانف
عصائب من شتى يؤلف بينهم ... تُقى الله نزالون عند التزاحُف
إذا فارقوا دنياهُم فارقوا الأذى ... وصاروا إلى مَوعُود ما في المَصاحفِ

- زيد الخيل:_ هو أبو مُكنِف، زيد بن مهتها بن زيد ، من بني نبهان، من طيىء ، كان فارساً مغواراً، وهو شاعر مخضرم ، كان يقول الشعر في غاراته ومفاخراته، سُمي بزيد الخيل لكثرة ما كان عنده من الخيل ، وكان كثير الغارات على بني أسد جيران قومه، وعلى بني الصيداء منهم خاصة، كان إذا ركب فرسه خطت قدماه الأرض وذلك لأنه طويل القامة.

عندما ظهر الإسلام قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلن إسلامه فسر الرسول بإسلامه وسماه زيد الخير وأقطعه أرض بنجد ، ومن شعره:

بني عامر هل تعرفون إذا غدا ... أبو مُكنِفٍ قد شَد عَقْدَ الدوابر
بجيش تضِلُّ في حَجَراته ... ترى الأُكَمَ فيه سُجداً للحوافرِ

نزل بعد مقدمه على رسول الله بماء الفردة وهي ماء لجرم في ديار طيىء فأصيب بالحمى ومات .

قبيلة شمر

شمر قبيلة عربية طائية قديمة عريقة تمتد أصولها إلى بطن من بطون قبيلة طي ومنهم زيد الخيل وحاتم الطائي.

ويقال ان شمر هو ابن عبده بن جذيمة بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن طيء.

وطي هو بن أد ابن يشجب ابن كهلان ابن سبأ الذي تنتسب إليه العرب العاربة.

وفي قبائل شمر تداخل كبير ، وفيه من القبائل العربية من تعود لأصول عدنانية ، فالجعافرة وآل الجربا والشجيرية، ولا يمكن فصل تلك القبائل عن شمر فضاعت أصولهم الحقيقية وتباعدت أنسابهم وأنقطعت .

والشمري : معناه المتبختر أو من قولهم شمر في أمره إذا جد فيه .

وشمر من بني حنيفة بن لجيمم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ، قبيلة بكرية من أشد القبائل الصحراوية ، وقد عاب المتوكل العجلي الشاعر سويد بن كاهل اليشكري حينما غير نسبه مرتين فقال :

عدس بغله الجبار ما انت من عجل	ولا أنت من قيس ولا أنت من ذهل
ولا أنت من أولاد شيبان إنهم	ذوو العز والآكال والعد والبزل
ولا حنفياً شمرياً متوجاً	يباري الرياح ذا غناء وذا فضل
ولست بتميمي عوزيز مناخه	له سورة في المجد ثابتة الأصل
ولكن سويد يشكري مخلف	مكان آباء السوء غلف بالرجل

وعدس كلمة يقال بها للبغال حين يراد زجرها ، فجعله كالبغل لأن البغال من الحيوانات المتحيرة الخلق فلا هي من الخيل ولا هي من الحمير.

وشمر لها تاريخ حافل بالأحداث والأمجاد والبطولات ولهم حاضرة فحضارتهم قائمة منذ الجاهلية في الجبلين أجاء وسلمى وعاصمتها حائل وقد قال فيهم امرؤ القيس أحد ملوك كندة وصاحب المعلقة المشهورة حينما لجأ اليهم وأجاروه طي حيث قال:

قال:

ابت أجاء ان تسلم اليوم جارها		فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبونى بالقرية أمناً		وأسرحها غبا بأكتاف حائل
بنو ثعل جيرانها وحماتها		وتمنع من رجال سعد ونائل

وشمر الجرباء : هي قبائل طائية الأصل والجرباء لقب ، لزعماء القبائل الشمرية الذين يسمون بآل محمد وفي سوريا فرعان هما سنجارة، التي تسمى العميشات نسبة لرؤسائها آل عمشة.

وشمر الخرصة: تسمى شمر العواصي نسبة لرؤسائها آل عاصي ومنازل الخرصة على حدود العراق ، وقبائل الصايح مشهورة في العراق.

شمر قبيلة تتكون من ثلاث عشائر رئيسيةهي:

1. زوبع .
2. عبده .
3. الأسلم.

وكل عشيرة تتفرع إلى عدة بطون والبطون تتفرع إلى عدة أفخاذ فمثلا:

1 . عشيرة زوبع :

هم أبناء زوبع بن محمد الحارث الشريف وهو شريف طي في أواخر العهد العباسي ويقول بعض الرواة أن زوبع لقب وليس جد وتنقسم زوبع الى قسمين رئيسين هما سنجارة وزايدة :

أ) - سنجارة خمسة بطون رئيسة(الثابت، الزامل، الزميل، الغفيلة، زوبع)

1= الثابت: وهم أبناء ثابت بن محمد بن الحارث الشريف ويتفرعون إلى عدة فروع رئيسة وكل فرع عدة أفخاذ وهي:

1- التومان: وشيخهم التمياط وهو من أكبر وأشهر زعماء شمر وزعيم الصايح في نجد وأفخاذهم هي:

- الوضاح: ومنهم التمياط (المصارع، الشايع، الدقيا، الخلوف، المعيقل، الرويان والزعوب).
- الريعة: ورئيسهم الرابع وهم (الفايز، الفوزان، الغريب، الجمازه، الثلغان،
- الصليح، الرويتع، والد عيلج والوني)
- الصخيل: ورئيسهم الضيف الله وهم (الضيف الله ، الشملول، الحمد ،).
- الهدبة: ورئيسهم ابن عايش وهم(العايش ، السعيد، اللهاب، التويليه، الفريسن، الحميضان، العويصي، الخذانا، الحزمي ، الغويزي، القويعان، الخنابرة والنجبان).

2- العمار: وهم فرع رئيس من الثابتويلتقون هم والتومان بجدهم قرضام بن ثابت ومن العمار ابن محيثل وهو أقدم شيوخ الثابت.

3- النجم : وهم فرع رئيس من الثابت وشيخهم ابن راضي ومن شيوخهم ابن عزام .

4- الزرعتين : وهم فرعين رئيسين من الثابت يطلق عليهم هذا الإسم وأكبر شيوخهم الحدب ومن شيوخهم الرويس وقد برز الحدب أكثر من غيره.

2= الزميل: وهم أبناء زميل بن محمد الحارث الشريف وشيخهم ابن ثنيان وهم عدة بطون وأفخاذ ولهم عدة رؤساء وهم:

- الثنيان: ومنهم شيخ الزميل ، اللويش.
- الرمحان: السرعوف.
- الشيحه وكذلك الضو من الزميل.
- الذرفان: آل أبي سعد.
- النمصان :ورئيسهم ابن لحيدان.
- الشلقان ورئيسهم ابن عبكلي.

- النبهان ورئيسهم ابن رخيص ومنهم الخمسان، والصلعان وابن رخيص لايشمله ابن ثنيان وقد استقل برئاسة النبهان.
- الشمروخ: ومنهم ابن محمود وهوشيخ زوبع بالعراق ومنهم ضاري ابن محمود.
- السلمان من الزميل ورؤسائهم ابن سمير وابن عردان.
- الزامل: وهم أبناء زامل بن محمد الحارث الشريف فرع رئيس من سنجارةوينقسمون ألى قسمين رئيسين هما:
  - الفداغة.
  - والسويد.

1- الفداغة: وأكبر شيوخهم ابن وتيد وهم
- الغريب،
- المطاعات،
- السيد،
- الرثعة،
- الشمالات،
- الموقد،

ومنهم :-
✓ ابن رمان الذي أسس رياسة في تيما.

2- السويد: وهم
- الهرايدة،
- السند،
- الطوعان،
- القلابي،
- الخلوي،
- الجعاري،
- العممه،
- القدور،
- الخمرة،
- الذنيبات.

4= الغفيلة:وهم أبناء علي بن محمد الحارث الشريف وأكبرشيوخهم أبن رمال وأكبر شيوخ حاضرتهم في موقف ابن بشير ، وينقسمون إلى ثلاثة بطون رئيسة هي:
1. البطن الأول وهو(الرمال):- وهم

- أبناء عميرة،
- آل خنشر،
- المسلم،
- الصلوح،
- العمور،
- الرخام،
- المحمد،
- العلي،
- آل خشرم،
- الكودة.

2. البطن الثاني وهو(القني): - ورئيسهم ابن زويمل وهــم :

- الذياب،
- الجسار،
- المسطح،
- آل أبي علي.

3. البطن الثالث وهو(البيطن) : - أكبر شيوخهم المايق وهــم:

- الجرذان، ومنهم المايق والمزيريب والمعكلي ،
- المختار ورئيسهم ابن دهيثم،
- اللواحق. وكانت قبيلة الصقر رئيسها الأسمربن صعيوان.

5 = زوبع :وهم فرع رئيس من زوبع وهم الحمام، الرموث، النمور، الكداده، الحرصة.

ب) زايدة: : فرع رئيس من زوبع وهم أبناء منبه أبن ياس بن زايدة وثلاثة بطون رئيسة:

1. الخرصة: وهم أبناء سيف بن منبه بن يامس بن زايدة، وفروعهم الرئيسة هي:

* البريك:- ومنهم القعيط وهو أكبرشيوخ الخرصة ومنهم أيضا ابن سعدي من كبارشمر وهو القضاء العرفي عند البادية.
* الهضبة: ومنهم الجربا وهو أكبر شيوخ شمروقد نزح من نجد إلى العراق واستولى على ما سميت بجزيرة شمر وهي أفضل أراضي العراق الزراعية وقد نزح معه قسم من عبده وقسم من سنجارة حيث انضموا اليه .
* الغشم:رؤسائهم البراك.
* العليان: رؤسائهم ابن دايس وابن سبيه.

2. العمود: وهم أبناء خمس بن منبه بن ياس بن زايدة وشيخهم ابن عمود وهم ثلاثة بطون:
أ- التجاغفة.
ب- الغضي.
ت- الخلف.
3. الصبحي: وهم أبناء صبحي بن منبه بن ياس بن زايدة وشيخهم الصديد وهو من أشهر زعماء شمر وقد أنشق على الجربا وأنضم إلى حلف الصايح.

الصبحي أربعة بطون هــي:
1- الميامين.
2- الخماس.
3- الشواريق.
4- الحريرة ومن كبار رؤسائهم (ابن شريعيب وابن موعد)

وشمر هي اتحاد قبائلي يضم الكثير من القبائل العدنانية والقحطانية :
1- شمر سنجارة.
2- شمر أسلم.
3- شمر عبده.
4- شمر الصابح.
5- شمر الخرصة.

وهذه الفروع تنتمي لثلاثة فروع رئيسة وهي :

1) شمر طوكة:-
2) شمر جربا:- نسبة الى زعماء شمر الفرع النجدي وهم من آل الجربا ، وآل محمد الجربا هم من ذرية محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبو نمس الأبر ابن الحسن أبو سعد أبن على الأكبر أبن قتادة الكبير ابن إدريس بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسن بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد المكنى بأبي جعفر أبن عبدالله الأكبر أبن محمد الثائر بن موسى الثاني أبن عبدالله الصالح أبن موسى الجون بن عبد الله المحض الكامل أبن الحسن المثنى أبن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
3) شمرعبده :- وهو أبن عيده ، وأخوته يقال لهم شمر عيده لكي يختلفو عن شمر بن هذمة بن عناب الطائي ، وتظهر علاقتهم مع شمر أنه أخوهم الكبير ، وعبده

هو ابن أمرىء القيس بن زيد بن عبد رضا بن جذيمة بن حبيب بن شمر بن عبده بن جذي

2. عشـيرة عبـده:

هم أبناء جعفر ومقدم وقديم من عبده قحطان ويلتقون مع زوبع والأسلم في جد واحد من طي .

وعبده وطي ابناء عم من جد واحد من معن بن كهلان بن قحطان بن يعرب الذي تنتسب اليه العرب العربة.

تنقسم عشيرة عبده إلى أربعة بطون:

1- البطن الأول (الجعفر):- ومنهم ابن علي أقدم شيوخ عبيده وأكبرهم ومن العلي ابن رشيد الذي حكم حائل وتوسعت دولة شمر في عهد محمد العبدالله الرشيد حتى شملت نجد كلها ، ومن الجعفر آل قشم وشيخهم ابن قشم.

- آل رشيد : وهم آل عبدالله وهو عبدالله بن علي بن رشيد المؤسس الأول للإمارة بمساعدة الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود العنزيين وتوفي عبدالله عام 1265هـ .

ومنهم محمد بن عبد الله ويدعى الكبيرتوفي عام 1315هـ ،

- آل عبيد: هو عبيد العلي الرشيد ،من فحول الشعراء وفارس نزاع إلى الجهاد في سبيل الله ومحبة الدعوة الإسلامية توفي عام 1289هـ .

ومنهم سلطان بن حمود بن عبيد وإمارته سبعة أشهر فقط وقتله أخوه سعيد

- آل جبر :

2- البطن الثاني (الربيعية) وهــم:

- العفاريت: ومن شيوخهم أبن سوقي ، والشيخ الوبير، ومن رؤسائهم المجيحم والظفيري وهؤلاء تابعين للجرباء بالعراق . وفي نجد يدعون بالوبيار وشيوخهم ابن هباس وابن نهير.
- الجدي: ورئيسهم ابن جدي.
- المحيسن: المروان.
- الزقاريط وشيوخهم ابن طلاع وعراك بن مغامس.

3- البطن الثالث (اليحيى): - ومن شيوخهم ابن شريم ، وأبا الميخ ، وابن عجل، الذي نزح إلى العراق وتحالف مع جربا وأصبح أكبر شيخ في عبده في العراق ومنهم الطليعة وكلهم يقال لهم السنان وبطون اليحيى هي:

- الفضيل: ومنهم السنان.
- آل مفضل: ومنهم العائلات التالية:

1- السرحان. ومنهم حاتم الطائي المشهور بالكرم والجود ، وأمه غنية بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس وقال الشاعر: [1]

لعمري لقدماً عضني الدهر عضة فآليت أن لا أمنع الدهر جائع

وتزوج حاتم الطائي سيدة قومها العالية العنزية فولدت له شبيب بن حاتم [2]

- المفضل: ورئيسهم أبن جبرين.
- الجندة: ورئيسهم أبن جبهان.
- الهامل: العرفان.
- السليط: ابن عقلا.
- الجزي: الفديد.
- الشميلة: ورئيسهم أبن دويهم.

4- الدغيرات: هم أبناء علي وشيخهم أبن سعيد وبطونهم:

- التريبان.
- الغيثة: ورئيسهم أبن رباح ومنهم مفتاح الغيثي.
- الهثمي: ورئيسهم ابن هثمي.
- السعيد.
- الحسين: ورئيسهم الدوح وأبن عنيزان.
- الشريهه: ورئيسهم التبيناوي ومنهم مبيرك التبيناوي وهوشاعر وفارس من شعراء نجد وأشهرهم.

كما أن شمر أسست حضارات في عصور مختلفة ، وحائل تعتبر عاصمة شمر .

ومـن أشهـر حضـر شمـر

- في حائل: أهل البده، حي من أحياء حائل وجمع اجتمعوا من مختلف بطون شمر بهذا الحي وعرفوا بأهل لبده ويقال لهم أهل المحجان.
- في مدينة موقق : وهي من أقدم المدن ، وأهلها من شمر وغالبيتهم من الغفيلة وأميرها أبن غالب .
- جبة: وأميرها ابن رمال.
- تيماء : وهي من أقدم المدن وقد أسس فيها أبن رمان من سنجارة إمارة فترة غير بسيطة من الزمن..
- وحاضرة حسن بن عوني بن عبدالله من شمر.

---

[1] { ذيل الأماني من بني وائل}

[2] { الأنساب العوتبي الصحاري ص263 }

- السراح في الجوف من آل جريا من شمر ويقول الشاعر الشعبي منهم ويقصد عبيد الرشيد:

والله لو جمعت جندك والأطواب ذي دبرة السراح دونه يعيُون

ومنهـم :

1- آل سيف في المجمعة.
2- آل محرج في المجمعة.
3- الحمادي في المجمعة.
4- آل مزيد.
5- العقل في الشماسية .
6- آل يوسف .
7- الحرداني في القصيم .
8- آل غنام تومان في الربيعية.
9- الجدريفاني في القصيم . آل فريح وآل بهذل سنجارة.
10- آل باتع في حائل.
11- آل مديفر في بريدة .
12- آل منيف في بريدة. وهم من أسلم.
13- آل بادي من التومان من آل حشيفة في عنزة.
14- آل غذامي في عنيزة آل بديوي في الشماسية .
15- آل رمان في تيماء.
16- آل حميد في مرات.
17- آل هويمل في مرات.
18- آل داغر في الغاط.
19- آل الذويخ في الزلفي وجدهم هو عبيد بن ذويخ بن علويط من الحريرات من شمر.
20- آل معيجل في الزلفي من عبده منشمر.
21- الزنادى في الزلفي.
22- الكليب من آل رميح من عبده من شمر في الزلفي.
23- آل حمدان في الزلفي.
24- آل نصار في الزلفي.
25- آل فائز في الزلفي.

26- آل قشعم في الزلفي.
27- آل جميل في الزلفي.
28- آل مسفر في بريدة.
29- الصباحا في القصب .
30- آل جربوع في القصيم.
31- آل بديوي والبصالا والخليوي.
32- آل قدير في العطار.
33- آل سيف في المجمعة.
34- آل جبر في المجمعة .
35- آل مجحد في المجمعة ومنهم آل غانم المجحد في جلاجل أهلهم من المجمهة.
36- الوابل في القصيم .
37- آل معيقل أهال قرائن في الوشم وينتسبون إلى الدغيرات من شمر .
38- آل عبيدب في عنيزة.
39- العدما والبحر في الزلفي والكويت من الأسلم وآل دريهم في ثادق .
40- آل سليمان الفرهود من شمر سكاكا .

نسب قبيلة الأشعريين

قبيلة الأشعريين

ولدُ الأشعر_ وهو نَبْت بن أدد بن زيد:

- وألأثغم،
- والأدغم،
- وألأرغم،
- وجُدة،
- وعبد شمس،
- وعبدُ الثُريا، .
- الجماهِر: من بطون الجُماهر:
- الحَنيك،
- وبجيلة،
- ومَراطة،
- وسائبة،
- وثابر،
- وسدوس،

- وعَدل
- و ناجية،

وهم بطن من بطون كهلان جدهم الأشعر ولدته امه وهو آشعر (اسمه عبدالله بن قيس ويكنى بو موسى)فقال لهم عليه الصلاة والسلام ((نعم الحي الأشعري لايفرون في قتال ولا يفلون هم مني وأنا منهم)). [1]

ونعتهم الرسول بأنهم آرق الناس أفئدة وكثيرا ماكان يضرب بهم المثل الآعلى فيقـول فيهم وعنهم ((ان الآشعريين اذا آرملوا في غزو أو قل في أيديهم الطعام ، وجمعوا ماعندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بالسوية فهم مني وانا منهم)).

ومن بني ناجية بن الجماهر و أعلام ورجالات الأشعريين:-

- آبو مالك الاشعري: وينسب الى الاشعريين آبو مالك الاشعري الذي زوجه النبي إحدى نساء هاشم وقال لها ((مارضيت ان أزوجك رجلا هو وقومه خير من طلعت عليهم الشمس)) وقال عليه افضل الصلاة والسلام ((يا بني هاشم زوجوا الأشعريين وتزوجوا منهم فانهم في الناس كصرة المسك وكالنرج الذي ان شممته ظاهرا وجدته طيبا وان اختبرت باطنه وجدته طيبا)).
- آبو موسى الأشعري: وهم بطن من بطون كهلان جدهم الأشعر ولدته امه وهو آشعر (اسمه عبدالله بن قيس ويكنى بو موسى)وينسب اليهم الصحابي الجليل آبو موسى الأشعري الذي ترك قبيلته وغادر بلاده اليمن فور سماعه بالاسلام واتجه الى مكة المكرمة حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك يدعو الى عبادة الله وحده لاشريك له وترك عبادة الأصنام واعلن اسلامه أمام النبي عليه الصلاة والسلام فعاد الى قبيلته في اليمن يدعوهم الى الإسلام ثم عاد الى مكة وهو يرأس وفدا من قبيلته واعلنوا اسلامهم جميعا . وكان شعار آبو موسى (الاخلاص وليكن ما يكون) ، وقد اهتم بترتيل القران وشجع على قراءته حتى ن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلما رآه دعاه ليقرأ القرآن قائلا له :شوقنا الى ربنا يا أبا موسى ، فقد كان يملك صوتا جميلا
- مالك بن عامر بن هاني: وينسب اليهم ايضا مالك بن عامر بن هاني الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية وأول من عبر دجلة يوم المدائن وهـــو يقول :-

امضـوا فـان البحـر بحـر مـأمور ... والأول القــاطع مــنكم مــأجور

قـد خـاب كسـرى وأبـوه سـابور ... ماتصــنعون والحــديث مــأثور

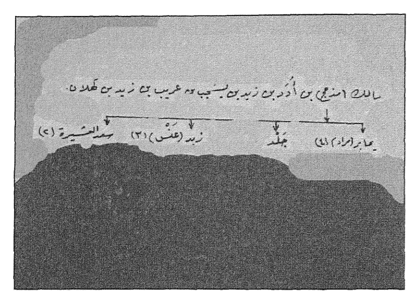
- عامر أبو بُردة بن قيس.

[1] {معجم قبائل العرب الكحالة ص31 }.

- أبو رُهم بن قيس.
- أبو مسافع بن عبيد بن زيد: قتل يوم بدر كافراً ، وكان حليفاً لبني مخزوم من قريش

قبيلــة مَذحج

ولدُ مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشحب بن عريب بن زيد بن كهلان: جَلَد، وسعد العشيرة، ويُحابر، وهو مُراد، وزيد، وهو عَنَس.



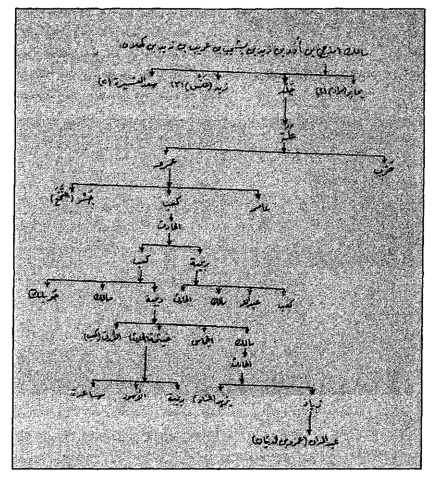
أ. بنو الحارث بن كعب بن مدحج

ب.قبيلة النخع

ج. بنو راهاء

د. بنو جنب وبنو صداء.

نسب قبيلة مذحج نسب قبيلة مذحج(بنو الحارث بن كعب)



أ - بنو الحارث بن كعب/ قبيلة مذحج

ولدُ جلد بن مالك بن أُدد: عُلَة، وولدُ عُلة: عمرو، وحرب.

فولدُ عمرو بن عُلة: كعب، وجَسْر، وهو النخع، وعامر.

فولدُ كعب بن عمرو: الحارث، وولدُ الحارث بن كعب: كعب، وربيعة.

وولدُ كعب بن الحارث: مالك،وربيعة، ومُويلك.

فولدُ مُويلك بن كعب: ربيعة، وهو مُجعِث، وأُبي، وأُمهما عُقْدة، بها يُعرفون.

منهم: حُويص بن أُبي بن مُويلك: كان فيمن سار إلى مكة مع الفيل فهلك.

وولدُ مالك بن كعب: الحارث، وربيعة، وعمرو.

وولدُ الحارث بن مالك: معاوية، وظالم، وصَلاءة،ورزام.
فمنم: المحجل، معاوية بن حَزْن بن مَوْألة، ومن ولده: سعيد بن يزيد بن المُحَجَل، ، وألأسود، وعبدالله، وحَزْن، ومحصَن، والحرُ.
وولدُ عمرو بن مالك بن كعب: الحارث ، وحُمَيضة، وعبد شمس.
وولدُ ربيعة بن كعب بن الحارث: مالك، وعامر، وهو الحماس(بطن)والحارث، وهو خيثمة(بطن) وكعب وهو الأرت(بطن).
وولدمالك بن ربيعة بن الحارث: الحارث : فولدُ الحارث بن مالك: زياد (بطن)، ويزيد، وهو النار(بطن).

فمن بني زياد:

- ✓ عبدُ المدان. واسمه عمرو بن الديان واسم الديان: يزيد،
- ✓ وأنس ابن الديان،
- ✓ ومالك بن الديان،
- ✓ وجَبْر بن الديان.

وبني عبد المدان: وهم بيت مذحج وأخوال آبي العباس السفاح، وهم أحد بيوتات العرب الثلاثة، وهم بيت زُرارة بن عُدَس في بني تميم، وبيت حُذيفة بن بدر في فزارة، وبيت عبد المدان في بني الحارث بن كعب.
ومنهم(بني عبد المدان):

- ✓ الشاعر عبدالله بن عبد المدان. وكان اسمه عبد الحجر فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله . قتله بُسر بن أبي أرطأة في طاعة معاوية حين وجهه لقتل شيعة علي بن أبي طالب، وقتل ابنه مالك.

ومن بني النار بن الحارث بن مالك :

- ■ مَرسوع بن الحارث بن النار، قتله بنو أسد في الجاهلية،
- ■ وخالد بن معشر بن النار، الملقب بمباري الريح لجوده .
- ■ وإخوته - (خالد بن معشر)- صفوان ، وتميم،ووقاص ،وحصن.
- ■ ومن ولد تميم: معبد بن تميم، كان أحدأحد السبعة الذين طعنوا على عثمان.
- ■ ومن ولده: عبد الرحمن بن أوس بن معبد.

ومن بني الحماس بن ربيعة بن كعب:

- ✓ النجاشي الشاعر، واسمه قيس بن عمرو ابن مالك.
- ✓ وكان أخو النجاشي خُديج بن عمرو شاعراً أيضاً.
- ✓ ومن الحماس أيضاً: داعر بن الحماس الذي تنتسب إليه الإبل الداعرية.
- ✓ وضمرة ابن لبيد بن ضمرة، صاحب يوم الكُلاب، تكهن بعد المأمور الحارثي.

ومن بني الأرت(كعب) بن ربيعة:

- ✓ مَرثد، ومُريثد ، ابنا سَلمة بن مَعقل،
- ✓ والمأمور واسمه الحارث بن معاوية بن قيس، وهو الكاهن المطاع الذي كانت مذحج تأتمر بأمره،
- ✓ وسلمة بن صَلاء بن كعب بن مَعقل، وهو ذو المروة، .
- ✓ وجعفر بن عُلبة بن ربيعة، كان فارساً وشاعراً، يكثر من الإغارة على بني عُقيل فأخذ وقُتل صبراً بالمدينة،
- ✓ مُزاحم بن كعب بن حَزْن، كان فارساً،
- ✓ طُفيل اللحلاج بن يزيد بن عبد يغوث، كان فارساً شريفاً.
- ✓ مُسْهر بن يزيد، وهو الذي فقأعين عامر بن الطفيل يوم فَيْف الريح (وهذا اليوم كان في الجاهلية وكان لبني مذحج على بني عامر).
- ✓ عبد يغوث بن الحارث بن وَقاص بن صلاءة.
- ✓ حَجْوان بن الحارث بن وقاص، أخو عبد يغوث، قتلته قبيلة مُراد في الجاهلية.
- ✓ أصفر بن قيس بن الحارث، صاحب بني الحارث يوم القادسية.
- ✓ عيسى ابن بشر بن حَجْوان بن أصفر، ولي شُرط الكوفة.
- ✓ العَباب، وهو أول من راس من بني الحارث.
- ✓ شريك بن الأعور بن الحارث بن عبد يغوث، كان من فرسان شيعة علي ، شهد الجمل معه وكذلك صفين، وكان ممن طارد المستورد بن عُلفة الخارجي.

ومن بني ربيعة بن الحارث بن كعب:

- ✓ أبوعمير الحُصين ذو الغُصة بن يزيد بن شداد، رأس بني الحارث مئة سنة.
- ✓ شهاب بن أبان بن الشيطان، كان رئيس بني الحارث قبل الحُصين، وكان يقال لبنو الحُصين فوارس الأرباع، كانو إذا نشبت حرب وَلي كل واحد منهم رُبعها، قتلهم همدان يوم الأحرمين.
- ✓ ومن ولد الحصين ،الشاعر عبد الله بن الحُصين .
- ✓ قيس بن الحُصين، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتاباً على قومه ،
- ✓ عمرو بن الحصين .
- ✓ زياد ومالك ابناء الحصين أيضاً.
- ✓ كثير بن شهاب بن الحُصين، كان سيد مذحج بالكوفة، وكان بخيلاً، ولاه معاوية الرَي ودَستَي .
- ✓ أبو شهاب الذي قتل قاتل الحُصين يوم الرزم.
- ✓ زُهرة بن الحارث بن منصور.

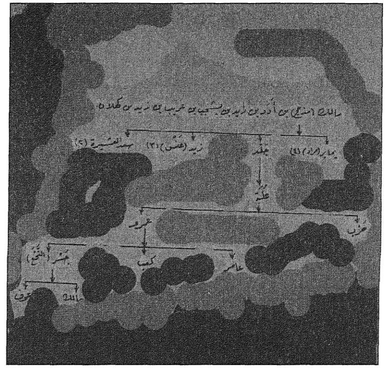
- ✓ قَطَن بن عبدالله بن الحصين، كان عثمانياً.
- ✓ خالد ابن قطن بن عبد الله بن الحصين، وهو من أشراف أهل الكوفة.
- ✓ الحارث بن عبدالله بن الحصين، كان شريفاً بنجران، .
- ✓ بنو ذراع: ومنهم شَدَاد بنأَوْير بن أبان.
- ✓ الأسود بن زياد بن عباد، شهد القادسية.ومن ولده: زياد بن صالح ابن الأسود، ولي الشُرَط بالكوفةلأبي العباس السفاح.
- ✓ أسلم بن مالك بن مازن، كان رئيساً فقتلته جُعْفي.
- ✓ هِند بن أسماء بن مَرْسُوع الذي قتل المنتشر بن وهب الباهلي .
- ✓ شُريح بن هانيء بن يزيد شهد القادسية ويوم مهران ويوم تُستَر والجمل وصفين والنهروان ، مع علي بن أبي طالب، وقتل في زمن الحجاج ، قتله العاجم بسجستان.

ومن بني عامر بن عمرو بن عُلة بن جَلْد:

- بنو مُسلية،
- وبنو كعب، لهم مسجد في الكوفة.

ومن بني مُسلية:

- ✓ صُبح(بطن)، وفيهم العدد والبيت، منهم أُبي بن ربيعة بن صُبح ، كان فارساً.
- ✓ طَرفة بن ربيعة بن صُبح، كان شاعراً.
- ✓ عبد وَد بن جابر بن صُبح الذي يقال له فارسُ الأعراض.
- ✓ وأبو عون عامر بن اسماعيل بن عامر، كان من قواد المنصور، وهو الذي قتل مروان بن محمد، آخر خلفاء بني أمية .
- ✓ الحارث بن ثعلبة بن ناشرة، وهو الشاعر الجاهلي الذي يقال له ابن حَبابة.



ب - قبيلة النخع من مَذْحج

وهو جَسْر بن عمرو بن عُلة بن جَلْد بن مالك(مدذحج) بن أُدَد.

ولدُ النخع بن عمرو:

1. مالك ، فمن بطون مالك بن النخع :
   - عامر
   - وصُهْبان،
   - ووَهْبيل ،
   - وجذيمة،
   - وحارثة،

لكل(بطن) منهم مسجد بالكوفة

ومنهـم:

- ✓ عِداء بن الحارث بن عوف ، وهو أول من رأس من النخع،
- ✓ ومن ولده: عرفجة بن عدا ،
- ✓ وهِند بن سنان بن عِدا ،

- ✓ وعزيز بن معاوية بن هند، قُتل يوم القادسية،
- ✓ وابنه عبد الله بن عزيز، كان شريفاً.
- ✓ وابنه السَري بن عبدالله بن عزيز ،
- ✓ وعمرو بن زُرارة بن قيس، وهو أول من خلع عثمان بن عفان بالكوفة ، وبايع علي ابن أبي طالب،
- ✓ وأبوه زرارة بن قيس .
- ✓ وهانىء بن هَوْذة ابن عبد يَغُث، استعمله علي على الكوفة حين سار إلى النهروان.
- ✓ وكعب بن رَداة ابن دُهل الذي طال عمره،
- ✓ ومن ولده: معَبد بن جعفر بن قُرط الشاعر.
- ✓ والشاعر شريح بن خالد بن جعفر.
- ✓ والقائد الشاعر يزيد بن قيس بن مالك بن جعفر ،.
- ✓ عبد الملك بن زُرعة بن قيس بن جعفر، كان شريفاً.

ومن بني ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع:

- ✓ الأشتر وهو مالك بن الحارث بن عبد يغوث ،
- ✓ أخوه عبد الله بن الحارث.
- ✓ وابنه ابراهيم بن الأشتر.
- ✓ نُصيب بن كِنانة بن سَواءة.
- ✓ حَمَل بن معاوية بن مرداس، كان من الفرسان، شهد صفين مع علي، وهو الذي أراد أن يطرح الأشتر في الماء يوم صفين.
- ✓ ثابت بن قيس بن الحارث ، كان شريفاً وكانت له منزلة من معاوية.

ومن بني جَسر بن سعد بن مالك بن النخع:

- ✓ الأشهب بن عمرو بن كعب، وكان شريفاً،
- ✓ وعمرو بن يزيد بن هلال،
- ✓ ويزيد بن قيس بن هلال،
- ✓ وعبد الأعلى بن جُميع بن عمرو.

ومن بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع:

- ✓ أرطأة بن كعب بن شراحيل، وفد على النبي فعقد له لواء النخع، شهد القادسية ، فقتل فأخذ اللواء أخوه دريد بن كعب فقتل .
- ✓ الفقيه الحجاج بن أرطأة بن ثور.
- ✓ قطن بن حُجر بن هُبيرة الشاعر.
- ✓ ابراهيم بن يزيد بن الأسود الفقيه.

✓ الأسود بن يزيد بن الأسود الفقيه.
✓ عبد الرحمن بن يزيد بن الأسود الفقيه.
✓ شُريح بن كعب بن سلامان.

ومن بني وَهبيل بن سعد بن مالك بن النَخع:

✓ المقداد بن سنان بن مالك، شهد صفين مع علي بن أبي طالب،
✓ وسنان بن أنس بن عمرو قاتل الحسين بن علي بالطف.
✓ أيوب بن سَعنة بن يزيد الشاعر.
✓ القاضي شريك بن عبد الله بن أبي شريك.
✓ والقاضي حَفص بن غياث بن طَلْق.

ومن بني صَهبان بن سعد بن مالك بن النخع:

✓ كميل بن زيادبن نهيك . وكان كميل بن زياد من آصحاب علي وممن خرج على عثمان بالكوفة وألب عليه، فلما ولي الحجاج قتله صبراً.
✓ هِدم (أو هرم) بن عوف بن هيثم . قدم على عمر فعقد له على النخع بالكوفة.

ومن بني عامر بن سعد بن مالك بن النخع:

✓ نُباته بن يزيد، الذي يزعمون أن حماره نَفَق ثم أحياه الله.

ومن بني عمرو بن مالك بن النخع:

✓ رُهم بن سياربن عمرو.
✓ وابنه عرفجة بن رُهم صاحب لواء النخع في الجاهلية.

2. وعَوف، وهو المِشْر الآحمر(المشر آي الشديد الحمرة).

بنوعَوف بن النخع: منهم:

✓ علقمة بن قيس بن عبدالله الفقيه بالكوفة.
✓ الفقيه الأسود بن يزيد بن قيس،
✓ أخوه عبد الرحمن بن يزيد الذي كان يقال له الكيس لتلطفه في العبادة.
✓ الأرقم جَهيش بن يزيد بن مالك ، .
✓ المكفف قيس بن يزيد بن قيس، كان من أصحاب علي،
✓ حُزيم بن تميم بن عبد الله.
✓ أُبي بن قيس بن يزيد.
✓ عبد الرحمن بن شرحبيل بن هانىء، كان شريفاً بالكوفة.
✓ الفقيه الحسن بن عبد الله بن عُروة.
✓ بشر بن عُروة، شهد تستر مع أبي موسى الأشعري.

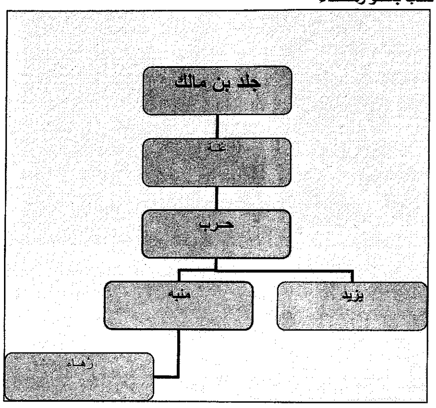
ومن بني جُشم بن عوف بن النخع :

✓ المستنير بن عمرو بن نهيك، ولي جُرجان.

✓ المستورد بن نهيك بن كُميل، كان سيداً .

✓ العُريان بن الهيثم بن الأسود، ولي الشُرط لخالد بن عبد الله القسري، وكان الهيثم بن الأسود من رجال مَذحج، وكان خطيباً شاعراً وقتل أبوه الأسود يوم القادسية.

نسب بنــو رُهـــاء



ج – بنــو رُهـــاء.

ولدً حرب بن عُلة بن جلد :

1. منبه، فولد منبه بن حرب: رُهاء (بطن)

2. ويزيد،

منهــم:

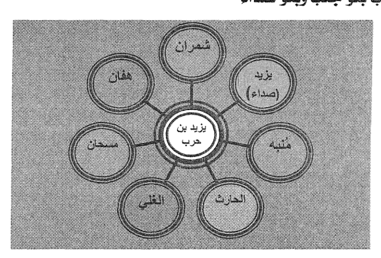
✓ عمرو بن سُبيع.

✓ زهران بن سعيد بن فبي، كان من أشراف أهل الشام.

✓ مالك بن مُرارة بن سهم الذي بعثه النبي إلى اليمن.

✓ يزيد ابن شَجرة، كان شريفاً.

نسب بنو جَنْب وبنو صُداء

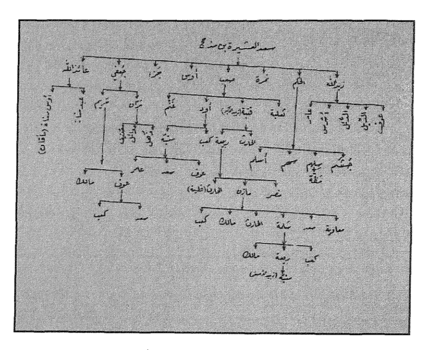


د -بنو جَنْب وبنو صُداء

ولدُ يزيد بن حرب بن علة بن جَلد :

- مُنبه،
- والحارث،
- والغَلي،
- ومسحان،
- وهِفان،
- وشِمران،
- ويزيد بن يزيد، وهو صُداء وتحالف الأخوان الستة على أخيهم صُداء، فسُموا جَنب، وحالفوا سعد العشيرة، وجالفت صُداء بني الحارث بن كعب.

فمن جَنب :



✓ معاوية الخيرين عمرو بن عامر الذي تزوج بنت مُهلهل التغلبي بنجران ومهرها أدماً ، وكان ملك جنب وفيه البيت .

✓ ابنه عمرو بن معاوية؟

✓ الفقيه أبو ظَبيان وهو الحُصين بن جندب بن عمرو .

✓ وابنه قابوس بن أبي ظبيان المحدث.

وكانت جنب ويام من هَمدان ، من أنصار علي بن محمد الصليحي، القائم باليمن.

نسب قبيلة سعد العشيرة من مذحج

هـ - قبيلة سعد العشيرة من مذحج

بنو حكم بن سعد العشيرة

سعد العشيرة بن مالك وهو مد حج بن أدد بن يزيد بن يجشب بن زيد بن كهلان من القحطانية وسمي سعد العشيرة لأن أولاده بلغ عددهم مائة رجل يركبون معه فكان اذا سئل عنهم يقول هؤلاء عشيرتي وقاية لهم من العين [1]

[1] { الجمهرة ص405 }.

وتتفرع الى:

- بنو حكم بن سعد العشيرة
- بنو جعفي بن سعد العشيرة
- بنو عائذ الله سعد العشيرة
- بنو صعب بن سعد العشيرة
- بنو مراد بن .
- بنو زيد الله بن سعد العشيرة:

وتعتبر قبيلة بنو زبيد من اشهر بطون قبيلة سعد العشيرة ويتزعمهم عمرو بن معد بن يكرب الزبيدي الفارس المشهور والشاعر المخضرم فقد ترأس وفدا من قبيلته في السنة التاسعة للهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلنوا اسلامهم.

وعمرو بن معد يكرب الذي نقل التلبية للمسلمين نقلا عن رسول الله ، والتلبية هي (اللهم لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك).

ومن شعره قوله :-

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
وصله بالزماع فكل أمر سمالك أو سموت له ولوع

واشترك في معركة اليرموك وأبلى بلاء حسنا وقال احدهم (ما رأيت أشرف من رجل برز يوم اليرموك فخرج عليه علج فقتله ثم آخر فقتله ثم انهزموا فتبعهم ثم انصرف الى خباء له عظيم فنزل ودعا من حوله فقلت من هذا ، قالوا عمرو بن معد يكرب وفي هذه المعركة ذهبت احدى عينيه ، ثم التحق بالحملات العراقية وهناك شهد عامة الفتوح بالعراق وقد أبلى بلاءا حسنا في معركة القادسية، ومن الذين يعودون بنسبهم الى هذه القبيلة الشاعر المشهور أبو الطيب المتنبي الذي جمع بين السيف والقلم.

وقال في ذلك :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

كما قال :

أعز مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب
وحسبك ان الله أكرم خلقه فأعطاهم القرآن وهو كتاب

ولدُ سعد بن مالك(وهو مذحج) بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان:

1. الحكم، وبه كان يكنى: وولدُ الحكم بن سعد العشيرة:
   - جُشم.
   - سِلْهِم.فولد سِلهم بن الحكم بن سعد العشيرة : سفيان، وهو مَظة ومنه: بندُقة بن مظة، كان الصبيان يقولون: ((حِداً ، حِداً ، وراءك بندقة)) وأصل ذلك أن الحِدأ أغارت على بندقة، ثم أغارت بندقة على الحِدأ فأبادتهم.

ومنهـم(مظة) :-

- ✓ الجراح بن عبد الله بن جُعادة، صاحب خراسان والخزر.
- ✓ وعُمير بن بشير بن عُويمر ،
- ✓ ومن ولده : عبد الله بن جابر بن عمير، كانت عنده أمنة بنت عفان، أُخت عثمان بن عفان .
- ✓ عبد الله بن الجد بن ربيعة، وكانت في ولده الرئاسة باليمن.
- ✓ أبو يحيى ، عمير بن عامر بن عويمر، حليف بني تيم بن مرة من قريش ، كان يخرج مع السيدة عائشة أم المؤمنين في أسفارها فيصلي بها.
   - سَهم.
   - أسلِم.

2. الصَعْب:- بنو صعب بن سعد العشيرة.

ولـدُ صعب بن سعد العشيرة: (أود ، ومنبه،).

فولدُ أود بن صعب: مُنبه، وكعب.

أ. مُنبه:ولدُ منبه بن صعب بن سعد العشيرة وهو جماع زبيد : ربيعة والحارث، ومن بطون ربيعة :
   - مازن، قُطيعة(بطن)،
   - معاوية(بطن)،
   - سعد(بطن).

فولدُ سلمة بن مازن:
   - ربيعة(بطن)،
   - مالك(بطن)
   - وكعب(بطن).

فولدُ ربيعة بن سَلمة: مُنبه، وهو زبيد.

فمـن منبـه :- -

- ✓ عمروبن الحارث بن عبد الله الشاعر،وكان رئيس مذحج في القادسية.

- ✓ حُجية .
- ✓ عامر بن حرب بن سعد بن مُنبة، وهو الزُعافر.
- ✓ عبد الله بن دريس بن يزيد الفقيه الكوفي.
- ✓ معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عُصم بن عمرو بن زبيد الأصفر، .
- ✓ عمرو بن معد يكرب، وهو أبو ثور، وولدُ معد يكرب بن عبد الله.
- ✓ أبو الصلت بن أبي عمرو بن عُصم، .
- ✓ عبد الرحمن بن مُخارق بن الحارث، بن جَزء.
- ✓ الحارث بن عمرو بن عبد الله.
- ✓ مَحمية بن جَز ابن عبد يغوث، وهو حليف لبني جُمَح من قريش.
- ✓ عمرو بن الحجاج بن عبد الله من أشراف مَذحج بالكوفة، وهو الذي منع الحسين بن علي من ورود الفرات.
- ✓ المخزم بن سَلمة بن سُمير، وهو الذب قَتل عبد الله بن معد يكرب، أخا عمرو بن معد يكرب .
- ✓ داود بن يزيد ، عم الفيه الكوفي عبد الله بن دريس بن يزيد.
- ✓ معاوية بن عوف بن الحارث.

ب. وكعب.ومن بطون كعب بن أود:

- ألوْذ ،
- ورِمان،
- وصُريم،
- وجَدية،
- وقَرن،
- وربيعة.

ومن بني كعب بن أود:

- ✓ خَرَشة بن مُر بن مالك،
- ✓ جميل بن سَلمة بن عبد الله.
- ✓ شبيب بن عُبيد الله بن شكل، أجلاه علي من الكوفة إلى الشام.
- ✓ عافية بن شداد بن ثُمامةقُتل مع علي بن أبي طالب يوم النهروان أو يوم صفين.
- ✓ عافية بن يزيد بن قيس

3. جُعْفِي(بطن): بنو جُعفي بن سعد العشيرة:

ولدُ جُعفي :

أ. مَران،

ب .وحَريم، وهما الأرقمان شُبها بالحية.

ومن بطون جعفي :

- وائل،
- وأبان،
- وذُهل.

أ. مَران:-

فمن مَران بن جعفي:

- ✓ اسماء بن دَهْر بن الحَداء، وقد رأس في الجاهلية ،
- ✓ وأبوه دَهر رأس أيضاً قتله بنو عُقيل بن كعب ، وكان بنو الحَداء عُرجاً
- ✓ وعمرو بن دهر .
- ✓ عَوف بن حَريم بن جُعفي،.
- ✓ شَراحيل بن شَيطان بن الحارث، وكان كثير الغارات، فقتله بنو جعدة بن كعب بن ربيعة.
- ✓ ومن ولده قيس بن سلمة ين شَراحيل.
- ✓ إياس بن شراجيل عقد له عمر بن الخطاب، على مَذحج وهَمدان.
- ✓ قتادة بن شراحيل الشاعر.
- ✓ سلمان بن ثُمامة بن شراحيل، كان فيمن اعتزل علياً بالرقة، و كان ، ولم يقاتلوا عليا وكذلك معاوية ، فكان علي يبعث اليهم بالأعطية ويقول : لايمنعنا أن تركتم نَصرنا أن نُعطيكم الفيء وانتم مسلمون ،.
- ✓ عبد الرحمن بن أرطأة بن شراحيل ، وهو الذي اعترض بشرين مروان وهو على الكوفة.
- ✓ الجراب علقمة بن مالك بن حُجر ، رأس بعد شَراحيل فغزا بني عامر فقتلوه.
- ✓ الشاعر جُمانة بن شُريح بن مُرة ، .
- ✓ شُريح بن يزيد بن مُرة ، شهد صفين مع علي.
- ✓ الحِنْبص بن الأحوص بن ربيعة، وكان فارساً اشتهر بالغزو أيام الجاهلية ، وشهد القادسية .
- ✓ عكرمة بن حنبص بن الأحوص ، خاصمه عبيد الله بن الحُر في امرأته إلى علي بالكوفة.
- ✓ رئاب بن مصعود بن نجدان ، خليفة بن عبد الله بن الحارث، وهو الذي تزوج الحسن بن علي ابنته عائشة بالكوفة .
- ✓ الحارث بن قيس بن معاوية الملقب بالمُثلم،.
- ✓ عمرو بن خليفة، شهد صفين مع علي.
- ✓ المُغمِض وهو قيس المُثلم ، فرض له عمر بن الخطاب في ألفين وخمس مئة..

✓ زَحْر بن قيس بن مالك ، شهد صفين مع علي واستعمله على المدائن، وهو الذي حمل رأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية قاتل الخوارج مع المهلب بن أبي صفرة وله أربعة أبناء:

أ. فُرات وقد قُتل يوم جَبانة السُبيع ،

ب. وجَبَلة وقتل أيضاً يوم دير الجماجم .

ج. وجَهْم وهو الذي قتل قتيبة ابن مسلم بخراسان،

د. وجمال وكان من الفرسان .

✓ عَودة بن عبيد الله بن قيس .

✓ الجِراح بن الحُصين بن الحارث، استعمله عبد الله بن الزبير على وادي القرى.

✓ هبيرة بن النعمان بن قيس وابنه الحُصين

ب. وحَريم، : ومن بني حَريم بن جعفي، ناجية بطن، وهلال بطن، وسِلسلة.

ومن بني حريم:-

✓ مالك بن ثعلبة.

✓ أنمار بن مالك بن ثعلبة.

✓ قيس بن مسلمة. .

✓ الحكم بن نُميربن راشد ، شهد القادسية،

✓ ظبيان بن الحكم ،

✓ الشاعر المختار بن كعب بن الحارث.

✓ مَشْجعة بن المجمع بن مالك، قتلهبنو نهد.

✓ كُريب بن سَلَمة بن يزيد .

✓ يزيد بن مرة بن يزيد ،وكان من رجال جعفي.

✓ المحتمِل بن سماعة بن حُصين، كان ممن اعتزل علياً، وكان من أصحاب عبيد الله بن الحُر.

✓ مَزيد بن قيس بن بن مَشجعة ، شهد القادسية.

✓ الأخثم بن قيس بن مشجعة ، شهد القادسية.

✓ عبيد الله بن الحر، وبنو عبيد الله بن الحر(صَدَقة، وتوبة، والأشرس، والأشعر،والأحنف) شهدوا دير الجماجم مع ابن الأشعث .

4. زيد الله(بطن) مع جُعفي: دخل بنو زيد الله في سعد العشيرة في بني تغلب، ماعدا عامر بن زيد الله ، ومنه تفرقت زيد الله .

فمنهـــم :

أ. بنو لهب بن وَبْرة بن شماخ، وهم في جعفي.

ب. ومن عامر بن زيد الله:
- ✓ ناجية بن سلمة بن كعب، قتل يوم القادسية.
- ✓ عبد الأعلى بن جبرين سلمة.
- ✓ عبد يغوث بن مُلاوم بن أنس.
- ✓ عبدالله بن ذياب بن الحارث، شهد صفين مع علي .
- ✓ عبد العزيز بن ثابت بن عبد الله بن ذباب بن الحارث.

5. جَزِء(بطن) مع جُعفي .
6. عائذ الله(بطن):

من بنو عائذ الله بن سعد العشيرة :

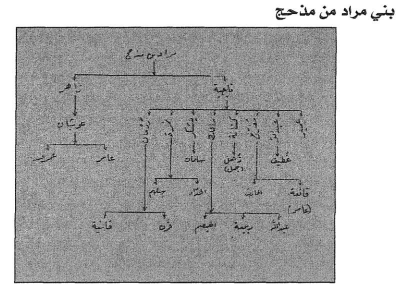
- ✓ زياد بن شبيب بن لقيط.
- ✓ مُجَمع ابن عبد الله بن مُجَمع، قتل مع الحسين بالطَف.
- ✓ سُويد بن عبد الله .
- ✓ عبد الله بن مُجَمع، قتل مع المختار.
- ✓ مازن بن عبد الله بن عمرو.
- ✓ همام بن أوس بن عبد الله .
- ✓ حُصين بن أبي أوس بن عبد الله .
- ✓ عُروة بن جابر بن الدُول.
- ✓ علقمة بن قيس بن عُتبة، شهد القادسية.
- ✓ العابد عُروة بن جابر بن بادية.
- ✓ خيشبةبن جابرابن بادية، وكان عالماً.
- ✓ عمروبن عُبيد الله بن عمر، ولي الربع بالكوفة، واستعمله عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أيام ولي الكوفة.
- ✓ عُبيدة بن هَبار بن معاوية .
- ✓ عبد الله بن كَباثة بن عبد الله.
- ✓ زياد بن الوليد بن عبيدة ، مدحه الأُقشير.
- ✓ معاوية بن مُكدم بن معاوية.
- ✓ حسين بن محمد بن جرير.
- ✓ الحكم بن أبي بَدَل ابن عمرو.
- ✓ ابراهيم بن ناجية بن عمرو.
- ✓ مالك بن مِشْوَف بن أسد ، وقد رأس وفد مذحج إلى النبي صلى الله عليه وسلم

7. نَمِرة. فولد نمرة بن سعد العشيرة:

- الحِدأ(بطن) بالكوفة.
- سُليم(بطن):ودخلت سليم بن نمرة في مراد.
- سِلْهِم(يطن)

8. أوس الله.
9. أنس الله.

بني مراد من مذحج



ولد مراد بن مذحج:-

1 .ناجية

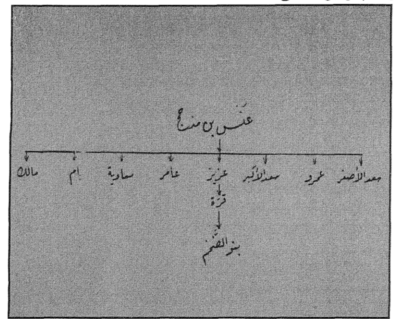
2 .وزاهر.

وولد زاهر عوثبان ، الذي ولد عامر وعمرو.

أما ناجية بن مراد بن مذحج فولد :-

- عمير.
- عبدالله والذي ولدغُطيف.
- مُفرج وولد فائقة (عامر)والحارث.
- كنانة وولد ذُهل(جمل).
- مالك الذي ولد عبدالله وربيعة والهيصم.
- يشكر الذي ولد سلمان.
- نمرة وولد الحداد وسِلهم.
- رُدمان وولد قَرن وقانية

بنو عَنبس ين مذحج



ولد عَنس بن مذحج:-

- سعد الأصفر.
- عمرو.
- سعد الأكبر.
- معاوية.
- مالك.
- يام.
- عامر .
- عزيز الذي ولد قرة والذي اليه   يتبع بنوالضَخم.

أعـــلام ورجـــالات مذحج

أعلام بنو الحارث بن كعب

✓ النجاشي الحارثي:هو الشاعر المخضرم بين الحاهليه والإسلام ، قيس بن عمرو بن مالك ، المعروف بالنجاشي لسواد لونه ، وكانت أمه حبشية ، من بني الحِماس بن ربيعة بن كعب، من مذحج ، أصله من نجران ثم نزل الكوفة ، كان هجاء خبيث اللسان، وقع بينه وبين بني تميم بن أُبي بن مُقبل نزاع ،

فهجاه النجاشي ، وهجا رهطه بني عجلان ، ولم يكن ابن مقبل نداً له في الهجاء ، فغلبه النجاشي ، ومما قاله في هجائهم:

إذا اللهُ عـادى أهـلَ لـؤمٍ ورقـةٍ ... فعادى بني العجلان رهطَ ابن مُقبلِ
قُبيلـة لا يغـدرون بذمـةٍ ... ولا يظلمـون النـاس حبـة خـردلِ
ولا يَـردُون المـاء إلا عشـيةٍ ... إذا صـدر الـوُرادُ عـن كـل منهَـلِ
تعافُ الكلابُ الضارياتُ لُحومهم ... وتأكـل مـن كعبٍ وعوفٍ ونهشـلِ
وماسُـمي العجـلانَ إلا لقـولهم ... خُذ القَعْبَ واحلِب أيها العبدُ واعجلِ

فاستعدى بنو العجلان عليه عمر بن الخطاب، فحكم الحطيئة وحسان بن ثابت، فحكما بأن هذا الشعر من أقذع الهجاء، فتهدده عمر بقطع لسانه إن عاد إلى هجائهم، ثم وقع التهاجي بين النجاشي وعبد الرحمن بن حسان، بحسان، فأخذ يهجو النجاشي وقومه الحماس هجاءاً مُراً، فجاء رهط النجاشي بشاعرهم موثقاً وسألوا حسان أن يعفو ففعل.

✓ عبد يَغُوث بن الحارث:هو الشاعر الجاهلي ، والفارس الشديد المراس ،عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صَلاءة ، من اليمن ، وكان سيد قومه بني الحارث بن كعب وفارسهم وقائدهم، وكان أحد الجرارين(أي الذي رأس ألفا من المقاتلين) ، شارك في وقائع كثيرة، كان قائد قومه يوم الكُلاب الثاني، وخبره أن كسرى لما أوقع ببني تميم بالمشَقر، اغتنم بنو الحارث وأحلافهم من كندة وهَمْدان السانحة لغزو بني تميم ، واستشاروا قبل أن يقدموا على ذلك المأمور الحارثي، كاهنهم ، فأشار عليهم بعدم غزو تميم ، فلم يطيعوه وجمعوا من مذحج ومن تابعيها جمعاً ضخماً ، والتقى الفريقان بالكُلاب وهو ماء بين جَبلة وشمام، فنشب بينهما قتال كان نتيجته هزيمة مذحج وأحلافها ، وأسر بنو تيم من الرباب ،عبد يغوث قائدهم (قائد مذحج) فأرادوا أن يقتلوه ، فطلب منهم أن يسقوه خمراً ، وأن يَنُح على نفسه ، فقطعوا أكحله(عرق في الذراع) ، وتركوه ينزف فقال قصيدته المشهورة منها:

أقـول وقـد شَـدوا لسـاني بنِسـعةٍ ... أمعشـرَتَيْم أطلِقـوا لـي لِسـانيا
فـإن تقتلـوني تقتُلـوا بـي سـيداً ... وإن تُطلقـوني تحرُبـوني بماليـا
أحقـاً عبـد الله أن لسـتُ سـامعاً ... نشـيدَ الرِعـاء المُعـزبين المتاليـا
كـأني لم أركبْ جواداً ولم أقُلْ ... لِخيلـي كُـري نفسـي عـن رجاليـا

وبعد ذلك قتله بنو تيم ثأراً بالنعمان بن جساس الذي قُتل يومئذ وذلك حسب ماورد ذكره في كتاب الأغاني عن يوم الكلاب وعبد يغوث [1]

أعــلام ورجالات بنو النخع:

✓ الأشتر النَخَعي:

هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث، من بني ربيعة بن الحارث من النخع ، و الملقب بالأشر وكان سيداً مطاعاً في قومه، اتصف بالجود والشجاعة والفصاحة ، والشعر.

عاش بالجاهلية وأدرك الإسلام وبعد الإسلام هاجر إلى الكوفة ، وكان من أشرافها ، شارك في وقعة اليرموك وفقئت عينه يومها ،وكان ممن سيرهم عثمان من أهل الكوفة إلى معاوية لشغبهم على والي الكوفة سعيد بن العاص ، وكان ممن ألب الناس على عثمان وحضر حصاره في المدينة وكان من أصحاب علي المقربين، ويقال أنه كان أول من بايعه من أهل الكوفة .

شهد مع علي وقعة الجمل ويوم صفين ، وقد أبلى في القتال ، ولما رجع علي من صفين ولاه الجزيرة ثم مصر ، فحرض معاوية الجايستار، وهو رجل من الأعاجم ، على أن يحتال في قتل الأشتر وهو في طريقه إلى مصر، فدعاه الجايستار إلى منزله وقدم له الشراب(شراب عسل مسموم) فمات بسببها، فلما بلغ الخبر علياً قال: ((رحمه الله فقد كان لي كما كنت لرسول الله)) وقال علي أيضا: ((لو كان حديداً لكان قيداً ، ولو كان حجراً لكان صلداً، على مثله فلتبك البواكي)) وقد سُر عمرو بن العاص بموته ، وقال: إن لله جنوداً من عسل.

✓ إبراهيم بن الأشتر:-

هو إبراهيم بن مالك بن الحارث النخعي، من أشراف أهل الكوفة ومن القادة الشجعان العظام ، وكان مع أبيه من شيعة علي بن أبي طالب ، ولما ظهر المختار الثقفي ، دعاه إلى مؤازرته في الطلب بدم الحسين ، وأظهر له كتاباً زعم أن محمد بن الحنفية أرسله إلى ابن الأشتر يدعوه فيه إلى مؤازرة المختار، فبايع إبراهيم المختار وسار معه إلى قتال أهل الكوفة ممن كانوا في طاعة ابن الزبير، وعامل الكوفة كان عبد الله بن مطيع العدوي، واستطاع المختار أن يستولي على الكوفة بتأييد ابن الأشتر له.

ثم وجهه لقتال عبيد الله بن زياد ومن معه من أهل الشام ، فقاتله إبراهيم وانتهت الموقعة. بمصرع ابن زياد بالخازر سنة 67 وبعد مقتل المختار انحاز ابن الأشتر إلى مصعب بن الزبير، فكان قائده في حروبه، ولما قدم عبد الملك بن مروان إلى العراق

---

[1] { الأغاني 328/16}.

لمحاربة مصعب بن الزبير وقف إبراهيم بن الأشتر مع مصعب وقاتل جيش بني أُمية فقتل مع مصعب بدير الجاثليق سنة 71 هـ .

أعلام ورجالات بنوجعفي بن سعد العشيرة

✓ عُبيد الله بن الحر:

هو عبيد الله بن الحُر بن عمرو الجُعْفي ، من رجال بني أمية الأبطال الشجعان، كان من سادة قومه وفضلائهم، ومن الشعراء المجيدين، وكان من أصحاب عثمان بن عفان ، فلما قُتل عثمان انحاز إلى معاوية ، وبني أُمية .

شهد مع معاوية وقعة صفين وبعد مقتل علي استقر بالكوفة، فلما ثار الحسين بن علي علىيزيد حاول استمالته إليه فاعتذر إليه ولكنه وعده بألا يقاتله، فلم يشارك في قتل الحسين، .

ناهض ثورة المختار الثقفي ، فأبلى بلاءاً حسنا ، وانحاز إلى مصعب بن الزبير، وكان معه فرسان يقاتلون تحت لوائه، ولكن مصعب بن الزبير خاف أن يخرج عليه مثلما خرج على ابن زياد والمختار فحبسه فتشفعت له مذحج فأطلقه.

وفعلا فعل ما تخوف منه ابن الزبير فأخذ عبيد الله يحرض أصحابه على العصيان والخروج عن طاعة ابن الزبير ، فوجه إليه مصعب رجالاً ليقاتلوه فهزمهم، ثم مضى إلى تكريت فاعتصم بها واستولى على خراجها وهزم جماعة القواد كان قد وجههم إليه مصعب، ثم لحق بعبد الملك بن مروان فوجهه إلى الكوفة، فقاتله جيش مصعب وأصابته ضربات وانتهى أمره بالغرق في نهر بالأنبار.

أعلام ورجالات بنو صعب بن سعد العشيرة

✓ الأفوه الأزدي :-

هوصَلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الأفكل، ويُكنى أبا ربيعة من أود بن صعب بن سعد العشيرة ، يقال لأبيه عمرو بن مالك ، فارس الشوهاء، والأفوه من فحول شعراء الجاهلية القدامى، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم، وكانوا لا يصدرون إلا عن رأيه ، وهو من حكماء العرب ، وله قصيدة دالية مشهورة تعد من شعر الحكمة في الشعر الجاهلي منها:

تُهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت   فإن تولت فبالأشرار تنقادُ

وكذلك هو القائل:

أبي فارس الشوهاء عمرو بن مالك   غَداةُ الوغى إذ مال بالجدَ عاثرُ

✓ عمرو بن معد يكرب:

(وهوزُبيد) هو أبو ثور من فرسان العرب المعدودين ، وهو الشاعر المخضرم عمرو بن معد يكرب، من بني منبه بن صعب بن سعد العشيرة.

شبه بعنترة وزيد الخيل لفروسيته ، وكان سيد قومه ، ضخم الجثة ، فكان عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول: ((الحمدُ لله الذي خلقنا وخلق عَمْراً)) تعجباً من عظم خلقه ، قامت خثعم بغزو قومه زُبيد فاهزم قومه بقيادة أبوه معد يكرب ، فحمل عليهم بمفرده ففل جمعهم.

عندما ظهر الإسلام جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في رجال من زبيد بعد غزوة تبوك وأسلم وبايع لقومه زبيد ، ولكنه بعدها ارتد عن الإسلام ، ودار القتال بين زبيد والمسلمين ، وكثر القتل في زبيد ، ونجا بعضهم من القتل ، منهم عمرو بن معد يكرب ، إلا أنه فاء للإسلام وشهد وقعة اليرموك وذهبت عينه فيها ، ولما ولي عمر فرض له عطاء ، وفي وقعة القادسية أمد عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص بعمرو بن معد يكرب وطليحة الأسدي كتب إليه : قد أمددتك بألفي رجل.

وقد أبلى عمرو يوم القادسية وكان يحض المسلمين على القتال، وكان قد بلغ منه الكبر ،ويقال أنه كان قد جاوز المئة عام، وتوفي زمن عمر بن الخطاب .

وعندما قام الصمةَ الجشمي بسبي أخته ريحانة قال:

أمِن ريحانةَ الداعي السميعُ ... يؤرقني وأصحابي هُجوعُ

سباها الصمة الجُشَميُّ غَصباً ... كأن بياضَ غُرتها صَديعُ

وحالت دونها فُرسانُ قيس ... تكشفُ عن سواعدهم الدُروع

إذا لم تستطع شيئاً فدَعْه ... وجاوِزْه إلى ما تستطيعُ

أعلام ورجالات بنو مراد :

✓ فَروة بن مُسَيك المرادي:-

هوا لشاعر المخضرم أبو عمر، فروة بن مُسيك بن الحارث ،كان موالياً لملوك كندة في الجاهلية، قدم مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وافداً سنة 9 فأسلم ونزل على سعد بن عبادة ، واستعمله الرسول على مُراد ومذحج وزبيد ، فعاد إلى بلاده.

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قاتل أهل الردة ، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات مذحج، كان ممن نزل الكوفة.

وقعت بينه وبين همدان وقائع قبل الإسلام هُزمت فيها مُراد

فقال في ذلك:

فإن نُغْلبْ فغلابون قِدماً ... وإن نُهزَم فغَيرُ مُهَزَمينا

وإن نُقتل فلا جُبنٌ ولكن ... منايانا وطُعمةُ آخرينا

كذاك الدهرُ دولَته سِجالٌ ... تكرُ صروفُه حيناً فحيناً

فلو خَلَد الملوكُ إذاً خَلَدْنا ... ولو بقي الكرامُ إذاً بقينا

✓ قيس بن المكشوح المرادي:

هو أبو حسان، قيس بن هبيرة (المكشوح) بن عبد يغوث ، من بني زاهر بن مُراد ، فارس مذحج في الجاهلية بعد أبيه هبيرة بن عبد يغوث الملقب بالمكشوح، ، وهو ابن أُخت عمرو بن معد يكرب، ولما ظهر الإسلام دعاه عمرو إلى أن يمضيا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فإن تبين أنه رسول الله آمنا به، فوفد قيس على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وأسلم عمرو بن معد يكرب،وكانا كثيراً ما يتناقضان في شعرهما. ولما ظهر الأسود العنسي وانقادت له اليمن ، كان قيس وعمرو في عداد أنصاره، ثم نقم عليه قيس واغتاله في بيته ، وكان معه فيروزوداذويه.

ارتد قيس وعمرو بن معد يكرب عن الإسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجه أبو بكر إليهما جيشا فأُتي بهما، فوبخهما أبو بكر ثم أطلقهما.

شارك قيس في الفتوحات الإسلامية في زمن عمر وعثمان، وكان على مقدمة سعد بن أبي وقاص وشهد القادسية وجلولاء ونهاوند، ثم انحاز إلى علي وشهد معه صفين فقتل فيها.

أعلام ورجالات عنس من مذحج:-

✓ الأسود العنسي:

وهو عبهلة بن كعب بن عوف ، لما بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى وثب باليمن ، وهو ذو الخِمار ، وارتدت معه مذحج، ، وكان كاهناً مشعوذاً ، يحتال في استمالة الناس إليه بشعوذته ومنطقته ، فمالت إليه مذحج وأخرجت عُمال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلادها وقُتل بإذام .

وكان الرسول قد ولاه اليمن ، فهزم الأسودُ ألأبناء وتبعه أهل اليمن ، وكان من أنصاره قيس بن المكشوح المرادي وعمرو بن معد يكرب الزُبيدي، ثم فسد ما بين الأسود وابن مكشوح، فنقب قيس عليه جدار بيته ومعه فيروز وداذويه ، فقتلوه، وأعانتهم زوجة الأسود على قتله، وكان قتله سنة إحدى عشر للهجرة [1].

✓ عمار بن ياسر العنسي:

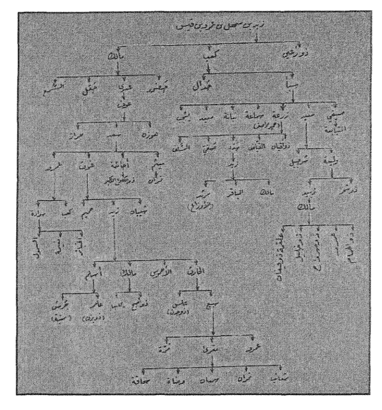
هوأبو اليقظان، عمار بن ياسر بن عامر، من عنس من مذحج ، من السابقين الأولين إلى الإسلام، هاجر إلى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر غزواته، وكان عليه السلام يلقبه ((الطيب المُطَيب)).

وفي الحديث((ماخُيِّرَ عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما)) وهو أول من بنى مسجداً في الإسلام ، بناه في المدينة وسَماه قُباء، ولاه عمر بن الخطاب الكوفة

[1] { سيرة ابن هشام 599/2}

ثم عزله عنها. كان من أنصار علي وشهد معه معركة الجمل وصفين ، ويقال إنه قَتل يومئذ عبيد الله بن عمر، وكان عمار على رجالة علي وقتل في ذلك اليوم .

ثانيا: الأنســـاب القحطانيـــة جذم حمير
تتمة نسب جذم حمير



الأنســـاب القحطانيـــة
ثانيا:جذم حِمْيَر

ولدُ حِمْيَربن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان:

- الهَمَيسع،
- ومالك ،
- ولهيعة،
- وزيد ،
- وعَريب،

- ووائل،
- ومَسروح،
- وأوس،
- وعميكرب.
- ومرة،

فمن بنيِ مرة ربيعة ذو مرحب بن معد يكرب بن النعمان:

* القيل بحضرموت.
* وولد لهيعة بن حمير: سبأ الأوسط(بطن)، وهم السبئيون باليمن.

وولد مالك بن حمير:

- زيد،
- وهوازن الأولى،
- وزهران، حي عظيم، ولهم كانت اليمامة
- والغمور.
- والأجظور،

ويذهب كثيرمن الإخباريين إلى أنهم الذين أوقع بهم بختنصر، ويدل على ذلك قول ابن عباس : إن بختنصرأفنى أهل حضورا وعربايا.

فولد زيد بن مالك : مرة بن زيد ،

فولد مرة : عمرو،

وولد عمرو: مالك،

وولد مالك قضاعةبن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير.

فولد الهميسع:

- يامن،
- وأيمن،
- ومِهْسَع،
- والهاسع،
- والمُختَسِع،
- ومتبع،
- وأقرع (وهم الأقروع) ، وعِدادهم في همدان، ومنهم الغُصن بن الوسيم.
- وولدُ أيمن بن الهميسع:
- زهير ،
- والغوث، .

فولد الغوث بن أيمن:

- جُرهم وهو ليس جرهم الأكبر،
- وثعلبان(بطن) ،
- ويرسم،
- وجوَشم.

وولدُ زهير بن ايمن:

- عَريب،
- وأبين، وبه سُميت عدن أبين.

ومن ولد زهير بن أيمن:

- حوشب وهو ذوُ ظُليم بن عمرو بن شراحيل، قُتل بصفين ، وكان مع معاوية،
- ومن ولده كان قاضي قرطبة يحيى بن مَعْمَر بن عمران ابن منير بن حوشب ذي ظُليم،
- وكان من عقبه بأشبيلية عبد الله بن محمد بن زكريا.

وولد عَريب بن زهير بن أيمن:

- قَطَن،
- ومُثوب،
- وجَيدان،
- وعَداس،

فولد مثوب الأكبر بن عريب:

- نحلان،
- والأُسروع،
- وعرنة،
- وعِنة،
- والشجة،

دخلت كل هذه القبائل في الكَلاع.

وولد جيدان:

- عريب،
- والغوث،

فولد عريب بن حيدان:

- بَهيل، وكان لبهيل عدد كثير بحمص.
- ويُكالِم،
- وزَنْجع، وكان لزنجع عدد كثير بحمص.

■ ورِيناع،.

فمن بني بهيل:

✓ هانىء بن المنذر النسابة وهو من أهل حمص،

ومن بني يُكالم :

✓ الصباح بن شَفِي الخطيب.

✓ وأبو حُميد، وهو محمد بن ابراهيم ابن مُنفذ، كان من نقباء بني العباس، وقوادهم.

وقد ولد لغوث بن حيدان :

■ وائل ،

■ وعمرو،

■ ومُكاعة(بطن)،

وولد عمرو بن الغوث :

■ الصَدف، واسمه مالك.

وولدُ قطن بن عريب بن زهير:

■ الغوث،

وولد الغوث بن قطن:

■ عمرو،

■ ويُرسم(بطن) في همدان،

■ ووائل، بطن.

وولد عمرو بن الغوث بن قطن،

■ شِهال(شِمال.

وولدُ وائل بن الغوث بن قطن:

■ عبد شمس ،

■ ورَدمان، انتاسبوا في مراد،

■ ولَحجْ(بطن)،

■ وذومَر(بطن)،

■ والأملوك(بطن)،

■ وذوتُرخَم(بطن).

ومـن الأملوك:

✓ حَنْبل، حليف بني جُمح من قريش،

✓ وولداه: عبد الرحمن بن حنبل الشاعر.،

✓ وأرطأة بن حنبل، وهما أخوا صفوان بن أمية لأمه.

وولـد عبد شمس بن وائل:

- جُشم،
- والفقاعة(بطن)،
- ولَهيعة، وهو ذومَناخ(بطن).

وولـد جُشـم بـن عبـد شمس:

- رَيمان،
- وعَروان،
- وبَعدان، دخلوا كلهم في الكَلاع،
- ومعاوية.

وولدُ معاوية بن جشم بن عبدشمس:

- قيس،
- وظهر(بطن).

وولد قيس بن معاوية بن جشم :

- شرعب(بطن)، وإليه تنسب الرماح الشرعبية، وعِدادهم في المعافر بمصر،،
- وعمرو.

وولدُ عمرو بن قيس بن معاوية :

- سَهل،
- جَبْران(بطن)،

منهـــم:

✓ زامل بن عمرو، وَلي حمص ودمشق لمروان بن محمد،
✓ ومن ولده: زامل بن معاوية بن زامل ابن عمر، ولاه عبدالله بن صالح حمص،
✓ وحسان بن عمرو، وهو شَعبان(بطن)،
✓ وملحان(بطن) في همدان، وخولان(بطن)،
✓ وخُفاش(بطن) في همدان.

وولدُ سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية:

- زيد ووصاب(بطن) ،
- وجُبلان(بطن)،
- وأمن(بطن)،
- وأكلب، وهم الأُكلوب.

وولدُ زيد بن سهل بن عمرو:

- كعب،
- ويَرِيم، وهو ذو رُعين(بطن عظيم)
- ومالك.

فمن ذي رعين: (ودار ذي رعين بالأندلس)

- ✓ عبد كُلال بن مشوب بن ذي حُرث ، الذي بعثه تُبع على مقدمته إلى طَسم وجديس باليمامة، فأوقع بهما،
- ✓ وصُهبان بن ذي حُرث الذي لثي جمع مَعد يوم البيداء والسُلان،
- ✓ ويزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر،
- ✓ وفهد بن عَريب بن لَيشرح، وأخوه عبد الكلال بن عَريب وقال فيهما الشاعر:

ألا إن خير الناس كُلهم فَهدُ وعبدُ كُلال خيرُ سائرهم بَعدُ

- ✓ ومنهم أيضاً إبنا عبد كُلال بن عريب(عُريب، والحارث) اللذان كتب إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم،
- ✓ وشَراحيل بن عمرو الشاعر ومن شعره:

ألا مــن يشــتري ســهراً بنــوم ســعيدٌ مَــن ينــام قريــرَ عــين

فــإن تــك حِمــيرٌ غــدرت وخانــت فمعـــذرةُ الإلـــهِ لـــذي رُعـــين

وولدُ مالك بن زيد بن سهل بن عمرو:

- عدي، وولد عدي بن مالك بن زيد بن سهل :
  1. عوف،
  2. وجِميرودلال،
  3. وحَضور(بطن) في همدان،
- والسمع،
- وحَقل ، وهو قِتات،

فمــن حضور :

- ✓ شعيب بن ذي مهدَم بن حضور الذي قتله قومه، وكان نبياً ، ويزعمون أنه شعيب النبي ، ففزاهم بُختنصر وأبادهم.

فولدُ عوف بن عدي بن مالك :

- سعد.
- هَوزن.
- وحَراز.

فولدُ سعد بن عوف بن عدي بن مالك:

- أُحاظة(أو حاظة).
- مَيْثم، ولد ميثم بن سعد: نمران
- غوث،

ومن بني غوث بن سعد :

- ✓ سيبان،
- ✓ وحَميم(بطنان) في الكلاع،
- ✓ وزيد
- ✓ وأسلم:

وولدُ زيد بن غوث بن سعد بن عوف :

- مالك،
- والحارص،
- وأسلم،
- والأحموس:

منهــــم :

- ✓ قَرمل بن عمرو بن الحميم الذي ذكره امرؤ القيس في شعره.
- ✓ دُعْبي بن غوث.
- ✓ الصردي ، كان شريفاً في الجاهلية.
- ✓ مُدَع
- ✓ عمرو،

وولدعمرو بن سعد بن عوف:

- سوادة، فولدُ سوادة: الخَبائر، ونعيمة، والسَحُول.
- وكعب:

فمن بني مَيثم:

- ✓ كعب الأحبار بن مانع بن هَيسُوع.

ومـن أحاظـة:

- ✓ سَمَيْفع وهو ذو الكَلاع الأصفر.
- ✓ ابن ذي الكَلاع.شُرحبيل بن سُميفع، قتل يوم الخازر، وكان أميرا على حمص،
- ✓ يعفر ابن عبد الرحمن،وفد على الحجاج في أهل حمص ، وكان غلاماً له ذؤابة، وكان سيدهم، فلم يرض أهل حمص الدخول على الحجاج حتى يأذن لسيدهم الغلام، فأذن له، فدخلوا معه ، فقال الحجاج: هذا لَعَمْرُ الله السؤده.

فمن بني نعيمة:

✓ السَفر بن النعمان بن صفوان الذي كان يدخل بلاد الروم مع البَطال.

وولد مالك بن زيد بن عوف بن سعد :

■ الحارث ذوأصبح، وهو أول من عُملت له السياط الأصبحية، وهو بطن عظيم.

وولد ذو أصبح :

■ عمرو،
■ وعبد الله،
■ ورافع،
■ ويحصُب بن مالك (بطن عظيم)

فمن ذي أصبح

✓ أبرهة بن الصباح بن لهيعة، كان ملك تعامة، وأمه ريحانة بنت أبرهة الأشرم الحبشي،.

✓ مَرثد الخير، وقد ملك.

✓ خُمير، قتل يوم ذي الخَلَصة، قتله جرير بن عبد الله البَجلي وكان يومئذ على المسلمين.

✓ ابرهة بن شُرحبيل بن الصباح، وكان ولده يسكنون صنعاء.

✓ أبو شَمر بن أبرهة بن الصباح، قُتل يوم صِفين، وكان مع علي.

✓ كريب بن أبرهة، وهو أبو رُشد بن، كان سيد حمير بالشام ومصرزمن معاوية، شهد معه صفين، وكان إذا ركب حف به خمس مئة من حمير في السلاح.

✓ النضر بن بريم بن معد بن أبرهة، كان سيد حمير بالشام في زمانه.

✓ شرحبيل شيبة الحمد بن معد يكرب ومن ولده: معد ينكف، ولهيعة بن مرثد الخير.

✓ الإمام مالك بن أنس.

ومن يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن عوف:

✓ سُلامة بن يزيد بن بن يزيد وهو ذو فائش، الذي مدحه الأعشى.

✓ يزيد بن زياد بن ربيعة بن مُفَرغ الشاعر، ومن ولده السيد الحميري.

وولدُ أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف:

■ عامر وهو ذو يزن(بطن): وهو أول من عُمل له سِنان حديد، فنسبت إليه، وإنما كانت أسنة عامة العرب صياصي البقر، ومنهم سيف ذي يزن.

ومنهـــم:

- ✓ النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن ذي يزن،
- ✓ عُفيربن زُرعة ابن عُفير، كان سيد حمير بالشام في زمن عبد الملك بن مروان.
- ✓ نُعيم بن معد يكرب، ولي أذربيجان.
- ■ مُنبه، وهو جُرش (بطن):

ومنهـــم:

- ✓ الغازي بن ربيعة بن عمرو، كان شريفاً زمن معاوية وعبد الملك.
- ✓ الجرشي وهو الحارث بن عبد الرحمن بن عمرو، كان من أصحاب أبي جعفر المنصور.

وولد الحارث بن زيد الغوث بن سعد بن عوف بن عدي:

- ■ سُبيع،

ومن ولد سُبيع بن الحارث بن زيد :

1. مُقرى ، وهو حي ضخم ينسب إليه عبد الله ابن يزيد المُقري.
2. عمرو.
3. شعائب.
4. نمران.
5. سمعان.
6. وضاة.
7. سُحاقة.

- ■ وعَلَس، وهـوالشاعر ذو جَـدَن ،

ومـن ولـده(علس):

1. علقمة بن غلس بن مَرثد بن علس بن ذي جدن.

- ■ قيفان: وهو علقمة بن شَراحيل بن عَلس بن ذي جدن، كان ملك البَوْن(وهي مدينة باليمن لهمدان) فتله زيد بن مَرب بن معد يكرب الهمداني،وملك بعده مرثَد بن علس الذي أتاه امرؤ القيس يستمده على بني أسد.

وولد كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس:

- ■ سبأ
- ■ وحُدال
- ■ سبــأ ، وهو سبأ الأصغر:

ولد سبأ بن كعب بن زيد:

- ○ زُرعة وهو حمير الأصغر،وولد زرعة بن سبأ: صَيفي، وسَدد، والرحبة،وولد زيد بن سدد:

- مالك،
- مرثد، وهو الأوزاع(بطن) في همدان،

ومنهم:

- ✓ أبو عمرو،
- ✓ عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي، فقيه بلاد الشام.
- والباقر(بطن) في همدان.
- وحضرموت.
- ونباتة.
- يشجب.
- سماعة.
- معبد
- مُعيد

فولد مُعيد بن سبأ بن كعب: (ولعة و شراحبيل)

- وليعة :وولد وليعة بن معيد: زبيد، وذو شحر، فولدزبيد: مالك، وولد مالك : علقمة ذو قيفان، وذو خليل، وذو صرواح، وعمرو، وذو الحمام، ونباتة.
- وشراحبيل..
- وحُـدال:وولدُ حدال بن كعب بن زيد بن سهل :
- الأكلب،
- والأُذروح،
- والأبجو،
- والأمجو.

وولد صيفي بن زرعة:

أ. قيس :،

ب. وهمال: وولد همال: زيد الرائد ،ومنهم:

- ✓ كعب بن زيد الرائد .
- ✓ ذهل بن عبد شمس بن كعب.
- ✓ سيار بن زرعة ابن معاوية بن صيفي.

ج. ومعاوية:

د. التبابعة: منهم:

- ✓ أسعد ابو كرب بن ملكيكرب.
- ✓ تُبع بن زيد.
- ✓ زيد بن عمرو وهو ذو الأذعار.

- ✓ وذو المنار بن الرائش بن قيس بن صيفي.
- ✓ حَسان ذو مُعاهر وهو تبع.
- ✓ زُرعة ، وهو ذو نواس الذي تهود وهود أهل اليمن ، وحفر الأخدود بنجران وقتل النصارى، فلما هزمته الحبشة أقحم فرسه البحر ففرق.
- ✓ جهل بن تُبع، وكان ولده في خيوان من أرض اليمن.
- ✓ معد يكرب بن تبع.
- ✓ أفريقش بن قيس بن صيفي، وقيل أنه افتتح إفريقيا فسميت باسمه.
- ✓ وبلقمة (بلقيس) بنت ليشرح بن ذي جدن

أعلام ورجالات حمير:

أعلام الهَمَيسع بن حمْير:-

- **الأوزاعي:-** هو أبو عمر ، عبد الرحمن بن عمر بن يُحمِد الأوزاعي، فقيه بلاد الشام في عصره، ولد في بعلبك وسكن بيروت، ولم يكن في الشام أعلم منه، يقال إنه أجاب في سبعين ألف مسألة ، ويقال أيضاً إنه لم يكن من الأوزاع وإنما نزل فيهم فنسب إليهم . كانت له منزلة عظيمة فيبلاد الشام ، وكانت الفتيا بالأندلس تدور على رأيه . له كتاب السنن في الفقه ، وكتاب المسائل .
- **السيد الحميري:-** هو اسماعيل بن محمد بن يزيد بن مفرغ، وكنيته أبو هاشم والسيد لقبه ، من شعراء العصر العباسي وله الكثير من الشعر ، كان متشيعاً لبني هاشم، فكان لذلك يهجو أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه، فهجرالناس أشعاره ونفروا منه. كان شديد التعصب للقحطانية ، لذلك نقض قصيدة الكميت بن زيد التي بفتخر فيها بالعدنانية، مع توافقهما في المذهب.

يقال إنه قال في مديح بني هاشم ما يجاوز ألفي قصيدة، و كان في أيام أبي جعفر المنصور والمهدي ، وكان يمدحهما تكسباً ونفاقاً ، ويقال إنه كان في أول أمره كيسانياً من أصحب محمد بن الحنفية، ثم صار إلى مذهب الجعفرية، له قصيدة (المذهبية) في مديح آل البيت .

وقال يفتخر بقومه(اليمن):-

إن تسألبني بقومي تسألي رجلاً	في ذروة العز من أحياء ذي يَمَنِ
حولي بها ذو كَلاعٍ في منازلها	وذو رُعين وهَمْدانٌ وذو يزن
والأزدُ أزدُ عُمان الأكرمون إذا	عُدت مآثرُهم في سالف الزَمَنِ

- سيف بن ذي يزن: هو معد يكرب من أشراف أهل اليمن ، لجأ إلى قيصر ملك الروم، وسأله أن يوجه معه جيشاً لإخراج الأحباش من اليمن ويكون لقيصر الحكم فيها ، إلا أن الحبشة كانت حلف مع الروم فلم يوفق سيف ذي يزن بمطلبه، فتوجه إلى الحيرة ، وكان عامل كسرى على الحيرة النعمان بن المنذر ، فشكا إليه ما يلقاه أهل اليمن من الأحباش، فوعده أن يدخله على كسرى ليدعوه إلى مُلك اليمن وطرد الأحباش، فلما دخل سيف على كسرى شكا إليه معاناة أهل اليمن من الأحباش ، ودعاه إلى أن يبعث معه جيشاً لطردهم ويحتل اليمن، فاستجاب كسرى لدعوته وأرسل معه جيشاً بقيادة وهرز، الذي استطاع هزيمة الأحباش، وقتل ملك الأحباش مسروق بن يكسوم ، وملك كسرى ذو يزن على اليمن طوال خمس وعشرين سنة على أن يؤدي كل عام مالاً متفق عليه بينهم ، ثم تآمر عليه من استبقاهم من الأحباش في صنعاء وقتلوه، وكان هو آخر ملوك اليمن [1] ،
- الشعبـــي: هو أبو عمرو، عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، من بني شعبان، من الهميسَع ابن حِمْير، وعدادة في همْدان، تابعي من أهل الكوفة، جليل لبقدر، وافر العلم، وقد جعله الزُهري أحد العلماء الأربعة المقدمين وهم : ابن المسيب ، والشعبي ، والحسن البصري ، ومكحول.يقال إن الشعبي أدرك خمس مئة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بعثه عبدالملك بن مروان إلى ملك الروم ، فأعجب به الملك إعجاباً شديداً. خرج مع ابن الأشعث فأُحضرإلى الحجاج، فسأله عن سبب خروجه، فأجابه بما أرضاه فعفا عنه.

كان يميل إلى الدعابة والمُزاح.

- كعب الأحبار: هو أبو إسحاق ، كعب الأحبار بن ماتع بن هَيْسُوع، من الهميسع بن حمير، كان يهودياً فقدم من اليمن وأسلم في عهد أبي بكر، وقدم المدينة فيزمن عمر، كان الصحابة يأخذونِ عنه أخبار التوراة والأمم القديمة، وكان يحدث الصحابة بأحاديث يزعم أنها مذكورة في التوراة، خرج ألى الشام ونزل حمص حيث توفي بها.
- مالك بن أنس: هو أبو عبد الله، مالك بن أنس بن مالك، من ذي أصبح، من الهميسع بن حمير أحد أئمة أهل السنة الأربعة، وإمام دار الهجرة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته بالمدينة، طلب العلم وهو ابن بضع عشر سنة،لم يكن

[1] {سيرة ابن هشام 17/1}

بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكاً في العلم والفقه والجلالة، طلب إليه المنصور أن يضع كتاباً للناس يعملون به ، فصنف كتاب الموطأ .
وجه إليه الرشيد ليأتيه فأجابه:((إن العلم يُؤتى)) ، فأتاه الرشيد وجلس بين يديه. وكان شديد التوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وله جملة من المصنفات أشهرها الموطأ وكتاب في المسائل، ورسالة في الرد على القدرية.
يزيد بن مُفَرّغ: هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرَغ من يحصب بن مالك ، من الهميسع بن حمير من شعراء العصر الأنوي، ويشك بعضهم في صحة انتسابه إلى حمير، وكان حليفاً لأل خالد بن أسيد بن أبي العيص، من قريش، وقد اشتهر بالغزل والمديح والهجاء وهو الذي وضع سيرة تُبع وأشعاره ، وذلك أن يزيد بن معاوية لما سيره إلى الشام وخلصه من عباد بن زياد أنزله الجزيرة برأس العين، فوضع سيرة تُبع وأشعاره وادعى أنه من حمير _ هذا في قول بعض النسابين-

- ذو الكلاع الأصفر:- هو سُمَيفع بن ناكور بن عمرو ، من أُحاظة، من الهميسع بن حمير، كان من سادة أهل اليمن وأشرافهم، كتب إليه الرسول صلى الله عليه مسلم فأسلم، وكان ممن استنفرهم أبو بكر من أهل اليمن ، اعتنق في الجاهلية أربعة آلاف من سبايا العرب، واعتق في الإسلام في زمن عمر أربعة آلاف كانوا عبيداً عنده، وقد سأله عمر أن يشتريهم منه فأبى إلا عتقهم .

شارك في معركة اليرموك ، وكان على أحد الكراديس، وشارك في فتح دمشق مع أبي عُبيدة بن الجراح، وشارك في الوقائع الأخرى التي نشبت بين المسلمين والروم، وكان بعد ذلك من أصحاب معاوية وقاتل معه في صفين فأبلى وقُتل يومئذ.

قبيلة حمير

احدى بطون سبأ من القحطانية [1] نسبة الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب وقد سمي بـ(حمير)لكثرة لباسه الأحمر ويقال ان اسمه الحقيقي هو العرنج وقال الجوهري اسمه (الغرفج) وكان حمير أشجع الرجال في زمانة ومن حمير كانت ملوك التيابعةوكان لسبأ بن يشجب عدة أولاد اشهرهم ، (حمير)وكهلان وكانا يتبادلان الملك ولما قسم أبوهما الملك بينهما جعل السياسة لحمير ومقر ملكهم صنعاء ومن الذين يعودون بنسبهم إلى حمير سيف بن ذي يزن ، والتبابعة (تبع الأصغر وتبع الأكبر) ومن التبابعة بلقيس وهي بلقمة بنت آل شرخ بن ذي جدن

[1] {القلقشندى نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص228}

ومن ولدة علقمة بن شرحبيل ذوقيفان الذي كانت له صمصامة عمرو بن معد وقد ذكره عمر في شعره حيث يقول:

وسيف لابن ذي قيفان عندي تخير نصله عن عهد عاد

أما الشاعر (عامر بن الطفيل) فقال في حمير :

وطحطحنا شنوءة كل أوى ولاقت حمير منا غراما

ومن بطون حمير:

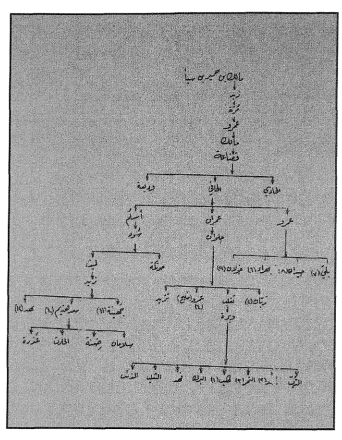
* قبيلة قضاعة .

ومن بطون قضاعة :

* بلى ،
* جهينة ،
* كلب ،
* عذرة ،
* جرم ،

نسب قبيلة قضاعة

قبيلـــة قضاعـــة



إن قضاعة قبيلة ضخمة كثيرة العدد وتنتمي إليها قبائل وبطون وعشائر كثيرة ، وكان هذا من أسباب النزاع بين النسابين والخلفاء ورؤساء القبائل والشعراءعلى انتزاع النسب إلى عدنان أم إلى قحطان، ولدوافع سياسية وقبلية، فإن انتماؤها إلى إحدى الجذمين العدناني أو القحطاني من شأنه رفد هذا الجذم بقوة وسلطان لايستهان بهما.

وقيل أن قضاعة ، هو عمرو، واخوته لأمه نزار ، وعبيد، وقنص، وجنادة، وحبيب بنو معد بن عدنان.

ولد مالك بن حمير بن سبأ : زيد،

فولد زيد : مُرة،

فولد مُرة: عمرو،
فولد عمرو بن مُرة: مالك.
فولد مالك بن عمرو: قضاعة، أمه مُعانة بنت جوشم الجرهمية.
فولد قضاعة بن مالك : الحاف، والحاذب ، ووديعة،
فولد الحاف : عمران، وعمرو، وأسلُم، وسَعام ، وعبيد، وزيد، وعشم.
فولد عمران بن الحاف:

- حُلوان: تغلب الغلباء، وربان، وهو عِلاف، وإليه تنسب الرحال العلافية، يقال إنه أول من نحت رحلاً فركبه ، وكانت الأعراب قبله تركب الأقتاب،
- وعمرو، وهو سَليح(بطن)، وعشم، وتزيد واليهم تنسب الثياب التزيدية ، وأنمار، وماذخ، مِراج(بطن باليمن) وعئذ ، وعائذة، .

فولد تغلب بن حلوان : وَبْرة.
فولدُ وَبْرة بن تغلب: كلب، وأسد، والنمر، والذئب، والثعلب، وفهد، وضَبع ، والسيد، وسِرحان، والبرك، والدب، أمهم أم الأسبُع.
دخل الذئب في بني الكلب ، ودخل البَرك في جُهينة

فمن بني البرك:

عبدالله بن أُنيس بن أسعد، من المهاجرين،

وقد كان الخلفاء الأُمويون يحرصون على إلحاق قبيلة قضاعة بمعد كي يشتد بها أزرهم، لأن كثرة قبائل الشام كانت قضاعية، فكانوا يلجؤون أحياناً إلى تحريض بعض الأشراف والشعراء القضاعيين المتصلين بهم على ادعاء انتسابهم إلى معد ،وبذل بعض الخلفاء مثل معاوية الأموال الهائلة لهذه الغاية، فأجابهم إلى ذلك مجموعة من قضاعة ، فلما بلغ ذلك قضاعة غضبوا غضباً شديداً وأنكروا ذلك ، واجتمعوا ودخلوا على يزيد في مسجد دمشق يوم الجمعة وهم يرتجزون أبياتاً تؤكد انتماء قضاعة إلى حمير [1]

والأبيات هي:-

يا أيها الداعي ادعُنا وبَشِر	**وكُن قضاعياً ولا تَنَزِّر**
نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر	**قضاعةِ بن مالك بن حِمْيَر**

مما إضطر يزيد حينها إلى الحاق قضاعة باليمن.

روي في حديث هشام بن عروة عن عائشة انها قالت :" سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قضاعة من معد كان بكر ولده واكبرهم وبه كان يكنى ".

---

[1] { أنساب الأشراف للبلاذري 16/1}

كما روي عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس وجبير بن مطعم ان ذكروا مثل ما ورد عن هشام بن عروة عن عائشة .
وقول زهير :-

إذا لقحت حرب عوان مضرة ضروس تهز الناس أنيابها عصل
قضاعية أو أختها مضرية يحرق في حافا تها الحطب الجزل

وقال آخر :-
قضاعة العنصر من لا لها أب به تعرف إلا معد
وقال لبيد :-
فلا تسألينا وسألي عن بلائنا ايادا وكلبا من معد ووائلا

وقيل إن قضاعة لم تزل على نسبها في معد في الجاهلية وأول الإسلام إلى أن تحالفت مع أهل اليمن أيام ابن الزبير وبني مروان وذلك في غارات عمير بن الحباب السلمي على كلب وغارات حميد بن حريث بن بحدل الكلبي على فزاره.

ولا يزال بنو قضاعة في اليمن مختلفين في أنسابهم ، وقال محمد بن حبيب إنما فسد نسب قضاعة بالحرب التي كانت بالشام أيام حميد بن حريث وعمير بن الحباب وذلك أن خالد بن يزيد قال لأخواله من كلب وكان مطاعا فيهم وهم سادة قضاعة أطيعوني وحالفوا اليمن وانتسبوا إليها فإنكم تذلون بذلك بني مروان ، فأطاعه بعضهم ورفض آخرون وأول من انتسب إلى مالك بن حمير الأفلح بن يعقوب وقال :-

قال الافلح بن يعقوب :
يا أيها الداعي ادعنا وابشر وكن قضاعيا ولا تنزر
نحن بنو الشيخ الهجان الأزهري قضاعة بن مالك بن حمير

وقال الكميت يعاتب قضاعة في تحولهم إلى اليمن :
علام نزلتم من غير فقر ولا ضراء منزلة الحميل
وقال جميل بن معمر العُذري القضاعي:
وأي مَعَد كان فَيءُ رماحهم كما قد أفأنا والمفاخر مُنصفُ
وكذلك قال :
أنا جميلٌ في السنام من معد في الأُسرة الحَصْداء والعيص الأَشد
وقال زيادة بن زيد العذري يهجو بني عامر وهو بنو عمه :-
وإذا معدٌ أوقدت نيرانها للمجد أغضت عامرٌ وتضعضعوا

وقال عبد الملك بن حبيب سمعت محمد بن سلام البصري النسابه يقول العرب ثلاث جراثيم نزار واليمن وقضاعة قلت له فنزار أكثر أم اليمن فقال ماشاءت قضاعة إن تمعددت فنزار أكثر وان تيمنت فاليمن أكثر فما هي عندك قال معدية لاشك فيه.

وروي عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن قضاعة ابن معد . قيل فهذه الثلاثة أصول في انساب العرب التي لايوجد عربي اليوم الامنتسب إلى احدها وهي معد بن عدنان وقضاعة وقحطان ، وكل عدناني اليوم نزاري وذلك لجماع عدنان نزار بن معد بن عدنان لقد اختلف النسابون في أصل قضاعة على ثلاثة أقوال ، منهم من أرجع نسبه إلى حمير، و منهم من جعله الابن البكر لمعد. و منهم من صيره جذماً مستقلاً كجذمي قحطان و عدنان. و الإختلاف في أصل قضاعة قديم و شائك و يرى أكثر المؤرخين و النسابين على أنه من حمير من قحطان ويرون أنه : قضاعه بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان و يعرب هو أصل عرب اليمن و بنو قحطان يقال لهم العرب العاربة.

و يرد بعض الباحثين هذا الاختلاف إلى عوامل سياسية و قبلية نشأت في بداية العصر الاموي،نشب بسببها نزاع كبير بين النسابين العدنانيين و القحطانيين حول أصل قضاعة

وتعد قضاعة عامل ترجيح مهم بصفتها إحدى كبريات القبائل في الشام في تلك الفتره خاصة في أيام معاوية (رضي الله عنه) خاصة في فترة الفتن التي وقعت في عهده لذلك انقسمت قبائل قضاعة التي في الشام إلى فرقتين في وقعة صفين إذ أنضم بعضهم إلى علي (رضي الله عنه) أما قضاعه دمشق و الأردن فقد انضموا لمعاوية (رضي الله عنه) و قد انتهى النزاع حول نسب قضاعه في تلك الفترة بنسبتها إلى حمير ابن سبأ .

ويروي االمؤرخون أن قضاعه كان مقيماً في اليمن أرض آبائه و أجداده و حصل له خلاف مع وائل ابن حمير هاجر بسببه إلى الشحر و أقام هناك مع أبنائه و صار ملكاً عليها إلى أن توفى بها وقبره هناك.

ويروي البكري أيضاً عن الهمداني في سبب تفرق قضاعه على وجه آخر حيث يرى أن اختلاف قبائل قضاعه على أميرهم زيد بن ليث بن سود عندما صاروا بالحجاز و هم يريدون الشام سبب رئيسي في تفرقهم ، يقول الهمداني عن تفرق هم حتى القرن الرابع الهجري : ((فمنهم من رجع إلى اليمن و نسلهم بها إلى اليوم وهم بلي و بهراء و مجيد أبناء عمرو ، وأقام زيد بن ليث بالحجاز فافترق بها نسله : سعد وعذره و جهينة و نهد . فأما نهد فارتفعت إلى نجد العليا ، و قد كانت دهراً

بتهامة ، وأما من مضى من قضاعه إلى الشام و مصر و البحرين فنسله بها إلى اليوم و هم كلب بن وبرة و تنوخ و سليح و خشين و القين)).

أما أبناء قضاعه فيذكر النسابون أن له ولداً اسمه إلحاف ، و لم يعقب قضاعه ولداً غيره فولد إلحاف بن قضاعه : عمران و عمرو و أسلم -بضم اللام- و من هؤلاء الثلاثة تفرعت قبائل قضاعه .

فمن بني عمرو بن إلحاف بن قضاعه : حيدان وبهراء وبلي .

ومن بني أسلم بن إلحاف بن قضاعه : سود ، الذي أنجب : ليثاً و حوتكة وإياساً .

وولد ليث بن سود بن أسلم : زيد وولد زيد بن ليث : سعد هذيم و جهينة و نهد . منهم تفرقت مجموعة قبائل : أسلم و جهينة و سعد هذيم و نهد أبناء زيد بن ليث بن سود بن إلحافي (إلحاف) بن قضاعه ، و يروي الإخباريين أن عز قضاعه و شرفها في بني نهد، و كان أول بيت في قضاعة في حنظلة بن نهد ، و كان صاحب فتاحتهم و هو حكمهم الذي يحكم به، و تفرق بنو نهد بن زيد بن ليث إلى بطون كثيرة ، منهم من دخل في قبائل أخرى ، و منهم من سكن الجنوب و أكثرهم استقر في منطقة نجران و وادي تثليث و البلدان التابعة لها و منها الهجيرة .

ويشير القشقلندي في قلائد الجمان إلى أن المشهور من قبائل قضاعه في الجاهلية و الإسلام حتى القرن التاسع الهجري ثمان قبائل هي :

1. جهينة : و هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعه . و هي قبيلة كبيرة تسكن الحجاز و لهم بقايا في مصر. و ما تزال تحتفظ باسمها و بكثير من أماكنها حتى الآن وقد عرف منهم عدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
2. بلـي : و هم بنو بلي بن عمرو بن إلحاف بن قضاعه ، منازلهم بالحجاز و بعضهم نزح إلى مصر. و ما تزال بقية هذه القبيلة في أماكنها إلى الآن ، و النسبة إليهم بلوي . ومنهم الصحابة كعب بن عُجرة، وأبو بُردة ابن نِيار، وجبَارة بن زُرارة، وغيرهم.
3. كلـب : و هم بنو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعه . كانوا في الجاهلية ينزلون دومة الجندل ومنهم اكيدر دومة الجندل الذي كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و تبوك ، و أطراف الشام.واليوم هم فخذ من قبائل جهينة .
4. عـذرة : و هم بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعه ، و إليهم ينسب الحب العفيف ، و يضرب المثل بالحب العذري .

5. بهـراء : و هم بنو بهراء بن عمرو بن إلحاف بن قضاعه ، انتشروا في القرن التاسع الهجري ما بين بلاد الحبشة و صعيد مصر ، و كثروا هناك. وكثير منهم اليوم ينتمي مباشرة لقبيلة جهينة ومن بهراء جماعة من الصحابة رضي الله عنهم. منهم: المقداد بن الأسود.
6. جـرم : و هم بنو جرم و اسمه علاف بن زبان بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعه . و قد سكنوا نجداً مدة من الزمن و لهم وادي العقيق المعروف الآن باسم وادي الدواسر ، و يشير بعض النسابين إلى وجود بقايا قبيلة جرم القضاعية في نجد إلى الآن ومن منازلهم ما بين غزة وبلاد لاشراة من جبال الكَرَك.
7. بنو نهد . ووهم: بنو نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة والنسب إليهم النهدي وانتشروا في نجد وشرقي الجزيرة .
8. بنو مهرة وهم: بنو مهرة ابن حيدان بن عمر بن الحافي بن قُضاعة. وإليهم تنسب الإبل المهرية ، ومنهم زهير بن قِرْضَم، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وبقايا بني مهرة موجودون بمشارق اليمن إلى الآن .

وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسي يقول أن العرب يرجعون إلى ولد ثلاث رجال هم - عدنان - قحطان - قضاعة وفي قضاعة يقول :- انجب قضاعة الحافي ،الذي انجب أسلم و عمرو ،ومن عمرو ظهرت قبائل بنو حيدان وبنو بهراء وبنو بلي، أما اسلم فأنجب سـود وأنجب ليث ومنه زيد ،وأنجب حوتكة بنو حميس وإياس بنو عذرة ، ومن زيد سعد هذيم وجهينة وهو أول من سكن الصحراء من العرب و نهد .

وجهينة أنجب قيس وموودعة ومن قيس خرجت بطون قبائل جهينة قديما وهم غطفان وغيان واسماهم رسول الله صلى الله علية وسلم بنو رشدان ومن غيان ذبيان ومنهم جدارة وعامرا وسعدا والحرقة وحمس وثعلبة ، وهؤلاء سكنوا غرب الجزيرة وشمالها الغربي ومنهم اليوم بطون كثيرة من قبائل جهينة في العصر الحديث ومن ابناء غيان الربعة وهولاء سكنوا الكوفة بالعراق . أما غطفان بن قيس فأنجب مالك وعوفا وهولاء سكنوا الحجاز ومن مالك نصرا وقانصة وعاتبة والشلل وعجبا يتفرع اليوم عدد كبير من فروع جهينة بالحجاز وشمال الجزيرة بالأردن وفلسطين وبلاد الشام.

وأبناء نصرا بن مالك غير كاهل رفاعة ولحمة وزهرة وكدادة وبذيل وجذيمة وهولاء سكنوا مصر وشمال افريقيا والسودان .

وأكثر قبائل جهينة سكنت الحجاز وامتدت على طول الساحل الغربي الشمالي من غرب المدينة بمحاذات البحر وما حوله إلى فيض وادي الحمض في البحر شمالا

حتى العصر الحديث وهؤلاء يرجعون لمالك (بنو مالك) وموسى (بنو موسى) وأغلبية فخوذ قبائل جهينة بالمملكة العربية السعودية ليوم. و ينقل الهمداني عن وهب ابن منبه أن قبر قضاعه اكتشف في اليمن زمن الملك عمرو ذي الأذعار الحميري و فيه عمود مكتوب عليه بالمسند على باب مغارة :)) هذا قبر قضاعه بن مالك بن حمير ملك ثلاثمائة عام و مات . ادخل و اعتبر و اخرج و ازدجر)) و في داخل المغارة وجد فوق القبر لوح من الذهب مكتوب عليه بالمسند : ((أنا قضاعة بن مالك بن حمير)

ومن بطون قضاعة القبائل التالية :-

وبنونزار، وبنو مهرة ، وبنوجسم ، وبنوحماد ، وبنوعبيد وبنوويره ، وبنو الذئب ، وبنوثور، وبنو سليم ، وبنو بهراء ،بنو كلب ، وبنوعذرة ، وبلى، وجهينة، وجـرم ، وقدامة ، والقين ، وسليح ، وعمرو، وأسلم، ومسكة الحافي ، وسنام ، وبنوأسد بن ويرة بن ثعلب ، بنو أسد بن عابد بن مالك ، ضجعم .

وفـي قضاعة من القبائل التي روت عن النبي صلى الله عليه وسلم :-

قبيلة جـرمُ :- بن زيان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وفي جرم بطون .

قبيلة الكلب :- بن ويره بن ثعلبة بن حلوان بن عمـران بن الحاف بن قضاعــة .وسميت بهذا الاسم نسبة الى جدهم كلب بن ويرة [1]

قبيلةخشين

هم: بن تيم بن نمر بن ويره بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقال الكلبي خشين وتيم ابنا نمر بن ويره اخوان وقال خشين بن النمر بن بن ويره بطن،وقال ابن الكلبي وولد النمر بن وبرة التيم بن النمر وخشين بن النمر وغاضرة بن النمر وعاتية بن النمر بن وبرة الا ان غاضرة وعاتية ابنى النمر بن وبرة دخلا في بني سليم فقالوا غاضرة وعاتية ابنا سليم بن منصور .

قبيلة تنوخ

هم:- بن مالك بن تيم بن نمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فهؤلاء ولد عمران بن الحاف .

قبيلة اسلم

هم:- بن عمر بن الحاف بن قضاعة وقيل أسلم في خزاعة وقيل انه اسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر .....

---

[1] {سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب للشيخ أبو الفوز محمد أمين البغدادي ص28}}

بنو جناب:

هم بنو جَناب بن هُبَل بن عبد الله

قبيلة بهراء:-

هم بنو عمرو بن الحاف بن قضاعة منهم المقداد بن الاسود ابن عبد يغوث وهو المقداد بن عمر وانما قيل له المقداد بن الأسود لأن الاسود بن يغوث الزهري تبناه لحلف كان بينهم فنسب اليه في بهراء بطون .

قبيلة جهينة

سميت بهذا الاسم نسبة الى جهينة بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة رهط عقبة بن عامر .وهي قبيلة عظيمة وفيها بطون كثيرة وهي احد بطون قضاعة من القحطانية [1]

قبيلة الحرقة :- في جهينة هم بنو حميس بن عامر بن مودعة بن جهينة .

قبيلة عذرة:- بن سعد بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة .

قبيلة نهد :- بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة رهط ابي عثمان النهدي وفي نهد بطون .

قبيلة بنو القين :- بن جسر بن شيع اللآت بن أسد بن وبرة .

بطـــون قضاعة

(1) قبيلة الكلب :-
(2) تنوخ وسائر بطون قضاعة
(3) وولد النمِر بن وَبْرة بن تغلب:
(4) قبيلة سَليح
(5) بنو رَيان بن حُلوان .
(6) قبيلة بهراء.
(7) قبيلة بلى.
(8) بنو حيدان ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة.
(9) بنو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.
(10) بنو أسلم ابن الحاف بن قضاعة.
(11) سعد هذيم.
(12) قبيلة جهينة.
(13) بنو نهد بن زيد.

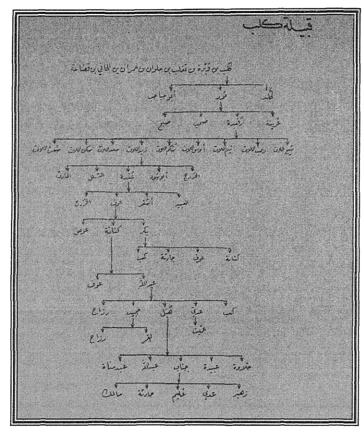
---

[1] {نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ص 204}

قبيلة الكلب :-

كلبين وبره بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.وسميت بهذا الاسم نسبة الى جدهم كلب بن وبرة [1]

ولدُ كلب بن وبرة : ثور، وكلدا، وأبو حُباحب.



فولدُ كَلدا بن كلب : أهْب(بطن). منهم المُكَفف بن عامر بن عصر، كان سيدهم في الجاهلية.

وولد ثور بن كلب

أ. رُفيدة،

ب. وعُرينة(بطن) وهو غير عرينة من بجيلة،

---

[1] {سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب للشيخ أبو الفوز محمد أمين البغدادي ص28}

ج. وصُحب(بطن)،
د. وصُبْح.
فمن بني صُحب:
✓ عِرار بن مالك، الشاعر الجاهلي،
✓ وبشر بن رَجاء، كان من أشراف الجاهلية،
ولد رفيدة بن ثور:
1- زيد اللات ،
2- وسعد اللات،
3- وسَكن اللات،
4- وشعث اللات،
5- وشيع اللات.
ووللُ زيد اللات بن رفيدة :
1. عذرة،
2. والخزرج(بطن)،
3. وأبو سُد، هو عمرو ،
4. والشَلل(بطن)
5. والحارث.
فمن الشلل:
معاذ بن عقبة بن وهب، كان أكثر بني كلب بقنسرين مالاً،
ومن الحارث بن زيد اللات:
يزيد بن المَعْمَر ، كان يلي خيول الصائفة.
وولد الخزرج بن زيد اللات:
ذهل، منهم: عميرة بن أوس بن ثعلبة، كان يقال له الملك، والدومي بن قيس ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فعقد له على من تابعه من كلب ، ومدركة بن ضَب ، كان على الريووَلي الصوائف زمن الحجاج بن يوسف.
وولدُ عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة:
أ. عوف،
ب. والعُبيد(بطن) ،
ج. وأشقر(بطن)
د. والخزرج(بطن).
فولدُ عوف بن عذرة:

1. بكــر:- فولد بكر بن عوف بن عذرة:

أ. كنانة: وولدُ كنانة بن بكر:[عوف (بطن)و عبدالله(بطن)]

- عبدالله (بطــن):-

وولد عبد الله بن كنانة بن بكر:

1. هُبل،
2. وكعب، (بطن) ،
3. وعدي،
4. وحَبيب،
5. ورزاح.

فولدُ حبيب بن عبد الله بن كنانة:

1. الغَمر،
2. ورزاح.

منهـــم:

✓ سَواد بن أسيد ، كان في الفين من العطاء.

ووولد عدي بن عبدالله بن كنانة:

* عَميت .

فمن بني عميت:

✓ عَباية بن مُصاد الشاعر.

وولد هُبل بن عبد الله بن كنانة:

1. جَنان(بطن)، إليه العدد والبيت.
2. وعُبيدة(بطن)، ومن بني عُبيدة بن هبل: ابن الريْب الشاعر
3. وعبد مناة(بطن)،
4. وعبدالله،
5. وخلاوة.

فمـــن هُبل:

✓ الشاعر الجاهلي،أبو الفتيان،

✓ والحُمام بن مالك بن عُبيدة بن هُبل،

فولدُ الحُمـام:

* أمرؤ القيس الشاعر الذي يقال له: عِدل الأصِرة، وهو أول من بكى الديار، وفيه يقول أمرؤ القيس بن حجر:

ياصاحبي قفا النواعجَ ساعة نبكي الديار كما بكى ابنُ حُمام

- وعوف، وهوالعَنْظَوان(بطن).

ب. *وعوف ،*

ج. *وحارثة،*

د. *وكعب،*

منهم :

✓ عمرو ابن ثعلبة الشجاع، كان مع منصور بن جمهور، ومنهم أهل بيت بدمشق.

2. وعَوص،

3. وكنانة،

منهم:

✓ دارم بن عامر بن فضالة،

✓ ومَطر بن ثابت الذي أراد قتل الأخطل.

✓ كما ان الصحابي (دحية)ينسب الى هذه القبيلة وهو الصحابي الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم الى قيصر ملك الروم عندما كان في فلسطين يدعوه فيها للاسلام ، وقد شهد كثيرا من الوقائع واشترك في معركة اليرموك الفاصلة .

وتنسب ايضا الى قبيلة كلب زوجة الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (ميسون الكلبية)، وقد آثرت حياة البداوة على المدينة وهي صاحبة القصيدة التي مطلعها :

لبيت تخفق الأرياح فيه — أحب الى من قصر منيف

وعيشتي في البدو أشهى — أحب الي من العيش الطريف

ومن بطون هذه القبيلة(كلب) مايلي :-

- ثور ،
- كلدة،
- عرينة،
- رفيدة،
- أبو جناحر ،
- تيم اللات ،
- زيد اللآت .

وقال ابن خلدون :(كانت لكلب دومة الجندل وتبوك ودخلت في دين النصرانية وجاء الإسلام والدولة في دومة الجندل لاكيدر بن عبدالملك بن السكون

اسره (اخذه أسيرا في الحرب) خالد بن الوليد وجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم [1]

بنو جناب:

وينسب إلى هذه القبيلة :-

- ✓ زهير بن جناب الكلبي: أحد مشاهير العرب في الجاهلية وشاعرها الموهوب الذي تولى الامارة على بكر وتغلب لصاحب اليمن [2] وله حروب كثيرة مع قبائل العرب ويقال إنه واقع قبائل العرب مئتي وقعة،

ومن شعره في الحماسة هذه الأبيات :-

ابى قومنا ان يقبلوا الحق فانتهوا　　اليه وانياب من الحرب تحرق
دروع وأرماح بأيدي أعزة　　وموضونه مما أفاد مخرق
وخيل جعلناها دخيل كرامه　　عقارا ليوم الحرب تُحفىوتغبق

وقال أيضاً عندما سن المرباع في قضاعة عُليم بن جناب:

سَنها رابعُ الجيوش عُليمٌ　　كل يومٍ تأتي المنايا بقَدْرِ

ومن بني زهيربن جناب :.

- وقَطَن(بطن).
- ومَرثَد(بطن).
- وسلامة(بطن)
- بَحر(بطن) وفيهم العدد والشرف:

- ✓ عُليم بن جناب: وكان أول من سَن المرباع في قضاعة،

وولـدُ عليم بن جناب:

- كعب وفيه العدد والشرف ، قتله بنو سُعدى .

ومن بني كعب:

- ✓ الربيع بن مسعود بن مَصاد ،
- ✓ وشعيث بن الربيع بن مسعود ،
- ✓ وعوف بن الربيع،
- ✓ وفَريص،
- ✓ وجُزي
- ✓ عرار بن عَرفجةبن مصاد

---

[1] {تاريخ ابن خلدون ص521 }

[2] {تاريخ اداب اللغة العربية لجرجي زيدان ص122 }

وكانوا كلهم أشرافاً.

ومن بني مصاد بن كعب بن عُليم بن جناب:

✓ زبان بن أُنيف بن عُبيد ،
✓ وطوق ابن أنيف بن زبان، ولي دُومة ،
✓ وحَضرمة بن الأصبغ بن زيان، وكانت ابنته عند يزيد ابن الوليد بن عبد الملك،
✓ والمِسور بن عوف بن أُنيف،
✓ ومَصاد بن عُبيد بن مصاد الذي قتل غزالة الحرورية امرأة شبيب الخارجي

■ عبدالله، وقد رأس بعد زهير بن جناب.

وولد عبد الله بن عُليم بن جناب:

1. سلامة وفيه البيت والعدد.
2. وثعلبة بن عبدالله ويقال له الأعرج ، وكان فارساً.
3. ومن بني عبدالله : عدي بن جبلة بن سلامة ، ويقال له ذو الشَرطْ لأنه شرط على قومه ألا يدفن ميت من قومه حتى يكون هو الذي يخط له موضع قبره،

✓ حارثة بن جَناب(بطن):

ومن بني حارثة بن جناب :

1. ميسون بنت بحدل ، أم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .
2. حسان بن مالك بن بحدل، كان سيد كلب في زمانه، وهو الذي وطد الخلافة لمروان بن الحكم .
3. سعيد بن مالك بن بحدل.
4. حُميد بن حُريث بن بحدل، كان على شُرط يزيد بن معاوية، وهو الذي أغار على قبيلة فزارة القيسية.
5. خالد بن عثمان بن سعيد ، كان على شُرط هشام بن عبدالملك وحضر نهر أبي فُطْرُس مع بني أمية، فقتل معهم.
6. عَوانة بن النعمان بن عوانة.
7. حسان بن مُزْقة بن دلحة، كان شريفاً.
8. سفيان بن الأبرد بن أبي أُمامة من قادة بني أُمية ، وهو قاتل قطري بن الفُجاءة.
9. يزيد بن أبي ضخر بن أبي أُمامة، كان من أشراف أهل الجزيرة.

✓ مالك بن جنَاب:(الأصم) .
✓ وَبْرة(بطن).
✓ ربيعة(بطن).
✓ مالك: قتلته بنو ذبيان

✓ عدي بن جَناب: وكان فيه البيت، .

فولـدُ عدي بن جنـاب:

أ. ضمضم،

ب. ونهشَل ،

ج. وهُذيم(بطن)،

د. وثُوَبل (بطن)،

ه. وكليب،

و. وذُبيان.

فولـد ضمضم بن عـدي:

1. حِصن(بطن)، فولد حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب: الحارث، وهو الحَرشاء، كان يحترش الضِباب وهو غلام، فسمي بها. وقد صار له سَبي فَدَك حين افتتحتها كلب في الجاهلية.

2. ربيعة .

3. وعُليص(بطن).

ومن بني عُليص بن ضمضم:

✓ عبدالله بن الجَعد الشاعر،

✓ والزعبل بن عصام بن حُصين، وكان لصاً،

✓ ومُعرِض بن جَبلة بن عُليص(بطن)

فولد حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب:

- الحارث، وهو الحَرشاء، كان يحترش الضِباب وهو غلام، فسمي بها. وقد صار له سَبي فَدَك حين افتتحتها كلب في الجاهلية.فولد الحارث بن حصن: ثعلبة بن الحارث و سويد بن الحارث:

أ. ثعلبة بن الحارث ،

فولد ثعلبة بن الحارث بن حصن:

* عمرو وهو الذي أسر الأعشى بن قيس،

وولد عمرو بن ثعلبة:

* الأحوص.

ب. وسويد بن الحارث،

ومن بني سويد بن الحارث بن حصن:

✓ جَواس بن القَعطل بن سويد الشاعر وكانت له أشعار إبان الحرب بين كلب وقيس ومناقضات مع شعراء قيس،

✓ ودِحيَة ابن القَعطل،
✓ ومُكَعِث بن سويد إليه تنسب الخيل المُكعثية،
✓ والأحمر بن شجاع بن دِحية بن القعطل الشاعر.
ومن بني ربيعة بن حصن بن ضمضم:
✓ جَعول ، وكان فارساً ،
✓ وأبو الخطار الحُسام بن ضِرار بن سلامان، كان فارساً بإفريقيا ، قدم إلى قرطبة عاملاً عليها من قبل صاحب إفريقيا فدان له بالأندلس، ففرق أهل الشام على الكُور ، ثم نازعه الصُميل بن حاتم، وتعصب معه المضريون، فانتزعوا قرطبة منه وأسروه ، ولكنه أفلت من الأسر، واستجاش اليمانية ، فأجابوه، ووقعت الحرب بين المضرية واليمانية وانته أمر أبي الخطار بالقتل.
فولدُ ثعلبة بن الحارث بن حصن:
* عمرو وهو الذي أسر الأعشى بن قيس.
وولد عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن:[الأحوص، و الأصبغ، وجُزَي، عُروة، وطفيل،]
- الأحوص بن عمرو،وكانت قضاعة إذا أقام بمكان ما أقامت وإذا ارتحل إرتحلت، وكانت له وقائع مع الأعاجم، .

ووِلد الأحوص بن عمرو:

1. الفَرافصة ، وكان نصرانياً ، وهو الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته نائلة.

فولدُ الفرافصة بن الأحوص:

- ضَب ،
- وبطيح الذي قتله بنو تغلب،
- مُرَي ،
- وعلقمة،
- وعُمير
- وحسان .

2. عُميربن الأحوص.
3. عوف بن الأحوص .

ومن بني عوف بن الأحوص : الشاعر قُرط بن عمرو ،

4. شُريح بن الأحوص، كان جواداً.

وولدُ شريح بن الأحوص : بسطام ، وشريح الذي قتل بالسند مع الحكم بن عَوانة.
فمن بني مُصاد بن شُريح:

- حذافة بن مُصاد ،

- وحَسنة بن حُنيف بن مُصاد.

فولد بسطام بن شريح :

- ✓ أبو الكَثْغ،
- ✓ ومُصاد ،
- ✓ وأبو عَرام.

5. ليلى بنت الأحوص وهي أم بسطام بن قيس الشيباني

- الأصبغ بن عمرو ،وهو أبو الزَبان، أدرك الإسلام ، وكان نصرانيا فأسلم.

ومن بني الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحصن:

- ✓ زَبان بن الأصبغ، كان شريفاً ، وهو جد عبد العزيز بن مروان لأُمه ،
- ✓ الشاعر حُطيم بن الأصبغ، وكان فارساً ناسكاً .
- ✓ الشاعر سَعيد بن الأصبغ .
- ✓ سَعد بن الأصبغ.
- ✓ دُعَين بن الأصبغ.
- ✓ هبلة ابن الأصبغ.
- ✓ بكر بن الحضَرمي بن مَبذول بن زَبان.
- ✓ شُعيث بن زبان ، وفيه البيت.
- ✓ وَثيل بن حُطيم بن الأصبع.
- ✓ زِقْلاب بن حكمة بن زَبان بن الأصبغ، وكان يصحب الوليد بن عبد الملك ويُضحكه.

- جُزَي بن عمرو، وهو الذي غزا بني القين وكان رئيسهم هلالاً القَيْني، فقتله ربيع ابن زياد بن سلامة.

ومن بني جُزي بن عمرو بن ثعلبة:

- ✓ عقيل بن جُزي ، وابنه حجر ابن عقيل، وكان يجالس بني أمية .
- ✓ ومكيث بن معاوية بن جزي الشاعر.

- عُروة بن عمرو. ومن بني عُروة بن عمروبن ثعلبة: أُبي بن الطُفيل وهو الأصم وفيه العدد ، وكان زمن علي بن أبي طالب .
- طفيل بن عمرو(بطن) :

ومنهـــم

- تعلبة،
- ونوفل،
- وعائش بن ثعلبة بن طُفيل قَوال بن أبي بن الطفيل،
- والشاعر أبو نَهيك المساور بن سَريع

- ضمضم بن طفيل
- وولد نهشل بن عدي بن جناب: جندل(بطن)

ومنهـــم:

- ✓ المنذر بن درهم بن أُنس بن جندل الشاعر،
- ✓ والحطيم بن العِرياص بن أُنيس، كان فارساً.
- ✓ وعبد الله بن أقعس بن طارق الشاعر.
- ✓ وخولة بنت حُصينبن ضمضم التي كانت يشبب بها طرفة ابن العبد

ومن بني هذيم بن عدي بن جناب:

- ✓ جميل بن عياش بن شَبَت، وفيه البيت وإليه تنسب الخيل الجُمبلية،
- ✓ وابنة سعد بن جُميل، وهو الخولي الذي يلي حِمى الخيل والإبل للخلفاء والملوك،
- ✓ وخالد بن أرطأة بن خُشين الذي نافر جرير بن عبد الله البَجلي في الجاهلية،
- ✓ وعبد الله بن دارم بن عدي الشاعر،
- ✓ وحِبال بن حصن بن الصُدى الشاعر،
- ✓ ونعمان بن حِصن بن إساف كان شريفاً،
- ✓ والأصبغ بن ثمامة بن مِنْخاس،
- ✓ ومُحرز بن حُريث بن مسعود ، وهو الذي استنقذ مروان يوم المرج مع الحَراق.

ومن بني مالك بن كعب ين عُليم:

- ✓ مالك بن يزيد بن مالك بن كعب، قُتل يوم صفين وكان مع معاوية، ومعه اللواء،
- ✓ وسويد بن شبيب بن مالك بن كعب الشاعر الجاهلي، ،
- ✓ والراجزان: أبو الأجدل، وأبو الدهماء.

ومن بني ثُويل بن عدي بن جناب:

- ✓ غطيف بن ثويل الشاعر
- ✓ ومنهم أيضاً: فارس العَرادة الربيع بن زياد بن سلامة، كان فارساً وشاعراً ، قتله بنو ذهل بن شيبان .
- ✓ وأخوته : عمارة ، وقيس وأنس بنو زياد، كانوا فرساناً،
- ✓ ودعجة بن حُبيش بن ضَيغم الشاعر،
- ✓ وقِعاص بن قُرط بن قيس ، وكان فارساً وشاعراً.
- ✓ وعدي بن غُطيف بن ثُويل الشاعر،
- ✓ والحَراق بن حُصين بن عرار الذي استنفذ مروان بن الحكم يوم مرج راهط.

ومن بني مَعقل بن كعب بن عُليم:

✓سَعدانة بن حارثة بن مَعقِل، وهو أحد بيوت بني عليم، ومن ولده: سعيد بن عبيد بن حُصين ، كان شريفاً .

✓وحَمَل بن سعدانة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له لواءاً .

✓ودينار بن نعيم بن حصين، أصحبه عبد الملك أخاه عبد العزيز بن مروان ، .

✓ وأبو حَمَل، أحد بني حصين بن سعدانة .

ومن بني جابر بن كعب بن عُليم:

✓ امرؤ القيس بن عدي بن أوس ، وقد رأس هو وأبووه، وهو أبو حجير الذي أغار على بني أسد يوم الرَحْبة، ، وقد وفد على عمر بن الخطاب وكان نصرانياً فأسلم، فعقد له عمر خيول قضاعة ، وهو الذي تزوج بناته علي بن أبي طالب والحسن والحسين. ومن ولده: الحرين امرىء القيس ، وكان شريفاً ، وفيه كان البيت،

✓ ومنهم مَصاد بن عدي بن أوس من أشراف بني عليم ، وقد تزوج علي بن أبي طالب ابنته زَبْراء.

✓ زبار بن الأبرد .

✓ مالك بن دلهم بن عُمير ، ولي مصر.

✓ علي بن مُقرن بن علوان، ولي صدقات كلب ودومة.

✓ القصام سعيد بن سويد بن ربيع ولاه عبد الملك بن مروان دُومة، وكان شديداً على كلب فسُمي القصام.

✓ المُرَعش حمل بن مسهود بن نُعيم الشاعر الذي كان يهاجي سَعفرة الكلبي.

ومن بني خُجية بن كعب بن عُليم:-

✓ الجعَيس، وهو حسان بن أبي حُجية كان فارساً.

ومن بني عدي بن كعب بن عليم :

✓ رأس الطين، وهو حارثة بن عدي بن كعب ابن عُليم، وكان شريفاً .

✓ مُرَي بن ربيعة بن حصن.

✓ هَوير بن ربيعة بن حصن.

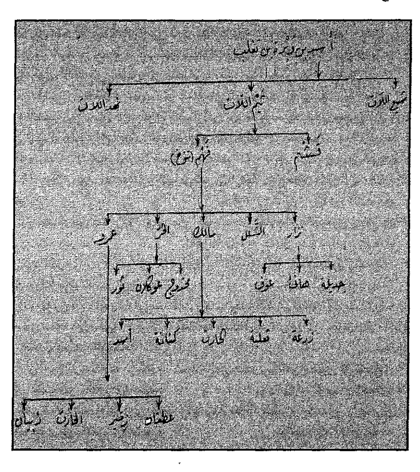
ومن بني قيس بن كعب بن عُليم:

✓ جارية بن مَشجعة بن قيس، كان شريفاً.

✓ يزيد بن قيس بن سبرة، قُتل يوم صفين، وكان مع معاوية وكان معه اللواء.

شجرة نســـب

(2) تنوخ وسائر بطون قضاعة



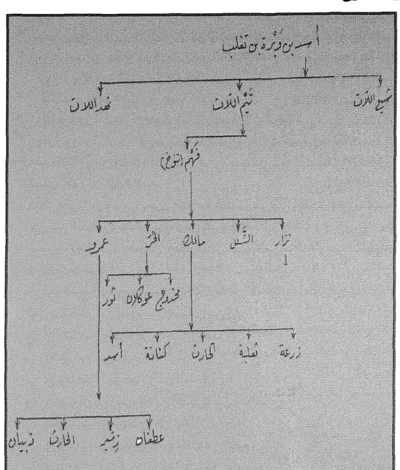
ولدُ أسد بن وبرة :

أولا : تَيْم اللات،

ثانياً : نَهد اللات،

ثالثاً :شَيع اللات.

قبيلة تنوخ



قبيلة تنوخ

ولدُ أسد بن وبرة :

أولا : تَيْم اللات،

ثانياً : نَهد اللات،

ثالثاً :شَيع اللات.

أولا: تيم اللات .

ولدُ تَيم اللات بن أسد : فَهمُ ، وقشم، وكانوا بالجزيرة حلفاء لتغلب.

فولدُ فَهْم بن تيم اللات:

- مالك، وعليه تنحت تَنوخ، وولدُ مالك بن فهم : زرعة ، وثعلبة، والحارث، وكنانة، وأسد ، ومنهم تفرعت بطون مالك بن فهم بن تيم الله.
- وعمرو.وولدُ عمرو بن فهم بن تيم اللات:غطفان، وزمير، والحارث، وذبيان.
- وولدُ زمير بن عمرو بن فهم بن تيم اللات:مالك وعليه وعلى عمه مالك تتخت تنوخ ، وفي فهم البيت من تنوخ.
- والشَلل، وولدً الشلل بن فهم: الأوس وذبيان.
- والحُر، وولدُ الحر بن فهم: ثور ، وعوكلان ، ومخدوج.
- ونزار.وولدُ نزار بن فهم بن تيم اللات: عوف، وهانيء، وجديلة.

وتنوخ على ثلاثة (أبطن):-

1 - (بطن)فَهم بن تيم اللات.

2 - (بطن) نزار، وهم من بطون قضاعة كلها، من بني العجلان بن التغلب، ومن بني تيم الله ابن أسد بن وبرة ومن غيرهم.

3 - (بطن) الأحلاف، وهم من جميع قبائل العرب(من كندة وعبد القيس، ولخم وجُذام). ومنهم :-

أ. بنو صُبْح، وبنو يحيى، ابني الحارث بن أفصى بن دُعْمي بن إياد ، .

ب. و غطفان بن عمرو بن الطمَثان من إياد .

ج. والشلل بن كنانة بن عوف ابن عذرة، .

د. الأجرام، من سَليح.

هـ. وبنومَلكان بن عياض بن السكون ، .

و. وبنو وائل بن زيد مناة بن أفصي، من جُذام، .

ز. بنو أشيب بن دُعمي، من اياد.

ح. وبنو معرض بن حَبيب من مالك من سُليم، .

ط. وبنو نُمارة ابن قيس بن نمارة ، من لخم.

ي. بنو الأوس بن عامر بن حِصن بن النمْر بن عثمان، من الأزد.

ك. النجدة ، من كندة.

ل. بنو ربيعة بن الدول بن جِلان، من بكر.

م. بنوثعلبة ابن عمرو، من بني سليم.

ثانياً : نَهد اللات، .

ولد نهد اللات بن أسد بن وَبْرة: خُزيمة، وعامر، وجابر، وطول، وكلهم في تنوخ.

ثالثاً :شَيع الـلات.

ولدشيع اللات بن أسد بن وبرة: جسر، .

وولد جَسْر: النعمان، حضنه عبد يقال له القين، فغلب عليه ، .

وولدُ القين: كعب، وكنانة، وصعب،.

وولد كنانة بن القين: عوف ومالك، وجشم، وهم الذين أصابتهم رجفة في أول الإسلام فقل عددهم .

وولدُ مالك بن كنانة: ثعلبة ، فيهم العدد ،وغَنْم، وعوف.

ومن بني مالك بن كنانة:

- ✓ الأرقم بن قيس بن شهاب، وكان شريفاً، وهو الذي أسر النابغة الذبياني،
- ✓ وابنته قُلابة هي أم الحوفزان بن شريك الشيباني،
- ✓ واخته الإطنابة بنت قيس، أم عمرو بن الأطنابة الشاعر.

وولد كعب : مالك، .

ومنهـــم:

- ✓ بنو القُمير، وهو علقمة بن سُويد بن شديد، لقب بالقُمير لجماله.
- ✓ عُقيل،
- ✓ ومالك، ابنا فارج بن مالك بن كعب، وهما اللذان جاءا بعمرو بن عدي إلى خاله جَذيمة الأبرش، فجعلهما جذيمة نديمين له.، وعرفا بذلك، وقال فيهما متمم بن نويرة:

وكنا كندمانَي جَذيمة حقبةً   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا [1]

وولد مالك بن كعب بن القين بن جَسر بن شيع اللات:

* جُشم.

وولدُ جُشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر:

* وائل.

وولد وائل بن جُشم بن مالك بن كعب:

* حُيَي، وفيه البيت والعدد.

وولد حُيي بن وائل: هصَيص، وعوف،

- ■ هُصيص،وولد هصيص:[عصبة ، وحِصن، وعوف، ونائل، وأُسنان، وسعد] عَصبــة، ومنهم:
  - ✓ الحكم بن سعد بن أبي عمرو، وقد ساد.
  - ✓ صامت ابن حسان بن مبذول بن عصبة.
  - ✓ المستورد بن المنهال، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.
  - ✓ الحارث بن مبذول بن عصبة.

---

[1] {مروج الذهب للمسعودي- دار الفكر- بيروت2/91}

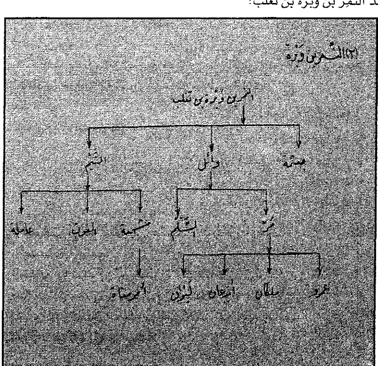
- ✓ عِلاق بن أبي مِحجن بن عبد الله.
- ✓ حارثة بن مبذول ابن عصبة.
- ✓ تميم بن زيد بن دحْملَ، وقد ولي السند.
  - وحِصــن،
  - وعــوف،
  - ونائـل،
  - وأُسنان،
  - وسعـد

ب. وعوف .

وقـال الزبيـر هـؤلاء كلهم أصلهم مـن بلى وهـم حلفـاء بني عمرو بن عوف مـن الأوس وهـي قبائل بأسرها مـن بلـى فـي الأنصـار منهم المجذر بن زياد وطلحة بن البراء ولـم يكـن عشائر هـؤلاء حلفـاء وأبو بردة بن نيار بلوى حليف للأنصار .

شجرة نســب

(3) وولد النمِر بن وَبْرة بن تغلب:



(3) وولد النمر بن وَبْرة بن تغلب:

ولدُ النمر بن وبرة :[وائل، والتَيْم،و وجُعثمة،و

أ. التَيْم،وولدُ التيم بن النمر:

- مَشجعة، والغوث وهما بطنان عظيمان تحالفا مع كلب، وولد مشجعة بن التيم أمر مناة.
- عاملة (بطن)

ب. وائل، وهو خشين(بطن)،ودار خشين بالأندلس لَبْلة.

وولد خُشين بن النمر :[السلم، ومر]

- مُرٌ: وفيه العدد .

فولدُ مُر بن وائل: [عمرو، وملكان، وأيدعان، ولبْوان]

* عمرو،
* وملكان،
* وأيدعان،
* ولَبْوان .

- والسلْم:

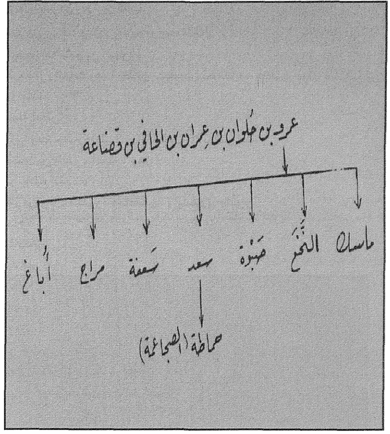
ج. وجُعثمة،

ومن بني جعثمة بن النمر:

✓ طَلْحة الطَلحات بن عبد الله بن خلف، .

✓ وأبو الأحوص عوف بن مالك الفقيه.

نســـب قبيلة سَليـــح



(4) قبيلة سَليـــح

ولدُ سليحُ، وهو عمرو بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة:

أ. ماسك،

ب. والنخع،

ج. وصَبْوة ،

د. وسعفة .

ه. ومِراج،

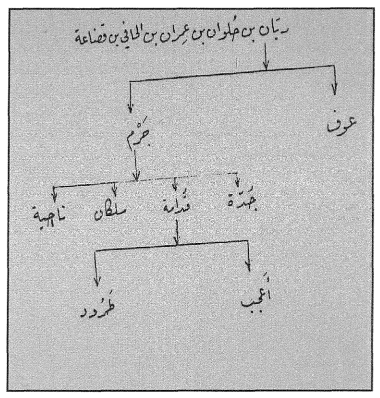
و. وأُباغ.

ز. سعد، وولد سعد بن سليح: حماطة، وهو ضجعم(بطن)أي الضجاعمة وقد كانوا ملوك الشام قبل غسان.

ومنهـم:

- ✓ داود اللَّثِق بن هَبالة، كان ملكاً وكان يحب القتال، إلا أنه تنصر وكره الدماءوالقتل، وزهد بالدنيا، وكان ينقل الماء والطين على ظهره، فتلثق ثيابه، فقيل له اللَّثِق، قتله الفاتك ثعلبة بن عامر الأكبر بن وائل بن مشجعة بن التيم بن النمر،.
- ✓ الحارث بن مَنْدلة بن حَوْثرة،
- ✓ المنذر بن بسيط بن عمرو ابن ضجعم الذي قتله جِذْع بن عمرو الغساني.
- ✓ الضَيْزَن بن معاوية ابن الأجرام بن سعد بن سَليح، وكان ملكاً بالجزيرة.
- ✓ زياد بن هبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم الذي أغار على حُجر آكل المُرار الكِندي.

نسب
بنو رَبان بن حُلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة5



(5) بنو رَبان بن حُلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة

ولدُ ربان بن حلوان: (جرم، وعوف)

❖ جَـرْم(بطـن):

وولدُ جَرم بن ربان بن حلوان: [قُدامة ، حدة، ملَكان(بطن)، ناجية(بطن)،]

أ. قُدامة : وولدُ قدامة بن جرم بن ربان : أعجب ، وطرود.

- أعجب ،

فمن بني أعجب بن قدامة بن جرم:

- ✓ خلف بن عمرو بن نُويرة، كان إمامهم بالكوفة
- ✓ الشاعر المعذل بن تمام بن حُسَيل.
- ✓ الشاعر فُديك بن قُرة بن حنظلة .

- ✓ الشاعر عبد الله بن دثار.
- ✓ هَوذة بن عمرو بن رياح .
- ✓ كِناز بن صُريم بن عمرو الشاعر الجاهلي الذي كان يهاجي عمرو بن معد يكرب.
- ✓ أوس بن مالك بن زَبينة. وهو الذي قضى دين ابن الغَريرة النهشلي في زمن معاوية.
- ✓ الشاعر عميرة بن قيس بن مسعود.
- ✓ الشاعرعامر بن المجنون بن عبد الله بن نهار الملقب بمدرج الريح.
- ✓ الأسقع بن شُريح ابن صُريم.
- ✓ كليب بن شهاب بن المجنون .
- ✓ الشاعر مالك بن النعمان بن سبيعة.
- ✓ حِطان بن خُفاف بن زهير، وهو أبو الجُويرية المحدث.
- ✓ طارق بن سويد.
- ✓ وَعْلة بن عبدالله بن الحارث ، وكان فارساً وهو الذي قتل الحارث بن عبد المدان.
- ✓ الشاعر فران بن صعصعة بن زهير .

- وطـرود.

ومن بني طرود بن قدامة:

✓ عصام بن شهبر بن الحارث، كان من فرسان العرب ، وكان النعمان بن المنذر يُوليه كتائبه إذا بعثه إلى قوم. وكان من أشد الناس بأسا وأبينهم لسانا، بالإضافة لكونه حازم الرأي ، وقد قيل فيه:

نفسُ عصام سودت عصاما　　　وعلمته الكر والإقداما

ومنهـم:

بنو سلى: وهو الحارث بن رفاعة بن عذرة. وكان موطنهم اليمامة. [1]

ومنهـم أيضاً:

- ✓ شُبانة بن مسْلمة بن معاوية.
- ✓ أسماء بن قارب بن معاوية الذي حاكم بني عقيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في العقيق. فقضى به لجرم.
- ✓ عمرو بن أوس بن رئاب.
- ✓ الشاعرعُقبة بن خالد .

---

[1] {جمهرة ابن حزم ص451}

✓ الشاعر عبد العُزى بن ذراع .

✓ الفقيه أبو قِلابة ، وهو عبد الله بن زيد.

✓ وأبو المهلب، عبد الرحمن بن عمرو بن وائل .

ب. جُدة، ومن بني جُدة بن جَرْم:

✓ النعمان بن صُهْبان ،

✓ جَهُم بن صَفوان

ج. ملَكان(بطن).

د. ناجية(بطن)،

❖ وعوف.

شجرة نسب قبيلة البهراء

(6)قبيلة بَهْراء

ولد عمرو بن الحاف بن قضاعة :[بهراء، وبلي، ، وحيْدان. وخولان]،وولد بهراء ابن عمرو: [أهْوَد، وقاسط، (بطن)، وعبده(بطن)، ومُراهة(بطن) ، ومُبشر(بطن)، وعدي(بطن)].

أ. أهْــوَد: ومن بني آهود بن بهراء:

✓ مسعود بن الحارث بن قيس مناة، وكان من فرسان بهراء في الجاهلية.

✓ ومن ولده(مسعود):الشاعر سُويد بن عُمير بن عوانة وكان مع المهلب بن آبي صُفرة إلا أنه فارقه وهجاه.

ومـن بطـون أهـود:

* هِنْب،
* وقاس،
* وشَبيب.

ب. وقاسـط، (بطن): ومن بني قاسط بن بهراء :

✓ مَسْلمة بن هُذيل بن زُرعة، وكان فارساً مع منصور ابن جُمهور.

ج. ومُراهــة(بطن) ،

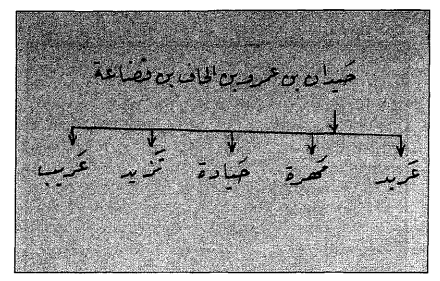
د. ومُبشــر(بطن)،

ه. وعدي (بطن).

و. وعبده(بطن): ومن بني عبْدة بن بهراء:

✓ خَرقاء بن عياش.

نســـب بنو حيدان ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة



(7)بنو حيدان ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة

ولدُ حيدان بن عمرو بن الحاف: [مهرة، وتزيد ، وحيادة ،و عريد ،]

أ. مَهرة(بطن)، وبلاد مهرة في ناحية الشحر من اليمن على ساحل البحر، ومنهم:

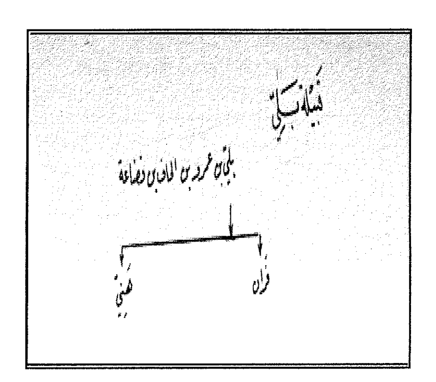
✓ المهلب بن البَغْبدين بن صُهبان، كان من قواد المنصور

ب. وتزيد(بطن)

ج. حَيادة(بطن)

د. عَريد(ب

نسب قبيلة بلى



(8)قبيلة بلـى

سميت بهذا الاسم نسبة الى بلى بن عمرو بن مالك بن الحافي بن مالك بن قضاعة [1] ، وهي قبيلة كبيرة ولها بطون كثيرة.

وفي العام الوفود 9هـ 63م قدم وفد.من قبيلة بلى برئاسة رويفع بن ثابت وأعلنوا اسلامهم ومن بلى جماعة من الصحابة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر آبا برده بن نيار شهد غزوتي بدر وأحد وعبد الرحمن بن عديس (أبا محمد البلوي) بايع الرسول تحت الشجرة قال المقريزي (بلى قبيلة عظيمة فيها بطون كثيرة وكانت بلى بالشام فنادى رجل من بلى بالشام يا لقضاعة ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب الى عامل الشام ان يسير ثلث قضاعة الى بلاد

[1] {انساب العرب ص123 ، وجمهرة انساب العريص 442 لأبي محمد الأندلسي }

مصر فنظروا فاذا بلى ثلث قضاعة فسيرها الى مصر وتفرقت فيها)[1]، وبطونها اليوم منتشرة في مصر وبلاد الشام وبلاد الحجاز .

مقرها جنوب حويطات التهمه وتمتد منازلها إلى جهة الشرق حتى محطة دار الحمراء

ولدُ بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة: فَران، وهَنِي

أ. فَران : من بني فَران بن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة:

- ✓ قَسميل بن فران .
- ✓ سعد الله بن فَران.
- ✓ إراشة(بطن)، لهم شرف البلقاء.
- ✓ حَرام بن عوف بن جَعونة الذي كتب له رسول الله كتاباً بسُواق.
- ✓ كهلة الأصغر بن كهلة الأكبر بن عصام ، استعدى الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة على أبي جهل، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل وقال له أعط هذا حقه، فأعطاه حقه،.
- ✓ صَفوان بن سُليمة بن النواح، وهو صاحب البلقاء زمن هشام بن عبد الملك.
- ✓ علي بن صفوان بن سليمة ، ولي الصائفة مرارا على أهل الأردن، وولي البلقاء، كان سيد قضاعة بالشام.
- ✓ شراحيل بن علي بن صفوان ، ولي البلقاء مراراً.
- ✓ كعب بن عُجرة بن أُمية ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم.
- ✓ سليمة بن الديان بن سَليمة ، كان شريفاً.
- ✓ الشاعر الجاهلي دُريم بن عطية بن مالك بن سواد.
- ✓ جابر بن النُعمان بن عُمير.
- ✓ سهل بن رافع ابن خَديج الذي تصدق بالصاع، فتكلم فيه المنافقون فأنزل الله تعالى:((والذين لايجدون إلا جهدهم فيسْخَرون منهم)) .[2]
- ✓ الشاعر فائد بن الأقرم.
- ✓ الشاعر بَشير بن كعب بن عبد الله وكان يهجو جُذاماً.
- ✓ طلحة بن البراء بن عُمير . قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((اللهم القَ طلحة وأنت تضحك إليه ويضحك اليك)). مات وهو غلام .
- ✓ عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة. شهد بدراً.
- ✓ عبد الله بن أسلم بن زيد، بايع النبي تحت الشجرة.

{البيان والأعراب عما بمصر من الأعراب – القاهرة 1961 ص29 }

{التوبة79}

- ✓ عُبادة
- ✓ محمد بن ثابت ابن حبيب، .
- ✓ المجذر بن زِياد بن عمرو، الذي شهد بدراً مع النبي، وكان حليف بني عوف من الخزرج، قَتل سويد ابن صامت بن خالد في حرب حاطب -(بين الأوس والخزرج)- .

ب. وهَنِي:

ومـن بني هَنِي مـن بَلى:

- ✓ يَرْتى بن الأسود بن عبد شمس، وهو من أجود العرب،
- ✓ الشاعررُويفع العذاف.
- ✓ النعمان بن عصر بن عُبيد، شهد بدراً والعقبة.
- ✓ بنو العجلان(بطن)
- ✓ عَبْدة بن مُغيث بن الجد بن العجلان.
- ✓ شريك بن عبدة بن مُغيث بن الجد بن العجلان، و يقال له ابن سَحماء.
- ✓ ثابت بن أقرم بن ثعلبة، قتله طليحة بن خويلد الأسدي يوم بُزاخة في الردة.
- ✓ معن بن عدي بن الجد بن العجلان .
- ✓ عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان ، شهد بدراً وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَهمه،
- ✓ ربْعي بن رافع بن زيد، .
- ✓ أبو بُردة بن نِيار بن عمرو، شهد بدراًمع النبي.
- ✓ عبدالله بن سلمة بن مالك، شهد بدراً وأحد وقتل يوم أحد،
- ✓ زيد بن أسلمبن ثعلبة.
- ✓ مُؤة بن الحُباب بن عدي بن العجلان، شهد بدراً.
- ✓ زهير بن قيس البلوي ،كان صالحاً عابداً، استخلفه عقبة بن نافع على القيروان، عندما ذهب لإتمام غزو إفريقيا،قضى على ثورة كُسيلة البربري وقتله، إلا أنه قُتل على أيدي الروم ببرقة سنة 76 للهجرة.

وهي من فروع قحطان ويقال لجهينة معها قضاعة وتنقسم إلىفروع عديدة منها:

1. السحمة.
2. الحروف.
3. الربطة .
4. الزبالة .
5. الوابصة.

6. العوضات .
7. الهروف.
8. الشامات.
9. الكويبين.
10. الوحشة.

ورئيس هذه القبيلة أبن رفادة ويقطن الوجه وضواحيه.
تنقسم قبيلة بلي الى قسمان رئيسيان همـا

- مخلد
- خزام

وتتقسـم مخلد إلـى :
[العرادات، والهروف، والحمر، وزبالة، والعبلة،والقواعين، والسحمة ،الجمعان، السالم، البركات]
الـعـرادات :الهشيمات، البويات، الوعاوعة ، القرون
الهروف:الشرمان ، الضياعين ، الحماد ، الحوامدة ، المتاعبة
الحمر:الصوالحة ، السيف ، آل محمد ، الحميدان ، القبل
زبّالة: المشاعلة ، الصرابطة ، العصابين ، الجذول ، البوينات ، الخشمان ، العبلة ، السميرات ، القراعطة ، الجحوم ، الشتاويه ، المساعرة ، الجردان ، القواعين: الخضراء ، العلي ، العلياني ، النواضية ، المقابلة.
السحمة:الحمور ، الزين ، الجمعان ، السالم.
وينقسم الجمعان إلى :الرواحلة والسليمان .
وينقسم السالم إلى :المظهر والقطيبان والعمر والعائط والعقله والمسفر والخضر والنواجعه.
البركات :المعاقلة ، الفريعات ، الصوامعة ، الوحشة ، الرموث، الهلبان ، الخوالي، الحمران ، النجيدات العريفات .
وتتقسم خزام إلى: لوابصة، المواهيب،الهشيمات، الفواضلة، المعاقلة،]
وابصة: القواسمة، الخضرة، القردان ، اللوطة ، الزروط ، الغضيات ، الجعايطه، السبوت.
المواهيب: المناصير ، الشوامى ، السراحين ، الرحيات ، العودة ، الدغامين
الفواضلة: الرقاقصة ، الحميطات ، الذراعين المطارفة المقابلة الأحامدة
المعاقلة :الرفادات وأحدهم ابن رفادة وفيهم شيخ مشائخ قبيلة بلي وأكثرهم في الوجه وضواحيها

الهشيمات : فخذ من العرادات ومنهم الشهابين والقياضين والزموع. وقال عنهم ابن خلدون:(وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وكاثروا هناك سائر الأمم وغلبوا على بلاد النوبة وفرقوا كلمتهم وأزالوا ملكهم وحاربوا الحبشة فأرهقوهم الى هذا العهد)

وكان لقبيلة بلي دور في مناصرة الدعوة المحمدية فكانوا جنود في غزوة بدر ومن جاء ذكرهم اياس بن ثعلبة البلوي، وسواد بن غزية البلوي الأنصاري والصحابي الجليل المجذر بن زياد بن عمرو بن أخرم البلوي، وهو القائل

أما جهلت أو نسيت نسبي

فاثبت النسبة اني من بلي

الطاعنين برماح اليزني

والضاربين الكبش حتى ينحني

بشر بيتم من ابوه البختري

أو بشرن بمثلها من نبي

أنا الذي يقال أصلي من بلي

أطعن بالصعدة حتى تنثني

وشاركت بلي في غزوة أحد ومن ابرز من شارك منهم :

- الصحابي ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم البلوي .
- و الصحابي عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي البلوي أستشهد.
- ومنهم الصحابي عبيد بن التيهان البلوي قتله عكرمة بن ابي جهل.

وشاركت قبيلة بلي في الكثير من الفتوحات الأسلامية وقد اخرجت علماء وفقهاء وشعراء في اماكن عديدة من العالم الأسلامي قد اشترك المجذر البلوي مع أخيه عبدالله بن زياد في معركة بدر الكبرى مع النبي - عليه الصلاة والسلام- وكان معهما ابن عم لهما يسمى عبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة .

وقد اشترك فرسان بلي مع جيش عمرو بن العاص في فتح مصر ، وكان عمرو يحب بلي ويتقرب إليهم بالمودة ويقدم رايتهم في المعارك مع الروم، وقد ذكر عمرو في أحاديثه المتكررة أنه يفضل بلي لما فيهم من الصحابة الذين ناصروا النبي -صلى الله عليه وسلم- في المدينة مع جملة الأنصار وأن له فيهم رحما وصهرا وكان العاص بن وائل القرشي والد عمرو (أمه بلوية) من بلي الشام أي أخوال العاص من بلي ، ولذلك أرسل النبي - صلى الله عليه وسلم- عمرو بن العاص إلى قضاعة لما له من صلة الرحم معهم ليستألفهم للإسلام ولكن عمرو مكث في ذات السلاسل وهو ماء من مياه جذام قرب ديار بني عذرة(قضاعة)في

مشارف الشام وتهيب من التقدم للقتال فبعث له النبي سرية فيها أبي بكر وعمر بن الخطاب وأبي عبيدة بن الجراح وولي القيادة للأخير - رضي الله عنهم جميعا - وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأبي عبيدة : لا تتنازع مع عمرو في الإمارة أو قيادة الجيش فإن عصاك فلا تعصه ، فلما قدم الجيش على عمرو بن العاص في ذات السلاسل قال لأبي عبيدة : أنتم مدد لي وتمسك بالقيادة فأطاعه أبو عبيدة لما قد أمره النبي - صلى الله عليه وسلم - وصلى عمرو بن العاص بالناس في هذه الغزوة ذات السلاسل وقيل إن بلي كانوا في مصر منذ عهد ظهور النصرانية وكانوا في مصر ما بين القصير على البحر الأحمر وقنا على ضفاف النيل بصعيد مصر وكان عليهم الإعتماد في نقل التجارة الهندية قبل ظهور الإسلام وفي عام 8ه بعد ظهور الإسلام انضمت بلي إلى هرقل ملك(قيصر) الروم في غزوة مؤتة وكان مع هرقل عدد كبير من القبائل من قضاعة مثل بلي وبهراء وبلقين وأيضا معه لخم وجذام وعاملة القحطانية فبلغ عددهم مع الروم مائة ألف محارب يقودهم رجل من بلي، وبعث النبي - صلى الله عليه وسلم- عمرو بن العاص القرشي في سرية فقاتلهم ثم قدم وفد من بلي عام 9ه على النبي - عليه الصلاة والسلام- فأسلموا فقال لهم الرسول - صلى الله عليه وسلم- : (الحمدلله الذي هداكم للإسلام فكل من مات على غير الإسلام فهو في النار) ثم ودعوا النبي- عليه الصلاة والسلام- بعد أن أجازهم ورجعوا إلى بلادهم.

وظل من بلي بطون في الشام مع الروم حتى عام 14ه وساروا مع هرقل الروم حتى نزل إنطاكية في شمال غرب سوريا.[1]

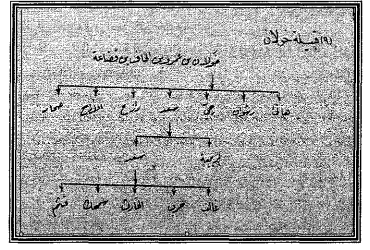
منهـم : من رجالات قبيلة بلى

- الصحابي كعب بن عجرة بن عدي بن عبيد الحارث بن عمرو بن عوف بن تميم بن سواد بن مري بن إراشة بن عبيلة بن قسميل بن فاران بن بلي ، ومن ولده سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة.
- المجذّر بن زياد(عبدالله) بن عمرو بن زمزمة بن عمرو عمارة بن مالكابن بثيرة بن القشر بن تميم بن عوذ مناه بن ناج بن تيم بن إراشة بن عامر بن عبيلة ابن قسمل بن فاران بن بلي.
- وقد اشترك المجذر البلوي مع أخيه عبدالله بن زياد في معركة بدر الكبرى مع النبي - عليه الصلاة والسلام- وكان معهما ابن عم لهما يسمى عبادة بن الخشخاش بن عمرو بن زمزمة .

[1] { جرجي زيدان}

- الصحابي عبد الرحمن بن عبدالله بن ثعلبة بن بيجان بن عامر بن مالك بن عامر بن أنيف: وابن عمه عبدالله ابن أسلم بن بيجان قد بايع تحت الشجرة وابن عمه أيضا عبدالله بن أسلم بن زيد بن بيجان .
- سهيل بن رافع بن خديج بن مالك بن غنم بن سرى بن سلمة بن أنيف ، وهو الذي تصدق بالصاع فتكلم فيه المنافقون فأنزل الله تعالى (والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم) [1]
- طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة بن غنم بن سرى بن سلمة وكانت له صحبة مع النبي - عليه الصلاة والسلام- وهو وحليف لبني عمرو بن عوف من الأنصار في المدينة .
- النعمان بن عمرو بن عبيد بن وائلة بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن وذم بن ذبيان بن هميم بن هني بن بلي.. وقد حضر غزوة بدر الكبرى وبيعة العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم.
- زيد بن أسلم بن عدي بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن وذم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي .. حضر غزوة بدر الكبرى.

نسب بنو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة



(9) بنو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

ولـدُ خولان بن عمرو بن الحاف سبعة أفراد هم:

---

[1] {آية 79 سورة التوبة}.

1. حي : وهو الأكبر ، وفيهم البيت والرياسة.

وقد دارت حرب بينهم وبين بني سعد بن خولان فنزح أغلبيتهم (بني حي) إلى صعيد مصر، وبقيت منهم قلة في اليمن. ومنهم:

- ✓ الشاعر الجاهلي خالد بن قيس بن يزيد .
- ✓ الحارث ابن عمرو بن عوف ، وقد دارت حرب بين همدان وقضاعة بسبب قتله،
- ✓ الشاعر الجاهلي عوف بن يزيد بن عوف.
- ✓ النسابة عبد الملك بن يغنم بن سلمة.
- ✓ عمرو بن الحارث ابن عدي ، وله شعراً في الحرب التي نشبت بين قضاعة وهَمدان.
- ✓ النسابة زيد بن سلمة بن يغنُم.

2. سعد بن خولان، وهو الذي ملك بصبرواح. ومنهم:

- ❖ الربيعة بن سعد(بطن) وفيه البيت والشرف والعدد، ومنهم
  - ✓ حجر بن ربيعة بن سعد،
  - ✓ وكامل ابن ربيعة.
  - ✓ وقروذ بن ربيعة.
  - ✓ ويغنم بن ربيعة.
  - ✓ رشوان بن ربيعة.
  - ✓ عبد الله بن وقيش.
- ❖ سعد بن سعد(بطن)، وقد جرت حروب كثيرة بين الربيعة وبينهم(سعد بن سعد) ومن بطون سعد بن سعد بن خولان: [الحارث، حرب، غالب، سمهك، قثم]

■ الحارث:-

وفيهم البيت والرياسة، ومنهم :- -

- ✓ آل النعمان بن الفياض، وهم قادة بني سعد، وبسبب قتل زيد بن الحارث بن عمرو بن النعمان قامت الحرب بين قضاعة ومذحج باليمن.
- ✓ الخطيب المخصي الذي افترقت بسببه بنو سعد وبنو حي ابني خولان.

■ وحـرب:-

وقد دارت حروب بينهم وبين عنزة ومزينة عندما ارتحلت بنو حرب وجاءت بلاد الحجاز ، فظفرت حرب وأجلت عنزة إلى الأعراق وخبير ، ومزينة إلى الساحل.

من بطون حرب

أ. بنو السفر بن الخيار

ب. بنو زياد بن سلمان، وهم أهل العرج . ومنهم:- -

- ✓ عبد الله بن الخيار وهم العبديون.
- ✓ زُبيد بن الخيار.
- ✓ عمرو.
- ✓ أبو الحسين الوُبيدي الذيهاجر إليه آل يحيى بن الحسين الحسيني من المدينة.

■ غالــب:-

■ سمهــك:-

■ قثــم:-

3.رازح: وكان فيه العدد من خولان ، وهم أكثرمن خمسين قبيلة.

4.صُحار: وهو أصغرولد خولان.

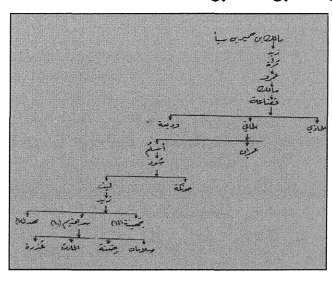
5.رشوان:

6.هانىء:وهم أهل بادية.

7.الأزمع:

ومنهم :آل أبي فطيمة الذين قاموا مع ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي ، وأخرجوا صعدة معه، وقاموا مع من قام من خولان على محمد بن عباد فقتلوه، وعم الذين خرجوا إلى يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم العلوي بالرس، فملكوه بلد خولان وساروا معه إلى اليمن حتى ملكها.

(10) بنو أسلم ابن الحاف بن قضاعة.



قبيلة اسلم

هم:- بن عمر بن الحاف بن قضاعة وقيل أسلم في خزاعة وقيل انه اسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر .....

ولد أسلم بن الحاف بن قضاعة: سُود ، .

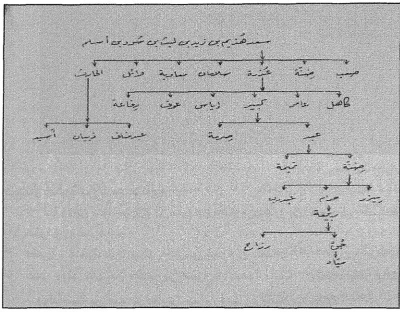
فولدُ سود بن أسلم : ليث ، وحوتكة(بطن) .

وولد ليث بن سُود بن أسلم: زيد ، .

وولدُ زيد بن ليث: سعد ، حضنه عبد حبشي، يقال له هُذيم، فقيل له: سعدهذيم، وجهينة بن زيد ، ونهد بن زيد(بطن)

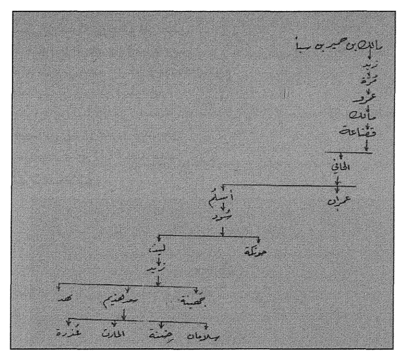
نسب سعد هُذيم (11) سعد هذيم

ولدُ سعدُهذيم:



- ❖ عذرة(بطن).
- ❖ والحارث(بطن) في بني عُذرة ،
- ❖ وضِنة في بني عُذرة .
- ❖ سلامان(بطنان) في بني عُذرة.
- ❖ مُعاوية ، وهو الغَنْم(بطن).
- ❖ وائل(بطن). في بني عُذرة.
- ❖ صَعب(بطن) في بني عُذرة.

نسب قبيلة عذرة بن سعد الهزيم



قبيلة عُذرة بن سعد هذيم

عذرة بن سعد بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة .

ولدُ عُذرة بن سعد هذيم :

- كبير، عامر(بطن): وولدُ كبيربن عذرة بن سعد:
- عَبد: وولد عَبد بن كبير بن عذرة بن سعد: ضنة ، وتَميمة(بطن بالشام) ، فولدُ ضِنة بن عبد بن كبير: حَرام، ومَيزر، وعبدُرَب(بطن)
- وصرمة(بطن):-
- وكاهل(بطن)،
- واياس،
- وعوف،
- ورفاعة، لحقوا ببني يشكُر بن بكر بن وائل،

وقيل انما هو عذرة بن سعد هذيم بن ليث بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

وقال ابن الكلبي عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة . وفي عذرة بطون منهم من لحق بيشكر بن بكر بن وائل .

كانت منازلهم شمالي الحجاز في واد القرى، ثم امتدت الى العقبة ودومة الجندل.

وبنو عذرة يشتهرون برقة عواطفهم وطهارة عشقهم وحبهم النبيل وغزلهم البريء (وقيل حب عذري)وقد سأل مرة اعرابي عن قومه ممن أنت ، فأجابه من قوم اذا عشقوا ماتوا ، فقال السائل عذري ورب الكعبة وهذا ماجسدة الشاعر عروة بن حزم [1]

وينسب الى هذه القبيلة من الشعراء العشاق (عروة بن حزام العذري) الذي عشق ابنة عمه (عفراء) حبا جما ثم خطبها من والدها الا أنه عدل عن رأيه وزوجها لغيره فحزن حزنا شديدا وهذاالحزن والعشق الكبير فجر قريحته الشعرية فصار يقول شعره الغزلي في أي وقت بمناسبة ومن غير مناسبة حتى اتهمه البعض بالجنون فرد عليهم قائلا:-

ومـابي مـن خبـل ولا بـي جنـة	ولكـن عمـي يـاأخي كـذوب
عشـية لاعفراءمنـك بعيـدة	فتسلوا ولا عفـراءُ منـك قريـب
فـوالله لاأنسـاك ماهبـت الصـبا	ومـا عقبتهـا في الريـاح جنـوب

ومن شدة حبه لها وامله على فراقها اخذ جسمه بالنحول شيئا فشيئا الى ان مات وهو حزين على محبوبته ، . وينسب الى هذه القبيلة (بني عذرة) قطي بن قتادة الذي عهد اليه زيد بن حارثة رضي الله عنه الجيش في غزوة مؤته ، وفي الفتوحات الإسلامية انتشرت بطون هذه القبيلة انتشارا واسعا في مصر وبلاد الشام (فلسطين، الأردن، سورية ، لبنان)

بنو الحارث بن سَعد هُذيم

ولد الحارث بن سعد هُذيم:

أ. ذُبيان، فمن بني ذبيان بن الحارث:

- ✓ ربعي بن عامر بن ثعلبة، وحجار بن مالك بن ثعلبة، كانا سيدين في زمانهما ، وقد ذكرهما النابغة في شعره.
- ✓ زيادة بن زيد بن مالك الذي قتله هُدبة بن الخشرم الشاعر فقُتل به.
- ✓ أبو بَأس بن ثعلبة بن قُرة .
- ✓ هُدبة بن خشرم بن كُرْز.

[1].{القبائل العربية وسلالتها في بلاد فلسطين دار الطليعة –بيروت ص66}

- ✓ مَهدي بن حُصين بن مالك.
- ✓ الحجاج بن سلامة بن سُليم الشاعر الذي كان يهاجي جميل بن عبد الله بن مَعمر.
- ✓ وجعفر بن سُراقة بن قُطبة الشاعر الذي رثى الحسين بن علي.
- ✓ سَلَمة بن أبي حية بن الأسحم، وهو الكاهن الذي يقال له : عُزى سَلمة، وعُزى شيطانه،
- ✓ وَرد بن قتادة وهو من بني عبد الله بن ذيبان بن الحارث، وهو الذي أمره زيد بن حارثة فربط أم قِرفة الفزارية بين فرسين فشقاها نصفين.

ب. وعبد مناف، من بني عبد مناف بن الحارث بن سهد هذيم:-

- ✓ النَخار بن أوس بن أُبير من مشهوري علماء النسب القدامى، وقد أخذ عنه النسب محمد بن السائب الكلبي، وهو الذي دخل على معاوية ملتفاً بعباءة، فازدراه، فقال له: ((يا أمير المؤمنين، إن العباءة لاتكلمك وإنما يكلمك من فيها)) فأُعجب معاوية بجوابه وجعله من ندمائه الملازمين له.

ج. وأسيد .

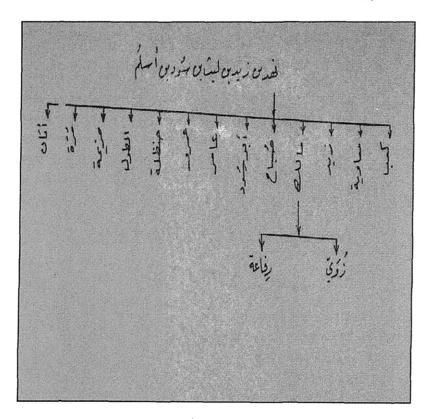
بنو ضِنة بن سعد هُذيم:

- ✓ تميم بن ضنة بن سعد هذيم ، الذي تزوج السعفاء بنت كاهل، من بلى، فمات عنها فتزوجها غيظ بن مُرة الذبياني، وهي حبلى بيربوع بن تميم، فولدت يربوعاً على فراش غيظ، فانتسب يربوع إلى غيظ بن مرة.
- ✓ حابس بن ضمرة بن مُرة،

بنو سلامان بن سعد هُذيم: -

- ✓ الشاعر طِلق بن المقنع بن سنان الذي قال الشعر يرثي الحسين بن علي وآل بيته.

نسب قبيلة نهد



(12) بنو نهد بن زيد ابن ليث بن سُود بن أسلُم بن الحاف بن قضاعة.

نهـد بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة رهط ابي عثمان النهدي وفي نهد بطون .وسكنت طائفة من بني نهد في الأندلس.

ولدُ نهد بن زيد:

بنو نهد باليمن:وكانوا بتثليث قرب نجران،

أ. مالك.ومن بطون مالك بن نهد: زُوي، ورفاعة، وفيهما عدد نهد وشرفها.

فمن زوي بن مالك:

- ✓ العُمير بن سلامةبن زوي الذي قتل شداد الكلابي.
- ✓ الشاعر حارثة بن يعمَر بن حارثة.

- ✓ عائش بن الضباب ، من بني الربضي بن صبح بن عبد الله بن العبيد، وكان سيدهم في الجاهلية، ثم أسلم.
- ✓ يَعلى بن عُمير بن يعمر، كان مع علي بن أبي طالب، وكان معه اللواء في صفين، .
- ✓ الصَقْعَب، وهو خُشَيم بن عمرو بن سعد ، وله يقول النعمان بن المنذر: لأن تسمعَ بالمُعَيْدي خيرٌ من أن تراه.
- ✓ الشاعرقيس بن عبد الله بن غَنْم الذي يقال له ابن سَخْلَة، وهي أمه.
- ✓ عبد الله بن كعب بن عبد الله، قتل يوم صفين.
- ✓ عبد الله بن الهيثم بن مَسروق، كان معه لواء قضاعة يوم صفين.
- ✓ أبو ليلى خالد بن عبد الله بن عمرو.
- ✓ هبيرة بن أُنيس بن الحارث الذي قتله عبد المسيح أُسقفُ نجرانباليمن بابنه يوسُف.
- ✓ مازن بن كعب بن جناب الذي قال لبني نهد حين ارتدوا عن الإسلام: كبروا وأَغيروا علة المسلمين.
- ✓ الحارث بن مازن بن مالك الوافد مع الصَعقب على النعمان.

أما من بني رفاعة بن مالك بن نهد :

- ✓ النابتة وهو عبدُ نُهم بن فِهر بن أُسامة.
- ✓ قَسْورة بن مُعلل بن الحجاج، ولي سجستان مع بني أمية.
- ✓ خُليف بن عبد العُزى بن عائذ وهو الذي قتل كعب الفوارس العامري.
- ✓ قيس بن طَهْفة، ولي الرُبع بالكوفة زمان علي بن أبي طالب.
- ✓ صَخر بن أَعيا ابن عبد يغوث الذي قتل جميل بن عمرو بن معبد يوم فيف الريح.
- ✓ الشاعرمالك بن قيس بن ضنة .
- ✓ طَهفة بن أبي زهير .
- ✓ أبو عثمان الفقيه، عبدالرحمن بن كل بن عمرو.
- ✓ كعب بن مالك بن صابر، وكانت معه الراية يوم صفين مع علي بن أبي طالب.

ب. وصباح(بطن) .

ج. وزيد(بطن)، .

د. كعب .

ه. أبو سُود.

أما بنو نهد في الشام وهم:- -

و. عامربن نهد: دخل بنو عامر بن نهد في كلب، في بني عُليم بن جَناب،

ز. عمرو: ودخل بنو عمرو بن نهد في كلب في بني عدي بن جناب، وهم رهط الشاعر سُويد بن مَشْنُوء ،

ح. حنظلة: الذي كانت تتحاكم إليه العرب في زمانه.

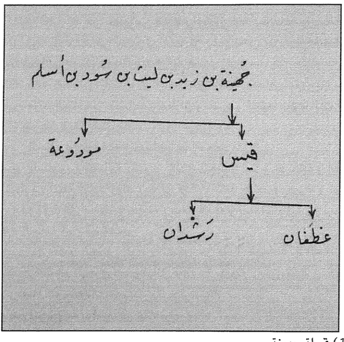
ط. الطوِل.

ي. حَزِيمة.

ك. مُرة .

ل. أبان : وأما أبان بن نهد فدخلوا في بني تغلب

نسب قبيلة جهينة



(13) قبيلة جهينة

سميت بهذا الاسم نسبة الى جهينة بن زيد بن سود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زهرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان رهط عقبة بن عامر .

وقد أختلف النسابة في قضاعة أهي عدنانية أو قحطانية فمن أرجعها عدنانية استدلالا بقول زهير بالبيت الذي يقول قضاعة وأختها مضرية يحرق في حافاتها الحطب الجزل ومنهم من أرجعها قحطانية ومنهم الصحابي الجليل عمرو بن مرة

الجهني في اعلام النبوة حيث قال بنسب جهينة ماتقدم ثم أنشد يقول : شعرا نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاعة بن مالك بن حميـــر النسب المعروف غير المنكر في الحجر المنقوش تحت المـنبر.

و يرد بعض الباحثين هذا الاختلاف إلى عوامل سياسية و قبلية نشأت في بداية العصر الاموي . نشب بسببها نزاع كبير بين النسابين العدنانيين و القحطانيين حول أصل قضاعة.

لقد اختلف النسابون في أصل قضاعة على ثلاثة أقوال ، منهم من أرجع نسبه إلى حمير. و منهم من جعله الابن البكر لمعد. و منهم من صيره جذماً مستقلاً كجذمي قحطان و عدنان. و الإختلاف في أصل قضاعة قديم و شائك و يرى أكثر المؤرخين و النسابين على أنه من حمير من قحطان ويرون أنه : قضاعه بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان و يعرب هو أصل عرب اليمن و بنو قحطان يقال لهم العرب العاربة.

أما أبناء قضاعه فيذكر النسابون أن له ولداً اسمه إلحاف ، و لم يعقب قضاعه ولداً غيره فولد إلحاف بن قضاعه : عمران و عمرو و أسلم –بضم اللام- و من هؤلاء الثلاثة تفرعت قبائل قضاعه .

فمن بني عمرو بن إلحاف بن قضاعه : حيدان و بهراء و بلي .

و من بني أسلم بن إلحاف بن قضاعه : سود ، الذي أنجب : ليثاً و حوتكة و إياساً .

وولد ليث بن سود بن أسلم : زيد وولد زيد بن ليث : سعد هذيم و جهينة و نهد ، ومنهم تفرقت مجموعة قبائل : أسلم و جهينة و سعد هذيم و نهد أبناء زيد بن ليث بن سود بن إلحاف (إلحاف) بن قضاعه .

و يشير القشقلندي في قلائد الجمان إلى أن المشهور من قبائل قضاعه في الجاهلية و الإسلام حتى القرن التاسع الهجري ثمان قبائل منها : (جهينة ، بلى، كلب، عذرة، بهراء، جرم، بنو نهد، بنو مهرة)

1- جهينة : و هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعه.
وهي قبيلة كبيرة تسكن الحجاز ولهم بقايا في مصر. وما تزال تحتفظ باسمها و بكثير من أماكنها حتى الآن وقد عرف منهم عدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نسـب هـذه القبيلـة ممـا لم يختلـف فيـه علمـاء النسـب، نظـراً لوضـوحه واشتهاره، ومن العوامل المؤثرة في وضوح النسب عموماً، وفي هذه القبيلة على وجه الخصوص:

احتفاظ القبيلة باسمها القديم الذي عرفت به ، وعدم تبدل هذاالاسم مع تبدل الأزمان والأحوال .إذ أن من أهم أسباب اختلاف النّسابة في نسب قبيلة ما ، هو تغيّر الاسم ، وهذا ملاحظ في بعض قبائل العرب التي كانت مشهورة ومعروفة في السابق باسم معين ، ثم تبدّل هذا الاسم أو زال بسبب من الأسباب ، فلم يعد لهذا الاسم ذكر في الوقت الحاضر، ثم يقع الخلاف في أي هذه القبائل الموجودة اليوم يمكن ردها لتلك القبيلة .؟

وفي المقابل ظهرت في الجزيرة العربية في القرون المتأخرة أسماء لقبائل لم تكن معروفة من قبل ،وليس لها ذكر في كتب الأنساب القديمة ، فوقع الخلاف فيها أيضاً إلى أي القبائل القديمة تنتمي ..؟

أما قبيلة جهينة فهي قضاعية بالإجماع ،وقضاعة، ذكر ابن حزم - رحمه الله – أنه وقع خلاف في نسبته إلى عدنان أو قحطان ،وهذا نصه : " وأما قضاعة فمختلف فيه، فقوم يقولون : قضاعة من معد بن عدنان ، وقوم يقولون هو قضاعة بن مالك بن حمير ، والله أعلم ".

ويذكر ابن عبد البر - رحمه الله - سبب هذا الخلاف في نسب قضاعة ، حيث يقول بعد كلام طويل : " وقال محمد بن حبيب إنما فسد نسب قضاعة بالحرب التي كانت بالشام أيام حميد بن حريث الكلبي وعمير بن الحباب السلمي، وذلك أن خالد بن يزيد بن معاوية ابن سفيان قال لأخواله من كلب - وكان مطاعاً فيهم وهم سادة قضاعة : أطيعوني وحالفوا اليمن وانتسبوا إليها ، فإنكم تذلون بني مروان ومن انحط من أهوئهم من قيس وغيرها ، فأطاعه بعضهم وعصاه آخرون ، فكان بعضهم يقول : حالفنا اليمن ، وبعضهم يقول بل نحن منهم".

وينقل نصاً آخر في المعنى نفسه ، يقول : " وقال الشرقي بن القطامي : لم تعد قضاعةعلى نسبها في معد في الجاهلية وأول الإسلام إلى أن أحدثت حلفاً بينها وبين أهل اليمن أيام الزبير وبني مروان ".

ثم يقول : (والأكثر أنها من معد بن عدنان) ، وفي المقابل قول آخر يذهب إلى أن رأي الأكثرين أناه من حمير من قحطان ، ومنهم الكلبي وابن إسحاق وغيرهما .

وفي المسألة حديثان يرويان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث ينص على أن قضاعة من عدنان ، والآخر على أنها من قحطان ، ولو صح أحدهما لكان نصاً في المسألة يرفع الخلاف .

الحديث الأول : يرويه ابن عبد البر عن هشام بن عروة عن عائشة أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((قضاعة من معد ، كان بكر ولده

وأكبرهم ، وبه كان يكنى))الحديث الثاني : يرويه ابن عبد البر أيضاً من حديث عقبة بن عامر الجهني أنه قال : (قلت :يارسول الله أما نحن من معد .؟ قال : لا ، قلت : من نحن .؟ قال : أنتم قضاعة بن مالك بن حمير) [1].

ومن الشواهد الشعرية التي يستدل بها أصحاب القول الأول ، قول زهير بن أبي سُـلمى:إذا لقحـت حـرب عـوان مضـرةضروس تهـز النـاس أنيابهـا عصـل قضاعية أو أختها مضرية يحرق في حافاته الحطب الجزل فجعل زهير في البيت الثاني قضاعة أخاً لمضر بن نزار بن معد بن عدنان .! ويستدلون أيضاً بقول لبيد : فلا تسألينا وأسألي عن بلائنا إياداً وكلباً من معد ووائلا وكلب من قضاعة بلا خلاف ، كما يقول ابن عبد البر .

ومما يزكي القول (أنهم من عدنان) ، ما قاله العلامة ابن خلدون في تاريخه ، حيث قال :

(وربما يشهد للقول الأول بأنهم من عدنان ، أن بلادهم لا تتصل ببلاد اليمن ، وإنما ببلاد الشام وبلاد بني عدنان، والنسب البعيد يحيل الظنون ولا يرجع فيه إلى اليقين).

ولدُ جهينة بن زيد:

أ. قيس ، فولد قيس بن جهينة :[غطفان،وغَيان]

- غَطَفان، فمن بني غَطفان بن قيس بن جُهينة بطون عدة منها :

أ. الشلَل، في الحجاز.

ب. قانصة، في الحجاز.

ج. نصر،

د. عاتبة، في الحجاز،

ه. عجب.

ومن غطفان:

- ✓ عدي بن أبي الزَغباء بن سُبيع.
- ✓ خالد بن غَنمة.
- ✓ سُويد بن عمرو بن حَذمة ، وهو الذي أخرج الحُرقة من جهينة فألحقهم ببني مرة .
- ✓ عمرو بن مُرة بن عَبس،وهو أول من ألحق قضاعة باليمن.

---

[1] جهينة في عهد النبوة - الفضيلة والصحبة لـ : د : فهد بن سعد الزايدي الجهني عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بفرع جامعة أم القرى بالطائف

- ✓ وديعة بن الأسلع.
- ✓ عَوسجة بن حرملة بن حَذمة، عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على ألف يوم فتح مكة .
- ✓ سُويد بن مالك بن مُحَرث ، وقتلته بنو ضمرة بنبكر ، من كنانة.
- • وغَيان: وفد بنو غيان على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لهم : أنتم بنو رَشدان، وكان واديهم اسمه ((غَوي) فسمي (رشداً).

فمنهم (بني رشدان):

- ✓ غَنمة بن عدي بن عبد مناف، تميم بن عَوفي بن جراد.
- ✓ عقبة بن عامر بن عبس، وكان له عقب بالأندلس .
- ✓ كعب بن حماربن ثعلبة.
- ✓ تميم بن عَوْفي بن جراد.
- ✓ عبد العزيز بن بدر بن زيد، وفد على النبي وكان اسمه عبد العُزى فغير الرسول اسمه.
- ✓ مَعبد بن عبد الله بن عُكيم.
- ✓ سعد بن الأطول بن عبيد الله .
- ✓ زيد ابن خالد الجهُني .

و. مودعة:- فمن بني مودعة بن جهينة:

الحرقة (بطن) وعدادهم في بني مرة بن عوف ابن ذبيان.

ومنهم أيضاً ،

- ✓ شهاب بن جَمْرة .

الذي وفد على عمر بن الخطاب فقال له: ما اسمك؟

قال: شهاب، قال عمر: ابن من؟

قال : ابن جَمرة، قال عمر: ممن؟

قال: من الحُرقة، قال عمر : من أي الحرقة؟

قال: من بني ضِرام، قال عمر : فمن أين أقبلت؟

قال: من حَرة النار، قال عمر: أعوذ بالله من النار.

وقبيلة جهينة، قبيلة عظيمة وفيها بطون كثيرة وهي احد بطون قضاعة من القحطانية [1] وهنا يحضرني المثل القائل (وعند جهينة الخبر اليقين) قال أبوعبيدة في كتابه (الأمثال) وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معاوية

[1] {نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ص204 }

بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له (الأخنس) فنزلا منزلا مقام الجهيني الى (حصين الكلابي) فقتله وأخذ ماله.

وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية اخته تبكيه في المواسم،

فقال الأخنس الجهيني :-

تسائل عن حصين كل راكب   وعند جهينة الخبر اليقين

وقال الحمداني :

ويقال ان جهينة كان يخدم ملكا يمنيا وكان له وزير اسمه (نجده) اذا غاب الملك خلفه على خطاياه فبعث جهينة يوما من غير ان يشعر به وأختبأ حتى جلس الوزير في مجلس الملك وغلبه السكر وغنى بهذا البيت :-

اذا غاب المليك خلوت ليلي   اضاجع عنده ليلي الطويل

فقام جهينة فقتل الوزير ودفن رأسه تحت وسادة الملك فلما حضر الملك فقد الوزير فسأل عنه فلم يقف له على اثر ، فسكر جهينة ليلة عنده فقال :

تسائل عن نجيدة كل راكب   وعند جهينة الخبر اليقين

فسأله الملك فأخبره بما حصل من الوزير فقربه واحسن في عطاياه .

وعندما جاء الإسلام اسلمت قبيلة جهينة وحسن اسلامها ورضي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال : ((من أذى جهينة فقد آذاني)) [1]

وينسب الى جهينة الصحابي الجليل عمرو بن مرة الجهيني ، و الصحابي الجليل زيد بن خالد الجهيني شهد صلح الحديبية وكان يحمل لواء جهينة يوم فتح مكة والصحابي بشير بن عقربة أبو اليمان الجهيني فقد استشهد والده في معركة في معركة احد فقربه الرسول وقال له : ((اما ان ترضى ان تكون عائشة امك واكون انا ابوك)) قال بلى يارسول الله .

وانتشرت قبيلة جهينة في مختلف انحاء بلاد الشام ومصر .

جهينة هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف من قضاعة ، ومنازلهم تقع على الساحل من جنوبي ديرة بلى حتى جنوب ينبع .

وهاجر الكثير منهم إلى مصر بعد الفتح الإسلامي ومنهم عرب الصعيد المصري وفي منفلوط وأسيوط .

وتنقسم قبيلة جهينة إلى بطنين:

1- مالـــك وفيه أفخاذهي:.

أ- الشلاهية.

ب- عروة ومنها عشائر عديدة:

---

[1] عجالة المبتدى وفضالة المنتهى ل محمد الحازمي الهمداني ص34} .

1. الشلاهبة.
2. الفهود.
3. المسعد.
4. اللبدان.
5. الجعادنة.
6. البوينات.
7. الجماملة.

ت- بنو كلب وفيه العشائر الآتية:

1. الحضرة.
2. العرافين.
3. الزهيرات.

ث- القوفة وفيه العشائر التالية:

1. المروات.
2. القضاة.
3. الفينات.
4. الكشوش.
5. الموالبة.
6. الكننة.
7. الهدنان.
8. المشاعلة.
9. الدبة.
10. الحضاة.
11. الحشالكة.
12. الربيات.
13. الرجبان

ج- الزوايدة وفيها العشائر التالية:

1. الخضرة.
2. المسايرة.
3. العقاب.

4. المعاقلة والسعيدات.

ح- رفاعة وفيها العشائر التالية:

1. المشاهير.
2. المساونة.
3. الوهان.
4. الثرود.

خ- بنو إبراهيم فرع من بني مالك ومن عشائها:

1. الحربيات.
2. المسافرة.
3. الشهابين.
4. الضراصرة.
5. الشطارة.
6. ذووسعد

د- العياشة ومن عشائره:

1. الصيايدة.
2. الفداعين.
3. النفران.
4. الصيادلة.
5. العبسان.
6. الشقاقا

ذ- العوامرة.

2- موسى ومن أفخاذه:[الغنيم، غيبة، حبيش، السمرة، الفوايدة، بنو ذيبان]

1- الغنيم ومن عشائره:

أ- الزرفان.
ب- المحاسنة.
ت- المقبلي.
ث- الفحامين.
ج- النمسة.
ح- الحمدان.
خ- العلافين.

2- غيبة ومن عشائره:
أ- المسكة.
ب- المساعرة.
ت- الحميد.
ث- الحوافظة.
ج- روس البعير.
3- حبيش ومنن عشائره
أ- المساجل.
ب- النبسة.
4- السمرة ومن عشائره:
أ- المرادسة.
ب- النطاعيق.
ت- الطبسة.
5- الفوايده ومن عشائره:
أ- الشوائعة.
ب- الفرود.
6- بنو ذيبان ومن عشائره:
أ) المذاجنة.
ب) الهميمات.
ت) العطيفات.
ث) المصلح.
ج) الغربان

اصحاب الرسول من جهينه

1. ابو عبد الرحمن الجهني روى عن النبي عليه الصلاة والسلام حديثين روى عنه ابو الخير مرثد بن عبدالله اليزني (قلت) احدهما عند احمد وابن ماجة والطحاوي من رواية محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال : (اني راكب غدا الى اليهود فلا تبدأوهم السلام).
2. ابو الغاديه اسمه يسار: سكن الشام وروى انه سمع النبي عليه السلام يقول:(ان دماءكم واموالكم حرام)وقال البخاري ان الجهني له صحبة وزاد سمع من

النبي علية السلام وتبعة ابو حاتم وقال روى عنه كلثوم بن جبر وقال ابن سميع يقال له صحبة وحدث عن عثمان وقال الحاكم ابو احمد كما قال البخاري .

3. ابو قيس الجهني:- شهد الفتح مع رسول الله عليه الصلاة والسلام وسكن الباديةوبقى الى اخر خلافة معاويه ذكر ذالك الواقدي ابو مريم الجهني ويحتمل ان يكون عمرو بن مرة ذكرة الزبير ابن بكار في اخبار المدينة من طريق خارجة بن رافع الجهني قال : جاء رسول الله عليه الصلاة والسلام يعود رجلا من جهينة من بني الربعة يقال له ابو مريم فعاده بين منزل بني قيس العطار الذي فيه الاراكه وبين منزلهم الاخر الذى في دور الانصار فصلى في ذالك المنزل فقال نفر من جهينة لابي مريم لو لحقت برسول الله صلى الله علية وسلم فسألته اين يخط لنا مسجدا فلحقه فقال : مالك ياابا مريم ؟ فقال : لو خططت لقومي مسجدا قال فجاء فخط لهم مسجدهم في بني جهينة .

4. انس الجهني والد معاذ_ ذكره خليفة في من نزل الشام من الصحابة وفي تاريخ الطبري عن ابي كريب عن رشيد بن سعد عن زيان بن قائد عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن جده قال : كان النبي علية الصلاة والسلام يقول (الا اخبركم لم سمى الله خليله الذي وفى ؛ لانه كان يقول كلما اصبح وكلما امسى :فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) .

5. زيد بن خالد الجهني روى عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن عثمان وابي طلحه وعائشه روى عنه ابناه خالد وابو حرب ومولاه ابو عمرة وعبيد الله بن عبدالله بن عتبه وابو سلمه واخرون وشهد الحديبيه وكان معه لواء جهينه يوم الفتح وحديثه في الصحيحين وغيرهما قال ابن البرقي ، مات سنة ثمان وسبعون بالمدينه وله خمس وثمانون وقيل مات سنة ثمان وستون

نسب قبيلة السرحـــــان

قبيلة السرحـــــان

السرحان بطن من كلب من وبرة بن قضاعة وتنقسم إل خمسة أفخاذ:

الآول : الرشيد وآل مرعي من السرحا في الجوف.

الثاني : المسند آل الشلهوب ومنازلهم في حي الشلهوب في سكاكا.

الثالث : الحمدان والحباب وبعضهم يسكنون حي آل مطر في سكاكا.

الرابع : الخجل.

الخامس: الهياب.

وكانت على رأس حلف قبائل كثيرة تدعى أهل الشمال وتضم القبائل الآتية:

1. العيسى .

2. والفحيلي.
3. والفضيل.

ولما أنفصل العيسى والفحيلي عن حلفائهم السرحان تضاءلت قوتهم والسرحان كان لهم قوة ومناعة في السابق ولا زالوا مثل إخوانهم العرب.
ويوجد في في سكاكا آل عبدالله من الراشد السرحان والهديب والهباس من الراشد السرحان من سكاكا والحمادا فخذ في المطاوعة من سرحان في سكاكا.

قبيلـة قحطـــان

هي مجموعة قبائل من خولان وهمدان من أكبر القبائل العربية وبلادهم مابين نجران وأبها وجنوب نجد ومنهم سكان الحصاة وعريجا وصبحا وتثليث والرين ، وخولان قبيلة كبيرة من أشهر قبائل بكيل وهي الآن خولان الشام أو خولان صعدة وخولان الطيال والعالية وهجرتها حجانة واليها ينسب آل الشامي وآل الكبسي وآل زبارة وهم آل نجدة ووفاء وتفان في النصح لآل الرسول صلى الله عليه وسلم والزيود الذين يلتزمون مذهب الإمام زيد بن علي يكونون أكثرية أهل اليمن وأصولهم أصول المعتزلة ويوجبون الجهاد والإجتهاد وكثيرا ما يوافقون الحنفية في الفروع وفيهم قحطانيون وعدنانيون وبكيل بمعنى زعيم وآل بكيل تعني قبائل يمنية كثيرة مثل خولان وأرحب وذهم وأنس وبني مطر والحميمة ونهم وبني حشيش وهمدان ومراد وعبيدة وخولان الشام وهمدانها وغيرها وحاشد وأبو قبائل يمنية متعددة وهم بكيل ومذحج أبو قبائل يمانية وعك أبو قبائل يمانيةمعروفة على اختلاف في نسبته إلى عدنان قال بن كثير في البداية الصحيح أن عك من عدنان وأنشد للعباس بن مرداس :

وعك بن عدنان الذين تلاعبو   بغسان حتى طردوا كل مطرد

وينسب الى عك بن عدنان آل حفظى العلماء تعرف أسرتهم ببني عجيل انتقلوا الى رجال المع في بيت الفقيهه بتهامة اليمن ، والذين منهم في نجد بطنان :
الأول : آل الجمل.ويقسم الى مايلي:

- آل مسعود وشيخهم ابن عبود.
- آل سويدان.
- آل عليان.
- آل مريتع.
- آل عياف.
- آل شبوة.

الثاني: آل محمد أو آل سليمان .وينقسم إلى فخذين هما :

1 : آل محمد . وفيهم الرئاسة وينقسمون الى عشيرتين:

أ). آل دهيم وينقسمون الى عائلات ومنهم:

■آل قرملة وجماعتهم السحمة ومنهم آل سحيم في منفوحة والرياض وآل بداح في

■الحريق.

■المشاعلة.

■الخنافر.

■آل عاطف.

ب) . آل الأبيطن ومنهم:

■ آل سعد.

■ آل روق.

2 : آل عاصم وينقسمون إلى عشيرتين:

■آل طريف ومنهم آل حشر أمراء الهياثم من قرى الخرج.

■آل رزق ومنهم آل كريشان .

ومن أمراء هذه البطون :

1) شيخ المشايخ ابن قرملة.

2) ابن مريحة.

3) ابن حشيفان.

4) ابن لبدة.

5) ابن سفران.

6) ابن سعيدان.

7) العماج.

أما جنب فينقسمون إلى بطنين هما :

الأول :عبيك. وينقسمون إلى أفخاذهي:

1 - الفهر.

2 - آل جرو .

3 - آل مهدي.

4 - آل المساودة.

5 - آل حرقان.

6 - آل لطمان الحرقان من عبيدة.

7 - آل جرو وفي هذا الأسم بطون في الشام ومصر عرب محافظون.

الثاني: شريف. منهم بنو هاجر ومنهم بطن كبير في عسير تحت زعامة ابن دليم وهم:-

1- رفيدات اليمن.
2- بيشة،
3- خطبة.
4- الجهال.
5- ابن سالم.
6- بنو بشر منها (حاضرة وبادية) وهم:

أ) آل عرفان.
ب) الحبال.
ت) التهمان.
ث) أم محمد.
ج) الفرحان

وبنو بشر يجتمعون مع عبيدة في جَنْب وهم أبناء بشر بن حرب بن كعب المذحجي.

* وتنقسم القبيلة إلى قسمين في السراة وتهامة:

أ – سكان السراة: وينقسمون إلى البطون التالية:

الرقفين
شغب
العسران
الفرعين
القبل
قحيم
آل نجيم.

وتقع قراهم على ضفاف وادي العسران ، ووادي قرضان، ووادي عمق ، ووادي الفرعين، والمجاز وثبيته، وآل كليب.

ب - سكان تهامة:

ويقال لهم آل قريش الذين يختلطون مع إخوانهم من قبائل شريف والحباب وعبيدة على ضفاف أودية راحة ويعوظ والمنحنى.

و أقسامهم في تهامة هي :

-آل أم جبرة

-آل حسان

-آل حسن

-آل خزيم

-آل سالم

-آل الصياد

-آل مسعود .

وهم في الغالب بادية ، ولهم هجر حديثة تقع على ضفاف أودية تهامة الآتية:

وادي بواس ،

* ووادي اليسرا ،
* ووادي راحة ثواب ،
* ووادي الجو ،
* وهو بينهم وبين رفيدة قحطان .
* ووادي الحيض ،
* ووادي قدر ،
* ووادي دهر ،
* ووادي سريان،
* ووادي دوم ،
* ووادي رخاز ،
* ووادي دفاء وهو وادٍ تسيل فيه الأودية المذكورة يتجه من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي ثم يصب في وادي بيشه ، وهو الحد الفاصل من الغرب بين تهامة بني بشر ، وقبائل الريث .

وقبيلتا شريف وبني بشر ، وتدخلان مع قبائل عبيدة في حلف جَنْب ، ولكن كما يقال «الناس مأمونون على أنسابهم » وهناك دليل قوي يثبت ذلك وهو ما يقوله شاعر عبيدة:

حِنّا عبيدة لا عَبيدة غيرنا لا عَبيدة جَنْب وأهل إبرادوالشاهد هو ما ورد في الشطر الثاني من البيت حين قال:«إلا عَبيدة جَنْب» أي: من بقوا مع قبائل جَنْب في الحلف .

7- سنحان .

وسنحان من مذحج من كهلان من قحطان وهي غير سنحان الخولانية التي نسب لها مخلاف في اليمن ذكرها الهمداني في الأكليل وفي سنحان مذحج بطون منها آل يعلي وآل زايد وآل ذريه وآل مرتفع والخمجات.واحدهم سنحاني ، وينقسمون إلى البطون التالية:

آل سليمان والعنابس وآل بالقير وآل حيان وآل منصور وآل جحيش.

أولاً : آل سليمان: وينقسمون إلى ثلاثة أقسام هي السلاطين وآل الهوى وآل سعد.

- السلاطين ومنهم: آل محمد وفي هذا الفرع مشيخة قبيلة سنحان (جماعة أبن راسي) وآل غانم.وآل زاهر
- آل الهوى ومنهم: آل راشد وآل مقيت وآل حريص.
- آل سعد ومنهم:.آل مكابس وآل محمد ويقال للآمحمد آل فاطمة ايضاً

ثانياً: العنابس وهم : آل عبدالواحد وآل عمر.

- آل عبدالواحد ومنهم: آل جبير وآل شقيح..
- آل عمر العنابس وهم: آل غراء وآل يعلا.

ثالثاً :- آل بالقير وينقسمون إلىأربعة أسقام هي: آل هران وآل حازب وآل يحمد وآل جعدن

- آل هران ومنهم:آل درهم وآل شايع وآل آل عليط وآل قميص وآل سعيدة وآل نازح وآل هبالة.
- آل حازب ومنهم: آل الربيعي وآل مدشل وآل جبير.
- آل يحمد ومنهم:آل مصلح وآل آل محي وآل مشني.
- آل جعدن ومنهم: آل فرحان وآل ساري.

رابعاً: - آل منصور وينقسمون إلى قسمين هما :آل الحكم وآل محنن. آل محنن ومنهم: الأشاعرة وآل سعيد وآل مجمل.

- آل الحكم ومنهم:آل المرتفع والجهوات وآل زايد

خامساً :- آل حيان وينقسمون إلى ثلاثة أقسام هي :آل مونس وآل غنيم وآل مانع وآل حسن.

سادساً: آل جحيش.

الحباب.

وواحدهم حبابي وهم ينقسمون إلى فرعين كبيرين هما:

- آل مسلم ومنهم:-

الرشدة: وهم آل جبران وآل علي وآل فاضل وآل حيدر وآل الشريف.

آل جَميل: وهم آل حميدان، وآل زيد ومن آل زيد: آل العبد الزهرة وهم : آل جميح ، وآل ناصر ، وآل ملحان ، وآل حسناء

- الهوجة ومنهم:-
- آل زربة: وتتقسم قبيلة آل زربة إلى أفخاذ : آل شنان، وآل حثيث، وآل سالم ، وآل الكحلا ، وآل مالك.آل غراب. آل الجابر.

وبلاد قبائل الحباب ومساكنهم هي :

- الأمواه وظهران الجنوب،
- وقرية ملحة ،
- وقرية راحة ،
- واللجام ،
- وخراف ،
- وحجان ،
- والبلس ،
- والخنقة،
- ومرمى الحبـاب ،
- ونحوت آل برمان ،
- والخوايس ،
- والبياض ،
- وتود ،
- والحمرة.

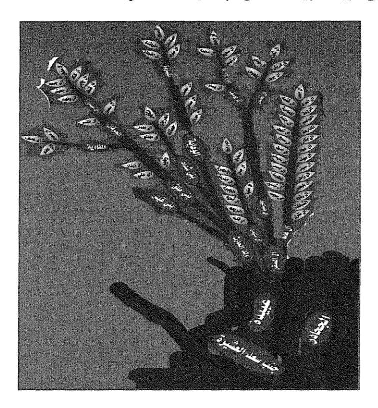
وأودية :

- ملاح ،
- ورشاد ،
- والفرع .

وتجاور قبيلة (يام) في الشمال الغربي) ويشاركهم إخوانهم من القبائل المجاورة. ويحدهم من الغرب : قبائل عبيدة وبنو بشر ، ومن الجنوب قبائل وادعة، ومن الشرق: قبيلة يام ، ومن الشمال إخوانهم الجحادر في تثليث.

1. آل غازي.
2. الزريا.
3. آل الشريف.
4. آل شوكان.
5. آل ناصر.
6. آل غراب.
7. آل ملحان.
8. آل حميدات.
9. آل سليمان.
10. آل العيد.
11. آل جميح.

فروع قبيلة عبيدة : من قبائل قحطان



قبيلة عبيدة : من قبائل قحطان

(نسبة الى أمهم عبيدة بنت مهلهل بن وائل العدناني تزوجت في جنب من قحطان فكان هؤلاء من أبناءها [1].

ومساكنهم يام شرقا ، وزهران غربا ، وبشرجنوبا ، والغرب والجنوب رفيدات اليمن. ومنهم حاضرة وبادية ، والزعامة لأبن شفلوت.

ومن المتحضرين الآتي:

1 - عرين .
2 - بنو طلق.
3 - البسام.

[1] { نوادر الهجري1 ص61 دار الكتاب المصرية } .

4- آل عابس.
5- بنو وهانة.
6- الزهير.
7- الفردان.
8- الحريش.
9- الصقر ومنهم المدارعة من عائذ من عبيدة قحطان.

ومن الباديـــــة.

1- القرعان.
2- الحرجان.
3- الجرابيع.
4- العرجان.
5- القهر.
6- آل محدان.
7- سفالة.

همدان
جشم
حاشد
جشم
مالك
دافع
عامر
وادعة

نسب قبيلة وادعة

قبيلة وادعة

وهم أبناء وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن همدان ، وتنقسم هذه القبيلة إلى الأقسام التالية :

أولاً : آل حيان بن سالم وهم ثمانية بطون بطون:

آل خرصان

آل شري

آل صالح.

آل علي بن محمد .

آل مسعود.

آل متعبة

آل زاهر

آل المحاضي.

ثانياً :- آل الطلحة:

وهم من آل منصور من قبيلة يام أصلاً ومن وادعة حلفاً.

ثالثاً :- آل مونس

وهم أيضاً من قبيلة يام أصلاً ومن وادعة حلفاً.

رابعاً : آل سلمة.

خامساً : عبيد الله.

سادساً : آل ثابت.

سابعاً : آل جبر.

وتقع قراهم على ضفاف وادي ظهران الجنوب ووادي الغيل ووادي الطلحة ووادي آل ثابت ووادي كِتَام..

قبيلة بنو زيد بن سويد : من قبائل قحطان

قبيلة بنو زيد بن سويد : وهو من قضاعة من قحطان ومسكنهم في نجد .

ويتفرع من زيد بطون وأفخاذ في اليمن والعراق وغيرها، ومن بني زيد حاضرة تسكن الوشم والقويعية، والشعراء والدوادمي والبكيرية منهم:

1 - الغيهب منهم الجمحة والصبيان آل سليمان في الزلفي وبنو الأمير في سدير والضوالع والشهبان من بني الأمير.

2- الصالح في شقرا: منهم آل ناصر وآل شهيب.
3- آل سدحان في شقرا: منهم آل جلال.
4- البواريد في شقرا.
5- آل مقرن في شقرا.
6- القوزة في شقرا.
7- البيزة في شقرا.
8- آل مجيول.
9- آل ناصر في الدرعية.
10- البكور.
11- آل منيع .
12- آل مترك.
13- آل هويمل.
14- آل زيد في الغاط .
15- آل هدلق منهم آل سعدان.
16- آل يابس.
17- آل جبرين.
18- آل مهنا من آل غيهب، وفيه آل مهنا من آل صالح.
19- آل عيسى في شقرا ومنهم الشيخان أحمد بن عيسى، وابراهيم بن صالح ابن عيسى المتوفى في عنيزة سنة 1343هـ .
20- آل حماد فخذ منهم آل يحيا في الإحساء وفي الحوطة حوطة سدير .
21- آل رقيب في الوشم. والسلمان وآل علي والمرعبة.
22- الرواجح في القصيم والشقيران من آل عطية في القويعية.
23- آل فياض في الرياض .
24- آل حصن من آل سليمان من بني زيد .
25- وآل عيبان من آل هويمل بنتي زيد في العرض .
26- آل سعيفان في العرض.
27- آل طخيس من بني زيد بن عطية في الدوادمي.
28- آل حنطي.
29- آل حسين في شقرا.
30- آل ربيع في شقرا.

31- آل بن حسن الرشيد .
32- آل شهوان في السر غير شهوان آل كثير وشمر.
33- آل أبو عبادة
34- آل عيسى في القصيم.
35- آل فوزان في الوشم منهم الضراريب في عنيزة.
36- آل جماد.
37- آل العبادلة.
38- آل سبيل في نفي وهم ال عثمان والسبيل لقب ، وبنو عمهم في شقراء وهم آل عثمان.
39- آل قنبيط في عنيزة والمنيفي.
40- آل منيفي في الزلفى.
41- آل زكرى في السدير.
42- آل فنتوخ في الوشم.
43- آل سعدان في الدوادمي.
44- آل منصور في الدوادمي.
45- آل محمد في الدوادمي.
46- آل هملان في صفاقة قرب الدوادمي.
47- آل صعب.
48- آل سلطان.
49- آل جماز.
50- آل ربيعة في شقرا ، وآل سبتي يعرفون بآل عبد الكريم في شقرا
51- آل عيسى في القصيم.

قبيلة آل عماش: من قبائل قحطان

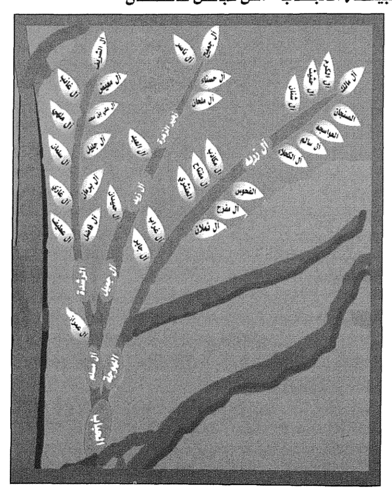
قبيلة آل عماش: في البديع القصيم وفي الرياض القضايا (من قحطان):

1- آل سويدان .
2- آل شلفان .
3- آل عليان.
4- آل عياف.ومنهم آل عفالق في بلدة الخبراء بالقصيم والعفالق ينقسمون إلى ما يلي:

1. آل خضير ومنهم آل محيسن.

2. الخميس.
3. آل حماد ومنهم
أ) آل بوهادي ومنهم
✡ السكيت.
✡ الدهاما ومنهم النويصر ومن آل نويصر الشيخ محمد النويصر.
4- آل شبوة.
5- العجارشة.

قبيلة الحباب- من قبائل قحطان



قبيلـــة الحبـــاب- مـن قبائـل قحطـــان

احدى قبائل قحطان الرئيسية وينقسمون إلى قسمين كبيرين هما:

- ✓ آل مسلم بن حباب.
- ✓ آل هويج بن حباب.

آل مسلم بن حباب ومنهم.

1- آل رشيد –آل علي – آل سعد .

2- آل جبران ومنهم آل برمان ومنهم آل حسين ، آل كردم، آل محمد ، آل علي، آل صالح، آل حسن، آل خدام، آل وقيان،

3- آل فاضل.

4- آل علي.

5- ومن آل معيض بن جابر – آل عاطف- آل مساعد- آل دشان – آل مسفر.

6- آل سليمان بن عبيد ومنهم آل عائض – آل مهجي.

7- آل غازي ومنهم آل رافع- آل بنجة – آل ناشر – آل يحيى – آل قوت- آل عايضة.

8- آل خليل.

9- آل عطيف.

10- آل ملهي.

11- آل غائب ومنهم آل دعكن – آل محسن – آل صعفة – آل ملفي.

12- آل شريف. ومنهم:

- آل ملحف – آل دوكر- آل ملفي – آل عائض – آل ظبية – آل معيض.
- آل فاضل الرشدة.
- آل علي بن سعد بن مسلم.
- آل جميل بن مسلم وهم آل آل ذفال – آل شعلة – آل هجلة – آل عبير ويقال لبعضهم آل حمد بن عزمه آل سعيد آل.مفرح آل عائض.
- آل ناصر ومنهم آل عقبان – آل ناصر.
- آل حسناء .
- آل ملحان.
- آل العبد ومنهم آل فايع- آل يرفع- آل عشاء- آل لحاف- آل دوكر.
- آل حميدان.
- آل عمران وهم من الزهرة ومنهم آل جميح- آل ناصر- أل ملحان

✓ آل هويج بن حباب ومنهم:

- آل محمد – آل سعيد- آل حامد- آل غراب.
- آل محمد بن هويج ويقال لم آل ذريه وهو لقب باسم والدتهم ذريه.
- ومنهم آل شنان وهم آل مهمل- آل رقعان- آل مسعود – آل شميلة.
- آل مالك.
- آل الفحوسي.
- آل حثيث.
- آل نملان.
- آل سالم.
- آل الجابر.
- آل كحلاء.
- آل العواسجة.
- آل الصنجان.
- آل الكرامة.
- آل الهوجة آل غراب في الجنوب بتثليث والبعض منهم في نجد.
- آل سعيد بن هويج بن حباب ومنهم آل مقرح – آل مفتاح – آل مكاذب

قبيلة بني هاجر

فرع من فروع قحطان من الضياغم من شريف من عبيدة (وعبيدة نسبةً إلى أمهم بنت المهلهل بن ربيعه التغلبي) وهم بطن من كهلان من بني يزيد بن حرب بن عله بن جلد بن مذحج ودخلوا في حلف جنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء بن يزيد بن حرب بن عله بن جلد بن مذحج وحالفوا سعد العشيره بن مذحج و هاجر هو سلطان العبيدي .

وكانت منازل بني هاجر في سراة عبيدة (و لا زال بعض بني هاجر في منازلهم في سراة عبيدة إلى الآن) ونزلوا إلى جنوب نجد ثم نزلوا مع أميرهم شافي بن سفر إلى منازلهم الحالية قرب الإحساء ولم ينزلوا دفعة واحدة بل نزلوا على دفعات .

وديارهم جنوب العجمان حتى بلاد قطر ، وعين دار وبنو هاجر وآل الحمرا ومن رؤساءهم بن شافي من شريف من قحطان .

وبني هاجر اليوم في منازلهم في الإحساء و قطر والكويت والإمارات وفي مناطق المملكة مثل الدمام والرياض وبيشة .

1 - المخضبة.. وتشمل العشائر التالية:

- دبيس.
- فهيد.

- حمراء وبعضها في قطر.
- آل سلطان.
- آل حسين.
- خيارين.
- جرارحة.
- منسع.
- مزاحمة.
- قمزة.
- آل زيد.
- زختين زختوني.
- شياعين . آل جبران آل العوامي الملامذة الركابين.
- شهوان.
- شرعان.
- شراهين.

2- آل محمد وتشمل العشائر الآتية:

- كلابة : آل بعيث آل عمار آل شعيل آل حسين الجعاملة الشرمات الشعامين الهرامسة آل داود آل منيف آل مرسان ومن مشايخهم بن بعيث وبن عايد وابن طفرة.
- سماحين.
- شعامل.
- قاروف.
- مسارير.
- كلابة.
- فلاحة.
- قدادات.
- طياع.
- مطوعي آل كميط.
- آل جدي آل نواه آل بو ظهير آل نايفة العرابيد آل غانم.

ومن المتحضرين من بني هاجر:

1- آل فريان في الرياض.

2- آل حمود في ثادق منهم يعقوب الهاجري وذووه.

3- آل مخضوب في الخرج من المخضبة منهم : الشيخ عبدالله بن حسين المخضوب قاضي الخرج في السابق، والمتوفي عام 1317 هـ ، والخاضيب في الغاط.
4- آل سويكت في السلمية من قرى الخرج وفي المنطقة الشرقية .
5- آل سيف في صباح من ضواحي الرياض.
6- الهواجر في المجمعة والمظاهير في القصب.
7- آلداود في الحوطة ، ونعجان والمجمعة .
8- آلمقرن في الدلم.
9- آل فرحان في الدلم.
10- آل شفرود في الدلم.
11- آل منصور في حايل.
12- آل فواز في نعجان .
13- آل عثمان في الرياض.
14- آل تويم بن وضاح من آل جدي هواجر في الجريفة من الوشم.

البقـــــــوم

هم بنو عامر وهو البقم بن حواله بن الهنوء بن الازد بن الغوث ابن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

بطن من الازد من القحطانية. ومنهم بطون وهي الحبلان والكلبة والمدركة وآل محمد ومنهم المرازيق والرواجح .

جد هذه القبيلة باقم [1] ومنازلهم في جبل حضن وأطرافه من نواحي البقـــوم لا يحتاجون الى غيرهم وشجعان لا يجنبون

البقوم قبيلة عريقة لها تاريخ حافل تجده في بطون كتب التاريخ ولأدب الشعبي وهم من الأزد من قحطان.

نسبها :

يرجع نسب قبيلة البقوم الى قبيلة الازد العظيمة التي يقول فيها الرسول صلى الله عليه وسلم: (نعم الازد قلوبهم بارة ايمانهم طيبة أفواههم) وقد كان لهذه القبيلة عناية بالخيل العربية.

وقال علي رضي الله عنه:- في الازد أربع ليست لحي غيرهم بذل لما ملكت أيديهم ، منع لحوزتهم وهي عمارة لايحتاجون الى غيرهم ،وشجعان لايجنبنون.

مساكنها :

---

[1] {تاج العروس}

تقع منازل قبيلة البقوم في جبل حضن وأطرافه وتعتبر محافظة تربة قاعدة بلادهم يحدهم من القبائل العربية من الشمال سبيع وعتيبة ومن الشرق سبيع وبلحار.

وأهم بطونها:

1 - المرازيق.
2 - المدركة.
3 - الكلبة.
4 - الرواجح

ومن حاضرة البقوم:

1 - آل زاحم في القصب.
2 - آل سويد في الرياض.
3 - آل غدير.
4 - وآل عوجان بن زاحم ،

أ. وشيخهم عوجان بن زاحم من أكبر علماء الزبير توفي عام 1342هـ.

ب. الشيخ عبدالله بن زاحم تولى القضاء في الرياض وتوفي عام 1374هـ .

5 - آل شاوي في البكيرية في القصيم.
6 - آل خليل في عنيزة والبقامي والرزوقي.
7 - آل فوزان .

تقسيماتهم:

تنقسم قبيلة البقوم الى جذمين ر ئيسين وكل جذم ينقسم الى بطون وأفخاذ وفصائل

الجذم الأول :- المحاميد وهم:

[الموركة ، المرازيق، السميان، الكرزان، هذيل ، الدهمة]

الجذم الثاني :- وازع وهم:

[- الكلبة - الدغافلة - رحمان - القروف]

وقد ذكر رداد بن ناصر البقمي في كتابه أمكنة باب الحجاز ونسب قبيلة البقوم وقال : لموركة من محاميد البقوم هي..[الطريفات بنوسنان الهملة الجبلان البحان الشلالين الفلاتين اللهبة الرواجح القواودة المزاريق من المحاميد]

[الحواصين الرجلات الرشادين الجراذبة الشمارين السمون الخضارين المشاليف الدهمة من المحاميد]

[الخشابين السوالمة الشفعان الجونة العيادين العمامقة الصلبان القواتيل

الكرزان من المحاميد]
[الفضلي المتاعبة الشليحي الجرادبة السيمان من المحاميد] [العطايين العتاقين الحطمان الشباعين الشعالين الصملة آل داغام آل الهاوة آل متعب آل غنيمة آل محصان هذيل من المحاميد]
[الحمادين الحرابدة الدفانين الزوابين العرايدة آل عمير آل حميد الذيابين الكلبة من وازع،]
[البضاعات القرامدة الجماثنة الرياحات البدارا الخماسين الرماضين الفضول العبارا الدمانين القروف من وازع ،]
[الخضارمة آل مسفر النجمة الجزالين المشاليف آل حمود آل محيا المجانين البعجة الرحامين من وازع،]
[الغزامين العران اللواحين القمازين آل حسين العرنات الدغافلة من وازع ،]
[العليان الشواما المساعيد الحناتيش الخزازيم الهجارسة الهضيبان اللوامين الخلع الدحالات الروسان الجنبة]

قبيلة بنو لام

هم بطن من بطون القحطانيين ، ورفع القلقشندي نسبهم الى طي ، وذكر الحمداني ان بني لام في امرة آل ربيعة في عرب الشام .

وكان لبني لام شوكة في القرن العاشر وأواخر القرن التاسع وتقول إحدى نساء هذه القبيلة من قصيدة شعبية تمدح أميرهم:

مشوا من العارض بجيش يهيفي	يتلون ابن عروج مقدم بني لام
ياما انقطع في ساقته من عسيفي	ومن فاطر تقلطت على الهجن قدام
عقب الشحم وملافحتها الرديفي	قدها تساسي مثل مسعور الأقدام

وبنو لام ثلاثة بطون هي : (آل مغيرة وآل كثير وآل فضل).

الأول : مغيرة.

كانوا في القرن التاسع والعاشر الهجري في عالية نجد يرأسهم عجل بن حنيتم ، وسكن وادي الشعراء وله قصر في بلدة الشعراء عرف بقصر ابن حنيتم.

ومن بقايا ذرية عجل : آل شخيل ونزحوا إلى جهات الإحساء ومن أفخاذهم آل سليم وجدهم الأكبر موسى وانتقل من ألإحساء واستوطن مرات وله ذرية باقية حتى الآن.

ومن مغير آل فهيد وآل بشر في ليلى.

1 - الجبارين في الوشم.
2 - آل زيد في مرات من الوشم.
3 - آل سليمان في جلاجل.

4- آل حويل في جلاجل وآل وكيل من آل مغيرة.
5- القحازي في الخرج.
6- المبرد في الخرج.
7- آل حمود.
8- وآل دبلان في ضرما.
9- آل جلعود .
10- آل جليدان ومنه الشيخ علي بن سالم من ظفير لام توفي 1310هـ.
11- العردة في الخرج.
12- آل عيس في الخرج.
13- آل جساس في القويعية.
14- آل مريسي في المحرق في البحرين.
15- آل طراد وآل كليب في الحلوة من الفضول من بني لام.
16- آل عساف أهل سدوس وآل سويلم والحجيلان في الخبرا

الثاني: كثير :

ومن آل كثير آل بالغنيم أهل الضبط منهم الحميدي والسويل وآل شايع:

17- آل محيان في السر
18- آل مظهر في مسكة، وضربة.
19- آل منصور.
20- آل مسند في ثرمدا.
21- آل محطب في الزبير.
22- آل برخيل في سدير.
23- آل كثير في الإحساء.
24- القباشي في الإحساء.
25- الحمازي في الحريق من قرى الوشم.
26- آل زامل في جلاجل والقصب.
27- آل سهو في سدير.

الثالث:فضل

ومنهم: وهذا البطنان منازلهم في أسفل نجد ويرأسهم أبن عروج.

ومن بني لام :-

28- الكثران في الرياض، والحريق ، والمزاحمية.

29- آل ثاقب في ضرما.
30- آل عجاجي في القصيم وحريملاء وضرما.
31- آل دعيج في مرات والنسبة إليهم دعجي ، ومنه الشيخ أحمد بن علي ابن دعيج.

وكان قاضي الوشم في ولاية الإمام فيصل بن تركي رحمه الله وقد تفرع من ذريته خمسة أفخاذهم:

1.. آل عبدالله.

2.. آل عبد الرحمن.

3.. آل دعيج.

4.. آل علي.

5.. ال محمد.

قبيلة غامد

وهي بطن من الأزد من قحطان ، منازلهم في االباحة وهم قسمان :

بادية ، وحضر البادية :

منتشرة في أماكن ويقال لها آل صياح ويتوغلون إلى الوديان (رنية ، بيشة، الخرو ، تربة ، ووادي الدواسر).

الحاضرة :

فتقيم في قرى متباينة منها:

1. الحمران .
2. بنو ظبيان.
3. الرمادة.
4. الفرزعة.
5. بنولام.
6. ابن كبير .
7. الظافرة .
8. الزعلة.
9. بنو عمر.
10. آل منتظر.

قبيلة حـــرب

قيل أن قبيلة حرب من خولان ثم من قحطان وكانت منازلهم القديمة هي منازل خولان في شرق صنعاء في ما بينها وبين صعدة والنسابون ينسبونهم الى حرب بن هلال بن عامر عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الناس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان من العدنانية حسب ماورد من ذكر لهم في كتب الحمداني وقال منازلهم الحجاز وفي نجد وتمتد مساكنهم من جنوبي ينبع إلى القنفذة على محاذاة الساحل وحول المنطقة الجبلية الممتدة من المدينة إلى مكة إلى قرب جبل أبانيل ثم تمتد شرقا إلى داخل نجد قرب وادي الرمة وحدها الجنوبي طريق الحج من بريدة إلى مكة وهم:

1)- مسروح وينقسم إلى أربعة أفخاذ هي:

1).. بنو علي. وينقسمون الى عشيرتين هما:

أ)- - الجبور ومنهم الفرم وولد مرير والجبور ينقسمون الى تسعة أفخـاذ هـــي:

1- الكراشف.

2- ومن ولد مرير:اللهامق

3- الدواغرة.

4- المشارطة.

5- الفقوع.

6- آل عبده.

7- الطرفاء.

8- آل الدهيم.

9- الكلخة

2).. بنو عمرو.

3).. مخلف.

4).. عوف.

2)- بنو سالم وهم:

قبائل المراوحة ومنهم: البلاجية، الحوازم، الحجلة، الحنانية، والظاهر.

قبائل ميمون ومنهم: الأحامدة، الثوابت، الجملاء، الحيادرة، الرحلة، الروثان، السرحة، الغربان، بنو عمرو.

3)- بنو عبد الله.

وقسم الباحثون القبيلة إلى ستة بطون هي:

بنو علي ، الفردة، مشروح ، الوهوب، بن سالم، بن عمر.

البطن الأول: بنو علي يقيم أفخاذهم في نجد والبعض الآخر بالحجاز ، ومن النجديين:

1- الكراشيف.
2- المدارين.
3- الكلاهة.
4- القرون.
5- آل نامي.
6- ولد مرير.

والذين يقيمون في الحجاز قرب المدينة المنورة يرأسهم ابن رويثي وابن مسلط، وهم من يلي:

1- البدارين.
2- فردة.
3- خفارة.

البطن الثاني: الوهوب ، وغالبهم في نجد ومن هذا البطن مايلي:

1- المضيخ.
2- العويط.
3- الخلصاء.
4- الشراذين.
5- المضخان.

البطن الثالث: الفردة وهم من نجد ويوجد قسم قليل منه قرب المدينة إلى المشرق منها ومن أهم عشائر هذا الفخذ:

1- الحماد.
2- الهضان.
3- الدواميك.
4- الفريد.
5- التومان.
6- الخليفة.

البطن الرابع: بنو سالم وهم من أكبر أقسام حرب ومنازلهم في نجد مثل ولد سالم والزكيبات والهبيرات وبعض العشائر تقيم في الحجاز مثل:

1- الأحامد بين المدينة وينبع.
2- صبح في جبل صبح وبدر.
3- الزغيبات.
4- الرويثة وادي الصفراء.
5- الظواهر وادي الصفراء.
6- الرحالة من بئر عباس إلى بئر حصاني.
7- الحناطيات وادي الحنيف ووادي الصفراء.
8- العزيمات وادي الحنيف ووادي الصفراء.
9- الجماعة وادي الحنيف ووادي الصفراء.
10- هوازن بقرب وادي الصفراء.
11- المزينات في شرق الحجاز ، ومزينة عدنانية وقد حالفت قبيلة حرب. واختلطت بها وكانت مزينة من أقدم القبائل التي جاورت جهينة في شرق بلادها

البطن الخامس : بنو عمر وهذا البطن يقيم بعضه في نجد وبعضه الآخر في الحجاز .

فالقسم النجدي يجمع الأفخاذ والعشائر التالية تحت زعامة الذويبي :

1- الذوباء.
2- الشعوب.
3- البيضان.
4- الشطارة.
5- القربان.

أما القسم الحجازي فيشمل من يأتي:

1- البلادية بين النزع ورابغ.
2- المعبد قرب مكة.
3- بنو محمد في شمال رابغ.
4- الحمران بين مكة وجدة.
5- بنو جابر بين مكة وجدة.
6- جهم بين مكة والمدينة في الفرع.
7- مناش غرب المضيق بقرب الفرع.
8- عبيدة في جبل ثبراء.

9- بشر في وادي فاطمة.

10- الريعة في جبل الفرع بقرب المدينة.

البطن السادس: وهو مسروح وسيطرته في الحجاز ويملكون ثغر رابغ وقسما كبيراً من الأرض التي يمر بها طريق الحجاج وفيه ثلاثة أفخاذ رئيسة:

الفخذ الأول: ومنه

1- الصحف .
2- المسلان.
3- المغاربة.
4- الوفيان.
5- الهنود.
6- العزارة.
7- العصوم.
8- الصيادة.
9- الجماثهة.
10- الجراجرة.
11- الجهدة.
12- الولدية.

الفخذ الثاني: عوف وعشائره ما يلي:

1- سويد .
2- السهلة.
3- الكنادرة.
4- اللهابة.
5- الصفران.

الفخذ الثالث:

وهم ولد سالم والسعدين ومنهم القواد ومنازلهم على طريق الحج شمالي المدينة.

وهذ ه الأبيات صورت نسب حرب وانتقالها إلى الحجاز :

إذا قيل من حرب؟ فإنبيك عن حرب عن الجود والأمجاد في السلم والحرب
ويخبرك التاريخ علما مؤكدا عن الباس والمعروف والطعن والضرب
بأنا بنو حرب بن سعد وجدنا ذوي المجد قحطان . هو الأصل للعرب
فذاك الذي لم يلبس التاج قبله مليك لأجل الملك في الشرق والغرب
أقمنا جنوبا في الجزيرة أدهراً على العز والتمكين في البعد والقرب
ومن ذاك يممنا الحجاز بطوعنا لنختار من أرض الورى أطهر الترب

ومــن نســل عــدنان اعتصــبنا بعصــبةٍ مزينــة نعــم الحــي بــالموقف الكــرب
علــى الخلــق الأسمــى تثــب لحومنــا ومثرينــا مــن منهــل طيــب الشــرب
على درب أهـل الفضـل سـارت جـدودنا وأحفادنــا للفضــل تمشــي علــى الــدرب
تــروم ذرى العليـــاء دومـــا نفوســـنا كمــا رام أعلــى جوهــا ســابح الســرب

قبيلة بني الحارث

وتنسب بني الحارث إلى بني شداد ، بطن من جنب ، من قحطان ، وهو شداد بن قنان بن سلمة ، من بني الحارث بن منبه المذحجي .

ومن بني الحارث من يسكنون الطائف من ناحية الجنوب، وهـم بنو الحارث(الشلاوا) وتمتد بلدانهم من شرقي مدينة الطائف .. وجبال الحجاز حتى حدود تربة وهي أقسام منها:

1 - المتاعبة.
2 - شعيب.
3 - الطهقة.
4 - الجثايث.
5 - الموسى.
6 - الشدادين.
7 - العضاوين.
8 - بنيوس.
9 - الحسيكة.
10 - المسيلات. وقيل في تقسيمهم مايلي :

أ) الشلاوي:- ومن بطون الشلاوي:

1 - ذوي حطاب.
2 - الجعارين .
3 - الحتايش.
4 - القناتلة.
5 - العمور.
6 - الجلات.
7 - المعانية.
8 - الحمدات.
9 - الجلات.

10- النواصر بنو ريوس الغورية.

ب) الجياشة.

ت) الشدادين.

ث) العضاوين.

ج) الصليخات.

ح) الطهقة.

خ) الشواحطة.

د) المداهنة.

ذ) متعان.

ر) ومنهم من بني الحارث بنو كريم من الحسكان من ناصرة ومنهم آل غزال والسريع وآل إبلاهيم والعطفة والقحارشة والجعدة وآل شايع والرحمة .

بنـــو زيـــد

أســر كثيرة مـن بنو زيـد فـي شقراء والشعـراء والدوادمي والعرض وفي السر وغيرهما من مدن وقرى نجد ، وهم ينتسبون الى زيد بن نهد بن سويد من قضاعة من قحطان .

بعض نسابي القبيلة ومنهم الشبخ عبدالله بن سليمان بن منيع يضعف هذا النسب ويرجع ان زيدا من اهل القرن العاشر الهجري وانه من بني حيان من جنب من عبيدة القبيلة القحطانية .

قبيـــلة بني صخـــر

هي بطن من جذام من القحطانية ، مساكنهم ببلاد الكرك من الشام، وقيل أنهم بطن من طيء من قحطان منازلهم من بين تيماء وخيبر .

وهي إحدى القبائل المهمة في الأردن، فهي أكثر قبائل الأردن عددا ومنها رجال بارزون في الدولة الأردنية تقع أراضيها جنوب عمان حول زيزيا على جانبي طريق الحجاز وتمتد شرقا موغلة في الصحراء وأرضها خصبة حسنة الإنتاج .

وقال الحمداني: هم الدعجيون والطويون والصوتيون وهم أحلاف فضل من عرب الشام وقال الحمداني فيهم جماعة بمصر ، ويوجد بنو صخر بطن في طي من القحطانين منازلهم ما بين تيماء وخيبر والشام ، وصخر بطن في الأوس وهم بنو عبد الأشهل أولاد جشم بن الخزرج وهم فخذان كبيران:

الفخذ الأول: الطوقة.

والزعامة فيهم لأبن الفايز ومنهم ثلاثة بطون

1- الطوقة :ومنهم ثلاثة بطون وهم

(أ) الخضير :وتتقسم إلى

1- البرادعة،

2- والهقيش ، وتتقسم إلى :

- البشير
- والمهنا،
- والزيدان،
- والسالم.

(ب) والغبين : وتتقسم إلى

1- الحامد : الفياض ، المناحي ، المكايد ، المعادية، الدغيم.

2- الفائر: السطام، البحيت، المطيرات، الذياب، القعدات، الكنيعات، الصقر، النمر، الحنيبات، الحمود، الدهامشة

(ج) والفضل وتتقسم الى :

العامر: الشموط ومنهم السعيد والفاضل والمسلم، والزين، ومنهم النول ، والعبد القادر، والعثمان ومنهم النويرات.

الثاني: الكعابنة.

والزعامة فيهم الكعابنة: ومنهم: الحنيف لبني محمد ومنهم:

أ- الجبور :وتتقسم إلى

1. الجهينة.
2. الشرعة.
3. الديكة.
4. البدارين.
5. الدهام.
6. الجمعان.
7. الرتمة.
8. النويمي.
9. البكر.
10. الفريج.

11. الحنان.
12. الهدبة.
13. السويدات.
14. الجودة.

ب - الخريشة وتنقسم إلى:

1. الحامد.
2. القضاة.
3. الصالح.
4. العيطة.
5. القدزر.
6. الكليب.
7. الثمد.
8. السليمان.

ولقبيلة بني صخر من حاضرة نجد:

1 - آل الضويان ومنهم الشيخ ابراهيم بن ضويان وهم من آل زهير المنتسبين إلى بني صخر في القصيم.
2 - آل صويان في القصيم.
3 - آل محيا من الرسمن الزهير والدغيم.
4 - آل جاسر وآل حريش والعمير والروضان .

آل مفلح في عنيزة والحريش لقب طارىء لكونهم حالفوا فخذا من بني البرزان من مطير غطفان يدعى الحريش .

قبيلة السهول

قيل أن قبيلة سهل بطن من بني بحر القحطانية وهذا ما ذ كره المقريزي في كتابه البيان والإعراب ، أما النويري فيرى كما جاء في كتابه نهاية الأرب أن سهل قبيلة من نهيك ترجع إلى هوزان العدنانية ويعتبرون من بوادي العرض .

وهم بطون وعشائر نذكر منهم :

1 - الزفاعين من المشاعبة سبيع ومنهم فروع في العارض ومنهم في المنطقة الشرقية قرب الخفجي.
   أ- الظهران وينتمون إلى مشاعبة سبيع.
   ب- آل محيميد وينتمون إلى مشاعبة سبيع.
   ت- البرزان وينتمون إلى برزان مطير.

ث- السريةوينتمون إلى قحطان.

ج- المحلف وينتمون إلى الشماسات من سبيع ومن آل محلف:

1- آل عوين في الخرج والحوطة .

2- آل ثامر في المحمل .

3- آل عجلان في الرياض

ح- آل مرصوع من الشماسات من سبيع بن عامر والمناجلة وآل عبيد والصعون والمحانيه.

خ- القبانية من الشماسات من سبيع ومنهم:

د- آل قنيان في الإحساء وينسبون إلى سبيع.

ذ- آل عامر في الإحساء وينسبون إلى سبيع.

ر- آل هديب في الإحساء وينسبون إلى سبيع.

ز- آل نميان في المزاحمية والرياض.

س- السهلي في الشماسية .

ش- آل وهق في الرويضة.

ص- آل مجلي في جلاجل.

ض- آل منيعير في الظهران .

ط- آل ضويحي في الرويضة.

ظ- الفطيماني .

ومن الاسر المتحضره من قبيلة السهول

- آل بداح : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل بعيجان : في الخرج والحوطة من البرازات من السهول .
- آل تركي : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل ثامر : في المحمل من المحلف من السهول .
- آل ثامر (المحمل) : في عشيرة سدير من آل منجل من السهول .
- آل جاهل : في عنيزة من آل محيميد من السهول .
- آل جبر: في الخرج من المحلف من السهول .
- آل جدعة : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل جريبة : في حريملاء والحريق من البرازات من السهول .

- آل جلعود : في الرغبة من آل منجل من السهول .
- آل جليميد : في حوطة بني تميم من القبابنة من السهول .
- آل جليبين : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- الجهيمي : في الرياض من القبابنه السهول .
- آل حتيري : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل حجاب : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل حديد : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل حسن : في الدمام من القبابنة من السهول .
- آل حسين : في رويضة العرض من المحانية من السهول .
- آل حصان : في وادي الدواسر من آل محيميد من السهول .
- آل حضان : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل حمد : في ماوان من المحلف من السهول .
- آل حمود : في القويعية والرياض من آل منجل من السهول .
- آل حويل : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل خشقان : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل خطاف : في الصحنة من القبابنة من السهول .
- آل خنيفر : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل دابان : في حوطة بني تميم من القبابنة من السهول .
- آل دحملي : من رويضة العرض من الظهران من السهول .
- الدهام (الهندي) : في ثرمدا من المحلف من السهول .
- الدهلاوي : في ثرمدا من البرازات من السهول .
- الرافعي (الروافع): في مشاش السهول ونعام من آل محيميد من السهول .
- آل راشد (الكيخ) : في المراح بالأحساء والدمام والظهران من آل محيميد من السهول .
- آل رويغ(الروغة) : في حوطة بني تميم من القبابنة من السهول .
- آل ردن : في الإحساء من المحلف من السهول .

- آل رديني : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل رشدان : في سدوس من القبابنة من السهول .
- آل زيد : في حوطة بني تميم من القبابنة من السهول .
- آل سعد البرازي : في الجبيلة من البرازات من السهول .
- آل سليم : في صياح بالرياض من القبابنة من السهول .
- آل السهلي : في الشماسية من آل محيميد من السهول .
- آل سويحان : في رويضة العرض من البرازات من السهول .
- آل سويحل : في الكويت من البرازات من السهول .
- آل سيف : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل شداد : في سدوس من القبابنه من السهول .
- آل شديد : في الرياض من السهول .
- الشنيفي : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- الشيباني : في العمارية من آل محيميد من السهول .
- آل شينان : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل صديان : في الدمام من القبابنة من السهول .
- آل صقر : في ثرمداء والرياض من المحلف من السهول .
- آل ضبعان : من في حريملا من الظهران من السهول .
- آل ضويحي : في مرات من البرازات من السهول .
- آل ضويحي : في رويضة العرض من القبابنة من السهول .
- آل طحنون : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل عامر : في الأحساء من السهول .
- آل عامر : في الرغبة من آل محيميد من السهول .
- آل عبداللطيف : في الكويت من القبابنة من السهول .
- آل عجلان : في الرياض من المحلف من السهول .
- آل عجيم : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل عفيش : في رويضة العرض من الظهران من السهول .

- آل عمر : في حوطة بني تميم من القبابنة من السهول .
- آل عواد : في الشقيق بالأحساء من القبابنة من السهول .
- آل عوضة : في حوطة بني تميم من القبابنة من السهول .
- آل عون : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل عوين : في حوطة بني تميم والخرج من المحلف من السهول .
- آل عويني : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل غالي : في القويعية من البرازات من السهول .
- آل غشم : في الدرعية من البرازات من السهول .
- آل غصين : في رويضة العرض من البرازات من السهول .
- آل غفر : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل فاضل : في المزاحمية والرياض من البرازات من السهول .
- آل فراج : في نعام من البرازات من السهول .
- آل فراج : في عشيرة سدير وتمير من آل منجل من السهول .
- آل فراج : في حوطة بني تميم من القبابنة من السهول .
- آل فراج : في الرياض من الظهران من السهول .
- الفطيماني : في الرياض من الظهران من السهول .
- آل فلاح : في العمارية من آل محيميد من السهول .
- آل فوزان : في القويعية من البرازات من اسهول .
- آل فنيس : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل فيصل : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل قاعان : في رويضة العرض من البرازات من السهول .
- آل قطيان : في رغبة من آل عبيد من السهول .
- القناعات : في القصب والكويت من القبابنة من السهول .
- آل قنيان : في الأحساء من السهول .
- آل ماضي : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل مانع : في رويضة العرض من البرازات من السهول .

- آل مبخوت : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل مجلي : في مرات وجلاجل من القبابنة من السهول .
- آل مخيزيم : في القرينة من المحلف من السهول .
- آل مدلول : في رغبة من آل محيميد من السهول .
- آل مرشد : في المراح بالأحساء من آل محيميد من السهول .
- آل مساعد : في حوطة بني تميم من القبابنة من السهول .
- آل مغضب : في أشيقر من آل عبيد من السهول .
- آل ملحم : في القويعية من المحلف من السهول .
- آل ملحم : في الكويت من الظهران من السهول .
- آل منصور : في ثرمدا من المحلف من السهول .
- آل منيمير : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل مهنا : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل ناهض : في الكويت من البرازات من السهول .
- آل نصار : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل نمشان : في الطائف من الظهران من السهول .
- آل نميان : في المزاحمية والرياض من البرازات من السهول .
- آل نواش : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل نويف : في الكويت من القبابنة من السهول .
- آل هاشل : في الدمام من القبابنة من السهول .
- آل هجرس : في القويعية من البرازات من السهول .
- آل هدبان : في رويضة العرض من الظهران من السهول .
- آل هديب في الأحساء من السهول .
- آل هديان : في البحرين من آل عبيد من السهول .
- آل هلال : في البحرين من المحلف من السهول .
- آل هويدي : في العمارية من المحلف من السهول .
- آل وسيعة : في رويضة العرض من البرازات من السهول .

- آل ونيان : في ثرمدا من المحلف من السهول .
- آل وهق : في رويضة العرض من الظهران من السهول

قبيلة زهران

هي بطن من الأزد من القحطانية ويتصل نسبهم إلى شنئوة وهي قبيلة من أكبر قبائل السراة وتقع منازلها بين مالك من الشمال وغامد من الشرق، وزبيد من الجنوب ، والجنوب الغربي، ذوي بركات وذوي حسن، من الغرب وتمتد بلدانهم من الغرب إلى ما يقرب من ساحل البحر بمقدار 15 ميلا ، وبطون هذه القبيلة ستة هي:

الأول : درس وينقسم إلى ثلاثة أفخاذ وهي:

1- بنو منهب ومنهم دوس العياش وهم جماعة ابن خضران.
2- بنو فهم وهم جماعة الداموك.
3- بنو علي وهم جماعة أبن فرحة.

الثاني : الأحلاف وأفخاذه الأربعة الآتية:

1. الأسود.
2. بالعور.
3. بنو خريص.
4. بنو نقمة.

الثالث : عمرو وهم ثلاثة أفخاذ هم:

1- بنو حرير وبنو عدوان جماعة السبيحي.
2- قريش جماعة الحسين.
3- بنو بشير وبنو جندب وهم جماعة بن زنان

الرابع : بنو سليم وهم أربع أفخاذ:

1- أولاد سعدي.
2- الجبر.
3- الشفيان.
4- المفضل.

الخامس: بنو موسى وهم خمسة أفخاذ الآتية:

1- بنو حسن جماعة أحمد بن عصيدان.
2- أهل بيضان.
3- بنو عامر أميرهم ابن رقوش.

4- بنو كنانة.
5- بالخزمر.

السادس: بطيل.

بنـــو القـــرن[1]

يعود نسب بلقرن الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد....وقرن بن عبدالله، بطن من الازد من القحطانية، وهم بنو قرن بن عبدالله بن الازد.

وكان لهم مسجد بالكوفة، وقرن بن مالك.بطن من مذحج من كهلان القحطانية،وبنو قرن بطن من مراد.

منهم أويس القرني، وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ((يأتيكم امداد اليمن وفيهم (أويس القرني) يدخل الجنة بشفاعتة مثل (ربيعة و مضر .))

وكان أويس من التابعين .

وذكر بعض النسابة أن قبيلة بنو القرن وهم بنو قرن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر وهو شنوءة بن الازد .

ومنهم البطون التالية :

- الدحيم ،
- و آل رزق ،
- والسليمان .

و تتقسم قبيلة بلقرن الى قسمين كبيرين هما :

بلقرن الحجاز أو السراة وقاعدتهم العلاية وتتبع محافظة بلقرن بمنطقة عسير بلقرن التهم أو مايسمى بالعرضية الجنوبية والشمالية وقاعدتهم ثريبان وتتبع محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة تنقسم قبيلة بلقرن إلى سبع قبائل رئيسية وهي:

- قبيلة بلحارث .
- قبيلة بني رزق.
- قبيلة بني سهيم.
- قبيلة دحيم.
- قبيلة آل سليمان.
- قبيلة عمارة .
- قبيلة آل مشيب.

---

[1] { كتاب المعجم الجغرافي لبلاد بلقرن ،سعيد بن عبدالله القرني}

تتقسم كل قبيلة إلى قبائل فرعيةأو إلى أفخاذ، لكل فخذ عريفة يتبع شيخ القبيلة، كما في بعض قبائل تهامة، وكل قبيلة فرعية شبه مستقلة عن الأخرى في الغرم وما شابه ذلك. وتفصيلها كما يلي مرتبة على حروف المعجم.

بلحارث:

من قبائل بلقرن الرئيسة في تهامة بلقرن، وهم كمايلي:

آل يسلم: وهم عدة أفخاذ هي:

- آل حسنان.
- آل مداوي.
- آل سعيد
- آل حسن.
- آل بدر.
- آل جمعان

آل جعفر: وهم عدة أفخاذ هي:

- المخالفة.
- المفارجة.
- آل حمدة.
- آل عليان.
- آل المنزلين.
- آل ملاحم.
- آل محاوي.
- آل بن موسى.

وكان أغلب أفراد هذه القبيلة يعيشون حياة البداوة، ثم استقر أكثرهم في خمسة مواقع متفرقة، يفصل بين كل موقع والآخر قبائل أخرى من بلقرن، وقد أصبحوا يعرفون بهذه المواقع وهي:

بلحارث بيه: وقراهم في صدر وادي بيه وفروعه الأولى

بلحارث البيضاء: وهم على وادى البيضاء شرقي حبل طنب.

بلحارث بيان: وقراهم على وادي بيان- من فروع قنونا الأولى.

بلحارث قنونا: وهم على ضفاف وادى قنونا وبعض فروعه الشرقية.

بلحارث الغرين :وقراهم على وادي الغرين.

بنـــو رزق:بكسر الراء المهملة وسكون الزاي: يسكنون 107 بلدة وقرية، في تهامة والسراة، وتنقسم إلى القبائل التالية:

أ- بنوبحير:

وهؤلاء يسكنون في صدر وادي قنونا وعدد من فروعه، شمال غربي بلاد بلقرن في تهامة، على حدود بلاد غامد، وينقسوم إلى قبيلتين، هما:

أ- بنو بحير الوهوب:

وينقسمون إلى سبعة عشر فخذاً، هي:

1- آل فرية ، 2- آل سعد ، 3- آل محسون 4- آل عاطف.

5- آل حسن ، 6- آل حمدي 7- آل مبشر ، 8- آل السواهرة .

9- آل مهاوش، 10- آل جروين، 11- آل عمار 12- آل مريع،

13- آل شائقة، 14- آل سعيد. 15- آل يسلم 16- آل خليفة.

17 –القيف.

ولكل فخذ عريفة، يتبعون جميعهم الشيخ: موسى بن مبارك، شيخ بني بحير الوهوب، ويمثلون أربعة أخماس بني بحير، وبنو بحير العبادلة، يمثلون الخمس الباقي.

ب- بنو بحير العبادلة:

يسكنون في ثمان قرى، معظمها على واديي الفرع والصحنة - من روافد وادي قنونا- في منطقة جبلية وعرة، شمال غربي بلاد بلقرن على حدود بلاد غامد الزناد، بين بني بحير الوهوب من الجنوب والغرب، وبني سهيم من الشمال الشرقي، ومن أفخاذهم:

1- آل عطاء 2- آل دغمان 30- آل بن سعيد .ويتبعون الشيخ: بركات بن أحمد

قبيلة بني رزق النبيعية:

يسكنون 13 قرية، على جنبات طريق العرضية العام، في تهامة، ما سبت شمران شمالاً إلى قرية الحفنة جنوبا، ويمر في أراضيها وادي جفن، ولكل قرية في الغالب عريفة، يتبعون جميعهم الشيخ علي بن عبدالله بن عمار.

قبيلة بني رزق ثريبان:

في تهامة بلقرن، قاعدتها بلدة ثريبان ، وتتقسم بدورها إلى القبائل التالية:

1 - قبيلة ثريبان: يسكنون بلدة ثريبان وخمس قرى أخرى في تهامة .
2 - قبيلة بادي: غربي ثريبان، في تهامة بلقرن، يسكنون في أربع قرى.
3 - قبيلة مشرف-جنوبي قبيلة آل طارق بتهامة بلقرن، يسكنون في قرية كبيرة وا حدة.
4 - قبيلة آل طارق: في أحضان جبل حضوضاء، جنوب شرق بلدة ثريبان، يسكنون 12 قرية في تهامة.
5 - قبيلة نقمة: يسكنون خمس قرى على وادي نقمة في تهامة، شمالي ثريبان.

وفي السراة قبائل فرعية تتبع قبيلة بني رزق وهي:

1 - قبيلة الحميد :يسكنون ثمان قرى في سراة بلقرن، منها خمس على وادي فخذ - فروع وادي تبالة- يمر بها طريق الجنوب العام، شمالي سبت العلاية، وتقع ثلاث أخرى على وادي غضار بالحرجة.
2 - قبيلة الشعف: يسكنون 13 قرية في سراة بلقرن، ولهم حلل في الأصدار، ينزل إليها بعضهم في فصل الشتاء، يمر بقراهم طريق الجنوب العام، بنو سهيم:

بضم السين المهملة وفتح الهاء، ثم ياء مثناة تحتية ساكنة فميم :يسكون 34 بلدة وقرية في تهامة بلقرن، تنتشر حول أودية ديمران ورحمان من فروع وا دقي قنونا الأولى،وكذلك حول وادي الخانع وصدر وادي بطاط- من فروع وادي الأحسبة- وفي فرعة بني سهيم، الواقعة في شمال بلاد تهامة بلقرن، على حدود بلاد غامد، وتنقسم إلى تسعة أقسآم (تسع تواسع) كما يسمونها هنا، وكل تاسعة مستقلة في الغرم لها عريفة أو أكثر يتبعون شيخ القبيلة: وهي:

1. الشطة: تا سعتان.
2. آل راضيي وآل آحسن: تاسعة.
3. آل عباس :تاسعة.
4. آل عبادلة وآل يعلا: تاسعة.
5. آل العمارية وال بي ظهير :تاسعة.
6. آل مشرف: تاسعة.
7. آل أسيمروال جابر: تاسعة.
8. آل يزيد: تاسعة.

دحيم:

من قبائل بلقرن الرئيسة في السراة، ولهم قرية واحدة في تهامة وحلل في الأصدار، ويتفرعون إلى ثمان قبائل، لكل قبيلة نائب يتبعون شيخ شمل قبائل دحيم الشيخ ، وهم كمايلي:

1- قبيلة آل سلمة: يسكنون في السراة وتهامة ولهم حلل في الأصدار، تقع في جنوب شرق بلاد بلقرن، على حدود بلاد بني عمرو في السراة، وبلاد بني شهر في تهامة،
2- قبيلة وادي دحيم وال عليان:
3- قبيلة العمريين: يسكنون على وادي غضار وتبالة في السراة
4- قبيلة البظاظة:يسكنون في بلدة كبيرة تضاهي المدينة وقريتين على وادي تبالة،
5- قبيلة آل عيسى::
6- قبيلة الكرعان:
7- قبيلة آل لعلاء:
8- قبيلة ال عبيد:

وهذه القبائل الأربع الأخيرة(آل عيسى ، قبيلة الكرعان ، آل لعلاء، ال عبيد) يطلق عليها اسم قبائل الصهب، وقد كانوا بادية رحل إلى عهد قريب، ويذكر أن لهم بلادا في تهامة تسمى الجرو في وادي اسبطاء وما حوله غربي جبل العمامة نزحوا منها إلى السراة منذ مدة طويلة، واستقروا أخيرا في عفراء -شمالي بلقرن السراة آل سليمان من قبائل بلقرن الرئيسة، في تهامة والسراة، وينقسمون إلى القبائل التالية:

1. قبيلة الجوف:على وادي االجوف في تهامة بلقرن ، وقاعدتها بلدة حدبة الصينة .
2. قبيلة نخال:على وادي نخال، في تهامة، ، وقاعدتها بلدة الحجرة .
3. قبيلة الحنيك والعقيق:في السراة ولهم حلل في الأصدار، ويتبعون نائب القبيلة:
4. قبيلة آل شريح وال بي حسن وسبت جحاب: يسكنون في 9 قرى كبيرة في السراة، ولهم حقل في الأصدار، .

5. قبيلة الحصنة:بضم أوله وثانيه، يسكنون في ثلاث قرى في السراة، ولهم حلل في الأصدار، ، ويذكر أن لهم أبناء عمومة يطلق عليهم اسم حصنة براد، نسبة للوادي الذي يقطنون جنباته في تهامة وتمييزا لهم عن هؤلاء.
6. قبيلة آل عمران:في السراة، ولهم حلل في الأصدار، .
7. قبيلة آل يزيد:يسكنون في 9 قرى صغيرة في السراة، ولهم حلل في الأصدار

عمارة

بكسر العين المهملة وفتح الميم بعدها ألف، ثم راء مهملة مفتوحة، فهاء: من قبائل بلقرن الرئيسة في تهامة بلقرن، تمتد أراضيهم غرباً إلى غربي جبل ثريان على حدود قبيلة حرب، وشرقاً إلى جبال القوس ووادي دلوة، وجنوباً إلى وادي خاط والمجاردة، وشمالاً إلى وادي قنونا متداخلين في الديار مع أبناء عمومتهم بلحارث، ويجمع القبيلتان داعية (بني غبد).

وينقسمون إلى ثمانية أفخاذ، هي:

1- المحادبة، وهم فخذ الشيخ بن سدران
2- الرشدة.
3- آل فايد.
4 -الشيبة، والنسب إليهم شيباني.
5- آل رياح..
6- آل مخيط.
7- الخنفاء.
8- ال سالم، ومنهم السواهرة والقردة.

آل مشيب

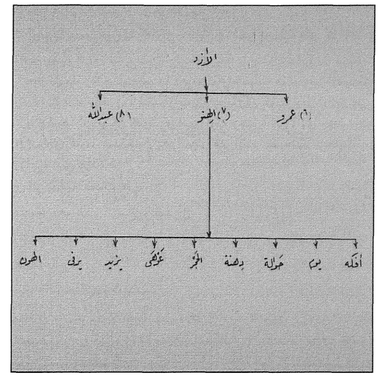
من قبائل بلقرن الرئيسة، يسكنون في مدينة سبت العلاية في السراة، ولهم حقل في الأصدار، وتتفرع منها القبائل التالية:

1- قبيلة العلاية:وتضم عدة قرى اتصلت في بعضها واتسعت مكونة مدينة سبت العلاية، حاضرة سراة بلقرن، ويتبعها أربع قرى للمناخرة وثعنبة،
2- قبيلة آل الزارية:
3- قبيلة ال عبيد:
4- قبيلة آل روحان:

5- قبيلة المشائعة: يسكنون في ثلاث قرى، جنوبي سبت العلاية مباشرة،

6- قبيلة ثماء : يسكنون جنوبي قبيلة المشائعة في السراة،

قبيلة باللسمر



قبيلة باللسمر

قبيلة قحطانية من الازد من بني الحجر بنو الهنو بن الازد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وتقع منازلهم على سلاسل جبال سراة الحجر الممتدة من قمة شعب بيحان حتى مشارف تنومة شمالا في عسير .

وهم إلى الشمال من بالأحمر وأهم أوديتهم وادي ريعا ويأتي من أعلى السراة وتأتيه الروافد وتسير مياهة نحو الشرق لترفد وادي بيشه وحاضرتهم آل خريم أو اثنين بللسمر لأن السوق يقام فيها يوم الاثنين لذا عرفت بهذا الاسم وتبدأ بلادهم من وادي عباله وثلثا هذه القبيله يقيمون في تهامة .

وتتألف هذه القبيله من الأفخاذ التاليه

آل مغوي	آل الفيح	آل عفيفي	بني مشعف	آل خالد
آل محرز	آل المتعلي	آل مداد	بني مشعب	آل الصدر
آل سل	آل عتمه	آل مارد	آل بني قاعد	آل جبل
آل عيش	آل قراعه	آل البطين	آل المعلم	آل يم
آل روق	آل خشرم	آل عمير	آل مطرق	الفرسه
آل حماد	الروق	غاشرة	آل يعلا	آل محمد
آل سالم	آل محيط	آل شخطه	آل عبيد	آل خشيم
آل شيخ	آل أم حسين	بنو مالك	بني رافع	آل جرمان
			آل امنامس	بني منيح

نسب قبيلة بنو الأسمر

بنـو الأســمر : = باللسـمر : وهم ست قبائل رئيسة ،ثلاث في تهـامة ، وثلاث في السـراة .

فأما الذين في السراة فهـم :

1. بنو منبح اليمن (جنوب) ،
2. وبالعذمة ،
3. وبنو منبح الشام (شمال).

أولا : بنومنبح اليمن : وهم سكان جنوب بلاد باللسمر : وهم بطنان :

- آل عبيد ،
- والمضفاة ،

ويقال : آل المضفاة، كلهم حاضرة . تقع قراهم على أشعاف بلاد باللسمر الجنوبية، حيث وادي العيص ،ووادي عبالة ، مع أخوانهم باللحمر ، وعلى أصدار وأغوار باللسمر المطلة على تهامة .

ثانيا : بالعذمـة : وهم سكان وسط سراة باللسمر : وهم بطنان أيضا :

- وبنو قاعد ،
- آل خريم ،

وقراهم تحيط بمدينة أثنين باللسمر من جميع الجهات ، وتنتشر قراهم على أودية : ذبوب، وآل عمير ، والمطرق ، وعمق ، وكبدا ، والعطفة.

ثالثا : بنو منبح الشام : وهم سكان شمال بلاد باللسمر : وهم أربعة بطون :

- آل حوراء ،
- وآل زايد ،
- وآل سريع ،
- وآلالفيح ،

وكلهم حاضرة تقع قراهم على أودية : حوراء ، وخرص ، وسدوان ، ولهم بادية تنقسم إلى ثلاث عشائر :

- آل جبلي ،
- وآل حمامة ،
- وآل عياء ،

وتنتشر هذه البادية على أودية خارف ، وعياء ، ومنحدرات باللسمر الشرقية إلى وادي ابن هشبل. وأشهر جبالهم هي : جبل : عيار الذي وردت أخباره في المعاجم ، وكان فيه يوما من أيام العرب الجاهلية ، هو يوم : حراق ، وكان بين غامد ،وبني الأسمر .

وكذلك جبال حضوة الواقعة بين بالعذمة جنوبا ، وبني منبح شمالا .

أما أودية باللسمر في السراة فهي :

- وادي ذبوب وهو مجمع أودية أشعاف باللسمرالوسطى ، حيث تنحدر سيوله من شعف غاشرة ، ومن وادي الجاضع جنوبا ، ومن وادي لاع الذي تقع على جوانبه مدينة أثنين باللسمر ، يسيل ليصب في وادي عياء ، ثم في وادي بيشة .
- وكذلك وادي سدوان الذي يسيل من جبال حضوة شعف باللسمر ومن أشعاف آل سريع ليلتقي مع وادي تنومة بني شهر في وادي خارف .
- ووادي خارف وعليه بادية بني الأسمر ،وهو مجمع أودية شمال باللسمر من وادي خرص شمال مدينة الأثنين إلى وادي سدوان شمال باللسمر ، ويصب في وادي ترجس ، ثم في وادي ترج ، ثم في بيشة.

واما الذين في تهامة تهــامة : تنقسم تهامة باللسمر إلى ثلاث قبائل كبرى ، وهي:

- آل سعد ،
- وبنو مالك ،
- وبنو معتب.

فأما آل سعد ، فهم : بطنان :

- آل السعيدي ،
- وآل غراء .

وتنتشر قراهم على قمة جبل ضرم وعلى جميع جهاته إلى أسفله ، وهو من أشهر جبال تهامة .

وأما بنومالك ، فهم : أربعة بطون :

- ثمران ،
- و المجنب ،
- وآل مطير ،
- وآل أم نامس ،

وتقع قراهم على جوانب وضفاف وادي : المخاضة ، ووادي فياح ، وحاضرتهم : بلدة خميس مطير.

وأما بنو معتب : فهم ست عشائر ، وهي :

- آل حسين ،
- وبنو رافع ،
- والضحي ،
- وآل علي ،
- والعمرة ،
- وآلقابل ،

وتقع قراهم في جبل هادى من جميع جوانبه ، وعلى ضفاف وادي فرشاط الذي يصب في وادي المخاضة.أشهر جبالهم : جبل ضرم ، وجبل هادى .

وأشهر أوديتهم:- وادي المخاضة، وهو مجمع أودية تهامة باللحمر ، وباللسمر ويسيل في وادي حلي ابن يعقوب ، ثم إلى البحر الأحمر.

حدود بالسمر : من الجنوب أخوانهم باللحمر ، ومن الشمال : أخوانهم بني شهر ، ومن الشرق : شهران ، ومن الغرب تهامة عسير وبارق.

قبيلة بالحمر

تقع منازل قبيلة بلحمر على ضفاف وادي عبل وبيحان والماوين ويحدها من الجنوب عسير ومن الشرق شهرومن الشمال بلسمر ومن الغرب آل مشول وآل حارث .

وتنطوي على عدة افخاذ وعشائر ، وهي من القبائل القحطانية .

منها الأفخاذ التالية: -

آل للصلع بني سفار نازله .	آل محمد بهوان .
آل عبد العزيز البهشه الطرفه .	آل تاجر .
آل مخلد آل عياش الضاربين .	آل عبد .
آل تمام آل علقه .	آل كامل.
آل حرس .	آل مبارك
آل زائد .	آل عزه
آل زيان .	آل صدام
آل جحدل.	آل دمعلوي
آل سالم.	آل عمر
آل منامس .	آل حسين
آل دهيس.	آل عامر بن مسفر
آل اسحاق.	آل عباله
آل خشاف .	آل رافع .
آل عامر بن مسفر.	آل امشاعر .

قبائل آل تليد

تتميز قبائل آل تليد بترابطهم الأسري وعاداتهم القبلية التي لا يزالون يحافظون عليها إلى وقتنا الحاضر. يعود نسبُ قبائل آل تليد إلى خولان القضاعية.

تنقسم قبائل آل تليد إلى الآتي :

آل مقبول ، آل شبان ، آل غليس ، آل جاحص ، آل جبران ، آل محمد - آل حسين، آل سودة - آل رحمة - آل الهدس .

ولكل فخذ من هذه الفخوذ شيخ ولعموم آل تليد شيخ شمل يتولى تنظيم أمور القبيلة وحل مشاكلهم مع القبائل المجاورة .

قبائل آل تليد حسب تقارب كل قبيلة من الأخرى: -

- آل مغير : ويدخل تحت هذا المسمى كل من آل مقبول وآل جاحص
- آل على بن حلوة: وفي هذا الجد يلتقي كل من آل شبان وكذلك آل جبران وآل مغير.
- آل المعيوف: وفي هذا الجد يدخل آل على بن حلوة وآل غُليس.
- آل رزام : ويدخل في هذا الجد آل معيوف وآل حسين وآل سودة.
- آل الحميط : ويدخل في هذا الجد آل رزام وآل رحمة وآل محمد وآل الهدس.
- آل تليد: وهم آل الحميط وآل السفلة.

أهم قبائل آل تليد:

آل مقبول:

وهي إحدى قبائل آل تليد وتسكن هذه القبيلة في الجزء الشمالي الشرقي من بلاد آل تليد وبالذات في الربوعة ، ووادي كحلا وتشوية وتسكن معهم قبيلة آل شبان .

آل غليس :

وتسكن وادي حمر وشرق جبل ثهران الشهير والذي يعتبر أعلى جبل في بلاد آل تليد حيث يزيد ارتفاعه على 2800م وآل غليس من القبائل الكبيرة في آل تليد ، ولوعورة بلادهم التي يسكنونها غلب عليها طابع البداوة حتى الآن إلا ما ندر من المتعلمين الذين قاموا بعمل بعض التجمعات السكانية في بطن وادي حُمر حيث قامت وزارة المعارف ببناء مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية في هذا الوادي ، وقد قام الأهالي بناء مسجد جامع يؤدى فيه الصلوات ، وقاموا كذلك ببناء بعض المحلات التجارية الصغير ة فيه التي توفر لهم بعض متطلبات معيشتهم.

آل رحمة :

تسكن هذه القبيلة في وادي دف والذي يقع إلى الغرب من جبل ثهران ، وتعتبر قبيلة آل رحمة من أقدم قبائل آ ل تليد حيث إنها كانت تسيطر على كافة بلاد آ ل تليد.

آل جاحص :

أحدى قبائل آل تليد وتسكن شمال غرب بلاد آل تليد عند ملتقى وادي حمر ووادي دفا في مكان يعرف بالسلف. وهذه القبيلة عددها ليس بالكثير ولهذه القبيلة ميزة تتميز بها عن بقية قبائل آل تليد وهي أن شيخ هذه القبيلة هو الشيخ

العام لقبائل خولان بن عامر وذلك أمام قبائل قحطان يعرفون هولاء المشايخ بإسم شيوخ العمد " وهو جبل يفصل بين آل تليد وقبائل تهامة قحطان ، أو شيوخ السربة".

آل جبـران :

إحدى قبائل آل تليد ، وتسكن مع قبيلة آل جاحص في السلف وهى من القبائل الصغيرة.

آل سـودة :

وتسكن ما بين العمد والسلف مختلطين مع كل من قبيلة آل جاحص وقبيلة آل جبران .

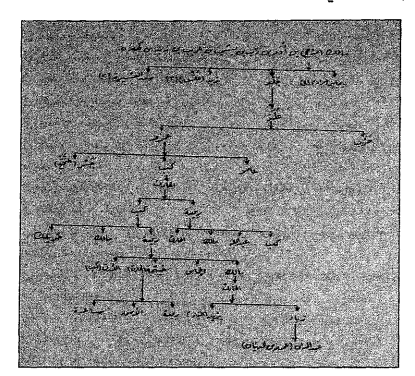
قبيلة آل حسين وآل الهدس :

وتسكن آيضا في السلف والعم من بلاد آل تليد وشيخهم هو جابر بن شقا التليدي، وتعرف قبيلة آل سودة وآل حسين بآل الزايد آي انهم يلتقون في جد واحد يضمهم.

آل محمـد :

وتقطن في الجزء الغربي من بلاد آل تليد في مكان يعرف بالقذف ، وتسكن هذه القبيلة صدر وادي جورا وغرب جبل القذف و بني مالك وآل حريص، وتلتقي مع قبائل آل تليد في الجد الأخير.

قبيلة الحارثي



وقبيلة الحارثي

هم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن السبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

سكنوا مقاطعة نجران وكانوا جيرانا لبني ذهل بن مزيقياء من الازد .

قبيلة العجمان

هذه القبيلة قحطانية ومنازلها في النقرة من الطف إلى العقير ويتصلون الصمان وفي الشتاء يتوغلون حتى القصيم والخرج .

وهم من أشد العرب بأساً وهم من يام القحطانية ، ويطلق على العجمان أولاد مرزوق بن علي وهو علي بن هشام ،وفي هذه القبيلة بطون كثيرة منها :

1 - آل ناجعة بن راشد بن معيص منهم آل حثلين بيت الإمارة في العجمان سلالة الأمير مانع بن حثلين.

2 - آل سفران بن راشد بن معيض منهم آل منبخر أمراهم.

3- آل الزبير.
4- آل هادي بن معيص و امرائهم المتلقم.
5- آل سلبة بن معيص.
6- آلصالح بن معيص و اميرهم ابن طفلان .
7- آل محفوظ بن معيص و امرائهم ال مكراد.
8- آل خويطر بن حدجة بن مرزوق بن عجيم.
9- آل ريحة بن معيص آل عكشان.
10- آل حبيش بن علي بن كداده بن مساوى بن نشوان بن حدجه بن مرزوق بن عجيم ..
11- آل مفلح منهم آل حمير وآل غدير وآل ناشي والشوادلة وآل سحيمان.
12- آل ضاعن بن مسعود.
13- آل مصرا بن مسعود بن مرزوق بن عجيم، و امرائهم ال وذين ومنهم الفارس يصيص الغادي ومنهم الفارس يصيص الغادي .
14- ال سليمان بن كداده بن مساوى بن نشوان بن حدجه بن مرزوق بن عجيم ، و امرائهم ال عصيدان.
15- ال ضاعن بن مسعود بن مرزوق بن عجيم ،و مرائهم ال جمعه .
16- ال شامري بن مسعود بن مرزوق بن عجيم ،و منهم ال خرصان شيوخ ال شايقه ،و ابن زنيفر شيخ ال مخلص.
17- ال هتلان بن نشوان بن حدجه بن مرزوق هشام سعدي

ومن البطون والأفخاذ الآتية:

1- آل هيلان منهم آل حوفان في الوسيلة من الوشم.
2- آل خرصان آل عامر.
3- آل بير.
4- آل عرجا و هم ابناء محمد بن سليمان بن وعيل بن هشام.
5- آل راشد أل علي.
6- آل دهامش آل جاهل آل خرسان آل معتق آل سعد آل شريةآل ديسة.
7- آل عكشان.
8- آل حيان.
9- آل خريثر.
10- صاغن.

11- حماد.
12- جحان.
13- آل خضير.
14- آل جهر.
15- آل سليفي.
16- آل سلوم.
17- آل رشيد.
18- آل ساتفة.
19- آل مرضع.
20- آل رزق.
21- آل خرمان.
22- آل عاصي.
23- آل سائل .

ومن حاضرة العجمان ما يأتي:

1- الدهلاوي لهم إمارة في الرس ومنهم سعد بن عبد الله الدهلاوي.
2- آل عساف، أمراء الرس .
3- آل عذل في الرس وآل حواس وآل حميد والسباعا والفوزان.
4- آل رشيد ومنهم علماء منهم الشيخ محمد بن رشيد والشيخ عبد العزيز .
5- آل عفيسان.
6- الغفلان جدهم مفيد منهم آل براهيم وآل عبدالله.
7- العواجا والدليحان والصبيان والرميح والمزروع والنصيان .
8- آل شارخ، ومنهم آل بلطان في الرس والرياض.
9- القرناس منهم الشيخ قرناس بن عبد الرحمن المتوفي في الرس عام 1262هـ وكلهم من ذرية محمد بن علي بن حدجة العجمي يدعون بآل أبي الحصين .
10- آل غدير في حريملاء.
11- آل حاضر وآل عبيد في الرياض.
12- وآل زيد من العجمانفي الحريقحريق الهزازنة.
13- آل عامر في نعام من آل شامر في الحريق.
14- آل غريبوآل رميثان من آل شامر.
15- آل عبدان من آل سليمان غربي ليلى

بنو الأسود والمقداد

يقال أنهم من المقداد بن الأسود الكندي ، ويرجع الباحثون نسبهم في قبيلة السودان في العراق والخليج العربي وخصوصا الإمارات .
والسودان قبيلة طائية وذلك لانتشار قبائل طيء في العراق وكثرتها وتعدد بطونها وتسميات أفخاذها ، وليست كندية أو قضاعية .

أحدهم اسمه أسودان وهو نبهان ويطلق على بنيه آل أسودان ، وقربت اللفظة الى السودان .

وأسودان بن عمر بن الغوث بن طي ويكتفي به .
وهاهي بعض القبائل [1]

1- بنو سوادة بطن من طي .
2- بنو سوادة بطن من عامر بن صعصعة .
3- بنو سودة بطن من الأزد وهم بنو سودة بن حجر بن عمران وحجر اسمه عامر والصق الى معد يكرب [2].
4- بنو الاسود بن ربيعة بن الأسود بن الآسود اليشكري ، وهؤلاء من ربيعة منهم بنو خالد والشاعر يقول عنهم :

بني خالد من آل شيبان في الذرى	أو الصيد من ابناء عمرو بن مرثد
أو اليشكريين الكريم فعالهم	بني مورث الأضياف من آل أسود

والأسودان وهما من أعز رجال قريش قبل الإسلام ، وكانا يطوفان بالبيت الحرام متقلدين بسيفين لكل واحد منهما وهما :

1 - الأسود بن عبد يغوث.
2 - والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى .

وأما بنو خالد هم ليسوا بنو خالد العامريين.

5 - وآل الأسود من بني عجل بن لجيم من ربيعة البكرية . وبنو الآسود بن عمران البكري الصحابي .

---

[1] { الاستيعاب لابن الأثير ج3 ص75}
[2] { لسان العرب ج4 ص217 ابن منظور}

6- بنو الاسود : وهم بنوالأسود بن معد يكرب بن ثمامة بن الأسود بن عبدالله بن الحارث الولادة بن عمر بن معاوية بن الحارث الآكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاويى الكندي ولم يعرف للأشعث أخ اسمه الأسود .

وثور بن مرتع يدعى كندي ، وكندة قبيلة من القبائل المتشيعة في الكوفة وانقرضت وتلاشت في فترة حكم الأمويين ،

7- الأسود بن الأسود بن عبد يغوث وهو الذي تبنى المقداد بعدما تزوج أمه ، فنسب اليه والأسود هذا من قريش ومن بني سهم .

8- الأسود بن وهب بن شهران بن عفرس وهو أباقة في خثعم . قبيلة تنتسب اليه وتسمى أبابة [1]

والمقداد بن الأسود المعروف بالكندي فهو ليس من كندة وانما نسب الى كندة لأنه سكن حضرموت قبل الإسلام ، فوقع خصام بينه وبين ابن شمر بن حجر الكندي فضربه المقداد برجله وهرب الى مكة فتبناه الأسود بن عبد يغوث ابن وهب خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوج أمه وهو أبو اليقظان المقداد بن عمر بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامه بن مطرود بن عمرو بن سعيد بن دهير بن لءي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن قاس بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، فهو اذا من قضاعة [2] .

تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، ابنة عم الرسول صلى الله عليه وسلم، وتزوجها بعد الهجرة الى الحبشة وكان من الأبطال المعروفين وفارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، ورافق المقداد الحق إلى أن مات ، فقد كان مع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في جميع أدواره وقلبه كزير الحديد وشارك في ظهور الإسلام . ولاقى ما لاقاه رفاقه من المسلمين الأوائل وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله . وفي حديث متواتر مرفوع إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقول فيه : ((ان الله أمرني بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم هم : علي ، والمقداد ، وأبو ذر ، وسلمان))

وبنو شيطان وهم بطن من كندة من القحطانية وقال : هم بنو الشيطان بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية ابن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة ، مهم الخفشياش اسمه المقداد بن الأسود الكندي وهذا غير المقداد الصحابي [3] ويقول :

---

[1] {مختلف القبائل ومؤتلفها -حبيب- ص21}

[2] {جمهرة انساب العرب ص441 لابن حزم }

[3] {نهاية الارب – القلقشندى }

أطعنا رسول الله اذا كان صادقا فيا عجبا ما بال دين أبي بكر
ومنهم الشاعر المقنع الكندي واسمه ثور بن عمير [1]

فهل يقصد السودان رجوع نسبهم إلى هذا المقداد أم الى الذي نتحدث عنه ؟ والتبس على الباحثين وكتاب الأنساب .

والمقداد بن عمر الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في وقعة بدر : لو أمرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك يارسول الله .

وكان متفانيا في حب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ونصرته ، ومن ذلك قوله للإمام علي عليه السلام : يا علي بم تأمرني ؟ والله أن أمرتني لأضربن بسيفي ، وان أمرتني كففت ، فأجابه الإمام علي عليه السلام : كف يامقداد اذكر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أوصاك به .

وروى الشيخ المفيد رحمه الله في مجالسه عن حبيب بن ثابت قال : لما حضر القوم دار السقيفة جاء المقداد .

فقال : أدخلوني معكم ، فان لله عندي نصحا ، ولى بكم خبرا ، فأبوا ، فقال : ادخلوا رأسي واسمعوا منى

فأبوا عليه ذلك.

فقال : ادخلوا رأسي ، واسمعوا منى ، فأبوا عليه ذلك.

فقال: إما اذا أبيتم، فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا ، ولم يبايع بيعة الرضوان ، وانهزم يوم أحد ، ويوم التقى الجمعان .

فقال عثمان : أما والله لئن وليتها لأردنك إلى ربك الأول، فلما نزل بالمقداد الموت، قال أخبروا عثمان أني قد رددت إلى ربي الأول والآخر .

فلما بلغ عثمان موته جاء حتى قبره فقال : رحمك الله إن كنت ، وان كنت، يثنى عليه خيرا ، فقال له الزبير :

لأعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادى

فقال عثمان : يازبير تقول هذا ؟ أتراني أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو علي ساخط؟! [2]

والمقداد عدل عن لقبه الكندي ،ولم ينتسب إلى الأسود بعدما نزلت الآية التي تقول أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله . صدق الله العظيم [3].

---

[1] { نهاية الأرب ص67 }

[2] { الصلة بين التصوف والتشيع د. مصطفى الشيبي –طبع في مصر .}

[3] {سورة الاحزاب 5}

لاعقب للمقداد ، ولم تذكر المصادر له ولدا وقد مات في منطقة الجرف وحملعلى رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة سنة30هـ وهو ابن سبعين ، والجرف مكان على ثلاثة أميال من المدينة المنورة .
وللمقداد عدد من المتشابهين معه بالتسمية منهم :-

1 - المقداد بن جساس الزبيري الأسدي، من أسد خزيمة وليس أسد قريش.
2 - المقداد بن زمل بن عمرو بن العنز بن حشاف بن خديج بن وائلة بن هند بن حرام ابن ضنة بن عبد بن كثير بن سعد هزيم العذري [1]
3 - المقداد جمال الدين بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد الأسدي السيوري الحلي المتوفى في منطقة شهريان (المقدادية) ومرقده في صحرائها والسيور قرية من قرى الحلة الفيحاء .
4 - المقداد نجيب الدين بن هبة الله أبو القاسم بن المقداد بن علي القيسي [2].

هذا ما توصلنا إليه بعد البحث عن المقداد من حيث التسمية واللقب أما عن عشيرة السودان فلم يذكرها السيد مهدي القزويني في أنساب القبائل العراقية مما يؤكد ان القبيلة لم تكن معروفة في زمانه .

وقال ألجلالي : ان هذه القبيلة تقطن في وسط الفرات في زمن رئيسها مطيع بن حسن أما تسميتها باسم السودان ، فان أخوين من رؤساء قبيلة كندة يدعي أحدهما عامر والآخر عمرو تخاصما ، فأساء عامر إلى أخيه عمرو، فأطلق هذا على عامر لقب أسود الضمير . فمنذ ذلك الحين اخذ يُلقب بالأسود ، وعرفت أسرته بالسودان ، كما عرف الأخ الثاني وهو عمرو بنقاوة الضمير وبياض السريره بالبيضان ، وسكنوا في أراضي الفرات ورؤسائهم ساطع وسفاح وعنيده وهذا القول لايطابق الواقع . ويقول الجلالي انها (القبيلة) هاجرت من وسط الفرات برئاسة زعيمها أحمد بن سعد [3]

قبيلة عدوان

ولدُ عدوان : زيد، ويشكر، ودوس، ويقال: إن دوساً هم دوس من قبيلة الأزد.

فمن ولد زيد بن عدوان:

أبو سيارة، الذي كان يدفع بالناس في المواسم ، واسمه عُميلة بن الأعزل .

---

[1] {التمييز والفصل لابن باطيس ص67- الدار العربيةللكتاب }.
[2] {النجوم الزاهرة لأبن تغرى بردى }
[3] {تاريخ عشائر العمارة ص70 محمد الباقر الجلالي – مطبعة النجاح –بغداد }

ومن بني وشقة بن عوف بن بكر بن يشكُر بن عدوان:
يحيى بن يعمر القاضي.
ومن بني يشكر بن عدوان أيضا:

1. عامر بن الظَرب ، حَكم العرب في الجاهلية، وكان خطيباً ، حكيما، وكانت العرب لاتعدل بحكمه حُكماً ، وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية،
2. و كذلك أبو عبد الله الجَدَلي الذي كان مع محمد بن الحنفية ،.
3. ومعبد بن خالد بن ربيعة الذي كان يقال له : معبد الطُرُق لأن عبد الملك ولاه الطُرق ليمنع وصول الميرة إلى إبن الزبير وكان ناسكاً فصيحاً.و صحب بعد ذلك مُصعب بن الزبير.

ومن بني الظرب :
القاضي العوفي ويدعى الحسين بن الحسن .
و من بني ثعلبة بن ظرب:
الشاعر الجاهلي، ذو الإصبع العَدواني واسمه حُرثان بن حرث
ومن بني فهم :
1.تأبط شراً وهو ثابت بن جابر بن سفيان .
2.و منهم : أعشى طَرود الشاعر.
وولد سعد بن قيس بن عيلان:
غَطفان، وفيه البيت، ومُنبه، وهو أعصُر.
ولدُ غطفان: ريث، وعبد العُزى، بدل الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه: عبدالله
بنو عبد الله بن غطفان.
ومن ولد ريث بن غطفان: أشجع ، وبغيض.

الزبيد

قبيلة زبيد بن سلمة بن مازن بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح بن أخنوخ - أدريس- بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام.

زبيد هو منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج وهو زبيد الأكبر واليه ترجع قبائل زبيد.

وإلى زبيد الأكبر ينتمي زبيد الأصغر ومن بعده بنو عصم رهط عمرو بن معد يكرب الذي ينتسب إليه زبيد الفرات.

وعمرو هو ابن عصم بن عمرو بن زبيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الأكبر.

فهم من سعد العشيرة من مذحج من كهلان من العرب القحطانية.

وتنقسم مذحج إلى عدة قبائل هي: عنس ومراد وسعد العشيرة والحارث بن كعب والنخع وصداء وجنب.

عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم: يا رسول الله! ما سبأ أرض هي أم امرأة؟

قال: "ليست بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأما ستة فتيامنوا وأما أربعة فتشاءموا .

فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان وأما الذين تيامنوا فالأسد وكندة وحمير والأشعريون وأنمار ومذحج" .

فقال رجل: يا رسول الله! وما أنمار؟ قال: "هم الذين منهم بجيلة وخثعم".

وديار مذحج كانت في القرن السادس الميلادي بين عدن وحضرموت في اليمن ثم هاجرت القبائل إلى الشمال واستقرت قبيلة زبيد في جبال حائل وسكنت مع طيء ثم كبر التجمع السكاني في حائل أيام الفتح الإسلامي وأخذت الفتوحات الإسلامية تتوسع في منطقة الفرات وعندها اقتطعهم الخليفة العادل عمر بن الخطاب بعض الديار في الكوفة وعرفت ديارهم هناك باسم ديار زبيد.

واسم زبيد يوجد في عدد من القبائل القحطانية ولا يقتصر على قبيلة مذحج فهناك زبيد في:

- خولان .
- وأخرى في بني حرب .
- وغيرها من السكاسك أو من ذي رعين أو من طئ .

وكلها من القبائل القحطانية إلا أنه لا مجال للخلط بينها لأن كتب الأنساب العربية تفصلها بدقة وتعرف أصولها.

وفيما يلي آراء بعض النساب والمؤرخين في هذه القبيلة :

قال القلقشندي في كتابه [1] : بنو زبيد بضم الزاء بطن من سعد العشيرة من القحطانية وهم بنو منبه (زبيد) بن صعب بن سعد العشيرة ويعرف زبيد هؤلاء بزبيد الأكبر وهم زبيد الحجاز،وكان لزبيد هذا من الولد: ربيعة و الحارث الذين اعتبرهم ابن خلدون في كتاب (العبر) من حلفاء آل ربيعة في الشام وتمتد ديار زبيد قديماً في الحجاز من نجران الى وادي الدواسر.

وفي رواية للطبري: (وأثناء الفتح الاسلامي نفرت طوائف من مذحج وفيها زبيد تجاهد في الشام والعراق واستقر بها المقام في الكوفة حيث كان لزبيد فيها محلة خاصة) .

مع الفتح الاسلامي نجدهم يهاجرون مع قبيلة طئ إلى الشمال في العراق وبلاد الشام.

واستناداً إلى ابن حزم وبعض المصادر الأخرى فإن زبيد أقامت ببلاد الشام وهم من سعد العشيرة من مذحج.

وكانوا هناك منذ القرن الثامن الهجري أو الرابع عشر الميلادي وتحول قسم كبير منهم إلى الفرات الأوسط والشمالي في القرن التاسع الهجري كما يقول القلشندي في صبح الأعشى.

وذكر المبرد في كتابه [2] بالتحديد في فصل قبائل اليمن: وطئ ومالك ابنا أدد بن زيد أمهما مَذحج فهم مذحج، وأما مالك بن أدد فمن قبائلهم سعد العشيرة بن مالك ومن بطون سعد العشيرة: منبه بن سعد رهط عمرو بن معد يكرب.

أما السيوطي قال [3]: الزبيدي بالفتح والكسر ومهملة إلى زَبيد مدينة باليمن وبالتصغير إلى زُبَيْد قبيلة من مذحج.

بينما المسمعاني ذكر زبيد كالتالي: زبيد هي قبيلة قديمة من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة واسمه منبه بن صعب وهو زبيد الأكبر وإليه ترجع قبائل زبيد ومن ولده منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد وهو زبيد الأصغر [4].

---

[1] {نهاية الأرب في أنساب العرب للقلقشندي }

[2] {كتاب نسب عدنان وقحطان للمبرد}

[3] { كتاب لب الألباب في تحرير الأنساب للسيوطي}

[4] {الأنساب للسمعاني}

أما الرأي اختلف عند ابن الكلبي فقال : إنما قيل لهم زبيد لأن منبهاً الأصفر قال: من يزبدني رفده فأجابه أعمامه كلهم من زبيد الأكبر. فقيل لهم جميعاً : زبيد.

زبيد والزبيديون

زبيد مدينة يمنية ليس بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى أهلا ولا أكثر خيرا وهي واسعة كثيرة المياه ، وفيها كان يجتمع التجار من أرض الحجاز وأرض الحبشة وأرض مصر ، وتقع على نهر صغير ، وأما مها ساحل البحرالذي عبرت منه جيوش الحبشة ايام ذي نواس صاحب الاخدود والمذكور في القرآن الكريم [1] .
والغيل: مكان في زبيد وفيه قال الأفوه الأزدي :

منعنا الغيل ممن حل فيه   إلى بطن الجريب [2] الى الكثيب

ويقول الطائي :

لا في رئام ولا قـــراه ولا   زبيده مثلـــه ولارمعـــــه [3]

وقد وصفها الهمداني قائلا : وعلاضها مثل عرض ظفار وطولها مائة تسع عشر درجة وربع غلب عليها الشريف أحمد السليماني ، وملكها من بني مهدي .
وذكر ستانلي بول : أن بني زياد حكمواقرنين من الزمان ثم حكم بعد ذلك بنو نجاح [4]

وكانت زبيد تسمى الحصيب ذكرها بهذا الاسم كثير من الرحالة العرب وأثنى عليها الشعراء والأدباء، منهم ابن بطوطة في رحلته ، والرحالة البشاري ، وقال فيها ابن ابي الطلح في قصيدته :

رام عيسى ما لايرام فأمسى ثاويا بالحصيب نائي المزار

و الشاعر جياش بن نجاح بقوله :

لله أيام الحصيب ولا خلت تلك المعاهد من صبا وتصابي

وقال علي بن المهدي الحميري لما غزاها :

ادرنا على درب الحصيب صواعقا تحاكي صداها موبقات الصواعق

وغلب اسم زبيد على اسم الحصيب ، وسكنها أخلاط من الناس فنبغ منها علماء وأدباء وفرسان، واليها كتب عمارة اليمنى كتابه الذي أسماه (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) .

---

[1] {الروض العطار لمحمد عبد النتعم الحميري – مؤسسة ناصر –بيروت ص284 }

[2] {والجريب واد يحد ديارهم}

[3] {معجم ما استعجم ج2 لعبدالله بن عبد العزيز البكري –عالم الكتب بيروت }

[4] { تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ج1 ص197}

وسكن في زبيد قبائل عربية منها الأشعريون ، بنو واقد من ثقيف العدنانية ، ومن خولان ، وعك ، وقال عمر بن زيد الخولاني :

مضت فرقة منا يخطون بالقنا   فشاهر أمست دارهم وزبيد

واليها ينتسب السيد العلامة النسابة محمد مرتضى الزبيدي الحسيني ، شارح كتاب القاموس للفيروز آبادي في كتابه تاج العروس ، ومحمد بن عثمان بن محمد بن يحيى بن مسلم أبو عبدالله الزبيدي وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي ، كان راويا لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي وابو عبدالله محمد بن يحيى الزبيدي النحوي الواعظ ومحمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي .

وتشتهر زبيد بأشجار الفواكه والاعناب حتى عظما فيها عنقود العنب فقالوا لايحمل الرجل الجلد أكثر من عنقود واحد لضخامته ، وتشتهر ايضا بنسيج البرود الجياد .

فلو ذكرنا زبيد (بضم الزاي وفتح الباء) فهي قبائل تنتمي لجذوم شتى .

وعند تعمقنا بالبحث في كتب النسب نجد إجماع تقريبا على الرأي القائل أن تسميتها ترجع لقبائل عديده وأهم هذه القبائل :-

1. بنو زبيد : بطن من بطون تميم العدنانية .
2. بنو زبيد : بطن من بني حرب الهذ لية العدنانية.
3. بنو زبيد : بطن من بطون قبيلةالسكاسك السكونية الحميرية.
4. بنو زبيد : بطن من عنس المذحجية .
5. بنو زبيد : من الصهيب من ذوي رعين .
6. بنو زبيد : بطن من الأحلاف وذكرهم القلقشندى في القلائد وقال : منهم بنو سالم وبنو مسروح ، وهؤلاء هم زبيد الحجاز ومن بني هلال .
7. بنو زبيد جدهم زبيد بن معن بن عمر بن عنين بن سلامان بن عمرو بن الغوث ابن طيء [1] وذكرهم ابن سعيد وقال : زبيد هؤلاء هم ببرية سنجار والجزيرة الفراتية (وذكرهم أيضا المقر الشهابي ابن فضل الله العمري والسويدي في سبائك الذهب هناك قبيلتان تسميان زبيد واحدة بكر الزاي من كعب والثانية لبنى لام ، وأصلها منهم ويسمون ازبيد العمارة وهم من طي أيضا).
8. زبيد الخيار : وهم زبيد خولان ، والخيار من خولان وأحد بطونها المهمة ، وهم زبيد الشام ، والخيار بن زياد بن سلمان بن الفاحش بن سعد بن معد بن خولان.

---

[1] { الأكليل ج1 ص395 والهامش }

9. بنو زبيد : بطن من بني مازن من سعد العشيرة المذحجية ، وهذه القبيلة التي يصر معظم الباحثين في علم الأنساب على انها القبيلة الوحيدة التي تدعى زبيد واليها ينسبون كل القبائل والعشائر الزبيدية في العراق وغيره من البلدان العربية، ولقدمهم لايمكن تأكيد النسب اليهم لتباع الزمن ، ويلقون بها في مذحج بينما تجمع من قبائل شتى من ضمتهم بنو مازن الذي يدعون بزبيد لقبا ويلغون كل التسميات.

ولم تؤكد كتب الأنساب على أن لهذه القبيلة هجرة الى العراق سوى ما ذكرته عن المد الزبيدي القادم تحت لواء بجيلة بقيادة جرير بن عبدالله البجلي وكانوا بقيادة عمرو بن معد يكرب ومعد بن يكرب لاابناء له حيث ذكر ذلك في شعره قبل موته :

كم من أخ لي صالح بوأته بيدي لحدا
ذهب الذين أحبهم وبقيت مثل السيف فردا

وقال أبو فرج الأصفهاني في كتابه الأغاني : إن عمرًا مات بروذة على الطريق ، فقالت امرأته الجعفيه ترثيه [1] :-

لقد غادر الركب الذين تحملوا	بروذة شخصا لاضعيفا ولا غمرا
فقلت لزبيد بل لمذحج كلها	فقدتم أبا ثور كنانتكم عمر
فان تجزعوا لايغن ذلك عنكم	ولكن سلوا الرحمان يعقبكم أجرا

والبيت الأخير تأكيد على انقطاع عقبه ، وقد دفن في منطقة الأسفيندبان.

كم أن المصادر تُجمع على أن له أختين كبشة وريحانة وأن أخبارهما تضطرب فهي فيما يتعلق بكبشة تجعلها ناكحا في بني الحارث [2] وتجعلها تحت الأجدع بن مالك الهمداني على قول الهمداني في الأكليل والاصابة ، وربما اشتبهت المصادر فخلطت بينها وبين كبشة بنت معد يكرب عمة الأشعث بن قيس الكندية، وأما ريحانة فقيل ان الصمة سباها وأولدها دريدا .

على أن هذا الخبر نفاه بعض المؤرخين واعتبره موضعا من المواضيع وما هنالك من تناقض بين عمر دريد بن الصمة وبين عمر خاله عمرو بن معد يكرب ، فليس من المعقول أن يكون دريد معمرا وعمره أكثر من مائتي سنة وخاله الذي لم يستطع أن يطلق اخته من السبي وهي ام دريد بن الصمة عمره مائة وست سنين ،

---

[1] { الحماسةلأبي تمام ص56}

[2] { الخزانة ج3 للبغدادي ص76}

وعن عمره يقول الاصفهاني في كتاب الأغاني انه حضر القادسية وعمره مائة وست سنين ، واخذ عنه صاحب لباب الألباب والاصابة في تمييز الصحابة مائة وعشر سنين وقد شهد صفين وعمره مائة وخمسين سنة [1]

روى الطبري : أن عمرا أقام في قومه بني زبيد وعليهم فروة بن مسيك المرادي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم إرتد عمرو عن الإسلام وانضم إلى عبهلة العنسي، وعنس من مراد وكانت له وقائع وأحداث ذات شان كبير في حروب العنسي، وأسرته جيوش المسلمين ثم عاد إلى الإسلام .

وقالوا عنه يبررون إرتداده عن الإسلام : انه ساءه عدم توليه أمور اليمن ، وولى النبي صلى الله عليه وسلم فروة بن مسيك ، فقال عمرو حين إرتداده :

وجـدنا ملـك فـروة شـرملك ... حمـارا سـاف منخـره بقـذر

وكنـت اذا رأيـت أبـا عمـير ... تـرى الحـولاء مـن خبـث وغـدر [2]

وقال الشيخ المفيد في الارشاد : يقول أن عمراً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممسك برقبة أُبي بن عثمث الخثعمي ، وكان حليفهم.

ليقول له : قدني على هذا الفاجر الذي قتل والدي ،

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهدر الإسلام ماكان قبله .

فانصرف عمرو مرتدا عن الإسلام ، وأغار على قوم من بني الحارث بن كعب ، ومضى الى قومه.

فاستدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام وأمره علي المهاجرين، وأنفذه على بني زبيد وأرسل خالد بن الوليد في طائفة من الأعراب وأمره علي أن يعمد لجعفي، واذا التقينا فأمير الجيش علي بن أبي طالب عليه السلام فلما سمعت جعفي بالجيش وافترقت فرقتين ، فذهبت فرقة إلى اليمن وانضمت فرقة أخرى إلى زبيد ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكتب إلى خالد بن الوليد قائلا له : قف حيث أدركك رسولى فلم يقف خالد، فكتب الإمام علي عليه السلام إلى خالد بن سعيد بن العاص وأمره أن يتعرض لخالد بن الوليد حتى يحبسه فاعترضه خالد بن سعيد حتى حبسه وأدركه علي بن أبي طالب عليه السلام فعنفه على خلافه ، ثم سار حتى لقي بني زبيد بواد يقال له(كسر)، فلما رآه بنو زبيد قالوا لعمرو : كيف أنت يا أبا ثور إذا

[1] {الأغاني ج15 ص217 ، الاصابة في ص110 ،}

[2] { الطبري ج3 محمد بن جرير الطبري ص134 }

لقيك هذا الغلام القرشي ، فأخذ منك الإتاوة ، قال : سيعلم إن لقيني ، وخرج عمرو فقال : من يبارز ؟ فنهض إليه الإمام على عليه السلام ، وقام إليه كذلك خالد بن سعيد بن العاص الأموي ، فقال له الإمام علي عليه السلام : إن كانت لي عليك طاعة فقف في مكانك ، فوقف خالد ، وبرز إليه الإمام علي عليه السلام وصاح به صيحة انهزم عمرو على أثرها .

ووضح الهمداني في كتابه الاكليل ان سمير الفرسان اليامي ، وهو مختلس حباشة عمرو بن معد يكرب ، وذلك ان عمرو بن يكرب لما غزا خولان فدخل الحقل وفض حصن غنم وجمع الأموال واجتاح الضنين قدم الغنائم مع عميه سعد وشهاب فعرض لهما سمير في جمع من يام ، فقتلهما وعدة معهما من بني زبيد وأخذ ما كان في ايديهما ، فبعث عمرو الى سمير يتوعده ، فقال سمير في ذلك [1]

أيرسل عمرو بالوعيد سفاهة	اليّ بظهر الغيب قولا مرجما
ليسمع أقواما بما ليس مقدما	عليه وقد رام اللقاء فأحجما
فان شئت أن تلقي سميرا فلاقه	وعجل ولا تجعله منك تهمما
فسوف أريك الموت ياعمرو جهرة	فتنظر يوما ذا صواعق مظلما

وذكر الهمداني ايضا ان لمعد يكرب أخوان قتلا .

وذكر ابن عساكر [2] إن عمرا لما غزا كندة أخذ امرأة ودخل بها وخاف أن يغتال ، فخرج منها وقال لها ، إن ولدت غلاما فسميه خزرا وإن ولدت جارية فسميها عكرشة ثم رحل عنها:فولدت غلاما سمته خزرا ونشأ في أخواله كندة بعيدا عنه حتى أدرك فنادى فيهم بالغزو حتى أغار على بني زبيد ، فاذا هو بعمرو في خيل عظيمة فشد خزر على أبيه وهو لايعرفه وأخذه أسيرا ، فسأله عمرو أن يعتقه فقال، لو كنت عمرو بن معد يكرب مافعلت ، فقال له : أنا عمرو قال وانك لعمرو؟ قال نعم ، قال خزر: وما آية ذلك، وكانت أمه أخبرته بخبر عمرو ، وما عهد اليها ، فأخبره فخلى سبيله ،

فقال ياخزر ما تسعني وإياك أرض ، فان شئت فارتحل وأقيم أنا ، وإن شئت إرتحلت أنا واقمت أنت ،

فقال خزر : أنا أحق بالرحلة منك .

---

[1] { الأكليل للهمداني –دار اليمينة للنشر والتوزيع ط2 ج10 ص78 }

[2] {تاريخ ابن عساكر ص299 والأمالي ص150 والنوادر 190}

فرحل خزر حتى لحق بصنعاء ، فمكث فيها دهرا ، ثم خرج في بعض غاراته، فلقي أباه في خيل عظيمة ، وهو رئيسها ، فكر عمرو على رئيس القوم فقتله، فلما انكشفوا عرفه ، فأهوى بسيفه ليقطع يده ، فامسك عن ذلك وقال :-

أمرتك يوم ذي صنعاء أمرا باديا رشده   بأن الخير تعمله وتأتيه وتعتمده

ويقال انه قال ايضا :

ايا أسفا على خزر بن عمرو   فيا ندمي عليك ولهف نفسي
بني وكان لي عضدا وذكرا   اذا غيب في كفني ورمس
به فخر الفوارس من زبيد   كأن جبينه لألاء شمس
وما تغني الندامة والمراثي   وقد أصبحت مثل حديث أمس

والمتمعن بهذه الرواية الطريفة المضحكة يراها بعيدة عن الواقع المعروف عن القبائل العربية قبل الإسلام ، وغنية بالخيال والمبالغة، فهناك استفسارات كثيرة منها

كيف عرف ابنه بعد عشرات السنين ؟ومن يقود الحرب هو زعيم القبيلة فكيف اصبح زعيما وهو مجهول الأب ؟

وقال عمرو بن معد يكرب في ذلك :

فكان فداؤه ألفي قلوص   وألفا من طريفات وتلد

وروى الطبري [1] ان عمرا بن معد يكرب قدم به وبقيس على ابي بكر ، فقال : ياقيس أعدوت على عباد الله تقتلهم وتتخذ المرتدين والمشركين وليجة دون المؤمنين ، وهم بقتله لو وجد أمرا جليا ، وانتفى قيس من ان يكون عارف من أمر ذويه شيئا ، وكان ذلك عمل في سر لم يكن به بينه فتجافى له عن دمه ، وقال لعمرو بن معد يكرب ، أما تخزي أنك كل يوم مهزوم أو مأسور لو نصرت هذا الدين لرفعك الله ، ثم خلى سبيله وردهما الى عشائرهما ،

وقال عمرو [2] : لاحرلأقبلن ولا أعود

ويوجد أشخاص كثيرون يتشابهون معه بالاسم واسم الأب ايضا منهم:

1- عمرو بن معد يكرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمرن وأخوه مسور ابن معد يكرب ، وابنه المصانع ، وابناء أخيه المسور ، صدقان ، وعذاقه وقعد وعزاهل ، والأبذر .

---

[1] { تاريخ الطبري ج3 -دار المعارف ط4 }

[2] { تاريخ الطبري لمحمد بن جرير الطبري دار المعارف – مصر- ج 3ص329 }

2- عمرو بن معد يكرب بن بجير بن عائذ بن شريط بن عمرو بن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

3- ومن الاسماء الأخرى التى تتشابه مع اسم أبيه :

1- معد يكرب أبو المنذر الطائي ، جد حرملة أبو زبيد الشاعر الطائي.

2- معد يكرب الأشعث بن قيس الكندي ، وسمي الأشعث لشعث في رأسه، وهو منقطع النسب لأن حفيده سليمان لم ينجب .

3- معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار الكندي الذي ملك العدنانيين .

4- معد بن يكرب بن سيف بن ذي يزن ، ولمعد يكرب ولد اسمه عمرو وعبيد ولعمرو ولد اسمه القياض " فياض الجود" أبو مره .

5- معد يكرب بن ابرهة بن الصباح [1]

الذي قال :

أنا معد يكرب خير البشر فينا ابينا الخير مع شر شمر

6- معد يكرب بن عكب بن عكب بن كنانة (قريش) بن تيم بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار التغلبي العدناني

7- معد يكرب بن مصبح ، وهو عبدالله بن عمرو بن ذي أصبح الكندي ماك تهامة وأمه ريحانة بنت الأشم الحبشي . قتل الأشرم مع الامام علي عليه السلام يوم صفين ، .

8- معد يكرب الحميري وهو جد أم موسى والدة الخليفة المهدي العباسي.

9- معد يكرب بن ثمامة الكندي .

10- معد يكرب الأزدي وابنه عمرو بن معد يكرب انفرض عقبه2

11- معج يكرب بن وليعة أبو الملوك الأربعة المقتوليين في الردة وهم (مخوس، ومشرح وجمد وأبضعة).

---

[1] { تاريخ العرب قبل الإسلام للأصمعي –المكتبة العلمية –بغداد ص123 }

[2] {العقد المفصل ج1ص22، العقد الفريدج3 ص325، الأكليل ج2 ص91 }

وأخيرا القبائل القحطانية الحالية وفروعها

